

- ومن لا يحشر وحشر كل شخص مع من احبه  
 ٢٢٩ الباب السادس فيما يتعلق بالموقف الى أن يصلوا الى الجنة ومبته فصول  
 ثمانية  
 ٢٢٩ الفصل الاول في بيان محل الموقف وفي الارض المثلثة وكيف هم عدد  
 التمديد  
 ٢٣١ الفصل الثاني فيما حاق في اختلاف أحوال الواقفين على حسب أعمالهم  
 ٢٣٧ الفصل الثالث فيما ورد من تعلي الحق في الموضع والعرض والحساب  
 ٢٥١ الفصل الرابع في بيان أول من يكسب وما ورد في أناس من كونهم حاليين  
 على منابر من نور أو كتمان من مسك وبيان أول من يدخل الجنة  
 ٢٥٣ الخامس في أحد العبادات وهم وكونه قبل الصراط والمبران وبيان أول من  
 يأخذ بكلمة بيعة وبالعكس ومن لا يتباح الى أحده  
 ٢٥٥ الفصل السادس في الساعة العظمى وعدد شفاعاته صلى الله عليه وسلم  
 وبيان من يشفع من الاحبار  
 ٢٦٤ الفصل السابع في الصراط والمبران  
 ٢٧ الفصل الثامن في الخوص  
 ٢٧٢ الباب السابع فيما يتعلق بالدرج والجنات وأما السران و يتعلق بها فصول  
 ثمانية  
 ٢٧٢ الفصل الاول في بيان ما حاق في صفاتها ومحلها  
 ٢٧٣ الفصل الثاني في عدد أبوابها وخطوطها  
 ٢٧٥ الفصل الثالث في احر من محر من النار ومن موت فيها من العصابة  
 المجدية  
 ٢٧٦ وأما ما يتعلق بالجنة ففصل عشرة  
 ٢٧٧ الفصل الاول في عدد الانوار وأسمائها  
 ٢٧٩ الفصل الثاني في حائطها وأرضها  
 ٢٨١ الفصل الثالث في طفلها وأهلها لا حرقها ولا تنمس ولا هز  
 ٢٨٢ الفصل الرابع في منبرها والاعمال الموحدة لعرض ذلك

- ٢٨٤ الفصل الخامس في أحوال الجنة وعيونها ولباس أهلها  
 ٢٨٧ الفصل السادس في أرواح أهل الجنة وعددهم  
 ٢٩٠ الفصل السابع في أوانهم وريحانها وورعها  
 ٢٩٣ الفصل الثامن في تفسير بعض ما جاء فيها من الآيات  
 ٢٩٥ الفصل التاسع فيما يقوله بعد دخولهم الجنة  
 ٢٩٩ الفصل العاشر في صفة أهل الجنة وأسنانهم وألوانهم وطولهم وعرضهم  
 ٣٠١ المجاعة في رؤيته سبحانه وتعالى وهي خاتمة الكتاب

ما شاء الله كان

هذا كتاب مشارق الانوار في نور  
أهل الاء بار الف من هو  
للمصائر حاوي الفاضل الشيخ  
حسن العدوي الحمراوي

214  
No 127  
A. 127

6864

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من صمم الاحياء بعد الممات \* فخص طوبى في الحسان بالتطهر  
الى الوعد الكريم وجميع الذات \* والاملاء والسلام على مهاجر روضة اهل  
السماعات \* وعلى آله وصحبه السادات \* مادامت الارض والسموات \* وما رجب  
نحمة عروس اهل الحضرات (امان بعد) فيقول ذو الثقة صبروا وما سوى حسن  
العدوى المحراوى \* قد سألني ومن الاحوان اصلح الله لي ولهم الحال والشان \*  
جمع كليات تتعلق بالموتى حال احدهم سارهم وبعث الموت من سؤال وخلاؤه وكيفية  
الزيارة المطلوبة لا سيما اهل البيت فاحسنه بالتسوية لعلى بقصوري من ذلك  
المرام ما كثر على القالب المترددا مرة فقلت له الفقير يعترف بقدر رجاء \*  
وسما عك بالمعبدى جبر من ان تراءى \* فأبى الا الاحابة \* فأم لسان القلم الى السكابة  
فقلت وباقه التوقيق \* الى سلوك طرق التحقيق \* (اعلم) انه يتعلق بالخص  
المرتبى \* وبقبل خروج روحه وبالميت قبل دونه وفي قبره وفي كيفية زيارته وفي  
حال قيامه من قبره وغير ذلك الى ان يصل الى دار المقامة ورتبه على سبعة ابواب  
وخاتمة (ومهمة مشارق الانوار \* في موزا اهل الاعتبار) اسأل الله سبحانه



وتعالى ان يجعله حال الصلوحه \* بحمد سيدنا محمد وآله وصحبه وسريه

(الباب الاول فيما يتعلق به الى ان يستقر في القرويه فصول اربعة)

\* (الفصل الاول فيما يطلب منه وهو في حال صحة عقله) \*

\* (الفصل الثاني فيما يتعلق به حال الاحتضار) \*

\* (الفصل الثالث في كيمية حروح روحه) \*

\* (الفصل الرابع في بيان حقيقة الموت وما جاء في فصل تحييل الدفن وما جاء في

معرفة الحمام والمغسل له وما لا شئ من الاخر) \*

\* (الباب الثاني فيما يتعلق به بعد استقراره في القرويه فصول خمسة) \*

\* (الفصل الاول في كيمية السؤال وعمومه وخصوصه وتعدده واتحاده) \*

\* (الفصل الثاني فيما يتعلق به لبعده وبصعته الخي له مما يكون سببا للتثنية

وتضعيف الالهوال

\* (الفصل الثالث فيما يتعلق به في العبر من نعم دائم وتعددها دائمة وممطع) \*

\* (الفصل الرابع في مستغرا الارواح واختلاف محالها من سعيد وحلوه) \*

\* (الفصل الخامس في سدة تتعلق بالاموات مما يتبدل على ما هم فيه تشبيها

للاعراس كما ذكره العارفين) \*

\* (الباب الثالث فيما يتعلق برؤية القرويه فصول ستة) \*

\* (الفصل الاول في الدليل الوارد نظام والترتيب فيها) \*

\* (الفصل الثاني في الاوقات التي تنبأ كدالارة فيها) \*

\* (الفصل الثالث فيما ينبغي للحي وعمله وقت الزبارة وما لا ينبغي) \*

\* (الفصل الرابع في بيان المعق على وصوله لبيت والمجمل فيه) \*

\* (الفصل الخامس في جملة من الاحاديث مع حوامع كله صلى الله عليه وسلم

بيان عدد ارواحه واحداه واولاده وفصل اهل بيته صلى الله عليه وسلم) \*

(الفصل السادس) في بيان جملة من اهل بيته المدفونين وعصرو بيان محالهم كما

همه القلوب الشجراني في مسه ومقاته والعلامة المساوي في طاقاته وامام

دثي حلال الدين السيوطي في رسالته الرينية والعلامة الاحموري وذكر

من تمام نعمه الله على عبده المسلم توبة له ليارتهم مقدمهم على غيرهم

• (الباب الرابع في بيان كيفية اتقراض الدنيا الى النفقة الثانية) •

(وفيهِ فصول ستة)

(الفصل الاول في بعض علامات الساعة الصغرى)

(الفصل الثاني في الامام المهدي وما جاء فيه من الاحاديث)

(الفصل الثالث في النسل وما جاء فيه من الاحاديث)

(الفصل الرابع في السيد عيسى عليه السلام)

(الفصل الخامس في خروج الدابة وبأحرج وما أوحى وطالع الشمس من مغربها)

(وموت المؤمنين برص لينة وقيام الساعة على ائمة الراشدين)

(الفصل السادس في النفقة الاولى وما يقع منها)

(الباب الخامس فيما يتعلق بالاموات صدقاتهم الى ان يصلوا الى الموقف)

(وفيهِ فصول سبعة)

(الفصل الاول في حقيقة الصور وعدد السمات)

(الفصل الثاني في بيان النافع ومفعله)

(الفصل الثالث في بيان كيفية قيامهم من قبورهم)

(الفصل الرابع في إعادة الإعراس القائمة بالاحياء تعالىها وعرض الارمان)

بأكونها وهياتها)

(الفصل الخامس فيما يقوله عند قيامهم من قبورهم وهل يقوون براءة)

أولابسي أكلهم)

(الفصل السادس في بيان حشر الاسلام والاعمال والقرآن والامانة والرحم)

والدنيا)

(الفصل السابع في بيان حشر العباد على نياتهم واحوالهم التي ما تواعلها)

واختلاف احوالهم في الحشر من راض وحلافه وبيان من يحشرون لا يحشرون وحشر

كل شخص مع من أحبه

(الباب السادس فيما يتعلق بالموت الى ان يصلوا الى دار الخلود)

(وفيهِ فصول ثمانية)

(الفصل الاول في بيان محل المرقاة وفي الارض البديلة وكيف هم عند التبديل)

(الفصل الثاني فيما جاء في اختلاف احوال الواقفين على حسب اعمالهم وبيان

بعض ما ورد مما يكون سببا للجهاد فيه

(الفصل الثالث فيما ورد من تغلب الحق في الموقف والعرض والحساب لبعض الأفراد والعرض آخره واستخلاص حقوقهم من بعض أوصيائه بعض الخصوص من بعض

(الفصل الرابع في بيان أول من كسى وما ورد في أناس من كونهم حالس في معارف من يورأ أو ثمان من مسائل وبيان أول من يدخل الجنة)

(الفصل الخامس في أحد أبعاد صفاتهم وكونه قبل الصراط والمتران وبيان أول من نأخذ كانه بحسبه وبالعكس ومن لا يحتاج لاحده

(الفصل السادس في السقاة العظمى وعند سد أعانه صلى الله عليه وسلم وبيان من يقع من الاحبار)

(الفصل السابع في الصراط والمتران)

(الفصل الثامن في الخوص المورود وبيان هل هو كل بي وهل هو ل الصراط أو بعده)

(البيان السابع فيما يتعلق بالجنة والجار ولكل مهم ما فصول تد كفي محلها وبهم ذلك بالكلام على المطر إلى الوضوء الكرم أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله طاعنا لهم

وبعض الآراء سارعون فيما قصدناه على الترتيب السابق من قول

(البيان الأول فيما يتعلق بالبيان أن يعرف في المروية فصول)

(الفصل الأول فيما طلب منه وهو في حال صحة عقوله) أعلم أنه يجب على المرنس في حال صحة عقوله أن يخلص نفسه بأدبه الخفوق المطاوعة منه ماله كما ساء غيرها لله أولا دمي فإن عاقبته دمه ووجب مطالعته في الآخرة حيث لا دمار ولا درهم فعصمها من حسنه فإن لم يكن له حسه مات طريح عليه من ساء أن غيره الذي هو صاحب الحق كما هو مخصوص في البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من كان له دمه مظلمة لآخيه من عزمه أو في فاحله له إلا وم قبل أن لا يكون دمار ولا درهم أن كان له عمل صالح أحده عذر مظلمة وإذا لم يكن له حساب أحد من شياطين صاحبه فعمل عليه وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اندرون من المجلس فيكم قالوا المجلس فيما من لا درهم له ولا متاع قال ان المجلس  
من أمي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم منا وقدى هذا  
وسلك دم هذا وصرب هذا فجعلني هذا من حسنة وهذا من حسنة فاذا عرفت  
حسنة قبل ان تصام ما عليه أحسن من خطاياهم وطرحته عليه ثم ما ربح في النار وفي  
حديث مرفوع صاحب الدين ما سر يوم القيامة ما الذين في مسلم عنه صلى الله عليه  
وسلم لتؤدى الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة المحل من الشاة القراء  
وتؤدى في الحديث بالسالم للمحول كما صفة بذلك العلامة الماوى على المحام  
الصغير وقوله المحل ما يحجم ولا موحاه اى التي لا قرن لها وفيه دليل على نعت الهائم  
وحشر ما والقصص لعمهم من بعض وهو الصحيح عند أهل السنة كما يأتي بيانه ان  
شاة الله تعالى وقدرى من ابى هريرة رضى الله عنه قال كان مع ان الرجل يتعلق  
بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول ما لك الى وما بيني وبينك معرفة فيقول  
كنت ترائى على الخطايا وعلى المكرولات انتهى قاله الحق انوار الارشاد سيدى على  
الاحمورى في حاشيته على رسالة ابن ابي ريد قال الامام حجة الاسلام العزالى في  
الاجابة اولئك لو حاسنت نفسك وامنت واطعت على صوم الهام وقيام الليل لعلات  
انه لا يعمى عليك يوم الاوى تجري على لسابك من عيبة المسلمين ما يستوى جميع  
حسناتك فكيف سقى البينات من اكل المحرام والشهوات والتقصير في الطاعات  
فكيف بك يا مكي في يوم ترى فيه جمعية لك حالية من حسنات طال فيها لك  
فتقول ابن حساني فيقال تغلبت الى جمعية حصصك وترى جمعية منك مصنوعة  
لبينات عبرك فتقول يا رب هذه بينات غيبي فيقول هذه بينات الدين اغتبتهم  
وشتمهم وقصدتهم بالسوء وطمعتهم في اللعانة والباينة والجاورة والحماقة والمأثرة  
والمدارسة فانق الله في الهاد قبل يوم التلاق فينبغي للعاقل ان يجلس معه في ديار  
قل ان يصعب له جمع ما في يوم يستدعيه الكرب ويعظم فيه الامر ويتعاقب به كل من  
حصصاته فهذا يا حبيب الله وهذا يقص على ناصيته وهذا يقول طمعتي وهذا يقول  
استم زاتى وهذا يقول اعتنتى وافعدت عرضى وهذا يقول رميتى عند انظام  
وهذا يقول ساورتنى فاسات جوارى وهذا يقول عاملتى وهذا تنى وهذا يقول  
وحدثنى ما لو ما نعتى وهذا يقول وحدثنى اننى من المكروسات وحدثنى فاد  
حصل ذلك فحبرت فيمتاها كذا لا ادقرح سمعه نداء الجبار اليوم تعبرى كل نفس

ما كنت لا ظلم اليوم فعد ذلك يجعل قلبه من حبة الله الواحد القهار لا يورثه  
 حقه منه على ما تقدم انه فان تعدد عليه الاداء لله وقاما لعدم معرفة اربابها او  
 لا عار و عدم قدرته على ذلك فترجع الى مولاه بالوعد وكثرة الاستعانة لنفسه  
 ولا ريب ان الحقوق عليه فعمل انه ان رضى عنه حصماه ولا يورثه ولدك قال  
 العلامة ابن باهي عند قول مسلم طرح عليه من سيئات المظلوم محل الطرح المذكور  
 اذ اقامت الظالم وهو قادر على العناء واما اذ اقامت عارعه فلا يطرح عليه من  
 سيئات مملوكمه شيء قال الشيخ عبدالرسول بن عبد السلام واحلف العلماء اذا كان  
 المظلوم ذميا والظالم مسلما فقال بعضهم بسقط حقه كالحري وقال آخرون صار حقه  
 للمسيح صلى الله عليه وسلم بطالبه الى الم اقره صلى الله عليه وسلم الام سلم معا هذا  
 او نفسه او كلفه فوق طاقه او احدهم شذبا بغير طيب نفس فاما اختياره يوم القيامه  
 والتحدث بلمعتار رايه مناع الا و اتراه وما قاله ابن باهي يحتمل على ما رواه ابن ابي  
 الدساس اني هريرة رضى الله عنه قال يمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم حالس اد  
 رايته جئت حتى بدت ثيابه فعلم لم تحبك يا رسول الله قال رحلان من امتي حتى  
 هما بين يدي الله عز وجل فقال احدهما يارب حدثني مطلبي من احي فقال تعالى  
 اعطاك عظيمه وقال يارب مانقي من حساني شيء وقال المظلوم يارب فليحمل  
 من اوراري وفاصت عيما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدموع وقال المظلوم ارفع  
 بصرك فانظر الى الخوان و رفع بصره فرأى ما أعجبه من الخبر والجمعة وقال ابن هذا  
 يارب قال لمن يعطيني ثمه قال ومن يملك ثمه قال اسبق قال بعد ذلك عن  
 احبك قال يارب اني قد عرفت عنه قال فديدا احبك فادخلا الجنة وقد علم ان  
 يحل هذا عند تعدد الاداء وان اراد الله ان يعفو عنه والله يختص برحمته من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم وسأبني لهذا امر يدان شاء الله في وصل الحساب وقولنا فيما  
 تقدم يجب عليه المادرة بأديه المحقوق واستسماح أهلها يعني ولو بالبراءة العاقبة  
 عند مالك حلانا للشافعي وابي حنيفة القائلين لا دم من التفصيل ويجب على من  
 يوب قبل العرعة وهي مقبولة قبلها بالامان قطعاً في توبة الكافر من القرآن  
 وكذا توبة المؤمن العاصي قطعاً على المشهور وروى ابن وهب في شرحه على  
 الدليل والافاضل القول متفق عليه وقد كرر العلامة عبد السلام في شرحه على  
 حوهره الاقاني وحق قبول التوبة معاً و وعد الا عقلاً ولا يجب عليه شيء أصل توبه

ولا غيرها لانه ما كان يعمل ما يشاء واما شرط قريب قولنا بمعنى انه انصرف عن نفسه  
 بعقول ذلك ووعد به وألزم نفسه بذلك تفصيلا لانه لا يباحث عليه من العير قال تعالى  
 كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عملكم سوء ابعده الله ثم تاب اليه آخرة الآية ولعله  
 وهل يجب قبولها سمعا ووعدا فقال امام الحرمين والقاسمي نعم لكن بدليل ملني ان لم  
 يثبت في ذلك نص فامنع لا يتحمل التأويل وقال امامنا ابو الحسن الاشعري بل بدليل  
 قطعي انتهى لكن قد يناقش ما قاله امام الحرمين من قوله انك بدليل ملني بأن  
 هذا لا يلاقى وجوب القول بكل الملافة لان الوجوب لا يمكن تحلله بخلاف الظني  
 اقليم الا ان يقال اراد بالوجوب الثبوت فلا تنافي حيث تنوهدا بالظن لقوم العامة  
 واما الكافر فقد علمت القطع بالقول بالوجوب على مظهره واما بعد العرعره فلا  
 تنع مطلقا كما هو اوعيه لعوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا  
 حضرا حملاهم الموت قال اني قتلت الا ان ولعولهم سمعانه ونه الى ايمانهم بك يسمعهم  
 ايمانهم لما رواه انا ساء ولعوله ايمانهم حتى اذا ادركهم العرق قال آمنت  
 الآية ولذلك قال الامام الرازي فلو انه اتي بالايمان قبل مشاهدة العذاب ولو  
 بلحمة لقبل منه ذلك والدليل على قبولها قبل العرعره ما قاله صاحب كنز الاسرار  
 ولواقع الافكار القاسمي الصنهاجي روى ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ روفي رواية اخرى ما لم ترد الروح في حلقه  
 وقال فيه ايضا قال الحسن البصري ان ابليس لما سقط الى الارض قال وعزتك  
 يا رب لا تارقن ابن آدم مادامت روحه في جسده فقال له الولي وعزتي وجلالي  
 لا اعلق عليه باب التوبة مادامت روحه في جسده ما لم يفرغ روحه واما قوله تعالى يوم  
 ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية فالمراد ببعض  
 الآيات طلوع الشمس من مغربها واختلف في ذلك هل في يوم واحد او في ثلاثة  
 ايام طريقتان ثم طلوع من المشرق على عادتها الى يوم القيامة واد اطلعت من المغرب  
 عربت في المشرق باتفاق العلويين وقيل ترجع بعد وصولها الى وسط السماء وتغرب  
 في المغرب وعند ذلك يعلق باب التوبة على المؤمن العاصي والكافر على المشهور  
 وقيل على الكافر فقط لقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية ولا  
 يعني رده بالعطف وهل ذلك خاص بالكلم حين طلوعها من المغرب او عام لطريقته  
 وهل يستمر علم قبول التوبة الى يوم القيامة وهو ظاهر قول الرهاط القفالي والحق

انه من المألوف انهم من معربها الى يوم القيامة لا تقبل توبه احد لكن صحح  
 الحق انوا الارشاد الاحمدي في حاشيته على الرسالتان عدم قبول التوبة من  
 المؤمن العاصي والكافر خاص عن شاهد الطواع وهو عمر ابا عبد الله الميرزا صاحب  
 اوجون ثم حصل له التبرؤ ولد بعد ذلك ثابته تقبل منه التوبة ويمكن ترجيح هذا  
 لما قاله الربان الهادي بحمل كلامه على الاحد الميرزا الموحود فيكون صحيح  
 الاحمدي تقيده الله ولا خلاف حيث ذومما ينبغي له حيث ذابصال يعلى رجا  
 على حوفه بانفاق الائمة الثلاثة كما ينبغي له عكس ذلك عندما لك واني خذمة في  
 حال الصحة على التحقيق من اقوال ثلاثة عندما لك وقد أشار لذلك العظماء الذين  
 في حريده بقوله **وعلى الخوف على الرجا \* وسر المولاي بالاتباء**  
 واستاوهما في حال الصحة عند الشافعي وبذل المالك واني خذمة ما ذكره السبوطي  
 في شعاع الصدور وذكره صاحب كبر الاسرار ايضا ونصهما اخرج ابن المبارك عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال اذا رأيت بار حل الموت فبشره بليق ربه وهو حسن  
 الطن بالله واذا كان حيا فخوفه وبذل لما حسن فيه ما اخرج ابن عساکر عن انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم حتى يحسن الطن بالله فان حسن  
 الطن بالله من الجنة وفي مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاثة ايام لا يموت احد الا وهو محسن طنه بالله تعالى  
**(قالت) وهو حار والعرض منه العلب والارشاد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن**  
**ابن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد الطن بالله الا اعطاه الله طنه وفي**  
**شعاع الصدور اخرج احمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى**  
**اما بعد طن عمدي في ان طن حيرا فله وان طن شرافله واخرج ابن المبارك واجمده**  
**والطبراني في المعجم عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان**  
**شئتم انيكم اول ما يقول الله للؤمنين يوم القيامة وما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله**  
**قال فان الله يقول للؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا رسا فيقول لم فيقولون**  
**رحونا يقول ومعه قول قدو حبت لكم معقرتي واخرج ابن المبارك عن عتبة**  
**ابن مسلمة قال ما من غصلة في العبد احب الى الله من ان يحب لقاءه فادعلت ذلك**  
**فالا تساء ينبغي له ان يلاحظ كرم سيده وفصله عند قدومه عليه ولو كان من اهل**  
**التقصير فقد اخرج الشيخان عن عمادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله**

عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه  
فقلت عائشة رضي الله عنها أليس ذلك قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر  
بشر رسول من الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمناه وأحب لقاء الله وأحب  
الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشره لا يحب لقاء الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه  
مما أمناه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي شفاء الصدور شرح أحمد بن طريق همام  
ابن عطاء بن السائب سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يتبع حجارة يقول حدثني  
فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب  
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ما كب القوم يكرهون قال ما يسبكم قالوا  
أما لكره الموت قال ليس ذلك ولكن النقص إذا خسر ما كان كان من المقربين  
فروح ويربحان وحة يميم فادأثر بذلك أحب لقاء الله والله لقاءه أحب وأما ما كان  
من المكذبين الضالين فرب من حميم وتعلمية تخم فادأثر بذلك كره لقاء الله والله  
لقاءه كره وانخرج أس أي الدنيا واليه في شعب الأيمان وابن عباس كره عن أبي  
عالم صاحب أبي امامة قال كنت بالسام فمررت على رجل من قيس من حبار  
الناس وله ابن أخ محالف له يأمه وحنه ويصر به أي على ارتكاب المعاصي فلا  
يطعمه هرص الغني معث السلام إلى همه ما أي إن يأتيه فأنيته أمه حتى ادخلته  
عليه فأقبل إليه همه يشتمه ويقول أي عدو الله ألم تعلم كذا وكذا يريد بذلك فناد  
مع صيته قال أرايت أي هي لو أن الله دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي قال كانت  
وأنت تدحلك بالجمدة فقال الغني فواقه الله أرحم بي من والدتي فقبض الغني ردفته  
همه فلما سوي اللسان سقطت منه لبة فوثب همه أي لأجل أصلاجهما فتأمر قلت  
ما شأنك أي من أهل التآمر قال ملي قهره ورواه مع له مد البصر وهذا بحسن الطن  
(قلت ولعل الحكمة في طلب حسن الطن حيثئنان بالخوف حيثئذ يؤذي إلى اليأس  
والتموط من رحمة الله تعالى وذلك من الكثرة وهو أيضا حهل بالله تعالى  
ومجارى رحمة وافضل له على خلقه والامر على خلاف ذلك لحسن الطن حيثئذ في  
الله ومعلم الرجاء به أحسن ما ترؤده العبد المؤمن هذرة دومة على مولاة قال في  
كثرة الامرار وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في  
الربع فقال له كيف تجد فقال أرحوا الله وأحياي دعوى فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يمتنع في قلب عدي هذا المؤمن الا أعطاه الله ما يرجو وآه مما



يخاف ومرض اعراني فقبل له انك تموت فقال أين يذهب بي فقبل الى الله قال  
ها كراهتي ان اذهب الى من لا يرى الخير الا منه وقال فيه أيضا وكأني عنى السلف  
يجبون ان يذكر العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن طمعه بمولاه وذكرفيه وفي شهادته  
الصدور وأيضا لا قال بعض علماء المتأخرين اختلفت احوال الصديقين عند حضور  
الموت منهم فبعضهم قد غلبت عليه الهيبة وبعضهم قد غلب عليه الرجاء ومنهم من  
كشف له عما أوجب له السكون والامان والثقة بمولاه ومنهم من كان الغالب  
عليه الاثس بسيدته قال في كنز الاسرار وذلك كالعارف السبلي رضى الله عنه  
وكان يقول ما ولد لي له يعني ليله وفاته هذين البيتين

ان قلبا أنت ساكنه \* غير محتاج الى المرج

وجهك المأمول محتنا \* يوم تأتي الناس بالبحر

وهذا أعظم مقام العارفين ولد اقال العارف ابن العارض حين رأى ماله من  
الحنان والمحور عند وفاته

ان كان منزلتي في الحب عندكم \* ما قرأت في قد ضيعت أياي

ومن ذلك المعنى ما افاده العلامة الامير على عبدالسلام نقلا عن سيدي دمر داش  
قال أنشدني كتابه مجمع الاسرار

ليس قصدي من الجنان نعيما \* غير اني أريد هالاراكا

وحيث كان ذلك من باب الانشاد لا الانشاء فاعلمه تكلم به بعد انشائه للسيدة  
رابعة العدوية فلا ينافي ما اشتهر من بسبته لها ومن ذلك المعنى قولها

كلهم بعددك من خوف نار \* ويرون البجاة خطا جزيلا

او بان يسكنوا الجنان فيخطوا \* بقصور وشر وباسل سبلا

ليس لي بالجنان والسار خط \* انا لا أبتغي يحيى بديلا

فملحظا العارفين شهودهم لسيدهم وانهم به ولد ذلك قال العارف السبلي رأيت  
في بعض الايام مجنونا والصبيان حول يجره به بالجارية وقد أدما وجهه وشجوا  
رأسه فجعل السبلي يجرهم عنه فقالوا دعنا نقتله فانه كافر يزعم انه يرى ربه  
ويحاط به فقال كعوا أيديكم عنه ثم تقدم السبلي اليه فوجده يتحدث وحده ويضحك  
ويقول أجهل منك تسلط على الصبيان فاعلموني هكذا فقال له السبلي انهم  
يزعمون انك ترى ربك وتخاطبه فصرح صرخة عظيمة ثم قال يا سبلي وحق من يسمي

محبة وهي معرفة \* لواحقية هي طرفة عين \* لتقطيع من ألم البس \* قال  
 النبي فعلت الله من الخواص \* أرباب الأحرار \* فقلت له جيتني ما سقطة  
 الهمة فقال له يا بشي فوالله لو قطرت قطرة من المحبة في البحار لادت سمرا \* ولو  
 وضعت ذرة من أعلى الخمال لاصارت هباء منثورا \* فكيف تقولون كتابها العرام  
 قلنا وسعيرا \* وزادها الهيام حرقا وتعريقا \* ثم أثنى يقول  
 كشف الحجب لم تراه ستورا \* وسعاه كما ساقا عدى مجررا  
 واعتاده حرا القهب ولم يرد \* إلا الحبيب قال له حورا  
 يا مومر من كان الحبيب يدعيه \* وعدا إليه في الجميع مشيرا  
 فأدأ رأب محبة في سكره \* حلق العنار رأبه معذورا  
 من ياتطبق المومر من محبوه \* حاش الحبيب يكون عنه مسورا  
 قال في كثير لا يراوه وقد مضى صداقه بين المسارك عذبه \* حاك وقال عند خروج  
 روحه مثل هذا فالعمل العالمون وهذا لما فيه من المقام له رضى الله عنهم وعما  
 هم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم وعظم  
 \* (الفعل الثاني فيما يتعلق به حال الاحتضار) \* قال بعض الحكماء في العلم أنه ينبغي  
 تنظيف المصغر وازالة الأذى عنه تهيأ لبقاء على حاله العادم الأدران والأوساخ  
 ولذلك شرع صل الميت وتوضئته ورمي غسله لتنظيف النفس المضمرة لذلك لأن  
 النجاسة ما يحول على حب النقاء والتنظيف ولذلك قال الإمام ابن رشد يستحب  
 أن يكون ما حوله وما تحته طاهرا أن أمكن ذلك ولا بد من طهره والملائكة عند  
 الاحتضار وهم يصرون الطاعة والرائحة الطيبة ولذلك ينبغي تعفير موصعه إن كان  
 هناك ما أتت منه الطاع من الروائح الذكوة كما يوجد في بعض المرضى لا تنسأط  
 الملائكة بذلك فانه ليس لهم حظ من الدنيا وأهلها أعظم من الرائحة الطيبة كما ورد  
 ذلك ويدل على حضورهم هذا الاحتمار ما رواه العلامة عبد الباقي عن خليل قال  
 (فائدة) ورد أن حبر بل يصبر كل من مات من أمة محمد وما اشتهر على السنة الناس  
 أنه لا يبرأ إلى الأرض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا أصل له ومن الدليل  
 على بطلانه ما لا يطرا في الكبر عن محبوه بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل  
 يرفد الحبيب قال ما أحب أن يرفد حتى يتوصفا في أحاف أن يتوفى فلا يصبره جبريل  
 قال العلامة الأمير عليه قومه فلا أصل له أو معناه أنه لا يبرأ يتعدى شريعة أو ذكر

الامام السيد طي في شفاء الصدور قال اخرج الراوي عن ابي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان المؤمن اذا حصرته الملائكة تحريرة فمهما مسك وصباثر ريحان فتسل روحيته كما  
 تسيل الشعرة من الخشب ويقال آية العنق المظلمة اخرج راضية مرضيا عنك  
 الى روح الله وكرامته فاذا خرجت روحه وصعدت على ذلك المسك والريحان وما وبت  
 على الحريرة وذهب به الى عايش وسأني ان شاء الله تعالى بيان حضوره ملائكة  
 الرحمة مع ملائكة الموت وما ينبغي ان يصل الى محصره افضل اهلها واحسنهم صلاحا وكما لا  
 وكثرة الدعاء وللحامرين قال العلامة عبد الباقي لان الملائكة تحضرون  
 ويؤمنون وهو من موافق استحبابه الدعاء وينبغي تحبب الخائن والعساء قال  
 الشيخ عبد الباقي وينبغي ان يحب البيت كما يحبه غيره اذ هو في اتحاده او مطلقا على  
 الخلاف في ذلك ومثلا لاولاه ولو اكرهه الملائكة لذلك وان لا يسكن عنده او يسترحم  
 عنده بحيث يعلم به هو ينبغي تحبب الوارث المعبود عنه ويستحب تقديسه للقبلة عند  
 احداه أي مخصوص بصره الى السماء فيجعل على شقة الايمن ثم ان لم يمكن فعلى  
 ظهره ورجلاه للقبلة ويستحب قراءة شيء من القرآن لا سيما يس لما ورد في هذا اخرج  
 ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يقرأ  
 عنده مائة يس الا هو من الله عليه واخرج اس ابن شبة واودود والنسائي والحاكم  
 وابن حبان عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا على موتاكم  
 يس قال ابن حبان اقرؤا به من حصره الموت ودكر بعضهم انه يستحب قراءة الرعد  
 عنده ايضا ويدل له ما اخرج اس ابن شبة والمروري عن حارس بن زيد قال كان  
 يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد فان ذلك يذهب عن الميت واه  
 اهو لقبضه واسرلثاه وكان يقال قبل ان يموت الميت يدع في حياته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعرف لعلاء بن فلان وبردد عليه معجبه ووسع عليه  
 في قبره واعطه الراحة بعد الموت والحقة بنبيه وتول نفسه وصعد روحه في ارواح  
 الصالحين واجمع ينما وينه في دار تنقي فيها العجسة ويذهب عاصمها الاسب  
 والعرب ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكر ذلك حتى يقبض وقال  
 في شفاء الصدور ايضا قد اخرج اس ابن شبة والمروري عن الشعبي قال كانت  
 الانصار يقرؤن عند الميت سورة البقرة اهو كراهة ذلك عند مالك حيث فعل ذلك على  
 اعتقاد السمة كما يأتي توصيته ان شاء الله تعالى وما ينبغي ايضا تلقين الشهداء تين عند

الاستعمار قال الامام عياض ان التلقيس نسبة على بهما المسلمون ومراعاة بالنية  
الطريقة ملائني في الاستصحاب وذلك عند الموت لامل التفرع على احدي الطريقين  
عندما مات وهي المشورة وفي الشيخ عبد الباقي على خليل قال ونذب ايضا تلقيس  
الشهادتين بعد الدين كما حرم به الدرعاوي والنعالي وصاحب المدخل وغير واحد  
من المالكية واما للسوي للشيخ حديث الطويل الذي في آخره فان منكر او نكير  
يتأخران عنه كل واحد منهما يقول لصاحبه انطلق يا اخي وفي مسلم من اني سمعت  
الحمدري قال قال صلى الله عليه وسلم لقد وانا كمال الله الا الله اي مع الشهادة  
الاسرى فهو على حد قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
لا اله الا الله قال العلامة الشيخ عبد الباقي وهل يدب ذلك ليكون آخر كلامه او  
ليطرده الشياطين الذين يحضرونه لدهوى التبديل والعبادة بالله تعالى وحدها  
ذكرهما المازري المعلم قال اس نافع والمواب هما معا وهل التلقيس للمعبر والكبير  
وحده او وى بالتالي وبذلك تعديل الامام المازري بقوله لكونه موضعا يتعرض  
الشيطان فيه لافساد اعتقاد الانسان فاحتاج الى المذكر والمسه ويصحت ان يقصر  
كون ذلك آخر كلامه فيحصل له ما وعد به في الحديث الا حرم قوله صلى الله عليه  
وسلم من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اي مع السابقين او يكون  
ذلك منه علامة على موته مؤمنا ولا محرومة وقد اخرج ابو يعلى والحاكم بسند  
صحيح عن طلحة وعمر رضي الله عنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني  
لا علم كلمة لا يقولها رجل يصبره الموت الا وحده وحده فارحة حين يخرج من جسده  
وكانت له نور يوم القيامة وفي لفظ الانفس الله صه واشرق لونه ورأى ما يسره لا اله  
الا الله وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في شعب الایمان  
عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول حصره الموت عليه السلام رجلا يموت فشق  
اهضاه فلم يجد عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فذلك تحميه فوجد ما روى  
لسانه لا صفا يصحكه يقول لا اله الا الله بعمره بكلمة الا خلاص وتشرق الالهضاء  
والقلب كايمة عن عدم العمل لهما وخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن عند وفاته دخل  
الجنة لا اله الا الله المحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك  
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اه من شعاع المدور ودليل طلب

التلقين على اعتبار على ما ارتصاه صاحب المدخل وحرم به القروطى وفاقا لمذهب  
 الشافعى حديث سعيد بن عبد الله الاسدي كما في شفاء الصدور وكبر الاسرار قال  
 نهى الله ابانا امامة الباهلي في البرع فقال يا ابا سعيد اذ امت فاصنعوا بي كما امر الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اذ امت احكمكم فسيتم عليه التراب فليقف احكمكم عدل اس  
 قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه  
 يستوى فاعد انهم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول عبد الثالثة ارشدنا رب رحلك الله  
 ولكن لا يسمعون فيقول اذ كرم ما حرت عليه من الذي يشاهدان لا اله الا الله وان  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد رصلي  
 الله عايه وسلم دينيا وبالقرآن اماما فان مسكرا او بكرا يتأخر كل واحد عنه وقول اطلق  
 سالا نفعه عنده وقد لقى بخته فقال رحل يا رسول الله فان لم يعرف اسم امه قال  
 فلينسبه الى حواء وهذا الحديث اخذ الشافعى والوحيدة وغير واحد من المالكية  
 كما قال صاحب المدخل ومشهور مذهب مالك يرى ضعف الحديث وان شرط العمل  
 به ان لا يشتد ضعفه وان يسدر تحت اصل كلى قال الشيخ عبد الباقي ولم يوجد في  
 هذا الحديث اندراج تحت اصل كلى فلا يعمل به وان كان في المعاصد تقويته اه  
 قال العلامة الامير في حاشيته عليه واوردا ان هذا مدرج في مع المؤمنين احاد وكر  
 فان الذكرى تجمع المؤمنين اه ويكون هذا مقويا بالمادرج عليه صاحب المدخل  
 وحرم به القروطى فيكون الاعتماد عليه لاسيما والحديث قوام المحادط السخاوي في  
 المقاصد ولكل وجهة رضى الله عن الجميع ومما ينهى ايضا عدم كثرة الكلام  
 عنده والاحتجاج عليه ولو بالتلقين بل يسكت بين كل تلقينين لثلاثة بحر الميت  
 ويشق عليه لاسيما مع سبق الصدر اذ ذاك واحتلال الحس من شدة الكرب وقد  
 يند منه بسبب ذلك قول مكرهه قال في شرح الشيخ عبد الباقي تقلاص العلامة  
 الاى ولا يقال له قل لانه تكليف وليس بمعمل تكليف قال العلامة الامير فهم شيئا  
 ان اكراد بالتكليف الشرعى فقال انه مخاطب بذلك على سبيل اللبس والظاهر ان  
 المراد به التشنيد في الخطاب وذلك انه في حطب عظيم اه وقال العلامة الاى ايضا  
 في تعليقه ولا له لو قيل له قل لربما قال لا جوابا لرد فتنة الغتابين او ان ليس كما وقع  
 للامام احمد فيساء الطعن به وفي الشبرخيتي تفصيل الواقعة عن سيدى عبد الله من  
 الامام احمد رضى الله عنه قال لما حشرت الى الرفاة جعل يجرى عليه ثم يهيق وية قول

في حال اغيائه لا بعد لا بعد قبل افاق قلت يا انت ما لمحت به في هذا الوقت فقال  
 راسي الاندري ذلك قلت لا قال ان ايليس قائم ما ثم صدامي طاصا على انامله يقول  
 متى يا احدها قول لا بعد حتى اموت اه وذكر العلامة الاجهوزي على المختصر قال  
 (تقته) قال الا في بعض ان اس عرفه مرض من مرضه شديدا اشرف فيه على الموت ثم معه  
 بكسر العاق اي طلب مدخلت عليه مع بعض العامة فلا يتخصصا على الحد  
 في طلب العلم و يقول العلم سمع في الدنيا والاخرة ثم قال ضمني على في مرضي هذا  
 فتمثلت في طاعتك اسداهما من عبي وهي العمري والاخرى من شعالي وهي  
 الكرمي والتي من عبي ترع الايمان بالله والتي من شعالي ترع الكفر به وتوردها  
 فوعى الله لخصاوتها بها اعرفه من قواهد السوء فلا تأسر في علمك ان  
 توفى اء هو مكره العلم وكون الله يسمع به في الدنيا والاخرة اه قال العلامة  
 الشيخ عبد الباقي ثم اذا علمنا المختصر بعد الاقب لا تعاد عليه الا ان يتكلم بكلام  
 احسن فتعاد لك كواحد كلامه محرم كان آخر كلامه من الدنيا لا العلم الا الله دخل  
 الجنة ويكون الملقى له عبر وانه ان وجدوا الا فاعرفهم به ولا يجر الملقى من عدم  
 قبول المختصر لباقي اه لانه يشاهد ما لا يشاهدون لانه مشغول بالوحيد  
 ومناجاة اهل القبر ولذلك قال المازري في تعليل ترك الامر عند التلقين لانه  
 مشغول بمناجاة اهل القبر من عامع الامر بمفرده من تذكركم ببعثهم ان امر  
 الحمي له طاعة لاهل القبر والعباد بالله تعالى من ذلك وفي الشيخ عبد الباقي ومن  
 حرس لسانه واودع المرض عقله لم ينطق قبل الموت حكم له بما كان عليه قبل  
 من الاسلام كما ان الكافر يحكم له بما كان عليه من الكفر اه وفي شعاع الصدور  
 للحافظ السيوطي وما يكون سبب الموت على الايمان وتسهيل الطبق بالشهادتين عند  
 الموت بر الوالد والبر وصاها قال ارحم الراحمين في شعب الايمان والعنبري عن عبد  
 الله ابن ابي اوفى قال حاصر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان  
 هم اعلاما قد اختصر فقال له قل لا اله الا الله ولا يستطيع ان يقولها قال اليس  
 كان يقولها في حياته قالوا بلى قال هاتمه بها علمه وبعثه من النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومن صامعه حتى اتى العلم فقال يا علام قل لا اله الا الله قال لا يستطيع  
 ان يقولها قال ولم قال لعنني والدي قال احبته هي قالوا نعم قال ارسلوا اليها  
 بها انه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلك هو قالت نعم قال ارأت لو ان نارا

اجتمع وقيل لك ان لم تشعني فيه دفعناه في النار فقال اذن كتب الله له قال  
 اشهدني الله واشهدني انك قد رصيت عن ابيك قالت قد رصيت عن ابي قال  
 قل يا علام لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد  
 لله الذي ابقه في من الباراه ولعل ذلك العلامة كان بالعا والاد وهو باح لروح القلم  
 عنه وطاهرا الحديث ان لم يعمل على ان العلامة كان بالعا شاهدان يرى صحة  
 ارتداده كاسلامه كما نص على ذلك في كتب الحنفية مع انواحدة به في الآخرة  
 عندهم ومذهب مالك عدم مؤاخذته بالارتداد في الآخرة وان كانت ردة معتبرة  
 في الدنيا ولا تجرى عليه أحكام الاسلام ولعل ذلك العلامة أيضا قال لا اله الا الله  
 مع قريته محمد رسول الله لان الانقاد من المارمة وقع على الاعتراف بالوحدانية  
 ولحمد بالرسالة العامة جعلنا الله من اهل شفاعته \* وبما ينبغي ايضا تعميص  
 بصره عقب خروج روحه وشدة تحببه وتليين معاصله برفق وروحه عن الارض  
 خوفا من الموام ومن اسراع الفساد اليه وستره بثوب حتى وجهه لانه رعا تعب  
 وجهه من المرض تعبيرا فاحشا فيظن من لا معرفة له به ما لا يحور ووضع ثقب  
 أيضا على بطنه خوفا من استماعه واسراع تحببه الى العرق والاصعق ومن يرب  
 بجأه كمن به حرص السكينة ومن مات تحت هدم فلا يدب اسراع به بل يؤثر ولو  
 يومين حتى يتحقق الموت اه عبد الباقي ولا علامة الا مبرهان ترك تعميص العينين  
 عقب الموت حذب شخص عصبه وآخرا بهامى رجله معا فاه يعلق بصره بحرب  
 اه ودليل طلب التعميص ما ذكره المحافظ في شعاع الصدور قال اخرج الطراني  
 في الاوسط عن ابي بكر رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ابي سلمة رضى الله عنه وهو في الموت فلما شق بصره أي شخص مذكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يده فأعماه فلما أعماه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال ان النفس اذا حرت يتبعها المصروا والملائكة تنحوا راييت  
 يومئذون على ما يقول أهل البيت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع  
 درجة ابي سلمة في المهديين واحلقه في عقبه في العارفين واعرف لنا وله يوم الدين وفي  
 شعاع الصدور اخرج الحاكم عن شذادس أوس رضى الله عنه قال قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم الميت وأعمصوا المصروف المصريف يتبع  
 الروح وقولوا حيرا فان الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت واخرج المروزي

عن ابي بكر بن عذافه المزني وصلى الله عليه قال اذا تمصت مينا فقل باسم الله  
وعلى منة رسول الله صلى الله عليه وسلم اماننا الله عليها صاهه عنده وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كما ذكرنا الذكر الكرون وعقل عز ذكره العالمون  
وسلم وشرف وكرم

\*(الفصل الثالث في كيفية خروج روحه وصحة القبط وصحة المالك عند قبضه  
ورفعه بالأمم ومعاينة المختصر له ولللائكة الذين معه) \* اهل ايمادا اراد الله وفاة  
عبد حصرته الملائكة الا واهل مع ملك الموت يصعدون السما الهي الى ان يصل الى  
ترقوته فيكون الا حله عر رائل وحيث لا معارضة بين الآيات الثلاث وهي  
توفيه رسلا وقوله الله يتوفى الا من بين مرتها وقوله قل يتوها كم ملك الموت  
الذي وكل لكم لان الآية الاولى بالطرا في ابتداء القصة عند معاينتهم من الجنم  
والثانية بالنظر الى الايجاد الحقيقي والثالثة بالطرا في انتهاء القصة حين الوصول  
الى المعلوم وحسب ذلك يصفها الشيطان في صورة من هو احب الناس اليه  
واحد ابويه كما في رواية اخرى ويعرض عليه الاديان الباطلة لاجل الاختيار  
فيقول مت على دس كذا وقد سبق لك وحسن الاديان اعدا الله من ذلك  
يقمت الله الدين اموايا القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة \* قال ابن عباس  
في تفسيره هذا الآية ان المؤمن اذا حصره الموت شهدته الملائكة وشروبه  
فيصميه الله بسبب حضورهم من الافتان وقال عطاء في تفسير قوله تعالى لم  
النشوى في الحياة الدنيا ان ذلك عند الموت فتأتيهم الملائكة باربعة والشرى  
من الله تعالى ونأتى اعدا الله بالعطلة والعطلة وقال الزهري في تفسيرها من  
المنشآت التي ينشر الله بها عبده المؤمن عند الموت وهذا المعنى يشير اليه قوله  
تعالى وجوه يومئذ سعة صاحكة منشرة على احد لتأويلين في الوقت  
(واما رنقه بالمؤمن) فيأتيه على صورة حسنة جميلة \* وفي الاحياء للعزالي عن  
ابن عباس روى الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا وكان له بيت  
يتعذبه ما اخرج منه اقلقة فدخل ذات يوم طاردا رجل في جوف البيت وقال  
من ادخلك دارى فقال له ادخله رها فقال ابراهيم انا رها فقال له ادخلتها  
من هو املاك له منك فقال من انت من الملائكة قال انا ملك الموت فقال له  
هل نستطيع ان نرى الصورة التي تقصص فيها روح المؤمن قال نعم فامر من عنى  
فأعرض عنه فاذا هو شاب فذكر من حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه قال



يا ملك الموت لولم يلق المؤمن عبد الموت الا صورته هذه لسكات حسنه وهذه  
 الحاله لاتساق مسقة الخروح للروح عبد الخد من الاعوان والاعوان من اهل  
 الرحمة ان كان من اهل الخير واعوان العذاب ان كان من اهل الشر واختلاف  
 في قدرهم فقبل اربعة وقل ستة ثلاثة لاهل الايمان وثلاثة لاهل الكفر ذكره  
 المحلى في حاشيته على العسير قال السيوطي في شعاع الصدور اخرج اس ابي الدسا  
 عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب المجنة  
 ويحان من ريحان الجنة وبعض روجه فتجعل في حريرة من حريرة الجنة ثم يصح  
 بذلك الطيب وتلف في الريحان ثم ترفى بهاملائه كما رجة اه وهم عبر الاعوان  
 المتقدم ذكرهم ولذلك قال العارف الشمراني في كتابه مختصر التذكرة وفي الحديث  
 ايما به يبرل على الميت اربعة من الملائكة ملك يجذب روجه من قدمه اليمنى  
 وملك يجذب بهام قدمه اليسرى وملك يجذب بهام عنقه وملك يجذب بهام  
 شماله ذكره الامام العراقي قال وربما نعل لسان الميت وهم يجذبون روجه من اطراف  
 اليمان ورؤوس الاصابع والعنق مع ذلك تسلي اتصال القامة من السقام كانت  
 سبعة قال والميت يطن أن يطهه ملئت شوكا ويحس أن نفسه يحرق من حريرة  
 وكان السماء قد انطبقت على الارض وهو مضطرب بهام فاذا وصلت الروح الى  
 القباب مات الانسان عن النطق وجمعت العنق في صدره ثم عبد ذلك تختلف  
 احوال المولى منهم من يطعمه الملك حينئذ بحرية مسمومة قد سقيت بهام من نار  
 وتصير على صورة انسان ثم تتماثل الرابية اه وهذا بخلاف اهل السعادة فالحال  
 يختلف تشديدا وتخيلا باعتبار الاشخاص وقد اخرج الطبراني في الكبير وأبو يعين  
 واس مده من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث عن ابن الحزرجي عن أبيه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد رأى ملك الموت عبدا رأس  
 رحل من الانصار يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طيب  
 نعسا وقرعيا واعلم اني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح اس آدم فاذا  
 صرح صارح فتي في الدار ومع روجه فقلت ما هذا الصراح والله ما طمأناه ولا سقمنا  
 أحله ولا استجملنا فقدره ومالنا في قص روجه من دس فان ترصوا عما صنع الله  
 تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتورروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فاحذروا الحذر وما  
 من اهل بيت شعروا لا مدرولا تزلوا ولا بحر ولا سمل ولا حبل الا انا انصحبهم في كل يوم  
 وليه حتى لا ناعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأعصمهم والله لو اردت ان اقبض روح

بعرضه ما قدرت على ذلك - في يكون الله يأنن قبضها ويؤخذ من قوله  
 في الحديث روحه ووصفه أنه القابض لجميع المخلوقات من كل ذي روح آدمي أو غيره  
 وهذا هو التحقيق وهو الذي أجاب به مالك حين سئل هل يقبض ملك الموت  
 الروح فمكت ثم قال ليس وأمس وقبل أنه لا يقبض أرواح الهائم بل أعوانه  
 وهو صعب كما علمت (واما مقتله عليه السلام) فهو ملك عظيم هائل المظهر مفرغ  
 حجاز أسنى السماء العليا ورعلاه في عموم الارض السعلى ووجهه مقابل القبح  
 المحموط والمخلق بين عديبه وله أعوان بعدد من يموت برفق بالمؤمنين وبأنه في صورة  
 حسنة وقد أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن المثنى وأحمد بن قالا أن الدنيا  
 سملها وسلمها بين يدي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة ولأنسكة العذاب  
 فقبض من الأرواح فيعطي هؤلاء هؤلاء هؤلاء قليل ماذا كانت ملمحة وكان  
 السيف مثل البرق قال يده وهافته أنه ألهس وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه في موته في طرفة عين وأحدثا المشرق  
 والآخر المغرب كيف قد روى ملك الموت عليه ما قال ما قدرت ملك الموت على أهل  
 المشرق والمغرب والقطاعات والمواضع والأكراد بين يديه مائدة يتساول من  
 أيها شاء وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد  
 وألهمان يحقمان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال إن  
 الله حوى الدنيا الملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم فهل يموت منها  
 شيء وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن نعيم عن الأعمش عن  
 خيفة قال أتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صدقة فقال له سليمان مالك تأتي  
 أهل بيت نتقبصهم جميعا وتندع أهل بيتك إلى جنهم لا تقبض منهم أحد قال لا أعلم  
 بما قبض منها إنما أكون تحت العرش متلقى إلى صاحبك فيها أسماء وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ملكا استأذن ربه أن يخطأ إلى أدريس عليه  
 السلام فأتاه فسلم عليه فقال له أدريس عليه السلام هل بينك وبين ملك الموت شيء  
 قال ذاك أني من الملائكة قال هل تستطيع أن تسعى عنه بشي قال أما لئلا يؤثر  
 شئنا أو يدمه فلا ولكن سأكله لك ففترق لك عند الموت قال أركب بين جناحي  
 مركب أدريس عليه السلام ففعل في السماء العليا فلقى ملك الموت وأدريس  
 عليه السلام بين جناحيه فقال له الملائكة لي إليك حاجة قال تكلم في أدريس

وقد عني اسمه من الحقيقة ولم يسبق من أحله إلا نصف طروء عني حات ادريس  
 بن حياحي الملك ثم أحياء الله وأدخله الجنة وهو الآن فيها له وهذه الرواية تنافي  
 ما ذكره العلامة المحل في حاشيته على التفسير بقلاص الحازن \* قال وهب كان  
 يرفع لادريس من العبادة مثل ما يرفع لمحس أهل الارض في زمانه فتعجبت منه  
 الملاذكة واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن ربه وزيارته فأذن له فأناها في صورة  
 نبي آدم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره جاءه الى طعامه فأني أن  
 أكل معه فعلم ذلك ثلاث ليال فأكره ادريس وقال له في الليلة الثالثة اني أريد  
 أن اعلم من أنت فقال أملكك الموت استأذنت ربي أن احصلك فقال لي اليك حاجة  
 قال وما هي قالت من روي فأوحى الله اليه أن اقض روحه فقصها وردها الله  
 اليه في ساعته فقال ملك الموت ما العائدة في ذلك قص الروح قال لا ذوق الموت  
 وعجزه فأكور أشدا استعدادا له ثم قال له ادريس ان لي اليك حاجة قال وما هي  
 قال ترفعني الى السماء لا تطراها والى الجنة وانما بدأ الله له فرعه فاستأذن من  
 البارئ لي اليك حاجة قال وما هي قال تسأل ما لك حاجتي فتح انوارها وعمل ثم قال  
 فكما اريدني البارئ في الجنة فذهب به الى الجنة فاستفتح ففتحت ابوابها فأدخله  
 الجنة ثم قال له ملك الموت ارحل لتعود الى مملك فتعلق بشجرة وقال ما ارحل منها  
 فبعث الله ملكا يحكي بدمها فقال له الملك لم لا تخرج فقال لا ان الله تعالى قال كل  
 نفس ذائقة الموت وقد دفعه وقال وان منكم الا واردها وقد ورد فيها وقال تعالى  
 وما هم بها محزونين ولست ارحل منها فأوحى الله الى ملك الموت ما دى دخل الجنة  
 وبأمرى لا يخرج منها فوحى هذا ذلك قوله تعالى ورفعهما مكانا عليا واحلفوا  
 في ايه حتى في السماء امت فقال قوم هوميث وقال قوم حتى وقالوا اربعة من  
 الانبياء احياء منهم في الارض اثنا عشر وهما المحضر والياس عليهما السلام واثنا عشر  
 في السماء وهما عيسى وادريس ارحل وفي القرطبي وقال السدي ايه نام ذات  
 يوم فاستمدت عليه الشمس وحرها وهو منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك  
 الشمس واعنه فانه يمازس بارا حامية فأصبح ملك الشمس وودى صب له كرسى من  
 نور عند سد عرش الملك عن يمينه ومثلها عن يساره فيجد هوبه ويقولون عمله من  
 تحت حكمه فقال ملك الشمس يارب من اين لي هذا قال له دعائك رحل من نبي  
 آدم يقال له ادريس ثم ذكر كنه حداث وهب ثم قال اي القرطبي قال الخناس قول

ادريس وما هم مما ساء فحين يصور ان يكون احلم هذا ادريس ثم نزل القرآن به  
 قال وهب ساء ما ادريس برفع تارة الى الجنة وتارة بعد الله مع الملائكة  
 في السماء اراسته فقال النبي صلى الله عليه وسلم في شفاء الله دور وكان يقبض الارواح صبا  
 مكان يأتي انهم ويوقل له اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فسيه  
 الساس وشكالمولاه ما ارسل الله الداه وما ربحي خعية وانخرج احمد والزار ومعه  
 من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت يأتي الياس جنانا  
 فاتي موسى عليه السلام فاطلمه ففأعنيه فاتي ربه فقال يا رب عبدك موسى فقال  
 هبي ولولا كراثة عليك لشفقت عليه قال له اذهب الى عبدى موسى فقل له  
 لم يصع يده على جلد نوره بكل شعرة وارث يده سنة فأتاه فقال له ما هذا قال  
 الموت قال فالا ان قال فمعه شجرة تقبض روحه ورثة الله عليه عينه فكان يدي ياتي  
 الناس حين يذكر الحارثي الشعري بعللن حتى رواية الامام الترمذي بمثل هذا  
 اعماقاه موسى عن ملك الموت ما دس ربه عز وجل لانه معصوم ولتلك لم يعاتبه  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الحارثي الثراني في مختصر التذكرة وروى ابو موسى عليه  
 السلام لما سارت روحه الى الله عز وجل قال له يا موسى كيف وجدت الموت قال  
 وجدت نفسي كانه صفور المحي يلقى على الاقلى لا يموت فيستريح ولا يبصق فيطير وفي  
 رواية وجدت نفسي كالنساء تسليخ يدا القصاب وفي الحديث ان الموت اشده من ضرب  
 السيف وشر الماشير وقصر المقاريف اهوذ كوفي شفاء الله دور قال اخرج ابو  
 حنيفة اسحاق بن بشير في كتاب المبتدأ بسنده عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب  
 ان هبلك ابراهيم فزع من الموت فقال قل لها لحليل اذا طال به العهد من حليله  
 اشتاق اليه فطمعه قال نعم يا رب قد اشتقت الى لقائك فاعطاهم بحانة ففهمها يقبض  
 وانرح احمد عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان  
 داود عليه السلام فيه عبدة شديدة وكان اذا خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله  
 احد حتى يرسع نخرج ذات يوم ورسع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال  
 اما الذي لا اهاب السلوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت تاذن واقه ملك الموت  
 مرحبا يا امر الله فرقل داود مكانه وقبضت نفسه وانرح الطبراني عن الحسن بن  
 جبريل عليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك  
 قال اجدني يا جبريل معصوما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت على الباب فقال  
 جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك فاستاذن على آدمي قبلك ولا

يستأذن على آدمي بعدك قال ائذن له فادن له فاحمل حتى وقف بين يديه فقال  
 ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرني ان اقبض بعسل قبضتها وان  
 كرهت تركتها قال وتعمل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله  
 قد اشاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض الى ما امرت به ولم  
 تكن هذه الكلمة آخر كلامه من الديابيل اللهم الرفيق الاعلى كما نقله الامام  
 البخاري في صحيحه ولعله حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن اس  
 شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن ابراهيم عن ابي رباح عن اهل العلم ان  
 عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول وهو صحيح انه لم يقص نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم قال فلما ربه  
 ورأسه على فخذي عشي عليه ساعة ثم افاق فاشمخص بصره الى السقف ثم قال  
 اللهم الرفيق الاعلى قلت ادن لا يخاربا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به  
 قالت وكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى  
 اه قال العارف الشعراي وروى في الحديث ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 قال ملك الموت املك رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على قدر عقولهم قال  
 نعم والله في رسل كثيرة من الاعلال والامراض والشيب والمهم وبعض السمع والبصر  
 فاداميتد كرم برئت من ذلك الموت ولم يقب ولم يحصل الزاد اذيت عند قبض روحه  
 ا لم اقدم عليك رسولا بعد رسول وبذر ابعذر فاما الرسول ليس بعدى رسول  
 واما الدير ليس بعدى نذير قال وفي الحديث ايضا انه ما من يوم قطاع شمس ولا  
 تعرب الا وملك يسادي يا اساء الاربعين هذا وقت احد الزاد اذها سكم حاصرة  
 واعضاؤكم قوية شدا ديا اساء الحبس قد دما الاحذ والمحصا ديا اساء السنين  
 العقاب وعظام عن رذا الحواب لكم من نصير اولم يهركم ما يتد كرفيه من تدكر  
 وحائكم المديرد كره ابن الجوزي رحمه الله قال وروى ان الله تعالى يسطر في وجه  
 الشيخ كل يوم خمس مرات فيقول يا ابن آدم كرسيتك ووه عظامك واقرب  
 احلك فاستحي مني كما استحي منك فاني استحي ان اعذب داشية قال وروى  
 ان اول من شاب سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لما رجع من تقرب قربان  
 ولده الى ربه فشابت من لحية شعرة واحدة فاعجب بها وكرهت لذلك سارة  
 وقالت له ازلها فاني فعل عليه ملك وقال السلام عليك يا ابراهيم ولم يكن  
 اسمه قبل ذلك الا ابراهيم فارد الملك في اسمه الهاء والماء في لغة السريانية للتعظيم

والنخيم واشتد مرح ابراهيم بذلك ثم اصبح وقد شابته نجمة كلها في الحديث  
من شاب شبيه في الاسلام كانت له عراة يوم القيامة اه اى حيث تورها بما من  
الاعمال خير مما لا وارسده وراية واشد العارف الشعراى

رايت الشيع من قدر المايا • يد كرى بهم كى تفسير  
تقول النفس غير لون هذا • هناك تطيب في همير  
فقلت لها المنيب يدى • ولست مسودا وجه النذير

حفظ الله ما طامه • قال الامام القرطبي وسبب تخصيص قص هذا الملك  
لارواح المخلوق ما روى الزهرى وروى بن مسعود وغيرهما ان الله ارسل جبريل  
لبايعه من تربة الارض ما ناهاليا خد من ترتها استعدادت لله من دقت ما طامها  
فأرسل ميكائيل واستعاد منه ما طامها فبعثه رزائيل واستعادت ولم يذها  
واحدة منها فقال له الرب تبارك وتعالى اما استعدادت في ملك قال نعم قال مهلا  
دسها كرامها صاحبك قال يارب طاعتك اوجب على من رضى اماها قال الله  
عروسل ادعها فأتى ملك الموت سلطتك على قصن ارواسهم وكى وقال يارب  
انك تخلق من هذا الخلق ابياء واصفياء ومرسلين وانك تخلق لهم خلقا كره من  
الموت فاداهم فوفى بعضهم وشتموني قال الله تعالى انى سأجعل لاروت علالا  
واسبابا وامراضا يفسدون الموت البها ولا يدكر وتك معها الخلق افة الاوحاع وفى  
القرطبي ايضا روى عننا المخرج من اسها من قال وقعت تربة آدم من ستة ارضين  
واكثرها من السادسة ولم يكن فيها من الارض السابعة شئ لان فيها ما رجهم قال  
لما اتى ملك الموت بالترمة قال له المولى اما استعدادت في حنك الحمد يث بلعته وراى  
فمسالت الارض يارب سلكت السموات ولم تنقص منها شيئا فقال للمولى وهزنى  
وحللى لا هيدهم اليك برهم وطامهم فقالت وهزنى وجلال لا تنقص من  
صداك اه ان قلت ما سبق من السبوطى في شعاع الصدور من ان ركب انبائه  
شمية ما وقع له من موسى وحوفه من السب والشتم كما تقدم حيث كان يأتى  
الساس عينا يابى ما ذكر من القرطبي من ان سبب ذلك بكاهه حين ساطه  
على قصن الارواح فأتى لا مسافة لان ماى كلام القرطبي وعد احد امر قوله  
سأجعل ولا يلزم منه الوجود بالفعل بخلاف ما فى الشعة واما ما حاه في حضور  
اللائكة بالروح وتنشير اهل السعادة عند القصر والارواح عند قدومها  
عليهم استعبارا من اهل الديار من اهله واقاربته قال الامام الشعراى كان

وكان سعيد بن جبير رضي الله عنه يقول ان الاموات لتأتيهم أخبار الاحياء من  
 احدهم جيم أي قريب الاويأته خبرا قاربه فان كان خيرا سره وفرح وان كان  
 شرا عسى له وحزن وقال ايضا وكان أبو الدرداء يقول اللهم اني أعوذ بك ان أجعل  
 عملا تحري به أمواتي قال وكان ابن منه يقول ان الله تعالى نبي دار ابي السماء  
 السابعة يقال لها البيضاء فتجتمع فيها ارواح المؤمنين فادامات الميت من أهل الدنيا  
 لمقته الارواح فيسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل العائب أهله اذا قدم من سفر  
 عليهم رواه ابو يعيم قال وروى ان الاموات يسألون القادم عليهم من أهل البيت  
 كلهم ما فعل فلان هل تزوج فلان أو تزوجت فلانة ويخبرونهم بذلك اه وأما تشيير  
 أهل السعادة عبد القيس قال العارف القطب الشعراي وروى عن محمد بن كعب  
 القرطبي انه سأل الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا حققت روح المؤمن في  
 فيه تريد ان تخرج حائه ملك الموت فقال له السلام عليك يا ولي الله ان الله تعالى  
 يقرئك السلام ثم تلا هذه الآية الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم  
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال وكان الرازي عارضا رضي الله عنه يقول في قوله  
 تعالى تحييتهم يوم يلقونه سلام هو تسليم ملك الموت على المؤمن حين قمص روحه  
 فلا يقمص روحه حتى يعطيه الامان من العذاب بالسلام عليه قال وكان محمدا  
 يقول ان المؤمن بشر بعد مطلق روحه بصلاح ولده من بعده اقرب ذلك به (وأما  
 كعبية) حصور الملائكة للروح بأرواح أهل السعادة وهم أهل الايمان بذليل  
 مقابلة عدم العرواح الكافري الرواية الواحدة في ذلك ما ذكره الامام القرطبي  
 والامام السبكي في شرحه على مطوعة السوطي وصاحب كبر الاسرار والعارف  
 الشعراي ووجه الاسلام العراي روايات متعددة المعنى مع بعض اختلاف  
 في الالفاظ قال العارف الشعراي روى المحافظ ابو يعيم ان الملائكة ترفع الارواح  
 حتى ترفعها بين يدي الله عز وجل فان كانت من أهل السعادة قال سير رواها  
 وأروها معدها من الجنة فيسير بها في الجنة على قدر ما يعمل ايات فاداعل  
 وكم ردت وأدرحت بين كعبه وحسده فاداعل على العيش فانه يسمع كلام  
 الناس من تكلم بحبر أو تكلم بشر فاداعل الى المصلي وصلى عليه وودع ردت فيه  
 الروح واقعد الروح وحسده الى آخر ما ورد اه وقال الامام العراي في كتابه كشف  
 علوم الآخرة ان الملك اذا قمص العن السعيدة تناولها ما كان حسنا الوحوه

عليها اثواب حسنة ولها راتبة طيبة ولغوها في حريم من حريم الجنة وهي على قدر  
 النعمة شخص انسان ولم يقدّم عقله ولا علمه المصحح كسب في دار الدنيا شي  
 فيخرجون به في الهواء فلا يزال يترى بالام السابقة والعقرون الحالية كما مثال التجرد  
 المستتر حتى يأتي الى السماء الدنيا فيقرع الامس الباب فيقال للامين من انت فيقول  
 اما اصائيل وهذا فلان يا حسن اسمائه واحبها اليه فيقولون نعم الرجل كان  
 وكانت عقيدته جازمة غير شاذ في شيء منها ثم ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب  
 فيقال من انت فيقول مثل مقالته في الاولى فيقولون اهلا وسهلا كان محافطاً على  
 صلواته بجميع مراتبها ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقال من انت  
 فيقول مثل مقالته الاولى والثانية فيقولون نعم الرجل فلان كان يراعي حق الله  
 في ماله ولا يبتسك منه شيء ثم ينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال  
 من انت فيقول كما قال في الثالثة وما قبلها فيقال اهلا بعلان كان يصوم فيحسن  
 الصوم ويحفظ من ادران الرمت وحرام الطعام ثم ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع  
 الباب فيقال له من انت فيقول كما قال في السموات قبلها فيقال مرحبا بالرجل  
 الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر بوالديه ثم يمر الى الساعة فيقال له من انت  
 فيقول كما مر فيقال مرحبا بعلان كان كثير الاستغفار بالاصحار ويصدق في السر  
 ويكفل الايتام ثم يمر الى سرادقات الجلال فيقرع الباب فيقال من انت فيقول كما  
 قال قبل ذلك فيقال اهلا وسهلا بالعبء الصالح والنفس الطيبة كان يامر بالمعروف  
 وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويعمرعلا كثير من الملائكة كلهم يمشرون به بالخير  
 ويصالحونه حتى ينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال له فيقول كما رتب فيقال  
 اهلا وسهلا كان عمله خالصا لوجه الله عز وجل ويمر في بحر من نور ثم في بحر من طلة  
 ثم في بحر من نار ثم في بحر من ماء ثم في بحر من نيل ثم في بحر من برد طول كل بحر ألف  
 عام ثم يحترق الحب المعروية حول عرش الرحمن وهي ثمانون ألف سرادق لكل  
 سرادق ثمانون ألف شرافة على كل شرافة ثمانون ألف قمر يهل الله وسبحه لوبرز  
 منها هر واحد الى السماء الدنيا لادعش العقول فينبذ ثمانون من المحنة القدسية  
 من وزا تلك السرادقات ما هذا المعنى التي جثمت بها فيقال فلان بن فلان فيقول  
 الجليل جل جلاله قزوه فتم العبد كست باعدى فاذا جاءه بين يديه الكرى عتق  
 ناقشه وعاتبه على جميع اعماله حتى اذا طرأ به هلك صاعقه اه قال العارف



الشراي وقد حكى عن يحيى بن اكرم انه روى في المدام بعدموته فقيل له ما فعل  
 الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوف مات كذا وكذا فقلت يا رب  
 ما هذا حدثنا عنك قال فيما احدثت عنى يا يحيى فقلت حدثني عبدالرازق عن  
 معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن جابر بن عبد الله عن سمعان بن ابي حفص قال قلت لابي لا شئني ان اعذب شيعة  
 شابت في الاسلام فقال صدقت وصدق عبدالرازق وصدق معمر وصدق الزهري  
 وصدق عروة وصدق عائشة وصدق محمد وصدق جابر ولقد غفرت لك  
 ورؤى محمد بن نبانة في المدام بعدموته فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين  
 يديه الذكر عتي وقال لي انت الذي كنت تخلص كلامك حتى يقال ما أفصح  
 قلت سمعناك اني كنت أصعبك فقال ول كما كنت تقول في دار الدنيا قلت  
 أبادهم الذي خلقهم وأسكنهم الذي انطقهم وسيوحدهم بعد ما أعدمهم  
 وسيجمعهم بعد ما فرقهم فقال صدقت اذهب فقد غفرت لك اه وذكر الامام  
 السبكي والسيوطي في شعاع الصريح وقال أخرج ابن مده من طريق محمد بن  
 البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا  
 حضر أي احتضر أتاه ملك في أحسن صورة وأطيب ريح يجلس عنده ليقبض  
 روحه وأتاه ملاكان مخلوقان من الجنة وكفن من الجنة وكاباه معه على بعد فاستخرج  
 ملك الموت روحه من حسنه وشخصا فاذا صارت الى ملك الموت استدرها  
 للملكان فأحداها من غبطها بمخلوق من الجنة وكفناها بكفن من الجنة  
 ثم عراها الى الجنة فتفتح أبواب السماء لها وتبشر الملائكة ويقولون لمن هذه  
 الروح الطيبة التي فكتها أبواب السماء ونسبها بأحسن الاسماء التي كانت  
 تسمى بها في الدنيا يقال هذه روح فلان بن فلان فاذا صعد بها الى السماء شيعها  
 مقر نوكل سماء حتى توضع بين يدي الله عز وجل عند العرش فعرج عملها في عليين  
 فيقول الله للقرابين اشهدوا اني قد غفرت لصاحب هذا العمل وبجتم كتابه ويرد  
 في عليين فيقول الله عز وجل ردوا روح عبدى الى الارض فاني وعدتهم ان أردتهم  
 فيها فاذا وضع المؤمن في حسنه تقول له الارض انت كنت محببا الي وتنت على  
 طهرى فكيف ادامرت في طهرى سأريك ما اصعب بك فيه صبح له في قبره مذكرا بالمر  
 ويصيح له باب عند رجليه الى الجنة ويقال له انظر ما أعد الله لك من الثواب ويصيح له  
 يا ب عبد راسه الى المار ويقال له انظر ما صرف الله عليك من العذاب ثم يقال له سم

قرير العين فليس نبي أحب إليه من قيام الساعة وقال في كثير الأسرار وقد روى  
 أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الملائكة تصفرون إذا  
 كان الرجل الصالح قالوا أخرج أيتها النفس المطمئنة التي كانت في الجسد الطيب  
 أخرجي حميدة وأشرى بروح من الله وريحان ورب غير عصبان فيقولون ذلك حتى  
 تخرج ثم تخرج بها إلى السماء ويستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال  
 أرحها بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب أرحها حميدة وأشرى بروح  
 وريحان ورب غير عصبان فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة وإذا كان  
 الرجل السوء قالوا لها أخرجي أيتها النفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث أخرجي  
 دميعة وأشرى بصميم وصفاق وآرم شكله أرواح فيقولون ذلك حتى تخرج ثم  
 تخرج بها إلى السماء ويستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال لا مرحبا  
 بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث أرحي دميعة فانها لا تفتح فتأبواب  
 السماء فتُرسل من السماء إلى الأرض فتصير إلى الأرض فأعاد الله من ذلك يبعث  
 سيديا بنيانه وقوله في الحديث حتى تنتهي إلى السماء السابعة أي ثم تعود إلى  
 مشاهدة جسد صاحبها عند العمل قبل الدفن كما في رواية أنا خرجت الروح معدة  
 بها إلى السماء فإن كانت صالحة ففتح لها حتى تستدققت العرش فيقول الله تبارك  
 وتعالى أكتبوا كتاب عبيدي في عليين وردوا روحه إلى الأرض فأتى منها خلقهم  
 وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فترجع إلى الأرض وترى غسل جسد  
 وفي بعض الروايات أنها تكون بيده ملك حتى يسوي على جسد التراب فإذا  
 سوي عليه التراب دخلت في جسد لاجل السؤال وأتته أعلم ولا تاتي بين كوفها  
 تستدققت العرش كما في بعض الروايات وبين كوفها توقف بين يدي الله تعالى  
 لأن ذلك يحتاج باعتبار الانحصار ولذلك قال العارف الشعراي قال الامام  
 القزويني ومن الناس من إذا انتهى إلى الكرمي مع السامدة ومنهم من يرد من  
 المحب وأما يصل إلى سمرة الله تعالى طارفوه أمدا بالله بأمدادهم ومضى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلام كرك الدا كرون وهمل عن ذكره العابدون  
 (الفصل الرابع) وفي بيان ما قيل في حقيقة الموت وبيان سبب شدة مكراته  
 على الأجباب كالإنباء وعلامة حاتمة الحير وما حاه في معرفته للعالمين والحيامين له  
 وما حاه في بكاء السماء والأرض عليه

(أما بيان ما قيل في حقيقته) فعليه طرقتان هل هو وجودي أو عيني والدي قاله  
 إمامنا الأشعري أنه وجودي وعرفه بأنه كعبية وجودية تصادف الحياة فلا يرى  
 الجسم الخ والى عنهما ولا يتجعلان فيه وليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو  
 انقطاع تعلق الروح بالبدن ومعارضة وجوده وتبدل حال محال وانقطاع  
 من دار إلى دار وقوله ليس بعدم محض ولا فناء صرف أي بدي عدم محض الخ وأما  
 قوله وإنما هو انقطاع أي دواء انقطاع ودوم معارضة وتبدل ودوام انتقال وإنما احتج إلى  
 هذا المدفع الثاني الذي في ظاهر كلامه فإن قوله ليس بعدم محض ولا فناء صرف  
 وإنما هو انقطاع الخ يشعر بأنه عديم فيبقى قوله كعبية وجودية ودليل هذا القول  
 قوله تعالى خلق الموت والحياة والخلق الإيجاد وهذا يستلزم كونه وجوداً لا ينفك  
 الخلق بمعنى الإيجاد عليه وقيل أنه عديم وخلق في الآتي بمعنى قدر أو خلق الموت  
 أي أسأله وقيل أنه كناية عن الدسا والآخرة وأما ما قاله الإمام السيوطي في شفاء  
 الصدور قال أخرج أس أي الدنيا عن قتاده في قوله تعالى الذي خلق الموت  
 والحياة قال الحياة فرس حبريل والموت كدش ألمخ وقال مقاتل والكلبي خلق  
 الموت في صورة كدش وخلق الحياة في صورة فرس لا عمر على شيء إلا أحيى \* قال  
 السدكوري وهذه الآثار عرفت أن الموت جسم خلق في صورة كدش وأنهم ما ورد  
 في حديث الصحاح يحياها الموت يوم القيامة في صورة كدش ألمخ فيصعب من الحجة  
 والبراهين يقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل شيء قد رآه هذا الموت فيدفع راد  
 أبو يعلى عن أس كما تدفع الشاه أنه فليس ذلك على سبيل الحقيقة بل باعتبار  
 الأسباب والتمثيل فقد قال العلامة الأمير في حاشيته على عبد السلام بعد أن ذكر  
 ما يتعلق بالموت وبالحياة الموت صفة للثبات في شرح المصنف وغيره من أنه معنى في  
 كدش ملك الموت أو تصور به كدش والحياة بفرس كله باعتبار الأسباب والتمثيل  
 والوقف والوقوف في مثل هذه المعاني أولى اه (وأما بيان شدة سكراته وسببها  
 على أحيائه) قال في كبر الاسرار وفي اليرمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء يدهل يده في  
 الدخ ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني عن سكرات الموت وفي النسائي عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليس حاضري  
 وداقني فلا كره شدة الموت لا حداً أبداً بعد ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي تفسيره تعالى في معنى قوله تعالى وقيل من لاقى عن أس قال رسول الله  
سئل الله عليه وسلم أن العبد الصالح لي عالم كرب الموت وسكراته وأن مفاصله  
تسبح بحمده على ومن يقول عليك السلام تعاقبى وأما رقت إلى يوم القيامة  
من كبر الاسرار « وأما سبب شدته على الاحباب فلم يكن يترتب على ذلك من هارفع  
درجاتهم ومنها انه كغيره لذنب اذا كانت عليه بنية لا حل أن يكون تلك الشدة  
مظهرا ومنه الابتلاء والاختبار لذلك قال الامام الشيرازي في درر العوام في  
فتاوى سيدي علي الخو « قال الشيرازي قلت له يا سيدي ما شدتي من  
العذاب على العبد قال أشد العذاب سلب الروح فقلت له ما الذي انعم « قال سلب  
العين فقلت له ما أكل العلوم قال معرفة الحق فقلت له ما أفضل الاعمال قال  
الادب فقلت له ما بدايته الاسلام قال التسليم فقلت له ما بدايته الاسلام فقال  
الرضا فقلت له ما لامة الراعي في العلم فقال أن يرد اعتكافا عند السب وذلك لانه  
مع الحق بما أحب لامع نفسه بما يحب من وجدا فذة في حال علمه وفقد ما عند سلبه  
هو ومع نفسه عينة وحضورا فقلت له يا سيدي ما هذه تعذيب المصوب بحمده مع  
ان الحكمة تأتي فذلك كما في قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله  
وأحبواؤه قل فلم يذبكم بذنوبكم فقال رضى الله عنه ما يمثل المصوب بعدد من  
حيث كونه محبوبا وما يحسب من حيث كونه محبوبا كما هل الجنة ينعمون فيها  
من حيث كونهم محبوبين لا محبين اذ الحب يقع له الاقتصار ليقين صدقه وكذبه  
عند نفسه فقلت له ما حال الانبياء فقال قد جمع للانبياء بين البلاء والنعيم في دار  
الديار كما لهم فبلاؤهم من حيث كونهم محبين ونعيمهم من حيث كونهم محبوبين  
والله تعالى أعلم (وأما بيان علامة خاتمة الخير قبل الموت حال البهمة) هو توقيفه  
لله مل بالسنه على قدر الطاقة « قال الامام القرطبي في التذكرة انرج الترمذي  
والحاكم قال اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوقفه ليعمل  
صالح قبل الموت وأخرج الحاكم عن عمرو بن عبد الحق قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا صله قبل وما صله يارسول الله قال يوقفه له ملا  
صالحا بين يدي أجله حتى يرضى عنه جيرانه وأخرج ابن أبي الدنيا عن طائفة  
مرفوعة اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته بعام ملكا يسدده ويوقفه حتى يوت  
على خير احايته فيقول الناس مات فلان على خير احايته فاذا حضر ورأى ما اعد

له جعل يتوقع نفسه من الحرق على أن يخرج فيها لك أحبا لقاء الله وأحب الله  
 لقائه وإذا أراد الله بعد شرا يص له قبل موته نعام شيطانيا ضله ويعويه حتى  
 يموت على شرا حادثة فادحصر ورأى ما أعد له جعل يتطلع نفسه كراهة أن يخرج  
 فيها لك لقاء الله فذكره الله له ما هو وأما علامة حادثة الحرق عند خروج روحه فأمور  
 منها عرق حبيبه ومنها سيلان دموعه ومنها انتشار هجرته وبديل له ما أحرقه  
 الترمذي وأما كم وصحبه من ماله واليه في الشجعة من بريرة قال المؤمن  
 يموت يعرف الحمى وأخرج الترمذي في نوادر الأصول عن سلمان الفارسي قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرقوا الميت عند موته ثلاثا إن رخصت  
 حبيبه ودرجت عيناه وانتشر معراة وهي رجة من الله قدراته وإن فط غطط  
 السكر وأجرو لونه وأرشد شفاة وهو عذاب من الله قد حل به أه ذكره في شفاء  
 الصدور وقوله درص في الحديث معنى سالب وقوله وانتشر الخ الانتشار الانتهاج  
 وقوله عطا العطط ترديد الصوت حيث لا يتعدله مساعا والكر بفتح الهمزة من الابل  
 بعمره العتي الشاب من الساب وسب عرق حبيبه اددك الحما من الله سبحانه  
 وتعالى حيث كان مصرا في حاسبه قال الامام السيوطي أروح البيهقي في  
 الشعب من علقه من قيس أنه حصر من هم له وقد حصره الوفاة فمسيح حبيبه فادا  
 هو بر شيع فقال الله اكبر حقني اس مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 موت المؤمن بر شيع الحمى وما من مؤمن الا وله دنوب يكافأ بها فتبقى عليه بقية  
 يشدد عليه بها عند الموت وأخرج اس أي شعبة واليه في عن علقه أنه حصر من  
 أحله فلما حصر أي احصر جعل يعرق حبيبه ففعلك فقبل له ما يهكك قال سمعت  
 اس مسعود يقول ان نفس المؤمن تخرج وتشتا وان نفس الكافر أو العاقر تخرج من  
 شدقه كما تخرج من الحمار وان المؤمن ليكون قد عمل السيئات فيشددها عليه  
 عند الموت ليعكر بها وان الكافر أو العاقر ليكون قد عمل الحسنة فيموت عليه عند  
 الموت ليجري بها قال الامام السيوطي قال بعض العلماء إنما يعرق حبيبه حبا من  
 الله لما اقرب من محال له لان ما سئل منه قد مات واعيا بقيت الحياة في العينين  
 والكافر في عما عن هذا كله والوحيد العذب في شغل عن هذا العذاب والله أعلم  
 (وأما ما حبا من معرفة الميت للعالمين له وأما ما ليس له وطالب الاستحجال بالادب  
 وسماة ما يقال فيه وما يعوله هو والجمازة مازة وما للشع من الاحر واختيار  
 البقرة للدفن) قال في شفاء الصدور أخرج أحمد واس أي الدنيا والطبراني

في الاوسا والروزي واين منده من ابي سعيد محمد بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال انا لميت يعرف من يعمل له ويعمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرة واخرج  
 ابراهيم من الرافق كتاب الروضة بسد ضعيف من ابن عباس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف حاسله وينشد حاسله ان كان بشر  
 بروح وربحان وحقه نعم ان يتعلمه وان كان شريفا من حميم وتصلية هجم ان  
 يصسه واخرج ابراهيم من عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وروحه في يد  
 ملك ينظر الى جسده كيف ينزل وكيف يكفن وكيف يغشى به ويقال له وهو على  
 سريره اسمع من الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني  
 قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت فهو يعملونه ويكفونه  
 وهو يرى ما يصح أهله فلو قدر على الكلام لاسألهم عن الرضا والعويل وفي  
 رواية لابن داود من عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون  
 في أهله من بعده واسأله عن حاله ويكفونه وانه لينظر اليهم واخرج سفيان قال  
 انا لميت يعرف كل شيء حتى انه يسأله الله حاسله الا صنعت عملي قال ويقال  
 له وهو على سريره اسمع من الناس عليك واخرج عن عبد بن عبد الملك  
 وان المجدي ليعلم وان الملك ليعلم مني ما في القبر فادأبني عليه ملك قبه فذلك  
 حين يجادل (وأما مطلب الاستبصار) فقد أخرج الشيخان عن أبي سعيد محمد بن  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنان واحتملها  
 الرجال على أعناقهم فان صككت صامحة قالت قد موتى وان كانت غير صامحة  
 قالت يا ويها ابن تدهون في سمع صوتي ساكل شيء ولو سمع الانسان اصعق  
 واخرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسرعوا بالحجارة فان تلك صامحة غير تدمر ما اليه وان تلك سوى ذلك تضرعون  
 من رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا في القول من عمرو بن الخطاب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيصلي به ثلاث حطالات تكلم  
 بكلام يسمعه من شاء الله الا اتفلس أي الانسان والجن يقول يا احوات يا حيلة  
 نعيش لا تفر منكم الدنيا كما عرفتني ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي حلفت بما ركت  
 نورتي والديان يوم القيامة بما صفتني وبما بيني وانتم تشعرون وتدهون في اهل من شعاع  
 الصدور (واما ما جاء في فصل المشيعين له) من ذلك ما أخرجه ابن ابي الدنيا

في كتاب العراء عن أبي الخلد قال قرأت في مسئلة داود بن الهادي ما رواه من شيع  
المخارقة اسعاه مرصاته قال خراؤه ان تشيعه الملائكة يوم موت واصلي على روحه  
والارواح وأخرج اسعاه من وجه آخر عن اسعاه ودرصى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام قال الهادي ما رواه من شيع متالي قبره  
اسعاه مرصاته قال خراؤه ان تشيعه الملائكة ويصلي على روحه في الارواح اه وفي  
شرح العلامة الشيخ عبد الله بن علي بن خليل دوى البخارى من اتبع حجارة مسلم ايماناً  
واحتساباً وكان معها حتى يصلى عليها ويخرج من دفنها فانه يرجع من الارواح قراطين  
كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط قال  
واحتار السعوى هذه الرواية في المصابيح قال محرر حجة المكتبة حسنة وهي التصريح  
بان القيراطين عن الصلاة وحضور الدفن بخلاف لعط مسلم فانه رعاة توهم منه ان  
الغيراطين عن الدفن وواحد عن الصلاة ولعطها من شهد بالمخارقة حتى يصلى عليها  
وله قيراط ومن شهد ما حتى تدفن وله قيراطان ولذا قال العلامة انه ان كان يحتمل  
عدي أن يكون له بالصلاة قيراط وشهد بالدفن قيراطان واقتصر عليه العلامة  
الثنائي في شرح الرسالة قال العلامة عبد الله بن وهبة تعقب والسواب اثمان فقط  
بدايل حبر البخارى ثم قال العلامة أيضاً والتعقب بالقيراط يحتمل مع من أحدهما  
لو كان هذا المثل من ذهب أو فضة وتصدق به كان ثواب القيراط مثل ثوابه وقل  
لو جعل هذا القيراط في كفة والمجمل في كفة لكان يساويه قال العلامة المذكور  
بعد عرويه ذلك العاكني والاول هو الذي عليه أكبر الشراح فانه الاحمورى وذكر  
هما أيضاً على خليل انه لا يتوقف القيراط من حيث هو على تعينه بعده للاحر  
دون رعايه أهلها كما في ابن العماد خلافاً للحرولى قال اس العماد بل فيه صلة المحي  
والميت كما قل من الامام بن سيرين قال له احران فلا ياتي قوله حبر البخارى ايماناً  
واحتساباً لان صله المحي تكون احتساباً أو مداراة لا لاجل دياهه وكلاهما من عمل  
الآخرة اه عند الباقي قلت وأيضاً المسألة من التوعد الذي هو من افراد الصلاة  
المدى حث عليه الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله رأس العقل بعد الايمان  
السود الى الناس ولما فيه من حبر طراحي المطلوب بقوله صلى الله عليه وسلم  
ما عند الله شئ أفضل من حبر الحواطر وهل يتوقف حضور قيراط الصلاة على  
اتساعها من بيت الميت وترتيب القيراط الثاني على الاول من لم يتبعها الكس صلى

عليها أو نهدها حتى تذهب ولا يصل عليها فيحصل له قيراط الصلاة في الأول ولا  
 قيراط لدن في الثاني قال العلامة هذا ما في علاج الإجماع في ذكرى بعض  
 الصلاة أن المحروفي صرح بوقف قيراط الدن على الصلاة وبه صرح الشافعية  
 وقال ثم القيراط مرسوم إلى خمسة عشر قيراطا تتعلق بمؤون تضرعه وودعه لا إلى  
 أربعة وعشرين انظر أسرار العباد قال الشارح المذكور فليس لكن الظاهر أن ما عدا  
 قيراط الصلاة والدن لا يقال فيه من أحد قيراطا لعدم ورود حرجه في العلم  
 قال العلامة الأمير قتل الإجماع في أن القيراط خمسة عشر قيراطا وهي بعينه  
 وتقبله لثقله وشدة حجيجه ونزع ثبانه ووضعه على السرير وتعبيله وتكفيه وحمله  
 والذى معه والصلاة عليه وحضوره وحضر العرو ووضعه فيه وسده عليه وأما  
 التراب عليه قال وكاد هذا أن يكون نقولا في اللعب بالظاهر أن معنى القيراط هنا  
 مجرد الخط والنصب وقال أيضا على قول الشيخ عبد الساقى والغسل فيه يحتمل  
 المعنيين بقلع النما كها في حال الحاجة إلى هذا كله بل هو مجرد كناية عن عظم  
 الإحراق في الشيخ عبد الساقى لئلا يفتقد من رأى حازه فكرر ثلاثا وقال هذا ما عهدنا  
 الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم ردنا إلى ما كنا ونسليما كتب الله له ما عشر  
 حسنات من يوم قالها إلى يوم القيامة اه ولا فرق بين أن يقول ذلك حال السأ وطأها  
 ويكرهه قيام لها لاحتل هذا القول أو خلافه من غير إرادة تشييع لها أو صلاة عليها  
 قال العلامة الشيخ عبد الساقى وأما القيام فعلى مواجبات أدى تركه لقاطعة أو  
 حبوب أدى وحرام أن يحبه تكبرا وقهرا على القائم له ولم يحسن صرره ومكره ومن  
 يحبه اجلالا وتعظيما ولا يتكبر على القائم له وحاشا لمن يقوم احلالا لا ليريد  
 وهذا معدوم من غير معدوم وعند من لا حل قادم من سر أودى بعهة على الخالص  
 أودى عصية لعزى ثقله أن رشد يوسف بن عمر على الرسالة اه قال العلامة  
 الأثير قوله ومطعم أي إناؤه وأما العلم المطلوب وأما من يحبه لدفع الإردراء والحقارة  
 بخائر والعظيم قد دررنا قدره شيعة وتولاه وديعه أي له عليه معروف قال  
 شيعة ولو لم يكن مع الآراء ولا يمتنع اتساع الجمارة سار في كرهه ولو مع الطيب على  
 كراهه فابيه وعلم ذلك أنه فعل الصاري وفيه العاقل بأنه من أهلها والعباد بآفته  
 تعالى ولا ينبغي بداهة محمد أو بأنه لا حل المسب وسأز لا خلاف به من حق الاستئثار  
 من الصلاة اه قال الشيخ عبد الساقى لئلا يقتضى بداهة وسيله المطلوب



مطلوبة لحسن الموت أحد من المسلمين صلى عليه أمة من الناس يطعن مائه  
فيشعرون له الأشعة عواجيه بل في البخاري أي مسلم شهد له أربعة عشر أحله الله  
الحمة فقلنا والله ما رسول الله قال ولاه فعلمنا وأننا قال وأننا ثم لم يزل عن  
الواحد اه قال بشرط الشاه من هذا خير صالح للركبة وليس هو حاله حتى  
يشترط مطاعه لا واقع كإرعه بعضهم بل هو علامة على ماء دافقه للعبد لا حمار  
المصدق المصدق قاله اله وطى \* قال العلامة الأمير عليه قوله للركبة يعني ان  
هذا من قبيل التركية ولا يعمل الامم ذكر وانس هذا معنى عليه ههنا نعم خطاب  
من انبيهم يعني للصحابه وهم عدول \* داشرط ذلك وقوله وليس أي الشاه هو حيا  
لدايه قال العلامة الامر لامي \* لد كرا لايمان الذي هما فالاولى ولا يشترط  
مطاعته الخ نعم يؤخذ من كلام الروي اشترط مطاعه الطلب لانه حيا بل  
اطلاق القلوب والاسم دليل اراده الله به حيا وان لم يعرف به في الحياه من قبل  
ان الله أحسن فلا يافأحدوه اه وحارسه مشع لعل الدوس لا اوضح الصلاة  
عليه اختلف الاولى وحار حوس قبل وضعها وكركوب مشع لعل صلاة ودوس  
وحار عذر الرجوع عن الدوس وسعي اسراع المشع حامل لليب أولا يلا حري وحار  
جل غير أربعة فلا مره لعهد على عدد على مشهور مذهب مالك حيا لا للاقال  
ما يستحق أربعة والدمه ماى باحة ساء \* قال الشيخ عبد الله ابي ونجل من باب  
الروضاء الحق قال الشارح المدكور ولا يساقى عدم العيس رواه ابن عساكر  
عن معروف الحياط من وائله مرفوعا من رجل حواش السير بالاربع عهله  
أربعون كسرة قال لا يساقى حمله بسوا حيه الاربع بحسب ما يتفق \* قال العلامة  
الأمير عليه قوله عهله أربعون كسرة لعله يوفى للونه أو ربحي بحسب العفو  
بكره ذلك واحد شصعاهه لكن لا يقال له العمل به في العصال لا سيما وهو  
من صاع المعروف والصلة للحي واعا ته على نائنه وهو مندرج تحت أصل كلي وهو  
طالب الدع لا لانه لم والا حاه كما تقدم ذلك عن الحق المدكور في مثل ذلك  
عند التلخيص قال العلامة الشيخ عبد الله في ملاعن التاني قال مالك لم يرل شأن  
الامس الاردهام على رجل الرجل الصالح ولقد انكرت تحت سالم بن عبد الله بعشان  
وتحت عائشة رضي الله عنها ثلاثة اه قال العلامة الامر قوله الاردهام أي  
حسب اللانق شدة الرصة لا ان عظم العروة لا ينبغي \* قال العلامة المدكور

قال السيد ومن المدح البيضة اذ دعاهم على العنق قال الجيس هم باخراوان  
 النسايم بضرون الميت والاشياء وينال الارواح فحينئذ يصل دم هذا على  
 صلح الضرر كما قاله العلامة المذموم في القولة الاخرى والالتصاف قال العلامة  
 الشيخ عبد الباقي قال المداوي في طعنه وارتقت الدنيا موت أحمد بن حنبل  
 وأعلنت به دافئ هذه وصنعت الارض المسوطة التي وقف الناس عليها الصلاة  
 فحصر مقام الناس بالمساحة فوبه دسنة الف ذراع وكان يقول لبنة دعة يسا  
 ويسكم الجحائر واسلم يوم موته من اليهود والمصري والنجوس عشرة آلاف قال  
 الشارح المالك كبر وفي تهذيب الاسماء والعيان لقروى أمر المتوكل أن يقاس  
 الموضع الذي وقف الناس فصلاة فيه على أحمد بن حنبل مبلغ مقام النبي صلى الله  
 وسلم وحسبته ألف ووقع الحجر على موته في أربعة أسساف المسلمين واليهود  
 والمصري والنجوس اه (واما ما جاء في بكاء له والارض عليه واختيار التبعة  
 لدهن) من ذلك ما أخرجه الترمذي وأبو يعقوب وأبو داود على ابن أبي الدنيا قال ما من  
 انسان الا وله ما من في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فان مات  
 العبد المؤمن بكاء عليه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه مثل عن  
 قوله تعالى ما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على أحد قال  
 نعمانه ليس أحد من المخلوق الا له باب في السماء يوصل رزقه فيه يصعد عمله  
 فان مات المؤمن أعلق بابه من السماء لدى يصعد به عمله وينزل منه رزقه فقد  
 بسكى عليه فان فقد مصلاه من الارض التي كان يعمل فيها ويدا كرافه فيها مكي  
 عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى السماء  
 منهم خبر فلم تبك عليهم السماء والارض وانظر هذه الرواية والتي قبلها فان هذه  
 تعدل لا تصادق الباب والتي قبلها فتعدل لثمة ذلك متعلق باختلاف  
 الأشخاص والا لم يجر ذلك وأخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض تبكي من  
 رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها طاعة الله وتبكي من  
 رجل يعمل على ظهرها عصبية الله تعالى قال الشيخ عبد الباقي على حليل (فائدة)  
 قال صلى الله عليه وسلم لا غربة على المؤمن مائة مؤمن بامر من امرت عات عنه  
 فيها واكبه الا بكت عليه فيها السماء والارض وقال أيضا في الحديث اذا مات  
 في عبادة وادبه فليس له في الجنة من موته الى متقطع اثره قال العلامة الامير عليه  
 قوله لا غربة المقعد وفي اثر القرينة من الرحمة وفي البسائي ذكر هذه الاسانيد

في الموارع من اس حبيب كما في الخطاب قال بعضهم يصعها طال العلامة الامروني  
 السيدان حديث قيس له الخ رواء السائي واس ماجه واس حريمه قال وهو له  
 منه طع انزه هو محل موته أي يرى ذلك في قبره اه ويحور المكاء عنده موته وبه  
 لا رفع صوت ولا قول قبيح والا فصل تركه من استطاع ومحل عدم الحرمه  
 ما لم يكن موح ويكره مع احتياج ساء لا رفع صوت والا حرم لقوله صلى الله عليه  
 وسلم لعن الله السالفة أي الزافة صوتها قال العارف الشعراي روى مسلم واس  
 ماجه مرفوعا تخرج السالفة من قبرها يوم القيامة شعنا شعرا عليها حجاب من  
 لعن الله ودرج من بار يدها على رأسها تقول بأويله قال وفي رواءه أخرى إل وإضح  
 يصعد يوم القيامة صعيص صاعين اليمن وصعاعين الشمال يصعد كما تنبع الكلاب  
 في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يؤمر من إلى السار قال الشيخ عبد السافي  
 وهي الزافة صوتها بالكاء قال العلامة الامير هلاص السافي المحترم ارفع العالي  
 لا مطلق الصوت اه وقد علم ان محل عدم الحرمه في عدم الصوت ما لم يصاحبه  
 قول قبيح وفي الحديث ليس صاع حلق وحرق وراق وصلق أي حلق الشعر لا حل  
 اظهار الحرق والحرق هو حرق الثوب أي شعله ولا بعد ذلك ردة كما يعتقده بعض  
 العوام ولذلك قال الشيخ ع د السافي وهو طر فاسد والرق ضرب الحدود والصاق  
 الصياح في البهكاه وقع القول والمراد ليس على ستمنا وطرقنا المسافيه من  
 اظهار الحرج وعدم الرضى والتسليم لفعل القريب المحكم (تدبيه) ومما ينبغي  
 التعزير وهي الحجل على التصبر بعد الاحوال الداء لا يش ولا مصاب وفي الحديث عظم  
 الله أحرك وأحسن عراكه والاولى من ان تكون في بيت المصاب وأما عند القبر  
 وبه التراب فواسع في الدين لا في الادب وقال اللحى مكره انكبه مستعمل  
 اه به الباقي قلت وموله والاولى أن تكون في بيت المصاب لعل هذا بالنسبه  
 لعير المشيع وألا كان الافضل التعزير به القبر اقتداء برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حيث عرى أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع الانصارية قال سيدي محمد  
 الرافعي على المواهب روى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم حمل حجارة سعد بن  
 العمودين ومشى امام جابرته ثم صلى عليه وجاءت امه وبطرب اليه في اللحد وقالت  
 احسنك عبد الله عر وحل وعراها صلى الله عليه وسلم وهو واقف على قدميه  
 على القبر فلما سوى التراب على قبره ورش عليه الماء وقف ودعا قال ود كر اس سعد

انه اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من سائر الانصار اه وفي الحديث من  
 مرى مصابيا فله مثل امره وفي الحديث ايضا ان الله يلبس الذي هراه لباس  
 المتوى وفي رواية من مرى نكلى أى فاقدة ولدها كى يرداى المحنة وتكون  
 فى كل ميت من أهل الإيمان قال الشيخ عبد الباقي تغلاص الثاني لا فرق بين  
 المعسر والكبير حزنا كان أو مسدرا حزلا أو امرأة قال الشيخ مسد الباقي ويهزى  
 الكاهن الحار بحق الجوارحنى كما مر قال قال مالك بن نويرة لعلى ما أصاب منك  
 الحققة بكاروبه وسجاردوى لله اه قال العلامة الامرطاهرى المكلف قال  
 الشارح المذكور ثقة ابن مرفعة لا يهاجم التعظيم فانه يدهوله قال واعلم ان العاطف  
 الشمرين ليس فيها حرمين اه وندب للصاب استرجاع للزوجة ولجهره عليه  
 الصلاة والسلام من استرجع هذا المصيبة بمراته مصيبته وأحسن عقابه وجعل له  
 خلفا صاحب رضاء وسدب ان يقول عقب لا استرجع الله هم أخرى فى مصيبتى  
 واخفى حرامها كما يدل عليه الحديث وفي أخرى ثلاث لعن هذا المحرم وكسر  
 الحميم وسكون المحرمه مع كبر الحميم أو صغرها وندب أيضا تبشيرة طعام لاهله قال  
 الشيخ عبد الباقي بحبر عداقه بن جعفر قال ما قدم حرموت أى قال صلى الله عليه  
 وسلم اصنعوا لآل سحر طعنا ماوا بعنوا به اليوم بقدر حاجهم ما به معلوم عنه اه قال  
 الشيخ عبد الباقي محل ذلك ما لم يصفوا القباحة قال وانظر هل نستحب التعزية ولو  
 غير الموت فى مطلق مصيبة قال وهو الذى يعيده طاهر المحرمين المتقدمين وينتفى  
 حنوق ريب من القبر بالتراب بيديه جبهاتنا قال الشيخ عبد الباقي يقول فى  
 الاولى مما احتقناكم وفى الثانية وهم اتعبدكم وفى الثالثة رمها بحدكم بارة أخرى  
 كفى الحديث قاله الشيخ سالم اه (وما ينبغي أن يدفن معوار قوم صاحب) فى شفاء  
 المسدور أرحم أنوبهم واسم من أى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اسم من اسموناكم وسط قوم صاحب فان الميت يتأذى بجوارحه  
 كما يتأذى الحي بجوارحه واسم من اسمناكم الميت ما حسوا كفه وعجلوا انجبار وصيته  
 الله عليه وسلم قال اذا مات لا حدكم الميت ما حسوا كفه وعجلوا انجبار وصيته  
 وأعقوا له فى قبره وباعدوه من حار السوف قيل يا رسول الله وهل يبيع الجمار المباح  
 فى الآخرة قال هل يبيع فى الدنيا قالوا نعم قال كذلك يبيع فى الآخرة وقوله  
 فى الحديث وأعقوا له فى قبره تسمى به أهل من عدم الا حقا ومهدا أحد  
 الشافعى وبهم يقول ان عدم الا حقا أفضل مستدلا بما أرحه ابن سعد من

معاونته من صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت أوصاهم فقال أحذروا إلى  
ولا تعصوا فان حبرا لأرض أعلاها وشورها أسفلها وهذا أحد ما لاك ولعله لقرب  
من العباد فانه ورد سماعه للأذان والعراة كما أتى ذكره وفي السبع عند النافي  
إذا سارح الورية في دفعه في ملكه أو في معابر المسلمين فالتقول قول من طلب المعابر  
مختلف يسألهم في بكتسه من تركته أو مال بعضهم فالتقول لمن طلب الكف من  
تركته فان الدفن في معابر المسلمين أمر عري فكانه أوصى به فطلب فوجد من هذا  
أن من أوصى بدفعه يمكن فعل بوضعه كما إذا أوصى عن صلي عليه فانه السبع سالم  
اه قال السارح المدكور ومجور له إذا دال القربل مونه في ملكه لا في محبته لانه  
ليس له فيها استحقاق الا بالموت ولذلك حرم النسيان في الارض المودوعة للدين  
صراحه أو أوصدت له من عمر بصرح ولذلك قال العلامة المدكور ووجب هدم  
ما حرم كعراه صراحه محبته من أموال المسلمين وإن لم يقصد به مباحه وفي كلام  
النافي ما نصي الكراهه والحق في ما صرح به من وجوب الهدم في الارض  
المودوعة في سرجه على رساله ووافع النافي السراج ثم قال العلامة الامروني  
النافي سعا للخطاب ان الخوارج الذين قتلوا في المودوعة وفي السند اسما  
فيه الامام السامعي لا يها في بيت أولاد من هذا الحكم كما قيل ثم قال أقول الذي  
في حط المهر يرى ان النافي تركه أولاد من هذا الحكم ثم قال المعارف لسراي  
من السبوطي ان ماني سلى هو والصالحين لانه لم يوص به على قوله صلى الله  
عاه وسلم سدوا كل حوچه في المسجد الا حوچه أي كراهه والخبر يكون بالنساء  
الفسر أو حرا وخشيه بلا يش وبه كرهه وان نوى به حرم وحرمة بعضهم بالقرآن  
وان لم يقصد الا ما في ثلاث من قال الله لانه لا امر في الخطاب الحقه عني  
الكاه على فيور الصالحين فابطلوا هو أما السماع عليه ومقتضيه وطاه أو الخوارج  
بالا ماله حوله بأرض مما لو كرهه أو لم يره ماله أو عذاب ولو كان الله كثر في الاراضي  
المد كوره كفه أو مدرسه وسب لعرضه ما هاه فلاحهم كما أتى به اس رشده و  
ظاهر ما لأررى وصاحب المدخل وان كان مكروهه وقال اس العصار بالحوارج من  
عمر كراهه وطاهر للحمي المع وان نوى به حرم بالارضي الثلاث المد كوره اه  
عند النافي قال لعلامة الامراء كبر عمارتهم في كراهه بطس العرج ب كان من  
الحقه لغوه ما طاهر ومسل اس عاصره عن سميه انه شغل مده طاهر او باطنا  
وعله الكراهه اورد صلى الله عليه وسلم إذا طس لم مع صاحبه الاذان

ولا الدعاء ولا يعلم من يزوره كذا في الثاني قال وفي النفس منه شيء فان الارواح  
 لها الفية القصور من فوق اه والقرح حسن لا يثنى عليه قال الشيخ عبد الباقي  
 اي يكره حيث كان منها والطريق دونه ودوامه والا يجاز ان يثنى عليه ولو سئل كما  
 قاله ابن ناجي قال ومطهره ولو كانت للعمل متعسة ومن ابن ناجي يجوز الجلوس  
 عليه اي هذا استواء القيد من المدكورين وما ورد من النهي عن الجلوس عليه  
 محمول على الجلوس لقضاء الحاجة ويحرم بئس القبر مدة طردوام شيء من مقام  
 الميت به غير محب الذنب قال الشيخ المدكور فلا يصور شأوه ادا ولا حزنه لزراعة  
 وانما يصور بشئ قدس فيه حينئذ لعدم منافاته لكونه حيا قال وقد سئل عن  
 ترته في رست وصارت مرقا من ثلاثين سنة ويريد شخص ان يثنيها ليكثها فهل  
 يجوز فاجبت بانه لا يصور اي يصور قال في الطراز سئل ان طاعت من مقبرة لها  
 اربعون سنة لم يدس فيها هل يصور جعلها مصا كن فاجاب بأنها حبيس قال العلامة  
 الايجوري قال ما كنت موضع القبر لا يجوز فيه ولا الاستعاذ به قال الشيخ عبد الباقي  
 ومثل حوازينه اذا هي بنش لقل الميت وقال العلامة الاخير قال شيخنا المعتقد  
 حرمة المدفن بالمسح الا للمصلحة او ضرورة ومثل المصلحة الامن من البش ودطاء  
 المصلين له اه (تنبيه) ذكر الامام السيوطي في شعاع المذنب وكذا العارف  
 الشعرائي في محتمر التذكرة ما يعيد فصل قراءة ميمر على غيرها قال العارف  
 الشعرائي وروي ان كعب الاخبار لما وفد عليه رجل من اهل مصر قال له الرجل  
 هل لك من حاجة فقال نعم تراب من مع المقطم يعني جبل مصر قال الرجل من جبلك  
 اقد وما تر يد به قال امه في قبري فقال له تقول هذا واسم المدينة وقد قيل في  
 القمع ما قيل قال اما بعد في الكتاب الاقل انه مقدس ما بين القصر الى القصور  
 قال قال بعض العلماء وهذا ملول واما عرضا فمن الجبل الى نهر النيل قد حل في  
 السمع كل ما قاله من مصر ثم قال العارف المدكور قال علماؤنا واما طاب الانبياء  
 والصالحون الذين في القاع الماركة زيادة في التقديس المحاسن من اصحابهم  
 الصالحة والافالعة لا تقسمهم الارض المقدسة اه وقال الامام السيوطي  
 ارح ابن صاحبك عن طريق ابن وهب عن رجل من عماران عن عمير ابن  
 ابي مدرك عن سعد بن وهب الخولاني قال يفتلن تسير مع عمرو بن العاص  
 في مع هذا الجبل ابي القمام ومما التوقس بشئ امير مصر بها فاقبل الاسلام  
 فقال له يعني عمرو بن العاص يا متوقس ما بال جيلكم هذا افرع ليس عليه

مات ولا شجر على محروس حبال الشام قال ما أدري ولكن الله أفعى أهله هذا  
 الميل عن ذلك وإنما بعد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدهن تحته قوم  
 بعثهم الله يوم القيامة لأحساب عليهم يعني أنه بعد ذلك في كتبهم وقال عمر والله  
 أحملهم قال قوله رأيت أبا عمر محروس العاص فيه وفيه قرأتى نصره الله أرى  
 وهو عفة من عامر اه من شاء الله وذروا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم كما ذكره المداكروا وعمل من ذكره العاقلون

\*(الباب الثاني في بيان ما لم يثبت بعد استقراره في القروية ووصول حسبه)\*

به (الصل الأول في كيفية السؤال ونحوه وخصوصه وتعددته واتحاده وبيان من  
 يسأل ومن لا يسأل) \* (اعلم) أن السؤال لا يدمه لكل من ما بعثه الاستفنى ولو لم  
 يبعثوا كان مصلوا أو ملقى على وجه الأرض وإن لم يسه ذلك مالم يرداه  
 والأفالسؤال محل الاستقرار قال الشيخ عند الماقى من الثاني وهل يسأل فيها  
 جميعا أو في الأولى فقط والأظهر أنه ان وضع في الأولى على بية العمل فيجوز أن يسأل  
 في الأولى فقط ويجوز أن يؤثر سؤاله حتى يذهب بالثانية قال العلامة الأمير وقع له  
 في هذه العبارة قص فاحش والذي في كلام ابن حجر أن كان وجهه في الأولى على  
 بية العقل والظاهر أنه لا يسأل فيها والأحار أن يسأل فيها وإن يؤثره قال الشيخ  
 عند الماقى ثم العقل بعد الذي من مستثنى من حرمة الشئ قال وانظر ما طبعه من أي  
 الرتب لا نه ورد في الخبر عن أبي هريرة ما من أحد خلق من تربة إلا أعيد فيه إفا  
 ويدهي أن تكون من الرتب جميعا ثم قال وانظر ما تربه ما كقول السمع وبجوه أي  
 من أي خلق قال العلامة الأمير ولا معنى لهذا التدقيق في المعينات التي من مواهب  
 العقول ولعل حدث أبي هريرة أعلى اه والدليل على ثبوت السؤال وكسبه  
 ما ذكره الإمام السهسوي بتفسيره قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال روى أنه عاه الصلاة والسلام ذكره من  
 روح المؤمن وقال تعاد روحه في حسنه فيأيه ما كان في مجلسه في قره فيعولان له  
 من ربك وما ديك ومن ديك يقول ربي الله وديي الإسلام وبيي محمد عليه الصلاة  
 والسلام يبادي مادم السماء من صدق عدى فذلك قوله تعالى ثبت الله  
 الذين آمنوا بقول اثبات الآتية اه والتحقيق أن حاحده فاسق لا كأول عدم  
 الصراحة القرآنية وإن كان طاهرا لا يبعده كما ذكره المعسر المدكور ويدل له

اسما ذكره الامام القزويني والسبكي في شرحه والسيوطي في شعاع الصدور بروايات  
 متقاربة قال الامام القزويني اوح الامام احمد وابوداود من طريق صحيحة عن البراء  
 ابن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار  
 فانتبها الى القبر ولما لحده يعني لم يلحد الى الا ان جلس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحل ساحوله كما يحل على رؤسا الطير وفي يده عود يبعث به في الارض فرجع  
 نصره فقال استعيدوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العباد المؤمنين  
 اذا كان في قطع من الدنيا واقبال من الآخرة تنزل اليه ملائكة من السموات يمسحون  
 الوجوه كانوا ووجوههم الكفن مع اكفان من الجنة وحسوا من الجنة حتى يهلوا  
 منه فلما يصرونهم في تلك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس ارجعي  
 الي معرة من افع ورضوان فقصر فقتل كائنات القطرة من السماء وان كتم  
 ترون عبر ذلك فاذا اخذوها لم يدوها في يده طرفه عين حتى ياخذوها يصعلوها  
 في ذلك الكفن وفي ذلك الحسوا ويخرج منه كاطيب معية ملك وحدث على وجه  
 الارض فيصعدون بها فلا يعرفون بها على ملائكة الا قالوا ما هذه الروح  
 الطيبة فيقولون ولا نعرف باحباب اسمائه التي كانوا يسمونها حتى ينتهبها  
 الى السماء فيستقصون ليخرج لهم فيشبعه من كل سما مقرورها الى السماء التي  
 تليها حتى تنتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله لكوا كتاب عبيدي في هليلين  
 واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى  
 فتعاد روحه الى جسده فيجلبه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان  
 ما يدريك فيقول ديني الاسلام فيقولان من هذا الذي دعت فيكم فيقول رسول الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما همك فيقول قرأت كتاب الله فاستبده  
 وصدقت فيسادي ما دام من السماء ان صدق عبيد طامرشوا له في الجنة والبسوة  
 من الجنة واخضوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويضع له في قبره  
 جذا البصرو يأتيه رجل حسر الوجه حسر الثياب طيب الريح فيقال له اشرب بالذي  
 يسرك هذا يومك الذي كنت تود اى تقول الملائكة له ذلك فيقول له من انت  
 فوجهك الذي يصي فياخذ فيقول انا عملك الصالح (واما بيان صفتها) مما جاء في  
 صفتها ما اخرجناه او يعلى وابى ابي الديلم من طريق يزيد القاشي عن اسس عن  
 تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله للملائكة الموت انطلقوا الى ولا



خاتني به فاني قد حترته فالمرء والمرءة وحسنه حيث أحب فأنى به لا ريب  
منه يوم الدنيا وغمرها وقد كرا الحديث بعاوله الى ان قال ويحدث له ملكين  
أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصم وأبصارهما كالصاعى  
أى قروور القروا أعاسم كاللهب يطار فى أشعارها والمراد بجزائه فى الارض  
من مكى كل واحد مسيرة كذا وكذا فترعت منهما الزفة والرجة الا بالمؤمنين  
قال لهما امكروا وسكروا بى بذلك واحد منهما مطلقا لواجتمع عليها الثقلان لم يقلوا  
وقولان له من ركن وما يدريك ومن يدريك فيقول رضى الله وحده لا شريك له  
والاسلام ى ومحمد بنى هو حاتم النبيين فيقولون له صدق في دعوان القبر  
ويوسعانه له من بن يديه ومن حلقه وعن يمينه ومن شماله ومن قبل رأسه ومن  
قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فيسطر فاداهومة خرج الى الجنة فيه ولا ن له  
هو دام بك ياولى الله لما أطمعت الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى  
بعض محمد يده ما به يصل الى قلبه عند ذلك فوجه لا ترقب اداود كرقبة الحديث  
قال العلامة الامم مرقال المصنف للقاء ما فى بعض الروايات من انها أسوار  
أررفان أمينهما كقدور الخاس وبعض الروايات الاخرى كالبرق وأصواتهما  
كالرعد اذ اتكلمتا يخرج من أفواههما كالمار يندك واحد منهما مطراق من  
حديد يوصف به النجاشدات وبعض الروايات يند كل واحد منهما مرربة  
لواحتم أهل منى عليهم الى بعولها المجهول على غير المؤمنين أما هو فيرفان به ويقولان  
له اداوق للجواب ثم مومة العروس الذى لا يوظفه الا أحب الناس اليه قال  
أما وصورتهم ما فطواها الاحاديث انه براهما ما بها كل أحد اه وقال فى محل  
آراءهما ميامم كرا وبكبر الاتهما لا يشها خلق الا دميم ولا خلق الملائكة  
ولا خلق الطير ولا خلق النائم ولا خلق الموام بل هما خلق بديع هما ما الله  
تد كرا للمؤمنين وهما كالستر الما دميم وهل هما لكافرو المؤمنين او هما لكافرة فقط  
وأما أهل الايمان وله منشرو بشرفه ومعهم ام ملك آخر يقال له ما كور ويحي قلبهما  
ملك يقال له رومان قال العلامة الامير وحديثه قيل وصوع والنجح ان مكر  
وبكبر المؤمنين وعيره طائفا وعاصب اعيراهما يا بان للمؤمن الموقى مع رفق من غير  
اولاق وارعاح كما تقدم والله أعلم (واما بيان ما قيل فى تعدد السؤال واتحاده وقيل  
مرة قال العلامة الامير وهو ما قاله اسماحى والمشدالى وقيل ثلاث مرات كما به  
حدثت أسماحاه يسأل ثلاثا وعن المحلل ان المؤمن يسأل سبعة أيام والكافر

اربيعي مسلحا قال ولم أقف على تعيين وقت السؤال في غير يوم الدفن قال وص  
 ابن عبد الرق تعينه الكافر لا يسأل وإنما يسأل المؤمن والموافق لا تناسه  
 ولا سلام في الطاهر وإنما هو روى على خلافه قال العلامة الامير المذكر ورأيت بخط  
 سيدي أحمد العراوى مائة واحدة بطرقة المؤلف أب أحدهما يكون تحت رحله  
 والآخر صدر رأسه والذي يباشر السؤال هو الواقف من جهة رحله لانه الذي هو  
 قتاله وجهه افعال واطهر هل هو مكر أو مكبر أو بارة وبارء اعلم عبد الله تعالى  
 اه وهل هو بالبرية أو بالبرية أو يختلف باختلاف المسئول وهو المنصه كما  
 يستعار من العلامة الامير خلاف وترجأ روح للضعف الاعلى فقط على الراح وقيل  
 قبل ذلك قال العلامة الامير وقال ابن حجر الروح تعود للضعف الاعلى فقط  
 على طاهر المحر والسؤال يكون للروح مع البدن كما هو مذهب جمهور أهل السنة  
 قال الشيخ السبكي وحكمة تكرير السؤال على أحد الطرق ان فتنة القبر أشد فتنة  
 تعرض على المؤمن ومن تمام شدتها تكريرها سبعة أيام وله حكم آخر كتجسس دونه  
 ان كانت له دوس فإسماها كبراً ورفع درجاته فان العسة - هل تكررة للمؤمن واطهاراً  
 لقامه وإيمانه وإسماها بالشره صلى الله عليه وسلم قال المحكم الترمذي  
 في نوادر الأصول عن سفيان الثوري 'داستل الميت من ربه تزياله الشيطان في  
 سورة ويشير اليه صلى الله عليه وسلم في الامام الترمذي ويؤيده من الاخبار قوله  
 صلى الله عليه وسلم عند من الميت اللهم أحره من الشيطان ولو لم يكن للشيطان  
 عليه هالك - قيل ما دنا صلى الله عليه وسلم بذلك وانفقوا على ان السؤال خاص  
 بالاعتقادات واسلموا أهل هو من كل الاعتقادات أو بعضها قال الامام القرطبي  
 احتلت الاحاديث في كيفية السؤال والحواب قال وذلك بحسب الاختصاص  
 منهم من يسأل عن بعض اعتقاداته الخ اه فيمتد لانها من جمابى الروايات  
 واختلفت في ملائكة السؤال هل هم متعددون لكل انسان أو اثنان فقط والراح  
 عدم التعدد وبالأول أهل كل الارض كما سبق في حال مرأيل عند قبض الارواح  
 قال الامام القرطبي هما ملك كان لا يبرجتهمسا كبيرة فيعاطيان الخلق الكثير  
 في الجهة الواحدة في المرة الواحدة بمحاطبة واحدة بحيث يحيل لكل أحد من  
 الحاضرين انه الماطب دون من سواه ويعتقه الله من معاج حواب بقية الموتى (واما  
 بيان من يسأل ومن لا يسأل) اعلم انه قد استلقت عن يوت طائفة لا يسألون قال

الإمام المحافظ السيوطي في كتابه شري الكتيب بلقاء الحبيب قد وردت الاحاديث  
 وبصوم العلاء بالنسبة جماعة من السؤال منهم الشهداء والصديقون  
 والمرايطون وكذا الاطهار في أرجح القولين اهـ ثم اعلم انه اتفق جمهور اهل السنة  
 على عدم سؤال شهيد الحرب والسرى ذلك كونهم احياء ولذلك لا يسألون  
 وكذلك الرسل والانبيا لا يسألون أيضا على التحقيق وقيل بسؤال الرسل عن  
 الملاح وما عبر من تقدم من محمود مطعون ومطعون وعريق وميت الجمعة والمرايط  
 على قراءة تبارك الملك أو السجدة كل ليلة أو رداهن فيهم بعدم سؤالهم فعليه  
 طريقتان فبعضهم يقول بعدم السؤال رأيا عجلا بطواها الاحاديث وبعضهم  
 يقول في سؤال الشهيدين ولذلك قال العلامة الامير في عدم السلام وذكر بعضهم  
 ان الذي لا يسأل اصلا هو شهيد الحرب واما الباقي فيسألون سؤالاً حقيقياً وبعضهم  
 اني الموصى على طواهرها اهـ مما ورد في ميت الجمعة قال العلامة الامير  
 وتدخل برؤاى الخمس ولو لم يدهن الا يوم السبت ماد كره المحافظ في كتابه المتقدم  
 اهـ اقول ارح الترمذي وحسنه المصنف في عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما من مسلم عوت يوم الجمعة اوله الجمعة الا وقاه الله سنة القبر وفي لفظ  
 وفي القنن وأخرج حيدس رحمه في فضائل الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من معلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وفي عذاب  
 القبر وقتة العرواقي الله وهو راض عليه وجاه يوم القيامة وبعده شهود يشهدون  
 له \* واما ما ورد في قراءة سورة الملك فعدة احاديث منها الحسن والصحيح لا سيما  
 حديث الموطأ للإمام مالك وهو مجمع على صحته ما فيه كما أفاده العارف الشمراني  
 قال في كتابه المختصر قراءة سورة تبارك موطأ لا يسأل قال لورود ذلك في عدة  
 احاديث صحيحة قال وكذلك قراءة الاحلام في مرض الموت وكذا من مات بطله  
 بحديث أبي داود مردوعا من قتله بطله لم يعد في قبره واحاديث الشهيد كثيرة  
 منها كل من مات في قبره الا الشهيد رافعة في سبيل الله قال وروى النسائي  
 وابن ماجه مردوعا للشهيد عند الله ست حصان فقد كرمها ويحار من عذاب القبر  
 قال العساف المذكور وأحق بالشهيد في الآخرة والثواب المطعون والمطعون  
 والعريق وصاحب المهدم ودات الجناب والطلق والمخربق ومن قتل دون ماله  
 أو دون دمه أو دون حريمه وعيد ذلك مما وردت به الاجراس والالتزام والله أعلم  
 (وأما ما جاء في كلام القبر للعباد اذ وضع فيه وما جاء في مصحفة القبر وان كان

صالحاً أو طلب الوقوف على القبر بعد الدفن قليلاً لا دعاء بالثبوت) فاما بيان ما ورد  
في كلام القبر فليت اذ اوضح فيه من ذلك ما ذكره الدارقطني الشراي قال روى ان  
القبر ليكلم العبد اذا وضع فيه فيقول يا ابن آدم ما هنك في اماكن الى بيت الطلحة  
اما تعلم اني بيت الحق فلن كان معلماً احب منه عجيب القبر فيقول ارايت ان كان  
من يا رب يا معروفي ومن عن المنكر قال فيقول القبر في ابي ابي عليه شعرا ويورد  
سده نوراً وتصد روحه الى رب العالمين رواه ابو احمد الحارثي كما رحمه الله قال  
العارف ايضا وكان عبدوس عجمي رضي الله عنه يقول يجعل الله للقبر لساناً يطق  
به فيقول يا ابن آدم كيف نيتي اما علمت اني بيت الاكلية وبيت الدود وبيت  
الوحشة وبيت الوحشة قال وكان احمد رضي الله تعالى عنه يقول ان الارض  
تستهب من يهد معصمه للوم وتقول يا ابن آدم الاتخذ كرمول وفادك في يوفي  
وما ينني وبينك فراش انتني قال وانسبه منهم

ضعوا احدى على تحدي صوره \* ومن عمر الرب موسى  
وشة واعنه اكنافا راتا \* وفي الرمل البعد ميرة  
خلوا بصرة اذ انقصت \* صبيحة ناك انكر قومه  
وقد سالت برامر مقلبه \* على وجانه وانقص دوه  
وباداه الفلا هدا ملان \* هلمرا فانقروا هل تعرفوه  
حبيبيكم وواجركم المعدي \* تقادم هذه فنيتموه

(واما ما جاء في ضعطة القبر وهي صفة) هه ما ذكره العارف قال وروى  
السائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سعد بن معاذ لقد تحركت له العرش  
وفتح له ابواب السماء وشهد سبعون الف من الملائكة ولقد ضم صفة ثم فرج  
عنه وفي رواية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبر ضعطة  
لو نجما منها أحد لتجبا منها سعد بن معاذ وفي المواهب اللدنية وحضر جارية سيعون  
الحب ملك قال مسدي عمداً رفاق شارحها ذكر السهيلي وابن عابدة عليه  
الصلاة والسلام لقد نزل سبعون الف ملك شهداً بعد اما وطئوا الارض الا يومه  
هذا قال وقوله تحركت له عرش الرحمن قال وفي رواية للشعبي واهناروت عرش  
الرحمن قال الامام النووي في شرح مسلم اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة  
هو على ظاهره واهتار العرش تحركه فربما قدوم روح سعد وحمل الله تعالى  
في العرش غير ما حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى واربعها المايح يطعن

خشية الله وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وواقعه على ذلك الامام  
 الماردي وان العرش يتحرك حقيقة لموته وقال آخرون المراد بالاهتزاز الاستنسا  
 والقول لقدوم روحه من غير تحريك للعرش وقيل هو عبارة عن تعظيم شأن  
 وفاته كما تقول العرب أطلت الارض لموت فلان وقامت له القيامة قال وأما جملة  
 على العرش فهو قول باطل لاضافة العرش الى الرحمن في روايات وقيل المراد  
 باهتزاز العرش جملة العرش قال وعن البراء قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم  
 حلة حربية من أصفاه يمسحونها ويعجبون من لينها فقال صلى الله عليه وسلم  
 تعجبون من اين هذه لما ذيل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والي قال سيدي  
 محمد الزقاني في شرحه لهذا مقتضى وجود المناديل في الجنة اهم اذا اكلوا شيئا  
 احتاجوا الى المناديل لمسح ما تعلق بايديهم وأفواههم ولا يلزم انه كوسخ الدنيا  
 بل جعل ذلك اكراما لهم حيث وحدوا في الجنة نظير ما القوه في الدنيا قال هكذا اقرره  
 شيخنا حافظ العصر اه وفي الامام القسطلاني على البخاري شرحا لهذا الحديث  
 وفي هذا الحديث اشارة الى عظم منزلته سعد في الجنة وان أدنى ثيابه فيها خير من  
 هذه لان المناديل أدنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان وغيره أفصل اه قال  
 سيدي محمد الزقاني وأرح ابن سعد عن أبي سعيد الخدري قال كتب من حضر  
 لسعد قبره فكان يروح عليه المسك كلما حضر ما قال وأرح ابن سعد وأدعهم من  
 طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بنهم الشين المجهمة وفتح الزاه وسكون  
 الحاء المهملة تين وكسر الباء الواحدة بعدها مشاء فتية قال قبص انسان يومئذ  
 بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاداهى مسك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال  
 الحمد لله لو كان أحدا ما جاء من صفة القبر لجامنا سعد ثم فزع الله عنه قال  
 وقوله في الحديث سبحان الله مرتين فحبا من كون تراب قبره صار مسكاً مع كونه  
 صم قال وقوله حتى عرف ذلك في وجهه أي التمجيد المدلول عليه بالتسبيح وقوله  
 فقال الحمد لله أي شكر الله على تفرجه عن سعد قال وقوله لو فجامنا أحد الخ لا ترد  
 فاطمة أم علي رضي الله عنهما لان مجاتها بسبب اصطحابها صلى الله عليه وسلم  
 في قبرها ولا فارئ الا حلاص في مرض موته لان نجاته بسبب هو القراءة والمشي  
 لم ينح أحد منها بلا سبب أو هي خصوصيات لا تنقص الامور الكلية قال قال الحكم

الترمذي بسبب هذه الفضة انه ما من أحد الا وقد ارمى بخطيئته وان كان صليما  
فعمت هذه المسطة بزايله ثم تذكره الرحمة ولهذا مشطه سعدا لتقصير في البول  
فاما الانبياء فلا سم ولا سؤال لصحتهم ما تالله الامام الزرقاني في التشرح المذكور  
قلت ويرد على هذا التعليل الاحرازه وروعه صلى الله عليه وسلم ما في لاحد  
من مسطحة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا اسنك القاسم قال ولا  
ابراهيم الذي هو اصغرهما وحيث ذلك لا توقف مسطحة القبر على انه ارمى بخطيئته  
فالا حسن الجواب الثاني في المستثنى ماها خصوصيات لا تنقص الاله وراكلية  
لا سيما ومثل سعد لا يطر فيه تقصير في البول يؤدي الى فساد في عبادته او مكرره  
ويؤيد هذا انه قد ورد ان معها المؤمن الكامل صحة شقة وراة قال العارفي  
الشعراني في مختصر التذكرة (فائدة) لا ينص من ضمة القبر أحد الا اربعة فاطمة  
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد والانبياء عليهم الصلاة والسلام  
ومن قرأ قل هراقة أحد في مرضه ولو مرة واحدة قال العارفي ما أحد القاري قال  
العارفي ايسار روى الحافظ ابو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة  
فاطمة بنت اسد وكان مرة يحمل ومرة يتقدم ثم نزل قبرها ونزع قبضه صلى الله  
عليه وسلم وتمت في محمد هاتم نزع ماله من نزع قبضه وتمت في محمد هاتم نزع  
أردت ان لا تمسها البار ابدأ ان شاء الله وان يوسع عليها قبرها ويؤخذ مما تقدم من  
الاستثناء وهيه ان تلك المسحة لا تستدعي سبق ذنب والا لما حصلت للاصفاء  
ويدل على ذلك حصول الولديه صلى الله عليه وسلم ابراهيم والقاسم لما روى  
ما في لاحد من مسطحة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا ابنك  
القاسم قال ولا ابراهيم الذي هو اصغرهما قال وروى مرفوعا ان العباد اوصع في  
قبره فقال أهله واسباده وامبراه واسبره قال له الملك اسمع ما يقولون اكتب  
سبيلا اصبحت أميراً اكتب شريفاً فيقول الميت ليتهم سكتوا عنى قال  
فضعطه القبر مسطحة فتعلق بها اصلاعه افاذا ما الله من ذلك اه (واما دليل  
طلب الوقوف عند القبر قليلا بعد الدفن للدعاء للميت تقييماً) قال العارفي روى  
مسلم وغيره ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال ادا دفنتموني فشموا على  
التراب شسنا ثم اقبوا حول قبري قد رما بصر الحزور رأى من الابل ويقسم بها  
حتى استأسس بكم وانظروا ماذا اراهم به روى قال العارفي قال الحافظ ابو بكر  
رحمه الله تعالى ويكون الدعاء للميت بعد الدفن بالتثبيت والابسان مستقبل

وجه الميت ويقول المداعى اللهم هدا عبدك وأنت أعلم به مما ولا تعلم منه الا حبرا  
 وقد أحسنه لتسأله فسلألك اللهم ان تشته بالقول الثابت في الآخرة كما تشته  
 في الدنيا اللهم ارحمه وانجحه بشفيعه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تضل ما به ولا تحرم ما  
 احرمه قال العارف وكان شيعة من ابي شيعة يقول اوصتني امي عند موتها ان اقم عند  
 قبرها بعدد دورها واقول يا أم شيعة فولي لا اله الا الله ثم انصرف فلما كان الليل  
 رأيته في المنام تقول لي يا بني كدت اهلك لولا اذكركتني بلاله الا الله فاذا حصر  
 احدكم ايها الاحوان دور احميه المسلم فليعمل له بعد توبته الرب عليه يافلان  
 قل الله ربي والاسلام ديني ومحمد رسولي ولا يتعلل احدكم بقوله لا اعرف القرآن الميت  
 فان هذه كلمات سهلة معطاه على كل يلهيه وصلاته غيره والمجد لله على ذلك انه  
 قال العارف المذكور وينبغي لاهل الميت ان يكون همهم على ميتهم ما قدم عليه  
 من الاحوال فان الله تعالى يعيبه عليه واما الصياح والبكاء وتمزيق الثياب واطهار  
 المحرم والامتناع عن الاكل والشرب وهو مدود من خفة العقل والعافى يسأل الله  
 العافية (تنبه) التحقيق سؤال المحن وكافهم اذ يقولون ان الله معذب في الآخرة واما  
 مؤمنهم فقال اوحدة انه لا يناب الا بالجمعة من النار ثم يقال لهم كوني اياك كالمهاثم  
 وقال مالك والشافعي ينابون بالجمعة ويسعمون فيها شهادة قوله صلى الله عليه وسلم  
 لهم ما لكم وعلينهم ما عليا وقول الله تعالى ولن حافى مقام ربه حستان بعد قوله يا معشر  
 المحن والاناس الخ و يعاقبون على المعصية ويأثمون ان شاء الله بيان حقيقة قهتهم  
 \* (العصل الثاني فيما يعمل له لنفسه في صحته ويصعبه الحمى له مما يكون سببا للثبوت  
 وتضعيف الالهال) \* اعلم ان الذي ينبغي ان يعمل له نفسه مما يكون سببا لذلك  
 امور كثيرة هي اما ذكر العلامة الامير في حاشيته على عدد السلام بقلاص  
 السموسى ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب يقرأ الفاتحة وسورة الزلزلة في كل ركعة  
 خمس عشرة مرة من غير تكرير الفاتحة قال فان ذلك يكون سببا للثبوت ودفع  
 الغنات قال العلامة الامير المذكور ومن غروب الجمعة يدخل الموكب الالهى  
 قال الشعراني أوله الثلث الا حيرا ليله الجمعة من العروب ثم قال العلامة واعلم  
 ان العمل للثواب مجود جدا حيث قصد بحسبارة الحق في تفرله يعني له منه من  
 حصرة الاطلاق الى حصرة التقيد مع ان افعاله لا تتعلل وعطايا له ليست لعرض  
 فالادب التبرل المارعب فيه فلا يكون العبادة حيث للثواب بل صارت ملاحظة

الكتاب عادة تأتي مع أن وصلك الحق والعقروا الاحتياح إلى ما كان من سبيلك  
والألمعوم الالتفات لمرضى نفسي اه قل وقد العلامة بذلك التقوية والميل إلى  
ما قاله الامام السنوسي وإن ذلك من المقاصد العالية وقعا لما يتوهم من جعله من  
أدنى المراتب الثلاثة المذكورة عندهم ومنها ما ذكره الامام اليافعي في روض  
البايعين عن شقيق البلخي رضي الله عنه قال طلبنا أسماءا ووجدناها في حمة  
السائرلة المدنوب فوجدناها في صلاة الصلوة وطلبنا صبياءا الف ووجدناها في صلاة  
الليل وطلبنا حواشي من صكر وكبر فوجدناها في قراءة القرآن وطلبنا العصور على  
الصبر اما فوجدناها في الصبر والصدق وطلبنا طل العرش فوجدناها في المحلوة اه  
ومع ذلك اذا وفق لهذا ينبغي له أن يزداد خوفا وحرما على تقصيره كما هو شأن  
السكمل المؤسس قال العارف الشعرائي في كتاب العهود وكان الامام أبو جعفر  
مع قيامه له كله ينشد ويقول

سما برأى أن لأحياء هبنة \* ولا عمل برضى به الله صالح

ومنها ما ذكره الامام السبكي قال أخرج أبو يعين في المحلية عن عبد الله ابن الصري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت  
فيه لم يفتن في قبره وأمن من مضطلة القبر وطلته الملائكة يوم القيامة بأكلها  
حتى تحمر على الصراط (قائمة) قال الامام السبكي أخرج الشيطان عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي رواية يهيى ويميت في يومه مائة مرة كانت له  
عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من  
الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي وقد جمع الامام السيوطي عدة حصال وردت تحت  
من الشارع عليها طلبا في صورة خبر يقول صلى الله عليه وسلم ادا مات أحد منكم  
على عمله الا عشرة حصال فاطمأنا لها ما هو له

ادامات ابن آدم ليس يجزى \* عليه من حصال عشر عشر

علوم بها ودعا فعمل \* وعرض العمل والصدقان تجزى

ورائة مخصص ورباط تعز \* وحجر الشرا واجر انهر

وبيت للعرب يساه ياروى \* اليه ابناءه يحمل ذكر

وتعليم لقرآن عظيم \* فودها من احاديث بصير

ومن ذلك ما ذكره الحافظ في كتابه بشرى الكتيب بقا ما تحب قال أخرج الديلمي



في مسند الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامات  
 العالم صورته عمله في قبره ونسبه الى يوم القيامة ويذكره هوام الاص وأرح  
 الامام أحمد بن حنبل في الزهد عن كعب قال أوحى الله الى موسى عليه السلام  
 تعلم العلم وعلمه للناس فاني متورع العلم ومنعته مورهم حتى لا يستوحشوا  
 لمكاسهم وأرح ابن ماجة عن أنى كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 كعب أداه عن الناس كان حقا على الله أن يكف عنه أدى القبر (فانذار) الاولى  
 ورد أن الموتى يقرؤون القرآن في قبورهم من ذلك ما ذكره المحافظ في كتابه بشرى  
 الكتيب قال أرح الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حياء على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاداه  
 انسان مرأسورة الملاك حتى حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم هي المانة هي المحسة تحس من عذاب القبر قال أبو القاسم  
 السعدي في كتاب الايضاح هذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن  
 الميت يرى في قبره فان عبد الله أحبه بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأرح ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله قال أردت مالي بالعادة فأدركني الليل  
 فأويت الى عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر فاستعنت أحسن  
 منها فحثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك الله  
 ألم تعلم أن الله قمص ارواحهم جعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقتها اوسط  
 الحمة فادا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزل كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت  
 ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه انتهى وهذا يختلف باختلاف الاشخاص  
 كما سيأتي تحقيقه ان شاء الله في فصل مستعر الارواح وهل القراءة عامة في العيبة  
 والمصاحف نعم هو كذلك ودليله ما أرحه المحافظ في كتابه المدكور قال أرح  
 ابن ماجة عن عكرمة قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ فيه وأرح ابن ماجة عن  
 أبي النصر البياضوري الحفار وكان صاحب خزانة قال حفرت قبراً فسمع في القبر قرآن  
 فطرب فيه فادأنا بشارت حسن الوحة حسن الثياب طيب الريح حال السمر عاوي  
 نخره كتاب مكتوب محصورة أحسن ما رأيت من المخطوط وهو يقرأ القرآن ومطر  
 الشاب الى وقال أقامت الساعة طلت لافال فأعد اللبنة الى موضعها فادأنتها الى  
 موضعها قال ونعل السهيل في دلائل النبوة عن بعض الصحابة انه حفري مكان

ما لحقت طائفة فادنا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرأ فيه وأما هو روضته  
 حمر، ودفن ما حذر علم له من الشهداء لانه رأى في صحبة وجهه حمر، وقال  
 الباقر إسماعيل بن من جمر القصور من الثقات انه حرق قبره بأشرف قبته على  
 ابن حاتم على سرير ويده مصحف يقرأ فيه وثقته شهر يصري فغنى عليه  
 وأخرج من القبر ولم يذكر ما أسماه ولم يبق الا في اليوم الثالث اهـ (العائدة الثانية)  
 في بيان ما ورد من تعليم الملائكة للؤمن القرآن في قبره اذ مات قبل عسائه قال  
 المحامد في كتابه المتقدم أبا أرحم الوالحين في فوائد بهند من طريق عطية  
 المدري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 القرآن ثم مات قبل أن يستظهره آتاه ملك يعلمه في قبره ويلقي الله وقداستظهره  
 قال وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال بلغني أن المؤمنين اذ ماتوا ولم يحفظ القرآن  
 أمراقة المحمطة أن يعلموا القرآن في قبره حتى يبعث يوم القيامة مع أهله قال وأخرج  
 ابن أبي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني أن المؤمنين اذ ماتوا وبقي عليه من القرآن  
 شيء لم يتعلمه بعث الله ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعث من قبره اهـ  
 جعل الله في زمره العاملين من أهله ان قلت هل يتأبون على تلك الرؤية الكاشنة  
 في قبورهم الجواب نعم وتؤيده ما أدام القطب الشعرا في كتابه المجواهر والنور  
 قال سألت شيخنا الخواص رضي الله عنه عن صلاة ثابت الساني أو غيره في قبره  
 كما ذكره في طبقات الاولياء هل يناب عليها كما يناب على ما كان من أعماله قبل  
 الموت فقال نعم لكن بحكم نرق العدة لقوله صلى الله عليه وسلم اذ مات ابن آدم  
 انقطع عمله الحديث فالبرزخ معدودي حتى مثل هؤلاء من صلاة وقت التكليف بل  
 قال بعضهم ان وقت التكليف باق حتى يصعد أهل الامراض مصداق ما بها  
 ميزانهم ثم يدخلون الجنة قال فلو لا ان تلك السجدة في زمن التكليف ما اعتصم  
 عنهم شيئا والله أعلم فقلت له قول يتوعدون في قبورهم لذلك فقال لا حاجة لهم الى  
 وصوه لعدم وقوع الحديث منهم فقلت فهل يؤدون ويقومون فقال نعم كما ورد في  
 حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت فهل يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس  
 اذ اخرج شخص من قبره وقضى حوائج الناس فقال نعم يكتب له ثواب ذلك بحكم  
 صلاتهم في البرزخ على حديثه وانما قلت له هل الصورة التي تخرج من قبورهم  
 صورة ملك أو صورة تناسلهم منهم بحسب اعتقاد صاحب الجماعة فيهم فقال كل  
 ذلك يكون فتارة يوكل الله تعالى بغير ذلك الرأى ملكا يقضى حوائج الناس كما روي

للإمام الشافعي وسيدى أحمد المدوني والسيدة عيسى رضى الله عنهم وبارة يخرج  
 الولي نفسه ويقضى الحاجة لان الاولياء الاطلاق في المرح والسراح لا رواحهم  
 فقلت له هل حكم الابداء كذلك فقال نعم لكن من وقع له حطاب من قريبي  
 وذلك حين السى لا مثال له وأما اذا سمع حطابه من غير قريبه ومثال لاحقة لان  
 ذات السى مبرهة عن كلمة الجنى والراح اه (وأما بيان ما به جهله الخى بعد  
 الموت) من ذلك الدعاء له بعد الدفن بعد ان يسوى عليه التراب ويقول اللهم انه  
 برئ لك ما حسا وحطاب الدنيا وراعه طهره اللهم ثبت عبد المسئلة مطعنه ولا تله  
 في قبره بما لا طافة له به وأحقه جماعة المؤمنين اه شفاء الصدور وورد سدق لك  
 بعض روايات في هذا المعنى فلا تعمل وكذلك الصدقة لوصولها للميت بالفاق الائمة  
 ومنها اطعام الطعام للفقراء على دمة الموتى ولذلك قال الحافظي كناه بشري  
 السكتيب قال أرح اجدى الزهد وانو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى  
 يعتنون في قورهم سماع كانوا يستحبون أن يطعم عنهم تلك الايام وكذلك قراءة  
 القرآن ولا سيما يس لورود النص فيها بالخصوص وكذلك سورة النقرة قال العطب  
 الشعرا في الجوهري المكرون وقع لشخص الشيخ محمد بن عبد المندوب باب البحر  
 من مصر المحروسة رضى الله عنه انه سمع صاحب اسان يهدب في قبره فجمع أصحابه  
 وقرأ على قبره سورة تبارك ورفع الله عنه العذاب ولم يسمع له صياح بعد ذلك قال  
 وأخبرني الشيخ المذكور ان ذلك المعذب كان كالا يكال لاس اسأل الله العفو  
 والعافية اه ومحل كراهة قراءة الترات على القبر عندما لاك اذا جعل ذلك على  
 اعتقاد السمة كما أي تحقيقه لك ان شاء الله في باب الزارة وكذلك وضع الحجر  
 الاحمر ونحوه فانه يجهف عن الميت حرائمه كما في حديث البخاري قال أرح أنو بكر  
 اس أي شدة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر السى صلى الله عليه وسلم على  
 قبرين فقال انهما لي عذاب وما بعد بان في كبير اما احدهما فكان يمشي بين الناس  
 بالجمجمة واما الآخر فكان لا يستري من بوله فمدعا بعيب رطب فشعه نصيب ثم  
 عرس على هذا واحد او على هذا واحد ثم قال لعله يجهف عنهما ما لم ينسا قال في  
 كبر الاسرار وقد اخرج ابن داود الطيالسي ايضا ولقطه عن ابي بكر قال بينما  
 انا عشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رجل ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم ينسا اذ انى على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب هذين  
 القبرين لي عذاب الا في قورهما فأيكأ يتني من هذا الرجل بعيب فاستقرب

أما صاحبي فسبقته فكسرت من القفل سبيعا ما أتيت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فتشقه فسمعت من أمهلاء موضع على أحدهما مفا وعلى الآخر نصفا وقال أنه  
يؤتون عليهما مادام من بلولتهما شيئا هما يعذبان في العيبة والسولاه قلت ولعل  
المراعبة العيبة في هذا الحديث ما يشمل التهمة لدخولها في تعريفها بذكر كذا حال  
عما يكره ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه الانفساد داخل في هذا طامنا الله  
بألطافه (وكتبني أيضا أن يحسنوا كفه عما يوزن شرطا للمورد من تزاورهم في  
قبورهم) ثم ذلك ما أفاده المحامد الجلال قال أخرج البخاري أن أبي أمامة في مسجد  
من حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبوا أكفان وتاكم فاهم  
يتباهون ويتزاورون في قبورهم وقال أخرج الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أدا ولي أحدكم أخاه فليحس كفه فاهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي بعد  
ضربه وهذا لا يصلح قول أبي بكر الصديق في الكفن إنما هو للهبة يعني الصديق  
لأن ذلك كذلك في رؤيته يتباهون كما يشاء الله في عمله كما قال في الشهداء أحياء عند  
ربهم يرزقون ويحس نراهم ينشطلون في الدماء ثم يتعشون وأما يكون كذلك في  
رؤيته ولو كانوا في رؤيته كما أخبر الله عنهم لا ترفع الإيمان بالعبث قال وأخرج ابن  
أبي الدنيا بسند لا بأس به عن مرسل راشد بن سعد أن رجلا توفت امرأته رأى  
نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسالهن عنها يعني وكن من الأموات فقلن أنكم  
قصرتم في كفنها فهي تسقى تخرج منها فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل إلى نقة من سيدل فأتى رجلا من  
الأنصار قد حفرته بالوفاة فأخبره فقال له الأنصاري إن كان أحد يبلغ الموتى بلغت  
منوفي الأنصاري بجاء بشوبين يعني الروح مسرودين بالمرعرا فبعلمها في كفن  
الأنصاري فلما كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران  
وأخرج أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤد له في الكلام مع الموتي قبل يار رسول  
الله وهل يتكلم الموتي قال نعم ويتزاورون وأخرج أيضا عن مجاهد قال إن الرجل  
ليشرب بصلاح ولده في قبره قال ابن القيم الأرواح قيمان معمة ومعذبة قاما  
المعذبة هي في شغل من التزاور والتلاقي وأما المنعنة المرسله المطبوعة غير المنعومة

متلاق وتراويرتدا كرما كان مهابى الدنيا وما يكون من أهل الدنيا فكون  
كل روح مع ربيقةها الذى هو على مثل عملها وروح نبيها محمد صلى الله عليه وسلم  
فى الرقيق الاعلى قال الله تعالى ومن قطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله  
عليهم من الذين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وهذه  
المعية ثابته فى دار الدنيا وفى العرج وفى دار الجرام والمرء مع من أحسن فى شدة  
الدور الثلاث اه متعا الله بلغائهم وجعلهم من المطوبين فى عقد حدام اعانهم  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\*(الفصل الثانى فيما يتعلق بالميت فى القبر من نعم دائم وتغذية دائم ومدة طعم)\*  
اعلم ان القبر روضة من رياض الجنة أو حرة من حور النار قال المحافظ الحلال  
وهو أول مبارل الآخرة قال أرحم الراحمين واسألى الله تعالى عن أسعدكم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة أو حرة من حور النار  
قال وأرحم الراحمين مثله وأرحم أسعدكم عن أسعدكم عن أسعدكم عن أسعدكم  
عليه وسلم قال ان المؤمن فى قبره فى روضة حصرها ويرحم أى يوسع له فى قبره  
سعون دراعا ويورثه كالقمر ليلة البدر وأرحم أسعدكم عن أسعدكم عن أسعدكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسح للعرب قبره كقبره عن أسعدكم وفى بعض  
روايات للامام البخارى انه يفسح له سعون دراعا فى سبعين راعا وللإمام  
القرطبى فى حديث البراء بن عازب عن عبد الصمد بن عوف فى رواية للسيدة عائشة أن رسول  
دراعا قال القرطبى ولا تعارض بين هذه الروايات لأن هذا يعطى باحتمال  
الأشخاص بأعمار أعمالهم قال الامام القرطبى قال كتب الأحبار اذا وضع  
العبد الصالح فى قبره احتوشته أعماله الصالحة فتحته ملائكة العباد من قبل  
رجليه فمغول الصلاة اكرم عنه فيأتون من قبل رأسه فيقول الصيام لا سبيل لكم  
عليه قدام طال طمأته لله عز وجل فى دار الدنيا فيأتون من قبل جسمه فيقول الحج  
والجهاد اليكم عنه بقدا بعبه واتعب يديه ورجلوه لله عز وجل لا سبيل  
لكم عليه فيأتون من قبل يديه فمغول الصدقة كدوا عن صاحبكم من صدقة  
رحمت من هاتر اليدين حتى وقع من يدي الله تعالى اعانهم ولا سبيل لكم  
عليه قال فيقال لهم هيا طمأنت حيا ومسا قال الامام المذكور أيضا قال بعض  
العارفين هذا المخلص لله فى عمله ومصدق الله فى قوله وفعله وأحسن بيته  
فى سره وظهره وهو الذى تكون أعماله محقة له ودابغة عنه ومن نعم القبر أيضا

مرشه قال الخلال في كتابه بشرى الكتيب ارح ابو حريز بن المدد و ابن ابي حاتم  
 في تفسيرهم وابو يعين في المحلة عن مجاهد في قوله تعالى لا تعصمهم بعدون قال في  
 القبر و ارح ابن المدر عن مجاهد في الآية قال يسعون المضاع اه و اما العذاب  
 الدائم فلكا من والمباقي قال القطب الشعراني روى عن علي بن ابي طالب كرم  
 الله وجهه قال كان الناس يشككون في عذاب القبر حتى نزلت هذه السورة فلما حكم  
 المسكائر حتى رثم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون الا و لا إشارة الى  
 عذاب القبر و تعلمون الثاني إشارة الى عذاب القيامة و روى ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أتدرون من انزلت هذه الآية فان له معيشة حسكا و خمشة  
 يوم القيامة أعني قالوا الله و رسوله أعلم قال هي عذاب الكافر في القبر و الذي  
 يسمى يسده انه ليس له عليه نعمة و تسعون تبتا أتدرون ما التبتين تسعة و تسعون  
 سنة لكل حبة تسعة و تسعون نفع في حسبه و تبدله الى يوم القيامة و يحترق من قدمه  
 الى الموقب أعني و روى الحافظ الواثلي رحمه الله عن ابن عمر قال فيمن مات من غير  
 شهادة يدور رحل من الارض في عقه سلسلة يمسك طرفها اسود فقال  
 يا عبد الله اسقى فقال ابن عمر لا ادري اعرف اسمي او كما يقول الانسان لاحبه  
 يا عبد الله فقال لي بعض من هي لانه قد مات كافر ثم احتسبه فدخل الارض قال  
 ابن عمر أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال او قد رأيت ذلك عدو  
 الله ابو جهل بن هشام و هو عذابه الى يوم القيامة اه و فصل عما سقى ان السعي  
 لا يكون الا دائما و اما العذاب إما ان يكون دائما ايضا و هو عذاب الكفار و بعض  
 العصاة و مستقطع و هو لبعض العصاة و لما قال العلامة الدردير في حريته العذاب  
 قسمان اما دائم و هو للكفار و بعض العصاة او مقطوع و هو لبعض العصاة و هي حجت  
 برائته و انقطاعه اما بسبب كسدة او داء او بلائ بل بمجرد الموت و العذاب  
 لا روح مع البدن و لو لم يشر في التحبير بالقبر سوى على الغالب قال العلامة المذكور  
 اذا لما نفع من ان يخلق الله تعالى في جميع الاحراء و بعضه انوعا من الحياة و قد  
 ما يدرك الم العذاب ولادة الهم و هذا لا يستلزم ان يتحرك او يضطرب او يرى أثر  
 العذاب عليه حتى ان من اكله السباع او صلب في الهواء يعذب و ان لم يطلع على  
 ذلك اه و قال في محل آخر من عذاب الارض صفة و هي التقام حاميته حتى  
 تختلف اضلاع الميت و تختلف باختلاف العمل حتى ان الصالح تصفه صفة الام  
 الشوقفة على ولدها اه و يرتفع العذاب عن ما اثر الخلق عليه الجمعية و لو كما راى بعد

على الصحيح قال العلامة المعراوى وقيل انه بعد ارتفاعه عن المؤمنين ليلة الجمعة لا يعود أبدا قال وحديث من مات قبل الجمعة يوم لا يكون عذابه الا يومناؤه قال بعضهم انتهى قلت وهو مردود بما أفاده الامام السيوطى حيث قال فى شعاع الصدور ان عدم العود لا دليل عليه فلم يرد فى هذا حديث صحيح ولا حس قلت ومافاله الامام السيوطى فهو فى غاية الظهور لما تقدم لك من حديث البحارى ومسلم السابق فى الخبر يدين بقوله لعنه صحفى عن ما لم ينسأ وفى روايه لاني داود بن عمار ما مادام من المؤمنين شيء فهذا التقييد منه صلى الله عليه وسلم طاهر فيما فاه السيوطى ولا يلتفت لغيره لا سيما فى محال الس الحيرة المتجاهرين بالعسق والتعذيب يكون على العروغ كما يكون على الاعتقادات ويدل عليه ما فاه الامام المعراوى قال روى الطحاوى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمر بعدم عذاب الله عروحل أن يصرب فى قبره مائة حلقة فلم يرل يسأل الله ويذعه حتى صارت واحدة فاه - ارقره عليه مارا أى من الواحدة فلما ارتفع سه أفاق قال سلام حلقتونى فقبل انك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مطاوم فلم تنصره وقوله بغير طهور بصم الطاء أى الفعل للوصوء والفتح الماء وحديث البول قال القطب الشعرانى فى محتمره قال العلماء وتختلف احوال العصاة فى العذاب باختلاف معاصيهم كثرة وقلة قال روى الشيخان أن امى صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقسم بينهما ليعسديان وما بعد بان فى كبير بل انه كبير اما أحدهما فكان يمشى بالهيمه وأما الآخر فكان لا يستترى من البول وفى روايه لمسلم لا ينتره من البول وفى روايه لا ينتر من البول قال العلماء وفى هذا الحديث دلالة على ان الاستترام من البول والثبر عنه واجب ادلا بحدب الاسان الاعلى ترك الواجب ثم قال العارف وكذلك ازالة جميع الحساسات قياسا على البول قال العلامة الامير ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم استبرهوا من البول فان طاعة عذاب القبر منه محمول على قول بعض أصحابنا القسائل بسبب ازالة الحاسة على بقاء البول داخل القصة فيؤى لبطلان الوصوه بعده ثم قال المحقق المدكور وفى بعض الكتب الالهة أوحى الله تعالى لبعض انبيائه تدكر انك ساكن القبر فان ذلك يرهك فى كثير من الشهوات ومما يدل أيضا على التعذيب فى القبر عنى العروغ ماد كره العارف فى محتمره قال روى البيهقى وغيره فى حديث الامراء انه صلى الله عليه وسلم مر ليلة أسرى به على قوم ترصع رؤسهم بالعصر كما رصحت عادت كما كانت لا يعترعهم شيء من ذلك قلت

يا جبريل من هؤلاء قال الذين يتناقل رؤسهم من الصلاة ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم على اقبالهم رفاع على اديارهم رفاع يسرحون كما تسرح الانعام في الغريب والرقوم ورضع حنهم يعني الحجارة المحميات فقال ما هؤلاء يا جبريل قال الذين لا يؤدور ركة اموالهم وما ملهم الله وما الله بظلام لامبيد ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم بين ايديهم محم في قدر نضيج ومحم آخر حيث لم يعملوا يا كلون من الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يرون وعدهم النساء المحلات الطيبات فيأني احدنهم المرأة المحينة مبيت معها حتى يصبح ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يقرضون قاههم بمقارض من باركلها قرضت عادت كما كانت لا يقرضهم ثم مر ذلك فقال يا جبريل من هؤلاء فقال حطباء القصة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل يخرج منه نور مطير جعل الثور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال يا جبريل من هذا قال الرجل يتكلم بالكلمة فيدم عليها جبريل يردّها فلا يستطيع ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم بطونهم كمثل النبت كلما هب احداهم يوم شمر على وجهه والاس يماؤهم وهم يصفون الى الله عروجل قال يا جبريل من هؤلاء فقال هم الذين يا كلون الربا من امتك لا يقرمون الا كما يقرم الذي يخطه الشيطان من المس ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم مشاهيرهم كشافرا لا يلتمغ ادواهم ويلقون الحجر ثم صرح من أسفلهم وهم يصفون الى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء من امتك الذين يا كلون اموال النماي طمانيا يا كلون في بطونهم نار او يصلون سعياتهم ثم مر صلى الله عليه وسلم على نساء مطلقات بشدين وهم يصفون الى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الزناة من امتك ثم مر صلى الله عليه وسلم على قوم يقطع من جوبهم اللحم فيلقونه فيقال لاحدهم كل كما كنت تأكل لحم أبيك قال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الهمارون من امتك المازنون وفي رواية لابي داود ثم مر يعني صلى الله عليه وسلم بقوم لهم أطفار من نحاس يعمشون وجوههم وصنودهم فقال من هؤلاء قال الذين يا كلون محرم الناس ويقعون في أعراشهم قال العارفين اهل مقام عدة احاديث (قائدة قال اله لامة القرطبي ومن التعم والتعذيب مرض مقعد عليه من الجملة أوالارعدواو مشي قال قال علماؤنا ربه



الله لا يلقى ان عرص الاعمال يوع من السعير او العذب وعندها المآل في الدنيا  
 وذلك كمن عرص عليه القتل أو عيره من العذاب أو ما يهديه من غير ان يرى  
 الآله قال وبذل له ما جاء في التبريل في حق الكافر قوله تعالى البار يعرضون عليها  
 عدوا وعشيا الآية فاحتر تعالى ان الكافرين يعرضون على النار كما ان اهل  
 السعادة يعرضون على الجنان وبذل للعرض العام ما أوحىه العارضي ومسلم عن  
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذ مات عرس عليه مقعده  
 بالعداة والعشي ان كان من اهل الجنة هو اهل الجنة وان كان من اهل النار  
 هو اهل النار قال هدام مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة قال بعض العارفين  
 هذا خاص بغير الشهداء امامهم هاروا وحهم في الجنة كما في مسلم اه قلت لا مانع من  
 العموم لما في بعض الروايات من رجوعها الى احسانها بعد سرحها في الجنة  
 وذلك لا يجمع من العرص عملا بالخذنين وسيأتي محله في مستقر الارواح ان شاء الله  
 قال العلامة القرطبي وهل العرص لكل مؤمن وقيل مخصوص بالمؤمن الكامل  
 ومن اراد الله بجهنم من النار وامام من بعد الله عليه وعده من المحلطين الذين  
 دخلوا مع الاصلحاء وآخره اوله مقعدان يراهما جميعا كما انه يرى عمله شخص في  
 وقتين يعني أحدهما في الدنيا والاخر حسنا ويحتمل ان يراد بأهل الجنة كيفما  
 كان ثم قال فان قلت هل ذلك العرص على الروح وحدها او مع جرم من المدين  
 ثم قال بعض المحققين يحتمل ان يكون ذلك للروح مع جرم من المدين ويحتمل  
 ان يكون لها مع جرم المدين فتزداد الروح كما تزداد المسئلة حين يقعده الملاك  
 ويعال له انظر الى مقعدك من النار قد انداك الله به مقعدا من الجنة اه قلت  
 هذا الجواب لا يلاقي المسئلة معهم عنه كل الملاطاة وذلك لان المستعهم عنه العرص  
 على الروح وحدها أو مع جرم من المدين ولان ربما يقال لما كان العرص على  
 التحقيق يوع من التعذيب وكان القياس ان ذلك للروح مع الجسد كله على الصحيح  
 لم نعمنا قول بان العرص للروح فقط اساعلى القول الضعيف في كونه  
 التعذيب للروح فقط غير ان قياس المحقق العرص فتزداد الروح بجميع المدين كما تزداد  
 عند المسئلة خلاف ما اعتمد من انها تزداد عند المسئلة لله بها الاعلى فقط وأما  
 التعذيب فيكون للمدين كله على التحقيق مع الروح ويدل له ما ذكره المحقق السبكي  
 وكذا الحافظ السيوطي وكذا المحقق القرطبي نفسه في محل آخر قال ارح اس مده  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال المحصومة بين الماس فعول الروح

الجد أنت فعلت بقول الحمد للروح أنت أرتق انت سولت فبعث الله لها  
 في كفاية بينهما في قول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد يصير وأخر ضرر برحلا  
 ستان فقال المقعد للضرير اولى هما ثمرة ولكن لا أصل اليها فقال الضرير  
 ان حصى ركبته فتناولها فبها المتحدي فيقولان كلا هما في قول لهما الملك  
 اسكما قد حكمتما على انفسكما ومعنى الحديث ان الحمد للروح كما عطية وهي  
 راحة هي تدل وتدل لكن لا تصل الى ما تريد الا بالحمد يسأل الله العالمة  
 في الدنيا والاخرة صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكرنا  
 المذكورين وعقل عن ذكره العالمون

(١) (المسل الراح في مستقر الارواح وما قيل فيها واختلاف محلها من بعيد  
 وحلا) (٢) (اعلم) اولاً ان الروح تد كروثت وجمعها الارواح وقد وقع اختلاف  
 كثير في حقيقة الروح والمختار الاماكن الكلام فيها فاجابهم من اسرار الله  
 تعالى لم يؤت علمه لنشر ولا ملك ولذلك قال الحبيب سيد الصويرة رضى الله عنه  
 الروح شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه فلا يجوز له ان يبعث  
 منه ما كثر من انه موجود وعلى هذا ان صاموا كثر السلف وبطل المعارف  
 الشبان من اس معود قال كت مع الشئ صلى الله عليه وسلم في حرب المدينة  
 وهو متكى على سيف فترى قوم من اليهود وقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح  
 وقال بعضهم لا تسالوه سلوه وقالوا ما محمد ما الروح فقالوا لا تنكسوا على العيب  
 فظننت انه يوحى اليه فقل و يسألوك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوثقتهم  
 من العلم الا قايلاً ود كرى المواهب القدسية ان هذه الآية كانت سببا في اسلام  
 عبد الله بن سلام حيث كان علامة في آخر الزمان عندهم فهو بعض الامر الى الله  
 تعالى في حقيقة الروح ووقت الساعة فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 تلا الآية و يسألوك عن الروح الخ و يسألوك عن الساعة الخ فأسلم وحسن  
 اسلامه والى هذا الخلاف اشار الامام البيضاوي في تفسيره بقوله وقيل انها ما  
 استأثر الله بعلمه لما روي ان اليهود قالوا لفرش سلوه عن احوال الكهف وعن  
 ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عنها اوسكت فليس بنبي وان اجاب عن بعض  
 وسكت عن بعض فهو نبي غير لهم القصصين وأهم امر الروح وهو مهم في التوراة  
 وقيل الروح جبريل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن اه ولذلك قال ابن  
 جرير لما رث هذه الآية قالت اليهود فكذلك اجده في كتابهم ان الساعة أهمها

الله في الآراء والآراء وكلم عن حله علمها من أين للتحقق الاطلاع على حقه وتما  
قال والوقوف عن ادراك حقيقة الروح كالوقوف عن ادراك سر القدر والقدر هو  
حلي الله أعمال الساجدين وشهادتها وكبرها واطاعتها ومعصيتها التي يطالع  
عليه ما كما مقرنا ولا من سائر الامم ثم دل رحل لعل كرم الله وجهه أخرى عن  
القدر وقال طريق مطلم لا سلكه فاعادله ذلك وقال بحر عنق لا لمح واعاد وقال  
سر الله في عالم لا تفتشه اه ومن ثم لم يحرج احد الخوص منه ولا البحث عنه  
بطريق العرف لما عذب من قصه وورد ذكره ولا يرد البحث عنه الا بحرف قال بعض  
العارفين ولعل الحكمة في اتمام الروح تعريف الخلق بحجهم عن علم ما لا يدركونه  
من صراط الى رد العلم اليه سبحانه وقال الامام القرطبي لعل الحكمة في ذلك اظهار  
بحر المراد انه اذا لم يعرف حقيقة نفسه من القطع بوجودها كان بحجهم عن ادراك  
حقيقة الحق من باب اولي قلت وتوعد هذا ما ذكره بعض العارفين في قول ابي  
صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه على بعض السوابيل فيه فانه يحتمل  
ان من باب التعليل وذلك انه علق معرفة الرب على معرفة النفس ومعرفة النفس  
غير ممكن ويكون المعلق كذلك فكانه يقول انت لا تدري حقيقة نفسك فكيف  
تدري حقيقة من اوحدهك ويحتمل ان المعنى فيه من عرف نفسه بالعرف والافتقار  
والحدوث عرف ربه بالاستيعاب المطلق والعدم والدوام والاحتمال الاول اظهر في  
الآية بدلالة المعنى قال الامام العراقي ردا على الرمشمي حين سألته عن معنى  
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاجابه كما هو طريقة السلف في تفسير الامر  
مع التأويل الاجمالي ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة كما  
احاب بذلك مالك حين سئل وطريق الخلف تفسير استوى باستوى بالقهر والعلمة  
كما قال الشاعر قد استوى شرعى العراق من غير سيف ودم مهران  
فان المعنى الحق في غير ممكن والسوابيل لا يدمه - لها وسلفا غير انه عند الخلف  
مصيل والسلف اجمالي ولذلك لما كان طاب الرمشمي من العراقي التخصيص رد  
عليه بالتشبيح قوله

قل لمن بهم عنى ما أقول \* قصر الاول فذا شرح يطول  
ثم سر طامس مفسر دونه \* قصرت والله أفاق الجهول  
انت تعرف اياك ولا \* تدري من انت ولا كيف الوصول

لا ولا تدري مافات ركبتي • فيك حارت قد خفاهاها العقول  
 أرمشك الروح في جوهرها • هل تراما عستري كيف تمبول  
 وكذا انفس • هل تمهرها • لا ولا تدري متى صلت نزل  
 أين منك العقل والهه ما دا • علب النوم فقل لي يا بهر دل  
 أنت اكل الحمر لا تعرفه • كيف يصير منك أم كيف تنول  
 واداحكات طواياك التي • بين حديق كدامها حصول  
 كيف تدري من على العرش استوى • لا تنقل كيف ما ترى كيف الروول  
 كيف يصير الرب أم كيف يرى • فلعمري ليس ذا الاصول  
 • ولا أين ولا كيف له • وهو رب الكيف والكيف يحول  
 وهو فوق التوق لا فوق له • وهو في حكمل السواح لا يرول  
 جبل ذاتا ومعات ومعا • ونعالي قدره عما تقول

وبه هم ينسب هذه الايات للامام المقدس اه

وهو قد تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال الامام المورى واصبح ما قيل في ذلك  
 قول امام الحرمين انها حم لطيف مستبك بالاجسام لاكتيفه اشتباك الماء  
 باله والاحضروا الى هذا الخلاف قال الثقاتي

ولا تنخص في الروح اذا وردا • نص عن الشارع لكن وجدنا  
 لماك هي صورة كالجسد • عكسك النص بهذا السند

وعلى المختار من التعويض هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم أولا طريقا  
 والحق في انه صلى الله عليه وسلم لم يعارق الدنيا حتى اعلمه الله سائر المعاني التي  
 يليق علمها بالبشر وهل هي جسم أو عرض والذي عليه اكثر الحق تعيناها جسم  
 لو معناه الايات والاحاديث بالاعراض كالنور والقبض والامساك والارسال  
 والتناول والافراح والتعظيم والتعذيب والدحوول والرجوع والارص والانتقال  
 والسترد في الرزح وانما كل ونشرب كادواح الذهب ما وترج وتادوى وتنطلق  
 الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتعقب بهذه الصفات قلت  
 وايضا لا شك انها تعرف خالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم  
 اعراض فلما كانت عرضا والعلم قائم به لزم قيام المرض بالعرض وهو باطل وهل  
 الروح والنفس شيء واحد ومتغيران طريقا والصحح اهم شئ واحد ذاتا

ويحتمل بالاعتبار العقل والعقل أيضا على ما استظهره بعضهم وهي من حيث ايل  
 الى الكمال عقل ومن حيث ان بها حياة الجسم روح قال العلامة الامير وخاصة ان  
 هناك لطيفة رابعة لا يعلمها الا الله تعالى من حيث تعكرها عقل ومن حيث حياة  
 الجسم بها روح ومن حيث شهوتها نفس والثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار  
 قال العلامة المذكور ولا يقال يلزم ان كل دى روح عاقل لانه ليست الروح لها ادراك  
 العقل بل بآلة اركان تعكر اه ويدل لذلك قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة  
 ارجعي الى ربك الآية ولا شك ان هذا خطاب الروح وقال تعالى وهى النفس عن  
 الهوى الى غير ذلك وقال ابن عبد البر بالعبارة على ما هو قول الله تعالى يا ايها  
 النفس حين موتها والتي لم تمت فى مقامها فيموتك التي قضى عليها الموت ويرسل  
 الاخرى الى اهل محل مسمى قال العلامة الجمل فى حاشية التفسير اثنتان عباس ان  
 فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع الشمس فالنفس هى التى بها العقل  
 والتميز والروح التى بها النفس والحياة فيتوفايان عند الموت فتوفاى النفس وحدها  
 عند الموت قاله البصاوى قال الخشى الشجر راده على البصاوى ليس فى ابن آدم  
 الاثنى واحد هو الجوهر المشرق النورانى يكون لابن آدم بحسبه ثلاثة احوال  
 حال يقظة وحال ومو حال موت فانه باختيار تعلقه بنظر الانسان وباطنه تعلقا  
 كاملا تثبت له حالة اليقظة واعتبار تعلقه بباطن الانسان فقط ثبت له حالة النوم  
 واعتبارا فقطاع تعلقه عن الطاهر والباطن ثبت له حالة الموت ويكون معنى  
 الآية حينئذ ان يتوفاى النفس أى الارواح اى يقبضها عن الانداس بان يقطع  
 عنها طاهرا وباطنا عنها وذلك عند الموت او طاهرا وباطنا وذلك عند  
 النوم فيموتك التى قضى عليها الموت ولا يردّها الى البدن ويرسل الاخرى أى الباطنة  
 الى بدنها عند اليقظة الى اهل محل مسمى هو الوقت المصروب لموته وللعلامة القرطبي  
 فى تفسيره قال ابن عباس وغيره من المفسرين ان ارواح الاحياء والاموات تلتقى  
 فى المسام تعرف ما شاء الله فاذا اراد جميعها الرجوع الى الاحساد أمسك الله  
 ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها وقال سعيد بن جبيران  
 الله يقبض ارواح الاموات اذ ماتوا وارواح الاحياء اذ ماتوا فتعرف ان شاء الله  
 ان تعرف فيموتك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى أى بدنها قال قال على  
 رضى الله تعالى عنه لما رآه من المسام وهى فى السماء على ارسالها الى جسدها  
 وهى الرؤية الصادقة وما رآه بعد ارسالها وقبل استقرارها فى جسدها وهى الرؤيا

الى كذبة لاتهام القاطنات وروى مرفوعا من حديث يابر بن عبد الله قيل  
 يا رسول الله ايام اهل الجنة قال لا النوم احو الموت والجنة لا موت فيها انجبه  
 الى ان طمى اهل جهنم واهل راعى ان الروح محدثة مخنوقة والقول الصحيح تقدمها  
 على الجسد ومقابله لا يلتصق اليه وانفقوا على بقائها بعد الموت وعدم ما بها فهي  
 من المستنجات كالمحور والولدان ومالك وروى ان بعض العارفين يؤخذ لها  
 صورة من بدنهم اتقير بها من غيرها ولذلك تصعب بالاقصال والاتصال والسود  
 والعزل وغير ذلك من الاعراض وانحصار كل نوع فتميل الى بعضه سارته  
 من حالها ولذلك ترى كل ذي شكل في الحياة يميل الى نوعه وشكاه قال الشيخ  
 السبكي ارحم الطياري من طائفة رضى الله تعالى عنها ان امرأة كانت بمكة  
 تدخل على سائر قريش تعصمهم فلما هاجرت الى المدينة قدمت على فقلت ان  
 نزلت قالت على فلانة امرأة كانت تعصمك بالمدينة قد حل السبي على الله عليه ولم  
 فقال فلانة انصمك صدك قلت نعم قال على من نزلت قلت على فلانة انصمك  
 فقال الحمد لله ان الارواح جسد واحدة فاعارف منها ائتلف وما تشاك منها  
 احتلف قيل في معنى الحديث ان الارواح في عالم الدوحين الخطاب بالاستبرك  
 من كان منها متعاقبا اذ ذاك ائتلف في عالم الظهور وما تشاك رأى كان متدارا  
 في وقت الخطاب احتلف في عالم الظهور وقيل غير ذلك قال العلامة الامير قلاص  
 البواقيت فالاقبال بالوجه عاب في الموقفة ومكسه الظهور بالجنب من ذلك وذلك  
 يوم السبت بكم ويكشف لكثير من ذلك كمثل بن عبد الله حتى انهم يعرفون  
 تلامذتهم اذ ذاك قال بعضهم اعرف من كان من يميني اذ ذاك من كان عن يساري  
 ولا حظونهم في ما هو والا باء وراحام الامهات والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
 (واما مفرها بعد الموت فهي متفاوتة فيه) منها ارواح في اعلى عليين في الملا الاعلى  
 وهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهم متفاوتون في منازلهم كما شاهدنا في  
 صلى الله عليه وسلم ذلك ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير حمير تسبح  
 في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لاجبهم فان بعضهم قد يجلس  
 عن دخول الجنة بسبب دين او غيره حتى يقضى عنه ومنها ارواح السعداء  
 ائمة من غير الشهداء وقد احتلف فيها على اقوال ائمة اهلنا على امة القبر وقال  
 ابن العربي وهو اصح ما ذهب اليه قال والمعنى عدى انها قد تكون على امة

القبور لا يهتدوم ولا تعارق بل هي كما قال مالك تسرح حيث شامت وتقدم لك عند  
 السجدة على كرامة تطيب القبر عن العلامة الامير بها باقية الله ورمز فوق  
 فانظره ثم اعلم انه قد ورد عدة أحاديث تبين اختلاف محل أرواح الشهداء فمنها  
 ما يبعد عنها تكون في حواصل طير وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء في حواصل  
 طير حصر نسر ح في أهدار الحمة حيث شامت ثم تأوى الى قناديل تحت العرش  
 قال المحافظ وفي رواية لا جدواوى داود ح دل الله أرواحهم في أحواف طير حصر ترد  
 أهدار الحمة وتأكل من غمرها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش  
 وفي رواية لا جدواوى أهدار الحمة على نار في هربان الحمة في قبة حصر  
 يحرق الهمز رفقهم من الحمة عدوة وعشمة وأرح الحارثي عن ابن مسعود أن حارثة لما  
 قتل قالت أمه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الحمة أم صبر  
 وان يكن غير ذلك ترى ما يصعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حمان  
 كثيرة وأنه في الفردوس الأعلى (واما ما ورد في مطلق أرواح المؤمنين) من ذلك  
 ما أخرجه الامام مالك في الموطأ وأحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايمانهم المؤمن طائر يعلق في شجرة الحمة  
 حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه قال المحافظ أيضا وأرح أهدار الطير الى  
 نسر حصر حصر عن أم هانئ أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراودا  
 متاويري ببعضنا بعضا فقال صلى الله عليه وسلم تكون النسيمة طيرا يعلق بالثغر  
 حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها قال وأرح الطير الى  
 جسده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أرواح المؤمنين فقال في حواصل  
 طير حصر نسر ح في الحمة حيث شامت قالوا يا رسول الله وأرواح الكفار قال محمولة  
 في سمك قال وأرح ابن أبي الدنيا في كتاب المقامات واليهيقي في البعث عن سعيد بن  
 المسيب ان سلمان العارضي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان  
 لغيت ربك قلبي فاحصر في ماد الغيت فقال أو يلقى الاحياء الاموات قال نعم اما  
 المؤمنون فان أرواحهم في الحمة وهي تذهب حيث شامت قال وأرح الطير الى  
 واليهيقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال أرواح المؤمنين في طير كالرار ير ما كل  
 من شجرة الحمة قال وأرح ابن المبارك في الزهد عن ابن عمر قال أرواح المسلمين في  
 صور طير يبعث في ظل العرش وأرواح الكافرين في الأرض السابعة ومنها ما ورد

من كونها في السماء بذلك استشهدوا قائلين يعوم كون الارواح في السماء قال وارجح  
ابونعيم بسند متصيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح  
المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منارهم في الجنة قال ايضا وارجح ابونعيم  
في الجملة عن وهب بن منبه قال ان الله في السماء السابعة دارا قال لها البيضاء فيها  
تجتمع ارواح المؤمنين فادامان الميت من اهل الدنيا تلقاه الارواح يسألونهم عن  
اخبار الدنيا كما يسأل العائث اهلها اذا قدم عليهم قال وارجح المروزي في الجمار  
عن اله ماس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الى جبريل فيقال انت ولي  
هذه الى يوم القيامة وفي بعض الروايات ما يدعي انها تكون بالارض من ذلك  
ما قاله المحافظ المذكور قال وارجح اس المبارك في الرعد عن سعيد بن المسيب عن  
سلمان قال ارواح المؤمنين في برزخ من الارض ترحل حيث شئت وهم  
الكافرون مصيب قال الامام اس القيم العرج هو المحاربين الشيبين فكأنه لراد  
في ارض بين الدنيا والاخرة قال وارجح المروزي في الجمار واسباب كرك في تاريخه  
عن عبد الله بن عمر قال ارواح المؤمنين في ثلث ممر وارواح الكفار في واحد يقال له  
برهوت وبرهوت مصيبة بجمهر موت وفي بعض روايات ارواح المؤمنين تمتنع  
في الجحابة قال وارجح الجاهل في المستدرك عن عبد الله بن عمر قال ارواح المسلمين  
تتمتع باربعاء وهي بلدة بالناس وارواح اهل الشرك تمتنع بصفاء قال وارجح  
العقباني عن كعب قال انهم على ممر من يوربى الصرا الى الصرا الاسفل وقد  
أمرت دواب النمل ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح عدوة وعشيرة قال  
المحافظ الحق هذا مجموع ما وقع عليه من الاحاديث والآثار في مقر الارواح  
وقد احتلت أقوال العلماء فيه بحسب اختلاف هذه الآثار قال ابن القيم  
والتحقيق الذي لا اختلاف فيه ان الارواح متعاقبة في مستقرها الى البرزخ اعظم  
تفاوت ولا تعارض بين الالفة فان كلامهم اوارى على فريق من الناس بحسب  
درجاتهم قال وعلى كل تقدير فالروح باليد اتصال بحيث يصح ان تعاطب ويسلم  
عليها وبعرض عليها مقبدها وغير ذلك مما ورد قال للروح شأن آخر فتكون  
في الرقيق الاعلى وهي متعلقة باليد بحيث اذا سلم المسلم على صاحبه رقت عليه  
السلام وهي في مكانها هناك وانما ياتيها العاط من قياس العائث على الشاهد  
فيعتقد ان الروح من جنس ما بعد من الاجسام التي اذا شعلت مكانا لم يمكن ان  
تكون في غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء



موسى فأثما صلى في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن  
 ولهذا اتسأل بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرتد على من سلم عليه وهو في الرفيق  
 الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك  
 بعضهم بالنفس في السماء وشعاعها في الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم من  
 صلى على عند قري سمعته ومن صلى على باثنا بلغته هذا مع القطع بأن روحه في  
 أعلى عيسى مع ارواح الانساء وهو الرفيق الاعلى ثبت بهذا انه لا مفاهاة بين  
 كوا الروح في عيسى أو الحجة أو السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع  
 وتصل وتقر وأما يستعرب هذا الكون الشاهد الذي سوى النفس فيه ما يشاهد هذا  
 وامور الرزح والاحرة على محط غير المألوف في البدايات والحاصل انه ليس للارواح  
 سعيدة هائلة مستقرة واحدة وكذا على اختلاف محالها وتباين مقارناتها اتصال  
 باحساءها في قبورها ليحصل له من العيم وضده ما كتب له انتهى اس القيم وقال  
 المحافظ اس هزار روح المؤمنين في عيسى وارواح الكفار في يحيى ولكل روح  
 محبذها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال  
 النائم وان كان هو اشتمل حال النائم اتصالا حال وهذا يجمع بين ما ورد ان مقورها  
 في عيسى او يحيى ومن ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها بداهية قبورها ومع  
 ذلك فهي مأذون لها في التصرف وتاوي الى محلها من عيسى او يحيى قال وادانقل  
 الميت من قبر الى قبر فال اتصال المدكورة مستقر وكذا اذا تفرقت الاحرام قال  
 صاحب الامصاح المصنوع من الارواح على جهات مختلفة منها ما هو طائر في شجر  
 الجحمة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها  
 ما هو في حواصل طير كرز رابر ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجحمة ومنها  
 ما هو في صور تنحني لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما ياتي الى قساذيل تحت العرش  
 ومنها ما تنسرح وتتردد الى حشاش قتر ورواحهم ما تلقى ارواح المقبوضين ومن  
 سوى ذلك ما هو في كعالة ميكائيل ومنها ما هو في كعالة آدم ومنها ما هو في  
 كعالة ابراهيم قال القرطبي وهذا قول حسن يجمع بين الاخبار حتى لا تتسدد افع  
 قال الاساذ الجلال ودكر اليه في كتاب عذاب القبر نحو ما ذكر حديث اس  
 مسعود في ارواح الشهداء وحديث اس عباس ثم اورد حديث البخاري عن البراء  
 قال لما مات ابراهيم اس النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان له في الجنة مرتعاً قال الحكم المكي صلى الله عليه وسلم على اسم ابراهيم بانه  
 برصع في الجنة وهو مدفون في البقيع في مقبرة المدينة وقال الحافظ قال النسفي  
 في بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه ارواح الايمان تخرج من جسد ها  
 وتسير مثل صورها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتتعم  
 وتناوى بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين برصع الجنة  
 لانها كل ولا تمتنع ولكن تنظر في الجنة وارواح الصائغ من المؤمنين تكون بين  
 السماء والارض في الهواء وأما ارواح الكفار فهي في سبعين في خوف طيور سود تحت  
 الارض السابعة وهي متصلة باجسادها تحت الارواح وتنام الاجساد منه  
 كالشمس في البحار وبورها في الارض انتهى قلت ومن المعلوم ان هذا التقسيم  
 لغير الشهداء والامم قال الله تعالى ولا تضربن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل  
 احياء عند ربهم يرزقون وفي المواهب اللدنية ما يؤيد هذا حيث قال وعص ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب اندوانكم  
 ماخذ جعل الله ارواحهم في اجواف طيور تترد انهار الجنة تأكل من ثمارها  
 وتناوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيباً كلهم ومشر بهم  
 وحسن مقياهم قالوا يا ليت اخوانا يعلمون ما صنع الله بالثلاثين هذ وفي الجهاد  
 ولا يسكلوا من الحرب قال الله سبحانه وتعالى ارا ابلغهم عنكم فامر الله سبحانه  
 وتعالى على نبيه هذه الآيات ولا تضربن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً الخ ورواه  
 احمد قال بعض من تكلم على هذا الحديث قوله تاوى الى قناديل بصدقه قوله  
 تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم وبورهم وانما تاوى الى تلك القناديل ليلا  
 ونسرح بها را قبل دخول الجنة وأما بعد دخول الجنة في الآخرة فلا تاوى الى تلك  
 القناديل وانما ذلك في البرزخ اه قال سيدي محمد الرقاي ولا تنافي بين رواية  
 في اجواف طيور خضر ورواية اجواف طيور بيض ورواية في اجواف زراير لان الله  
 اكرم اولياءه بكرامات مختلفة ولا يرده ما قاله بعضهم كيف يكون روحان في جسد  
 قال القاضي عياض صاحب الشفاء وليس للقياس والعقل في هذا حكم وادار الله  
 جعلها في قناديل او اجواف طيور وقع ذلك على انه ليس فيه قيام روحين في جسد  
 واحد لان الروح قائمة بيجوف الطير كقيام الجنين في بطن أمه وروحه غير روحها  
 الى ان قال الامام المدكور وقال الامام البيضاوي والسبيل خلق الله لارواحهم  
 بعد مفارقة اجسادها صورة طيور تجعل فيها الارواح حلماً عن الابدان فوسل ليل

اللذات المحمية قال وقال السبيلي أيضا في صورة طبر حركه تقول رأيت ما  
 في صورة أسان اه وقول المحافة فعمدته عن الدسقي وارواح المطمئنين ردى  
 النجمة لانا كل ولا تمنع ولكن تنصرف في المحمة وان درج عليه الاكثر لكن قد ذكر  
 الحق القسطلاني في مواهبه بعلام الحافظ اس كثيرا مددع ارواح المؤمنين  
 وان لم يكونوا شهداء بالاكل واللدردور وفيه مشارف في النجمة لانا بالاطرف فقط وبه  
 قال وقدر وبناني مسدد الامام احمد حديثا فيه شري لكل مؤمن قال الامام  
 الرزقاني شارحا وان لم يكن شهيدا ان روحه تكون في المحمة أيضا وتسرح فيها  
 وتاكل من ثمارها وترى ما فيها من الصرة والسرور وتشهد ما أعد الله لها من  
 الكرامة قال وهو ما ساد جميع عرب عظم اجمع فيه لانه من الائمة الاربعة اصحاب  
 المذاهب المئنة فان الامام احمد رواه عن الامام الشافعي عن مالك عن اس عن  
 الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن مالك عن أبيه روى عنه ثمانية المؤمن طائر تعلق  
 في شجر النجمة حتى برحه الله تعالى الى جسده يوم يعنه قال الامام القسطلاني  
 قوله تعلق أي تأكل قال وفي هذا الحديث ان روح المؤمن تكون على شكل  
 طائر في المحمة واما ارواح الشهداء فهي حواصل طائر حصري كالراكب بالخدمة  
 لارواح المؤمنين فاما تطير معها قال الامام الرزقاني شارحا وقد تأول بعضهم  
 حديث ثمانية المؤمنين روى الحافظ اس كثيرا بأنه مخصوص بالشهداء كما  
 في الارض لكن المتبادر من الحديث خلافه ولذا حرم كثير بالعموم قال الامام  
 القسطلاني مؤيد المادرج عليه الحافظ اس كثيرا ما يصيبه المسلمين من الحن  
 والسلايا وكالشهادة فليحكم وقوائد ربانية الى ان ذكر منها بقوله ان الله سبحانه  
 وتعالى هيأ له ما دة المؤمنين مبارك في دار كرامته لاسلعهما اعمالهم وقيم لهم اسباب  
 الاتساع والحن ليصلوا اليها وهم من الشهادة من أعلى مراتب الاولياء وساقهم  
 اليها قال بسأل الله اكرم المان ان يمن عليهما بكل الاعمال انتهى لكن لا يصح ان  
 ما عمل به الامام القسطلاني فاصر على اصحاب الحن والسلايا والذي افاده الحافظ  
 اس كثيرا التعميم بعلاما طاهر الحديث قلت لكن ذكر امام المحققين الرهان العدوي  
 في حاشيته على الرسالة اختصاص الاكل والشرب للشهداء خاصة واما السعداء  
 غيرهم فليس لهم الا التمتع بالطريقا احتاره الامام الدسقي آغا وبه قد نقل اس  
 العربي في شرح سراج المريدين اجماع الامة على انه لا يعمل الا بكل والمعيم  
 الا للشهداء قال اه ثم قال ل قال العلامة الرملي في فتاويه بسا على أن الحياة

باعتبار الحصر فيما يظهر أن الاتية والشهداء يا كاون في قبورهم ويشربون  
 ويصلون ويصومون ويجمعون ووقع الخلاف في مكانهم لسائهم وشاؤون على  
 سلاتهم وههم ولا كلمة عليهم في ذلك بل يتلذذون وليس هو من قبيل التكليف  
 لأن التكليف يتقدم بالوقت بل من قبيل الكرامة لهم ورفع درجاتهم لذلك قال  
 وفي الأمر المصون لسيدى أبي المواب الشاذلي أن الشهداء يتكفرون فانه قال أخبر  
 الله سبحانه عن الشهداء بأنهم أحياء عند ربهم يرزقون وجملة أهل العلم على حقيقته  
 أنهم ياكلون ويشربون ويتكفرون حقيقة قال وقائل غير هذا صرف الآية عن  
 ظاهرها من غير ضرورة تلحق إلى ذلك قال وقوله يتكفرون لم يقيد بنسائهم كما قال  
 الرملي ذكره الأجهوري قال وقد علمت مما تقدم ما تقدم به الشهداء وأما غيرهم فاما  
 سيعم بغير الماء كل والشرب بأن يلا عليه قمره كله خمر أو يفسح له فيه ثم ذكر  
 الأجهوري أنها ترى مقعدها في الجنة وهي في قبرها حيث شاء الله ولا تدخل  
 الجنة قال الحقن أقول لا يصح أن هذا محال لما وقع في كلام بعضهم أن روح  
 الشهداء ولو غير شهداء في الجنة إلا أن يصاب بأن ذلك بالنسبة لبعضهم ما فصل  
 من هذا أن تمتع الشهداء في الجنة مما تقدم متفق عليه لأن حياتهم حقيقة كما هو  
 ظاهر الآية الشريفة وعليه المحذور لكن حياتهم أدينت بحياتهم في الدنيا ولذلك  
 قال الحقن المذكوران تلك الحياة لا تمتع من الإطلاق اسم الميت عليه بل حياة غير  
 معقولة لتبشر فقيراه وأما الشهداء غير الشهداء فيتمتعون بالدار فقط من غير  
 أكل وغيره على ما ارتصاه الإمام السبكي والحقن العدوي فلا عن الحفاظ ليس على  
 والعساوط ابن كثير التعميم كالتشهاد كما سئلت في نفس المواب وشرحها للإمام  
 الرزقاني هذا التحقيق الإمام وحيدته ذلك ما طاب له الصلوة فالأمير وابن عبد البر  
 وابن العربي من أساعلى أفسية القبور ظالبا كما هو طريقة الأجهوري ولا ينافي ذلك  
 سر وجهها في الأماكن المتقدم ذكرها ومع ذلك لها اتصال محلها ولذلك شرع القاء  
 السلام عليهم في قبورهم والسلام لا يصح كون الأصل الموجود لا على المعدوم وأما  
 كونهما في السماء كما في حديث الإسراء عند آدم على يمينه أهل السعادة ومن يبار  
 أهل الشقاوة فلهذا ذلك كما رأنا اتفاقا للاقتناء المطلعة المهدية وليكون ذلك  
 من جملة ما طلع عليه صلى الله عليه وسلم من عالم الملكوت وأما روح البهائم فهي  
 في الصور كما نقله الإمام سيدي أبي الحسن الأشعري في كتابه شعير اليقين

في تخلق سد المراسم ونصه من انى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الصور وله أربعة شعب شعب منها في الحرب وشعبة منها في المشرق وشعبة منها تحت الارض وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور من الثقب بعدد الارواح وفي واحد منها ارواح الانبياء وفي واحد منها ارواح الملائكة وفي واحد منها ارواح الجن وفي واحد منها ارواح الاس وفي واحد منها ارواح الشياطين وفي واحد منها ارواح الهائم وهذا الى تمام سبعين منها واعطيه اسرافيل فهو واضحه على فيه يدطرم في ثور فيصنع ثلاث نفحات بوجهه الريح وبوجهه الصق وبوجهه البعث اه قال سيدي أحمد بن المارئي كانه الا برره بما ناله من شدة الطب العوث - يمدى عند العرب الدباغ والثقب الى في الصور كما قال حتى آدم معجورة بالارواح ثم قال شيخنا القطب المدكو ما اه طت روح آدم عاه السدم الى دابة فتفتها حاة وهكذا كلما اهطت روح بهت منهم حالية فادارحت الروح بعد الموت الى الريح لا تروح الى الموضع الذي كان به بل تستحق موضعا آخر حال والثقب الحالية تعرج محالوات من محالوات الله تعالى جعلنا الله في حرب السي مندرحين وأرواحا من اهل عا بن بجاء سيد المحسن والمحمود بن عاها الصلاة والتسليم وآله وحجبه أجمعين ما لا تحت شمس المعارف شاطعة على وجوده العارفين

(الفصل الخامس في سبعة نية برها القاسم ويسمى بها على ترك المعاصي تدل على ما هم فيه عماري فلم منا بعد الموت وذكره العارفين) قال الحافظ السوطي قال الياضي رؤية الموتى في خير أو شر نوع من الكشف يظهره الله تبشيرا او موعظة أو لمصلحة الميت أو ابتلاء عير اليه أو قضاء دين أو غير ذلك ثم هذه الرؤية قد تكون في النوم وهو العالب وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامة الاولياء وأرباب الاحوال وقال الحلال ايضا بلعاء به قوله في محل آخر وحكي الياضي في روض الراحين عن بعض الاولياء قال سألت الله أن يرني مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي اتمور قد استقت وادامهم النائم على السدس ومنهم النائم على الحجر والديساح ومنهم النائم على الرمحان ومنهم النائم على السرور ومنهم الباكى ومنهم الصالح بقلت يارب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة فنادى صادم اهل القبور يا فلان هذه صارل الاعمال اما اصحاب السدس وهم اهل الخلق المحسنين واما اصحاب الرمحان وهم الصائمون واما اصحاب السرور وهم المتخاون في الله واما

أصحاب البكاء منهم المذنبون وأما أصحاب المعصك منهم أهل التوبة قال في كثير  
الأسرار قال يروي عن هشام بن حسان قال مات ابن لي شاب ف رأيته في النوم  
وهو شاب فقلت له يا بني ما هذا الشيب فقال قد علم فلان فرقت عنهم لقد رموه  
زفر إلي بقى أحدهما الشاب ويروي أن رجلا زرى في المنام شاحص الوجه متغير  
اللون وقد علت بداء إلى عنقه فقيل له ما فعل الله بك فأشديقول

قولي زمان لعسانه • وهذا زمان بنياليت

ويروي عن أبي بكر الأباري قال رأى بعض العارفين أماء في النوم بعد موته  
وكأنه في بيت عظيم حيطاته وسقعه أسود من الدخان وهو جالس في صدر البيت  
فقال له يا أباي كيف حالك قال يا أباي الأمر سيئ والحساب رقيق ثم أشديقول  
فلو أبا أذا متنا تركنا • لكان الموت راحة كل شيء

ولصكا ادا متنا نعنا • ونسأل بعد ذاك كل شيء

ورأى عمر بن عبد العزيز في النوم أن القيامة قد قامت وحصل البعث وجمع  
الناس لعصل القضاء ويؤدي بالحللاء وأحدا بعدواحد وحوسب كل واحد منهم  
على ميراثه قال فميتة رفا ثم أخذت الملائكة يدي فأوقفوني بين يدي  
الله تعالى فسألني عن القليل والنقيير والقطمير وعن كل قضية قضيتها حتى ظننت  
أنني لست بنجاح ثم أنه تفصل على برجة منه فعمري وأمرني ذات الجبر إلى الجنة  
هررت بجمعة ملقاة فقلت للملائكة من هذا فقالوا كله يكامل فوكرته برجل  
فرقع رأسه وفتح عينيه فآذا برجل أنرم شديد الأدمة وحش المتفرق قال لي من  
أنت قلت عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله بك فقلت له تفصل على برجة  
فعمري وأمرني ذات الجبر إلى الجنة قال فافعل يا هذا بك الحللاء الذين معك  
فقلت إنا ربعة منهم فعمري وأما الباقيون فلا أدري ما فعلهم قال وأخذ  
في البكاء وقال هنيأ ما صرت إليه فقلت من تكون فقال الحجاج بن يوسف قدمت  
على ربي فوجدته شديد العقاب قتلى بكل قبيل قتله قتلة الأسعدي بن جبير  
فأبه قتلى به سبعين قتلة وهما أبا موقوف بين يديه استسلم ما ينتظره الموحدون أنه  
من كثر الأسرار وهذا يدل على وجه التقوية أنه كافر فاسق لا كافر وأهله أعلم  
بصقعة حاله قال الامام القرطبي ومن هذا المعنى هذه الحكاية العجيبة التي رآها  
بعض العارفين قال يروي عن الحمارش نهان أنه قال صكنت أسرح إلى

الحمايات نارحم على أهل القبور وأعتبر وأنظر إليهم سكوناً لا يتكلمون وحرماً لا  
 يتراوون وقد صار لهم من بطن الأرض وطاموس طهرها عظام واما دى بأهل  
 القبور بحيث من الدنيا أن تاركهم وما بحيث عكم أوراكم فسكنتم دار البلاء فتوزمت  
 أقدامكم قال ثم يسكنى تكا شديداً ثم يحيل إلى قبته فيها فينام في ظلها قال فبينما أنا  
 نائم من حباب القبر فإذا أنا بحسن مقعدة يصرن بها صاحب القبر وأنا أنظر إليه  
 والسلسلة في عنقه وقد ارتقت عيانه واسود وجهه وهو يقول يا ويلي ماذا حل بي  
 لو رأيت أهل الدنيا ما أركبكم وما معاصي أقداماً طولت ولله الدلائل دائنة  
 وبالحطايا فأعرفني فهل من شافع يشفع لي أو محرم يحرم علي ما يرى قال الحارث  
 فاستيقظت مرعوباً وكاد أن يصرخ قلبي من هول ما رأيته فصيت إلى دارى فت  
 ليأتى وأنا متفكر فيما رأيته فلما أصبحت قلت دعني أعود إلى الموضع الذي كنت فيه  
 أعلى أحد أقدام رواق القبور فأعلمه بالذي رأيته قال فصيت إلى المكان الذي  
 كنت فيه بالأمس فلم أرا أحداً فأحدث في اليوم فميت فرأيت صاحب القبر وهو  
 يسبح على وجهه والعباد بالله ويقول يا ولاء ماذا حل بي سامني الدنيا على  
 وطال فيها الحل حتى عصب على رب الأرباب فالويل لي إن لم يرجي ربي قال  
 الحارث فاستيقظت وقد وله عقلي مما رأيته وسمعت هتفت إلى دارى وت ليأتى  
 فلما أصبحت أتيت القبر فعلى أحد أقدام رواق القبور فلم أجد أحداً فميت فإذا هو  
 قد قرر بين قدميه وهو يقول ما أعمل أهل الدنيا على صوء على العذاب  
 وتقطعت عي الخيل والاسباب وعصب على رب الأرباب وعلى في وجهي كل باب  
 فالويل لي إن لم يرجي ربي العرير الوهاب قال الحارث فاستيقظت من منامي مرعوباً  
 وهممت بالانصراف فإذا ثلاث حواري قد أقبلن فتناعدت لهن عن القبر وتواريت  
 لكي اسمع كلامهن فتقدمت الصغيرة ووقفت على القبر وقالت السلام عليكم يا أستاذ  
 كيف هدتك في محمك وكيف قرارك في موضعك ذهبت عما نزلك واقطع عما  
 سؤلك ما أشد حسرتنا عليك ثم بكيت بكاء شديداً ثم تقرمت الانثنان فسلمتا على  
 العرثم قائما قد أقرا يديا لتعيق عليا والرحيم بما آسك الله ملائكة رحمة  
 وصرف علك عدايه ونقمته يا أستاذ جرت بعدك أمور لو عايتها لاهمك ولو طلعت  
 لأحربتك كنهف الرجال وجوهها وقد كنت أنت تسترها قال الحارث فمكت لما  
 سمعت كلامهن ثم من مسرعا إليهن فسلمت عليهن وقلت لهن أيتها التجوارا

الاعمال ربا قبلت ورجعت على صاحبها كان عمل المخلد في هذا القبر الذي  
 صابنت من أمره ما أرتى وأطلفت من حاله على ما أهتمني قال الحارث فلما سمع  
 كلامي كنس وجوههم وقل لي يا أبا عبد الصالح وما الذي رأيت قلت لم لي ثلاثة  
 أيام احتلف إلى هذا القبر مع صوت المنفعة والسعادة فيه قال فلما سمع ذلك شئني  
 قل لي بشارة ما أحيروا ومعية ما أزعجها من تقوى الأوطار ونعم الديار وأبواب  
 صرق بالسار فوافقه لا قر ساقدار ولا صبا للذة العيش دارا لا ان تصرع للعزير  
 أبحار فله ان يعتق أبا يا ويقد من البار ثم مضى يتعثر في أذيالهم قال الحارث  
 هبنت إلى داري فبت ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر فجلست عنده فعلمتني النوم فاد  
 أبا صاحب القبر له وجه حسن وجمال وفي رجليه نعل من ذهب ومعه حور وحدم  
 وغلمان قال الحارث فسلمت عليه وقلت له مرحبا بك الله من أت فقال يا الرجل الذي  
 صابنت من أمره ما أرتى وأطلفت من حاله على ما أهتمني قال الله خيرها لي  
 طلتك على نقلت له كيف حالك قال لي لما أطلعت على وأجرت باني بالأمس  
 بجالي امرئ ابتاهر وأبلى شعوره وتصرع لولا هو ومرض غدودهن في  
 الدراب وأهمل دمه بالانكساب واستوهبتني من العزيز الوهاب ففعلني  
 الذنوب والأوار واستقدني من النار فأسكنني دار القراء بجوار محمد المختار يا  
 رأيت بناتي فاعلمن بأمرى وما كان من قضيتي ليزول عثر روعهن ويقارهن  
 حزنهن ويعلمن إلى صرت إلى جات وحور ومك وكافور وعندي غلمان وسرور  
 وقد دعا عني العزير العور قال الحارث فاستيقظت فراحا سرورا ما رأيت وسمعت ثم  
 معيت إلى داري ومث ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر فوجدتهن صابيات الأقدام  
 فسلمت عليهن وقلت لم أين مني فقصد رأيت أبا كن في غير عظيم ومالك عظيم وقد  
 أهملني إن الله قد أحاب دعا كن ولم ينجب مما حكر وقد ذهب لكن أبا كن  
 فاشكره على ما ولا كن قال قتالت الصغرى اللهم يا مؤنس القلوب وباسائر  
 العيوب وبأكاشع الكروب وبأخاف الذنوب وبأعالم العيوب وبأعالم الأمل المملوك  
 قد علمت ما كان من مسألتي ورغبتني واعتذاري في خلوتي واستغاثتي من زلي  
 وتشعل من شيطنتي وأنت اللهم تعلم همتي والمطمع على بيني والعالم بطوبى ورجائي  
 عند شذني ره وثني في وحدتي راحم صبرتي ومقبل عترتي وتجييب بدوتي فإن كنت  
 قصرت عما أمرني وركبت إلى ما نهيتني فبعله لك شيتي وبستره من ترني قبلي  
 لسان اذكرك وعلى أي دعة اشكرك خاف بكثرة أذري فيا أكرم الأكرمين وبأ



من نهي حانة العالمين ويا ما لك يوم الدين الذي يعلم ما حق في العمر ويدبر أمر  
 الصبر والكبر فإن كنت صيبت الحاجة بعد لك وشعيت في عندك واقصى  
 ذلك وأب على كل شيء فدير ثم صرحت صرخة فارقت الديار حجة الله عليه أقال  
 ثم قامت الثمانية فمادت بأعلى صوتها بأرب فرح كرى وحلص من الشك قلى  
 بأمن أدامى من صرعتى وأقالى من عسرى ودلى من حيرتى وأعابى فى شدتى  
 ان كنت قلت دعوتى وقصيت حاجتى فأتحقى بأحقى ثم صاحبت صرخة فارقت  
 الديار حجة الله عليها قال ثم تقدمت الثمانية فمادت بأعلى صوتها أيها المحسار  
 الا - عظم والمالك الاكرم والعالم عن مكنت وعن بكام لك الفصل العظيم والمالك القديم  
 والوجه الكريم العربي من أعزرتة والدليل من أدلتته والشرى من شرفته  
 والسعيد من أسعدته والشقى من أشقته والعريب من أدبته والعبد من  
 أعذته والمحرور من أحرته والاربع من أرهته والمحاسن من عدته أسالك باسمك  
 العظيم ووجهك الكريم وعلمك المكمون الذى تعد عن ادراك الافهام وعص  
 من مساولة الاوهام وأسالك باسمك العظيم الذى جعلته على الليل ودحا وعلى  
 النهار وأضاء وعلى الجمال فتد كد كدت وعلى الرماح فتأثرت وعلى السموات  
 فارتفعت وعلى الاصوات فخشعت وعلى الملائكة فحسدب اللهم انى أسألك ان  
 كنت قد صيت حاجتى واحتججت ظلمتى فأتحقى بصاحبى ثم صاحبت صرخة فارقت  
 الديار حجة الله عليها وعلى جميع المسلمين ونسأل الله ان يعفوا عباد الصالحين  
 وأما ما يتعلق بالصالحين مما روى عن الأكارع العارفين بما يدل على ما هم فيه من  
 الخبير قال فى كبر الاسرار من ذلك ما روى ابن عبد الرحمن بن عثمان قال رأيت معاد  
 ابن حبل بعد وفاته ثلاث على فرس ألقى وحلعه رجال عليهم ثياب حصر على  
 حبل بلن وهو قد دام وهو يقول يا ليت قومي يعلمون ساعه رلى رلى وحملنى من  
 المكرمى ثم انعت عن عيسه وعن شماله ويقول يا اس مطعون الحمد لله الذى  
 صدق ما وعده وأورثنا الارض بنو آدم الحجة حيث نشاء فمعهم أحر العالم قال ثم  
 صاحى وسلم على وقال صاحى بن بشر رأيت عطاء أشلى فى اليوم بعد موته فقلت  
 له بربك الله لقد كنت طول البحر فى الدنيا فقال أما والله لقد أعقبت ذلك  
 فرحاً طويلاً وسروراً فماتت فى أى الدرجات أمت فقال مع الذين أنعم الله  
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولما مات سبعان انه ورى  
 رحمه الله روى فى المسام فعيل له ما فعل الله بك قال وصعقت أول قدم على الصراط

والثاني في الجنة وقال البحر بن راشد رأيت عبداً لله بن الماركة في العموم بعده و  
 فقلت أليس قدمت قال بلى قلت ما معك قال فقلت ما معك معك ما علمت بكل دين  
 فقلت وسفيان الثوري قال في موضع من كلامه تعجب ذلك مع الذين أعظم الله عليهم  
 من المؤمنين والمؤمنات والشهداء والصالحين وعن قيس بن سفيان قال رأيت  
 سفيان الثوري في المنام بعده وانه فعلت له ما فعل الله بك فقال نظرت الى ربي  
 مبسباً فقال لي

تعم تعم فرت سور سعيد \* هيثار ضاني منك يا ابن سعيد  
 لقد كنت قواماً اذا الليل قد دجا \* نيرة محزون وقلب مجيد  
 قد وذل فاختار أي قصر تر يده \* وزرني فاني منك خير سعيد

قال الماركي الكري في كانه النمل الطيب اعلم انه قد ورد في نصل القيام بالاصحاح  
 والوقوف في تلك الاوقات بيدي العربي العصار آيات كثيرة وأحد عشر شهيرة  
 وكفى بقولي الله تعالى شرفاً لهم فلا تعلم من ما أحق لهم الآية وقوله تعالى ومن  
 الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقام محموداً ومن الاحاديث قوله  
 عليه السلام لا يؤمن بالله واليوم الآخر الا من قام بالليل لله ذاب الصالحين قلوبهم وقرب الى الله  
 تعالى وفي حديث آخر ركعتان يركعهما لبر آدم في جوف الليل الاخير خير له من  
 الدنيا وما فيها ولولا ان اشدق على امتي لمرصتهم ما علمهم وفي حديث آخر احب الصيام  
 الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوماً ويعطى يوماً واحداً الصلاة الى الله صلاة  
 داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وسام سبعة اه وفي البخاري عنه صلى  
 الله عليه وسلم من تصاد من الليل فتح التثنية فوق وتبديد الرأى بعد الالف اي تشبه  
 فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لها المثلث وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد  
 لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم  
 اغفر لي اودعما استعجب له فان قوماً وصلى فقلت صلواته قال الامام القسطلاني  
 وترك ذكر الثواب ليدل على ما لا يدخل تحت الوصف كما في قوله تعالى فلا تعلم من  
 الآية اه ولكنونه من اعظم اوصاف الكمال للعبيد امر الله سبحانه وتعالى به فيه  
 الاعظم بقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية فقام عليه الصلاة والسلام حتى  
 نورمت قدماه ولم يترك القيام للتهجد ولما قال له الصديق لم يضر لك الله ما خذتم  
 من دينك وما نأخرت يدي به في هون على نفسك وقال لها افلا يكون عندك شكورا

قال الامام الموصي في شرحه لم وقوله صلى الله عليه وسلم لما افلا كون عمدا  
شكورا يدل على نسخ وجوب قيام الليل في حقه كالامة تعرض الصلوات الخمس  
اه والى هذا يشير الامام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن رواحة قوله  
ومبارك رسول الله يتلو كتابه \* اذا انشق معروف من الفجر ساطع  
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا \* به مودة ان ما قال رافع \*  
ينبت نحاسي حبه عن فرائشه \* اذا ثقلت بالمشركين المصاحح  
قال الشارح القسطلاني من الفجرو هذا بيان للاصل من علم على طهه القيام آخر  
وفت انشقاق الساطع من الفجر وهذا بيان للاصل من علم على طهه القيام آخر  
الليل والا كان وتره قبل ان ينام فصل كما كان شأن الصديق وكذا أوهريرة كما  
في البخاري من ابى هريرة روى الله عنه اوصاني جليلي صلى الله عليه وسلم ثلاث  
لا ادعهن حتى اموت ان اصدوم من كل شهر لانة ايام وان اصيلي النحوي وان اوتر  
قبل ان انام واكن لا يفتكك سر قيام آخر الليل المشار اليه بقوله تعالى تتحافى  
حدوهم عن المصاحح الآية وفي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله  
تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اد سمعت ولا خطر على قلب  
بشر دحرا به ما اطلعتم اليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما احق لهم الآية قال شارحه  
القسطلاني بقلاص الكرماني وذخر متعلق ما عدت وقال الحافظ في الفتح أي  
جعلت ذلك لهم مذجورا وقوله له ما اطلعتم عليه يعنى الموحدة وسكون اللام وفتح  
الهاء واطلعتهم اصم الهمزة وكسر اللام قال وفي رواية لاني الوقت ما اطلعتم عليه  
تقطع الهمزة المفتوحة وفتح اللام وزيادة هاء بعد المشاة وللاربعة من له زيادة من  
الحجارة اه قلت وهذه الرواية الاخيرة تعقب ابن هشام في معية حصر الحجة ابيان  
به على ثلاثة اوجه فقام اسم فعل لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف التكليف  
حيث قال ومن العرب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت  
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اد سمعت ولا خطر على قلب بشر دحرا من له  
ما اطلعتم عليه فاستعملت معرفة مجرورة عن وخارجة عن المعاني الثلاثة ومسرهما  
بعضهم بمعنى غير وهو ظاهر قال محشيه الدسوقي تقرير اعراس شيخه الدردير وقوله  
في الحديث دحرا مصون على المصدر أي دحرت لهم دحرا أي احدثت لهم ذلك الذي  
اعددته لهم من غير ما اطلعتم عليه او اطلعتم عليه على الرواية الاخرى قال الشنقي

خليفته لقائل ان يقول يصح ان يكون مصدرا بمعنى الترتيب ومن تعاليلية والمعنى من  
 اجل تركهم ما اطلعهم عليه من المعاصي اى فعلتوه من المعاصي سواء هم اه قال  
 الامامينى هذا الحديث روى عنه له وخرجه او كلاهما مع من اتخاذه رواية مجردة قال  
 فقد ووجهها صنف وأما رواية الاصح فله معنى كيف التى يقتضيه الامامية ادوما  
 مصدريه وهى مع صلتها مستنداً ومن له سر والعصير فى عليه طائفة الى الدرارى  
 كيف ومن ابن اطلاقكم على هذا الدرارى الحديث ليعادى الله الحسين الذى  
 لا تصحاه العقول قال ودخول من على به معنى كيف حكاهما الرضى عن ابي زيد  
 يقال ملائ لا يصل الله من به ان يأتى بالعصية اى كيف ومن ابن هذا اه اما  
 على رواية ترك من معدم روحها من المعاصي الثلاثة فظاهر فعل كونها اسم فعل  
 امر بمعنى دع يكون المعنى دعوا اطلاقكم عليه اى طلبه لانه لطلبه لا تقتضيه  
 عقولكم وكذلك على كونها مصدر او على كونها اسم اراد بالكيف بكون المعنى كيف  
 اطلاقكم عليه اه وانه ذكرت ههنا تسهيلات لاطلع على رواية الامام المحاررى  
 من غير ان يكون معه من الشراح ما يكشف العطاء عن فهم الحديث خدمة لهم  
 كلام النبوة بسهولة وتوسيع الى ما كان مدحهم من ذكره من قيام الليل قال الامام  
 المحاررى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل  
 رسلنا ربك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر يقول من  
 يدعوى فاستجب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له قال الامام  
 القسطلانى نزول الله بمعنى نزول ربه ومرتبطه واحسانه وما يتدعو الى المعاصي  
 وقبول معذرتهم كما هو دين الملوك الكرماء والسادة الزهاد فانزل مقرهم العترة  
 الملهودون ان يمنوا عليهم بالاحسان كما هو شأن الكرم لانزل حركة واستقبال  
 لاستضافة ذلك على الله ويصح ان المعنى ينزل رسلنا بامرهم وبه قال الامام  
 القرطبي وبثوبه فسطح بعضهم من الياصين ينزل اى ينزل الله ملكا قال ويحل له  
 رواية النسائي ان الله عز وجل يعمل حتى يجمع شطر الليل الاول ثم يامر ساديا  
 يقول هل من داع فيستجاب له الحديث قال ويبرز ارفع الاشكال وقوله حتى  
 يبقى ثلث الليل الاخر قال وتخصه عليه الصلاة والسلام بالاسل كما فى بعض  
 الروايات او الثلث الاخر منه لانه وقت التجدد وعلة كثير من الناس والذين تعرض  
 لنجات الرب وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى واضحة وذلك  
 عطية القبول والاجابة قال وقوله من يدعوى فاستجب له يصح السبب على

جواب الاسـ هـ نام واز مع على تدبر مبتدا و كذلك الاعلان بعده واستحب  
معنى احب قال الداروطى واعماخص هـ لما الوقت لانه وقت المصطل على  
عبده واستحبه دعائهم و طائهم والله اعلم وعن اس عتبه قال رأيت الثورى وقد  
مات كانه يطرى الحمة من محله الى محله ومن شجرة الى شجرة وهو يقول مثل هذا  
فليعمل العاملون وقيل له من دخل الحمة فقال بالورع قل له ما فعل به على س  
صا صم فقال ما رآه الا مثل الكوكب وقال فى كبر الاسرار كان شه من انجحاح  
ومعسر كدام من اكار المحن وسحاطهم وكان شعبه اكبر وأجل فاب قال  
أواجده البريدى فرأتهما فى الاوم وكنت الى شعبه أميل من الى مسعر يعنى  
حائهما فقال له يا أبا نسطام خطانا لك فما فعل الله بك قال وفقك الله يا  
احفظ ما أقول ثم أشد بقول

حسانى الهى فى المحسنة \* لها ألباب من محبس وجوها  
وقال لى الحيار باشه هـ الذى \* يحرق جميع العلوم وأكثرا  
جمع نقرى انى علك دورى \* وعن عيسى العوام فى اللؤلؤ مسعرا  
كفى مسعرا نرى أن سرورى \* وأكسفا عن وجهى ويدنولى طرا  
وهذا فعلى بالدين مسكوا \* ولم يألفوا فى سالف الدهر منكرا

ودهب المحسن من حصم عن اى كرس أحمد من محمد من انجحاح قال حدثنى رجل  
من أهل طرطوس قال دعوت الله عز وجل ان يرى أهل العمور حتى أسألهم عن  
أحمد من لى ما فعل الله به فرأيت بعد عشرين سنة هيمارى السام كأن أهل  
العمور قد فاموا على قلوبهم فادرونى بالكلام فقالوا ما هذا ما رأت تدعو الله ان  
ير لك يا انا نسأله من رجل لم ير له مدافهمك تحليه الملائكة تحت شجرة طوى  
وقال محمد بن أحمد السكندى رأيت أحمد بن حمد بن رجة الله فى اليوم فقلت يا انا  
حمد الله ما فعل الله بك فقال عفرنى ثم قال يا أحمد صرت فى سبب صواب فاب نعم  
نارب قال وجهى اى تلك الطرالية فاطرالية ويرى عن عمده العائدة وجهه الله  
فالت لها حصر الوفاة رابعة العدوية رضى الله عنها قالت باعد دة لا تشعري  
عوى احمد او كعبى فى حتى هذه وهى حمة من شعركا مت تصلى فيها قالت  
فكعبها فى تلك الحمة وفى جوار صوف كانت لى فالت عمدة ورأيتها فى الاوم  
نعم موتها وعلما احله من استغرق حصرها من سبب دس ايضا لم ارفع احسن  
منها فالت فقلت لها يا راعة ما فعلت بتلك الحمة الى كعبها فيها والحجار الصوف

فقالت ايتها امرأتاهي واستبدلتكما الذي ترين علي وطلو يا وختي عليهما ورفع لاني  
 عليين لي يحكم لهما يوم القيامة قلت لهما ما فعلت عندك بنت ابي كلان  
 فقالت هيات هيات سقنا واقله الى الدرجات العلى وقلت لهما وسم وقد كنت  
 امت عبد الناس اكبر منكما قالتا لهما لم تحسكي تنالي على اى حال اصبحت من  
 الدنيا ولا امنت فقلت ما فعلت بضر فممن ما لك قالت تساليني عن رجل برور الله  
 مني شاء قالت قلت فاهل بل بشرين منصور قالت نعم فممن اعطى واقه فوق ما كان  
 يا امل قالت فقلت ممن تأمريني ان اتقرب به الى الله ورجل قالت عليك بذكر الله  
 هو رجل فيوثك ان تعطيني بذلك في قبرك وقال ابن ابي جعفر والسقاء صاحب  
 بشرين المحارث ومعمرو بن الكرخي رايتهما وكاهما في هيئة جميلة فقلت من ابي  
 قال من حنة العودوس ز ربا كلهم اقه موسى عليه السلام وقال بعض الصالحين  
 رايت بشرين المحارث في اليوم وما كنت رايت في اليقظة ولا كلفه قط فرايت  
 كاني واقف بين يدي اقه عروجل اسمع كلاما ولا اري احدا وهو يقول يا بشر  
 قد قبلناك وقلنا من كان معك فجمعنا بشرا يقول ومن تعني يا رب قال قد  
 ضرت لهم وقال حاصم الجعوري لقيت بشرين المحارث فقلت من اين يا ابا نصر قال  
 من عليين فقلت ما فعل ابن حنبل قال تركته الساعة مع عبد الوهاب الوراق من  
 يدي اقه عز وجل يا كلان ويضر يا بقر قلت له فانت لم تنكس معهما قال لم الله  
 قل له رعبني في الطعام فاباحني النظر اليه وقال ابو المحسر المالكي صحبت خيرا  
 التساح سنين عكس نيرة فقال لي قبل موته لغاية ايام انا مات يوم الخميس قبل  
 العرب وادفن يوم الجمعة قبل الصلاة وتلى فلا تلى قال فسميته الى يوم الجمعة  
 فليت من احسرت في بيوته فخرجت لا حضر جنازته فوجدت الناس قد احسروا  
 جنازته الى المصل فسلم الصلاة كما قال فسالته من حضر وفاته فقال انه  
 عصى عليه ثم افاق فالتفت الى ناحية البيت وقال طاه الله اعمايت عبد  
 مأمور وانا عبد مأمور والدي امرت به لا يقوتك والدي امرت به دعوتني بخير  
 الرصو ثم مضى ثم قد زعم غص عيني ومات فروى في اليوم فقبل له كيف حالك  
 قال لا زال عني لعكسني فقلت من ديسا كم وكان آخر دعائه اللهم يا سيدي  
 حديث من شئت عن عمده تسك والطلقت لهما من احببت من نطاسك عبر طام  
 ولا مشلول من فلك وقد تقدمت لي فيك آمال فلا تصبغ على المنع من الطاعة  
 ونخبة الا مال فيك يا صكر يم وكانه مال هذا بذلك التضرع والاستعانة

بالاسجار ورؤى عاينه حله قال الزاى ما رأيت لها مشها وعليها مكر وب الذهب ابع  
 فقد بليت الامل ابع فقد بليت الامل فقلت له ما هذا المكتوب على ثيابك قال هذا  
 ساعة تصرعى واملى الذى كنت آمله من سيدى وقال ابو عبد الرحمن الساحلى  
 رأيت ميمونة بن أسلم فى المنام فقلت له ااصلحك الله طالت عيتك قال السرطوبيل  
 قلب وما الذى قدمت عليه قال رخص لى لانا ما كنا نبقى بالرحمن فقلت سمى امرئ به  
 قال باتباع الآثار وصحة الاختيار فانهم ما يجدون من الساروة قربان الى الجبار  
 قال نعم العارفين رأيت فى اليوم كانى فى السماء ولاهل السماء صحبح وحرمة وهم  
 يقولون حاء المحسن حاء المحسن حاء المحسن الرى ما بتمت ومشيئت الى منزله ووحده  
 قدمت ويروى عن أنى حاء العربى قال رأيت عيسى بن زيدان - وموته  
 فقلت ما فعل الله بك وأنت تدعى

لورأيت الحسن فى الجلد حولى \* وأكويب معهم للشراب

\* يتبع بالعرآن جميعا \* يتبع من مسلاب الثياب

وعن يعلى بن عبد الله قال حاضرا الى سفيان الثورى فقال يا أبا عبد الله رأيت فى  
 المنام كأن ما كابرل من السماء فاستلح ربحه وصعد بها الى السماء فقال له سفيان  
 ان صدقت رؤياك فقد ماتت الاوراعى فحط ذلك ما بعده فيه أى حاء حرمته  
 وعن عبد الرحمن بن زيد وكان من الصالحين قال رأيت فى المنام ليلة مات المحسن  
 المصرى رحمه الله ان ابواب السماء قد انفتحت وكان الملائكة صفوف وقلت  
 ما هذا الا امر عظيم سمعت ما يابى ادى الا ان المحسن من المحسن قد قدم على  
 الله وهو عسى راض وقال عودا للمعلم وكان يعرف نوحه المحنة رأيت أبا عبد الرحمن  
 الرارى بعد موته فقلت له كيف وجدت الاموال أسهل مما يدكرون وليس  
 بأصعب مما تصفون فقلت له صا حلت سهل الوراق معك قال بدي فى يده ويده فى  
 يدي يعنى فى الجنة ولكم أطول مى قامه يعنى ارفع منى مرتبة اللهم المحنة ارفعهم على  
 الايمان واحملهم من العائرين معهم فى اعلى الجمان بجاه النبى عليه السلا والاسلام  
 انتهى من شعاع الصدور للسيوطى وكبر الاسرار ولواحق الافكار للامام الصنهاجى  
 وتذكر الامام القرطبى واعاد كرت ذلك اقتدا بهؤلاء الائمة الاعلام ولعل القاب  
 ذكرها ليس من قسونه ويهوق من عقلته بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه وصعونه  
 مادامت سمات الرحمت تملو على قبور اهل مودته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

أله وصحبه وسلم كما ذكر كرك الدا كرون وضلع من ذكره الناملون

• (الباب الثالث فيما يتعلق بزيارة القبور وفيه ستة فصول) •

• (العسل الأول في حكم الزيارة وبيان الدليل الوارد عليها والترغيب فيها) •

(أول) أن حكم الزيارة الأصل فيه السبب وذلك للرجال ويحرم للشوا من

النساء ويعوز لقواعد الملاقي لأرب الرجال فيمن قال الاستناد الشيخ عبد الباقي على

حليل واحد بعضهم احتصاص الزيارة بالرجال دون النساء من قوله صلى الله عليه

وسلم كنت بهتكم عن زيارة القبور فروروها بنامعلى الأصح • مد الفقهاء

والأصوليين من عدم دخولهم في مطالعهم قال اه تساقى قال والاحسن

الاستدلال على معهم تعذر ارجح ما زورات غير ما حورات قال وهذا في الرمن

القديم فكيف بهذا الرمن كما في المدخل اه لكن قال السلامة الأمير قوله

والاحسن الخ فيه أن هذا الحديث في نروجهن خطاب الملب وقد قيل انه مدحج

خاص بأول الرمن من حيث كن يحرجن يتخرجن تخرج النجاهلية الأولى اه قال

في المواهب القدسية قد أجمع المسلمون على استقباب زيارة القبور كما حكاه السورى

قال وأوحى الطاهرية قال ومحل الاجماع على استقباب زيارة القبور للرجال وفي

النساء خلاف الاظهر في مذهب الشافعى الكراهة اه فعليك بما جمعت من

التفصيل ويؤيده رواية الامام الصاوى عن أبى يعلى قال نوحنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حازرة فرأى سوة وقال اتصمته قلن لا قال اندفه قلن لا

قال فارحمن ما زورات غير ما حورات قال شارحه القسطلانى واستفهامه عليه

السلام منهن اسكارى وهو مبيح على حروجهن اه واما زيارتهن للتعريفه فمقبولة

لغير الشواب مهن ما لم يلزم على ذلك اجتماع على القبر لتعدينا وروح والاحرم وبذل

لذلك ما أحرجه الامام الصاوى قال • زالى صلى الله عليه وسلم بأمرأة تبكى عند

قبره قال اننى الله واصبرى قالت اليك فى ذلك لم تصب بمصيتى ولم تعرفه وقيل

لها انه النبى صلى الله عليه وسلم فانت يا ابى النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده

نوايس فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما المرء عند المسألة الأولى قال

الامام القسطلانى زاد في رواية يصي فسمع منها ما يكره قال اى من نوح او غيره على

القبر وزاد في رواية مسلم قيل لها هل تعرفينه قالت لا فقيل هو رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت من شدة الكرب الذى اصابها لما عرفت انه



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الله عليه وسلم لا اله من  
تواضعه لم يكن يستمع الناس وراءه ادا عشي كعادة الملوكة والكراة اهل وابت تراه  
صلى الله عليه وسلم اعلموا ان رهابا للتصير والاحتساب وسهاها عن الكاء ولم يسهها عن  
الزيارة وقال العلامة المدكور يندب لمن يبارده ورا لا يندب الا وليا لرجاء الخبر  
والبركة اه قلت والا طهرة يمد هذا بعبر الشواب الا في يحشى من حروجهن  
العنة ويدل هذا التقييد قول العلامة المدكور في شرحه على البخاري ان ما ورد  
من الامران بزيارة مجمل على السبب بالسمة للرجال واما الشواب من النساء  
فالطاهر المحرمة قال وعليه يحمل حديث الامام الترمذي عن الله رؤايات  
القبور قال وقال القرطبي يحتمل ان المحرمة مضممة على السكرة أحداهن قوله  
زوارات المساجد وجل بعض الشراح ذلك على زيارة عن التعبد والبقاء والنوح  
على ما حث به عاتق من قال المشرح القسطلاني المدكور ولو قيل بالمحرمة في حقهن  
في هذا الزمان لاسيما ما مصر لفي حروجهن من العباد لم يعد اه وقوله  
البكاء اي برفع صوت واما مجرد حزن وسيلان دمع فلا كراهة ولا منع لم يذكره  
الامام القسطلاني عن الامام الترمذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
عفان بن مطعون وهو ميت فأكب وقلاه وكى حتى سالت دموعه على وجهه  
وفي رواية عنه عليه السلام ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن  
يعذب بهذا وأشار الى لسانه او برحمه وان الميت يعذب بسكاء اهله عليه اي ان  
أوصاهم بذلك اه قال الامام القرطبي قال العلماء ليس للقلوب أنفع من زيارة  
القبور لاسيما ان كانت قاسية وذلك لما فيه من مزيد الاعتبار والتأمل في ما صار  
اليه أمرهم قال في كبر الاسرار وما زال على ذلك أهل العسل واليقين وقد كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يهي عن زيارة القبور ثم نهى النهى وأمر بعد ذلك بالزيارة  
لقوله صلى الله عليه وسلم كنت مهيتكم عن زيارة القبور فروروها فاهاتر هدمكم في  
الديار وقد كرم الآخرة وفي رواية للطبراني في التفسير عن ريدس ثابت روروا  
القبور ولا تعولوا هجرا أي قولا باطلا وكلاما لا يعي بل المقصود الاشتغال  
بالاعتبار والمأمل والدبر في احوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال بعير ذلك من اكل  
وحلاوه كالصحن مما ينافي التدبر المطالب وفي الحديث قال العلامة الآجوري روى  
من حديث أنى هزيمة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة  
وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وايا ان شاء الله بكم لاحقون فمسأل لسا ولكم

العافية قال ومن اس صيد الرمس مدحج ما من احد عمره راحه المؤمن كان  
 يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الاعرفه ورت عليه السلام وورثا الهى صلى الله  
 عليه وسلم رار مرقه وقبر عقان س مطعون ومن اس ساس رضى الله صهما قال  
 مرالى صلى الله عليه وسلم بعد المدينة فاقبل عليها وقال السلام عليكم يا اهل  
 العنور بعد والله لنا ولكم ام لنا لعل ومن لكم سبع سأل الله لنا ولكم العافية  
 ام سلعنا ومن بالانرا اه وفي السبع عد المناق وارجح س اى شقة من الحسن  
 قال من دخل المقام فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام الصخرة التي  
 حوت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا منا وسلاما منى استعفر له  
 كل مؤمن ما من دعا في الله آدم واجرعه اس الى الدنيا لعل كتبه بعد من  
 مات من ولد آدم الى ان تقوم الساعة حسات اه قال وظاهر الا قول استعفار  
 من لم يدخل معسره ايماء واهرا ثاني العوم في عدهم ايضا قال العلامة الامير  
 دوله اس الى شية هو من مشايخ الصارى وقوله روحا من هتغ الزاء اى رجة قال  
 تعالى فروح وريحان اه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من رار قري وحت  
 له شفاعتي وفي رواية من رارى بالمدينة محتسبا كت له شعبا وشم يدايم اعيامة  
 ومعنى وحوى الشفاعة للرائثوت شفاعته حاسة صلى الله عليه وسلم لذلك  
 الرائر لاد حوله في العوم وهذا يستلزم النشري بالموت على الايمان ولا يحق ماى  
 الا صافق من عام التشرى بها ان الشفاعة تنظم بشرى السامع وفي روايه للبيهقي من  
 مات في احد الحرمين مات من الا تمس يوم العيامة ومن رارى محتسبا الى المدينة  
 كان في حوارى يوم القيامة ويصحب على الرائر تمام الادب عده من المذريه صلى  
 الله عليه وسلم فانه حي يشاهده قال العلامة السكى حياه الا ياء والشهداء في  
 القبر كحياتهم في الدنيا شهيد لك صلاتهم في قورهم فان الصلاة بدعى حيا  
 حيا وكذلك الصلوات المدحورة للا يبا طيلة الاسراء كلها معاب الاحسام  
 ولا يلزم من كونها حياه حقيقه ان تكون الانان معها كما كانت في الدنيا من  
 الاحتياج للطعام والشراب واما الادرا كانت كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم  
 ولما اثر الموت اه وظاهر صارة الحق المدكور يقتضى مساواة الشهداء للا يباى  
 حياهم في الروح والذى ذكره في الجواهر ان حياه الانبياء في الروح اموى واكمل  
 من الشهداء وبه لا شك ان حياه الانبياء في الروح اكمل من حياه الشهداء مع

اعتقادنا تموت ثموا السمع والنصر لكل ميت وعودا الحياة له كما كنت دهم العرفي  
 السفة وعدائه وادراكهم امشرونا الحياة لكن يكتفي حياة خري يقع به الادراك  
 ولا يوقف على الحياة اليه نعم الصاهر من الادله ان حياة الشهداء اقوى من  
 حياة الاولياء واداعيت ذلك فيجب عليك حينئذ ان تكون في غاية الادب عند  
 ريارته صلى الله عليه وسلم حاضا لدونك وخلاصه الى دبرك وفي الشفاء بعد  
 جسد عن اس جسد وال باطرا نوحه را حير المؤمنين الامام مالك بن النضر صلى الله تعالى عنه  
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا امير المؤمنين لا رفع صوتك  
 في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوم فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 ومدح قوم فقال ان الذين يعصون اوصواتهم عند رسول الله الا يبدؤهم دوما فقال  
 ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة ميتا تحرمته حيا فاسكن  
 لها اثر حرم وقال يا ابا عبد الله اأستعمل القهله وادعوا ما استعمله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو ووسيلك ووسيله ابيك آدم  
 الى الله تعالى بل استعمل واستشعر به قال تعالى ولواهم اذ طموا افسهم حاؤك  
 فاستمعوا لله واسمعوا لرسول لوحدوا لله نوايا رحما اه وقوله وهو وسيلة  
 ابيك آدم طاهر لما صحح الحاكم عنه صلى الله عليه وسلم لما افترق آدم الخطينة  
 قال يارب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما عرفت لي اى الاعرت فقال  
 يا آدم وكيف عرفت محمد اول ما خلقته قال يارب لا ذلك لما خلقته بيديك وبمحضتي  
 من روحك رفعت راسي ورأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول  
 الله وعرفت انك لم تصف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال الله تعالى صدقت  
 يا آدم انه لا احب الخلق الى اذ سألتني بحقه فعد عرفت لك ولولا ما خلقته لك  
 فهو صلى الله عليه وسلم رحمة لكافة الخلق لا سيما لاقه في حياته وبعد مماته كما في  
 الحديث عنه صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ثم تذكرون ويحدث لكم ومماتي خير  
 لكم تعرض على اعمالكم فارأيت من خير حدث الله تعالى عليه ومأرا ت من شر  
 استعرت الله لكم والدى عليه الاعمال والتحقق ان الانبياء احيى قورهم وان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسر بطاعة أمته وينبى للرائر يريد التوسل به صلى الله  
 عليه وسلم في اقالته دنوه وعثرانه كما كان يتوسل به في حياته قال في المواهب اللدنية  
 اعلم ان رياره الشريف صلى الله عليه وسلم من اعظم القربا وارجى الطاعات  
 والسبيل الى اعلى الدرجات الى ان قال وينبى الى قصه درارة قبره الشريف

ابن يني مع ذلك زياره مسجد الشريف والصلاة فيه لانه احد المساجد الثلاثة  
التي لا تشد الرحال الا اليها وهو اعظم ما لكالي ان قال وينبغي لمن اراد الزياره  
ان يكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصره على  
معالم المدينة الشريفة وما تعرف به فابعد الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه  
وسلم وليسأل الله ان يعينه مزيارته ويسعد منه هاني الدارين وليغتسل ويلبس  
التطيب من ثيابه ما شاءا كما قال ولما رأى وفد عبد القيس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم القوا اياهم من رواحهم ولم ينصروها ومارحوا اليه فلم يكره ذلك عليهم  
صلوات الله وسلامه عليه قال ولما وقع بصرى على القبر الشريف والمصعد المنيب  
فاصت من الفرح سوا بق العبرات حتى اصاب بعض الثرى والمجدران واشدت  
مقتلا قول صدقة الرول

يا ايها المغمم المشوق هيا \* ما بالوك من لثيذ التلاق  
قل له ينيلك تهملا من سرورا \* طال ما سعدك يوم العراق  
واجمع الوجوه والسرور يا تهاجا \* وجميع الانشاع والاشواق  
ومر العبي ان يعين انهما لا \* ونوالى بدمعها المهراني  
\* هذه دارهم واتعجب \* ما بقاء الدموع في الآفاق

قال ويستحب صلاة ركعتين قبل الزياره قال قيل وهذا لم يكن مروره من جهة  
وجه الشريف والا استحبت الزياره اولا قال في تحقيق الصرة وهو ما تذاك حس  
قال ورخص بعضهم تقديم الزياره مع لقائه قال ابن الحام وكل ذلك واسع قال  
وينبغي الزائر ان يستعصر من المشي ما يمكنه ولكن مقصدا في سلامه بين الجهر  
والامرار وفي النصارى ان عمر رضى الله عنه قال لرجل من اهل الطائف لو كنتما  
من اهل البلد لا وجئتكم كما صرنا ثم ان اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال فيجب الادب معه صلى الله عليه وسلم كما في حياته قال وينبغي للزائر  
ان يتقدم الى القبر الشريف من جهة القبلة وان حاض من جهة رجل المأخبي فهو  
البلغ في الادب من الاتيان من جهة رأسه المكرم ويستدبر القبلة ويقف قبالة وجهه  
صلى الله عليه وسلم بان يقابل المسحاة القصة المصروب في الرحام الذي في الجدار قال  
شارحه الزرقاني وهذا المسحاة قد ازيل الآن وصار بدله شبك من نحاس اصغر  
يقال به الزائر قال القسطلاني وقدر وى ان ما لكالمسا سألها ابو جعفر المصور

العباسي يا ابا عبد الله المستقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعوا ما استعمل  
 القبله وأدعوا فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلك ووسيله انبك آدم  
 عليه السلام الى الله عز وجل يوم القيامة قال و ندعى الراثر ان يقف عند مدابة  
 اربعة ادرع ويلزم الادب والمخشوع والواضع عاصا المصطفى مقام الهيبة كما كان  
 يفعل بين يديه في حياته ويستحضر عليه موقفه بين يديه وسماعه لسلامه كما هو في  
 حال حياته اذ لا فرق بين موته وحياته في شهادته لاقبه ومعرفته أحوالهم  
 وبياتهم وعرائضهم وحوادثهم وذلك عنده حتى لا يخافه قال وقد روى اس المارك  
 عن سعيد بن المسيب ليس من يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعمال  
 اقبله عدوة وعشيرة فيعرفهم ببياتهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم قال ويثمل الراثر  
 وجهه الكريم عليه الصلاة والسلام في دهمه ويحصر قلبه حلال رنته وعلو مرتته  
 وعظيم حرمة وان اكابر الصحابة ما كانوا يحاطمون به الا كاح السراقة طيما الماء عظم الله  
 من شأنه قال ثم يقول الراثر محصور قلب وعص طرف وصوت وسكون حوارح  
 واطراف السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب  
 الله السلام عليك يا حبرة الله السلام عليك يا صخرة الله السلام عليك يا سيد  
 المرسلين وحاتم النبي السلام عليك يا قائد العرا المحجلين السلام عليك وعلى أهل  
 بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى ارواحك الماهرات امهات المؤمنين  
 السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء وسائر عباد  
 الله الصالحين حراك الله افضل ما حارى به يا رسول الله عن امته صلى الله عليه وسلم كما  
 ذكرك المذكرون وعمل عن ذكره العارفون أشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عنده  
 ورسوله واميه وحرته من خلقه واشهد انك قد بلغ الرسالة واذيت الامانة  
 وصحت الامة وحادثت في الله حق جهاده قال ومن صاق وقته عن ذلك فليعلم  
 ما تدرمه قال وعن باقر عن ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد قال  
 شارحها اى صلى ركعتين ثم اتى القبر المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله  
 السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عائشة قال القسطلاني ويحيى ان يدعو ولا  
 يتكلف السجدة قال وعن الحسن المصطفى قال وقف حاتم الاصم على قبره صلى الله  
 عليه وسلم فقال تارب انار يا قبري بك فلا تردنا حائس فمودى يا هدا ما اذنا لك في  
 رباره قبر حيد ما الا وقد قبلنا لك فارحنا ومن معك من الزوار معور الكرم قال وقد

بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلامنه الآية ان الله  
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى  
 الله عليك يا محمد حتى يقولوا سبعين مرة اداء ملك صلى الله عليه وسلم فلامنه الآية ان الله  
 له حاشية قال قال الشيخ زين الدين وغيره والاولى ان ينادى يا رسول الله وان  
 كانت الرواية يا محمد فان اوصاه احدا بالآخ السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فليقل السلام عليك يا رسول الله من ملان ثم ينقل عن عيونه قدر ذراع فيسلم على  
 اني بكر رضى الله تعالى عنه لا راسه بعدا منكك النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيقول السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من ايد الله به يوم  
 الرقة الدين حيا الله عن الاسلام والمسلمين خير الله ارض عنه وارضى عنه  
 ثم ينقل عن عيونه قدر ذراع فيسلم على حمير الخطباء رضى الله عنه فيقول السلام  
 عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا من ايد الله به الدين حيا الله عن الاسلام  
 والمسلمين حيا الله ارض عنه وارضى عنه قال الامام المدكور ثم يرجع الى  
 موقعه الاولى الله وحده سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام على  
 سيدنا اني بكر وعمر فيصمد الله تعالى وعنده ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويكثر الدعاء والتضرع ويحذد التوبة في حضرته الكريمة وسأل الله تعالى بحاجته  
 ان يعاها قوته ونصوحا ويكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حضرته الشريفة حيث سمعه ويرد عليه قال وفي الشفاء للقاضي عياض  
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين  
 يأتونك فيسلمون عليك اتفق سلامهم قال نعم واراد عليهم قال ولا شك ان حياة  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة مشهورة وثبتنا افضلهم قال واذا  
 كان كذلك فينبغي ان تكون حياته صلى الله عليه وسلم اكل واتم انتهى اسأل الله  
 الكريم متوسلا اليه بوجاهة بيه العظيم ان يهمل علينا هذا القاب الرسيم وان يمن  
 علينا بزيارته مع القبول والكرام وفي الامام الترمذي والسائق وقال حسن صحيح  
 عن صفان ابن حنيف ان رجلا خبر بالبصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع  
 الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير لك فقال يا رسول الله  
 انه ليس لي قائد وقد شق علي فامر ان يتوصا فيصبر وصومه ويدعو بهذا الدعاء  
 اللهم اني اسألك واتوجه اليك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم في الراحة باسبغنا  
 يا محمد اني اتوجه لك الى رب فيقصي لي حاجتي اللهم شفعه في وجهه اليه في

وراد مقام فأنصرف وقد ذكر الامام اس حرق الدر المصود انه ينبغي ان يقع في شدة  
أوجاع طالبا قصصا مما من دى اماره ان يعمل ذلك فيقضي الله حاجته وروى  
أوسعيد السعدي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام فرمى نفسه على قبره وحشي على راسه  
من برائه وقال يا رسول الله قلت فسمعا قولك ووعدت من الله ما وعيدنا منك  
وكان فيما أرسل إليك ولواهم ادخلوا أنفسهم الآية وقد طبت نفسي وحشك  
تستعمرني فوددي من القبر انه قد عرفك ومن ذلك المعنى ما ذكره الامام العتيبي  
قال كنت حالي ساعدا فمر اليه صلى الله عليه وسلم فاجاب اعرابي فقال السلام  
عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولواهم ادخلوا أنفسهم الآية وقد حشك  
مستعمر من دنوي متشععا بك الى ربي سمعنا قول

يا حير من دفنت بالقاع اعظمه \* قطاب من طين القاع والاك  
نعمى العناء اقربا ساكنه \* فيه العاف وفيه الجود والكرم

قال ثم انصرف فحملني عياني فرأيت اليه صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال  
يا عتبة الحق الاعرابي بفسر من الله فذكر له ولا شك ان الزبارة تحصل بها السرور  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويدشأ من ذلك المنع الجميل للرائر وما يدل لذلك  
ما رواه اس عساكر سيد حميد عن ابي الدرداء في قصة بلال بن رباح وكان مقيما  
بالاشام بيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى اليه صلى الله  
عليه وسلم مما ما وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال اما انك ان ترورني فمات حرسا  
حافاه ركب را حله وقصد المدينة فمضى وصلى الله الشريف صار يكي عبده  
ويترع وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين فعمل بهما ما يقبلهما فقال لاه  
بشتمني سمع ادايك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
فعل اسطح المسجد ووصف موقعه الذي كان تقف فيه فلما ان قال الله اكرار تحت  
المدينة فلما قال اشهدان لا اله الا الله رادت رحمتها فلما ان قال اشهدان محمد  
رسول الله حرت العواتق من حدودهن وقل نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأرأيا يوما كثيرا كيا ولا ما كية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ذلك اليوم فاداعلم ذلك علم ان الزبارة وصله مع الحبيب وقد وقع لبعض  
العارفين مخاطبته له صلى الله عليه وسلم وردة عليه ومن ذلك المعنى ما ذكره بعض

العارفين من القطب الزاهي في حاله زيارته اقتر الشرف من قوله  
 في حاله البعد وحي كنت ارسلها \* تنقل الارض عنى وهي باثني  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يد يدك لكي تغفل بها شغلي  
 حذبه الشريعة من الشدة لقبولها والارادة اماما شيئا وراكبا على قدر الطاقة  
 والمشي افضل عند الاستطاعة لقوله صلى الله عليه وسلم من اعترت قدماه في سبيل  
 الله عزله والمراد بسبيل الله مطلق طاعة كما ذكر ذلك الفقهاء في السبيل للغير  
 والجمعة والاعراف راحة انما يكون بالمشي فهو ويجازر من اطلاق السبيل على  
 السبب واما افضلية الركوب في الحج فلعلمه صلى الله عليه وسلم والا فقد ورد  
 ان الملائكة تصافح ركاب الابل وتعانق المشاة والله يصنع رحته من يشاء  
 والله ذو العسل العظيم  
 (حاشية) تتعلق بانقاله صلى الله عليه وسلم لدار البقاء والتكريم وتشرية  
 بمصالح الرزقي في منتهى هذا الدنيا والمرسلين وتعميدهم بالشفاقة والقيام  
 بالحمود والبراءة بالسود في جمع جوامع الاذلي والاشري وترقية في جهات عدن  
 ارقى مدارج السعادة وتعاليه في يوم المزيد اعلى معالي المحسنين وزيادة قال  
 في اواب القديسة في فصل وفاته صلى الله عليه وسلم اعلم وصلى الله واياك بصيقل  
 تأييده واوصلنا بطه الى مقام توفيقه وتسدده من هذا الفصل مصحوبه بسكب  
 المدامع من الاجفان ويحلب المعائن لانا قالا حرا قال ولما كان الموت ميكر وها  
 بالطبع لماسيه من الشدة لم يمت نبي من الانبياء حتى يصبر واول ما علم النبي صلى  
 الله عليه وسلم باقتراب اجله بنزول سورة اذا جاء بعمره والعق ما ان اراد من هذه  
 السورة انك يا محمد اذا فتح الله عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم  
 اليه ابواجا فقد اقرب احلاك فتحيا للقاءنا بالتعميد والاستغفار فانه قد حصل  
 منك مقصود ما امرت به من اداء الرسالة والتبليغ وما عندنا خير لك من الدنيا  
 فاستعد لليلة اليسا وهذه آخرة نزلت عليه يوم المعرعة في حجة الوداع وعاش  
 بعدها قبل احد او ثمانين يوما وص ابن عباس تسع ليال قال وفي الطرائي عن  
 ابن عباس لما نزلت اذا جاء بعمره والعق بعيت الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نفسه فانخدبا ثم لما كان في امر الآخرة قال ومن ابي سعيد الخدري أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر قال الشارح وكان قل وفاته بخمسين



قال فقال ان عمه احييه الله بين ان يؤتيه رهوة لذيها ماشا في ارض ما عمنه فاختار  
 ماء دمه فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله وديالك يا ناسا واعماها قال  
 اي اوسع يد فحبب اليه وقال الناس انطروا الى هذا الشيخ يصير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن عمه حيرة الله بين ان يؤتيه رهوة لذيها ماشا في ارض ما عمنه وهو  
 يقول وديالك يا ناسا واماها اتساقل اي اوسع يد فكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هو الخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امن الناس  
 علي في صحته وماله ابو بكر فلو كانت متحدا من اهل الارض حليلا لا تحب  
 ابنا كرحله لا وليك اخوه الاسلام لا سقى في المسجد حوكة الاسد الا حوكة اي  
 بكر فراء البخاري ومسلم قال المحاذي اب رجس وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه  
 وسلم في اواخر شهر ربيع وكان في مرضه ثلاثة عشر يوما في المجرى وقال واوّل  
 مرضه صلى الله عليه وسلم كان صداع الرأس قال والطعام انه كان مع جني فان الجني  
 اشتدّ به في مرضه فكان يجلس في محض ويصعب عليه الماء من سبع قرب  
 لم تقبل او كتهن تبرد ذلك وفي البخاري قال عائشة لما دخل النبي واشتدّ وجعه  
 قال اهريقوا عليّ من سبع قرب لم تقبل او كتهن لعلي اعهدي الي الناس فاحسبناه  
 في محض لمحفصة روح النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعنا بصعب عليه من تلك  
 القرب حتى طفق يشير اليها يدان قد فعلت قال ولعل الحكمة في هذا العدد  
 ان له حامية في دفع ضرر السم والسحر يدل عليه رواية عروة عنه صلى الله عليه  
 وسلم قال ما زال اجد السم والطعام الذي اكلت يحير هذا والاول وحدث انقطاع  
 امهري من ذلك السم والامر عرق مستبط بالصلب متصل بالقلب انقطع مات  
 صاحبه ولذلك كان ابن مسعود وغيره من اكابر الصحابة يرون انه صلى الله عليه وسلم  
 مات شهيدا من السم فعلم من ذلك انه صلى الله عليه وسلم اشتدّ عليه مرض الموت من  
 وجوه ثلاثة صداع وجي وانزاع السم السابق ولعل الحكمة في ذلك زيادة الكمال  
 والدرجات يدل له حديث البخاري عن عبد الله قال دخلت مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توسك وسكاشد اقل احل اني ارفع  
 كما يوعك رجلا منكم فقلت ذلك انك انا لست انا قال احل ذلك كما من مسلم  
 يصيبه اذى شوكه فاقوه الا كره الله به سبناه كما تقه الشجرة ورقها والوعك  
 تنفع الواو وسكون العين لم الجي وقال الجي وقال ابو هريرة ما من وجع يصيب

احب الى من احمى اهل بيته صلى الله عليه وسلم من اهل بيته صلى الله عليه وسلم  
 قطامس الابرو في رواية الحماكم من حديث فاطمة بنت النعمان قالت انبت النبي  
 صلى الله عليه وسلم في نسائه عرودة فاداسقاه بقطر عليه من شدة الحمى فقال ان أشد  
 الناس بلاءا الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى انه كان صلى الله عليه  
 وسلم مريضا في مرضه سبعة دنانير فكان يأمرهم بالمداواة فيأخذون عليه فيشتعلون  
 برحمته فمدحها بها فوسعها في كعبه وقال ما ملأ الله جوارحا من حمى لولقي الله وعنده هده ثم  
 تصدق بها كلها واما البيهقي قال القسطلاني انطرادا كان هذا حال سيد المرسلين  
 وحبيب رب العالمين المعروف له ما تقدم من دبه وما تأخر فكيف حال من لقي الله  
 وعنده دما المسلمين واموالهم المهرمة وما طنه بربه ته الى وفي النجاشي عن عائشة  
 قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها شيئا  
 فبكت ثم دعاها سارها شيئا فبكت مسالهاها عن ذلك فقالت سارني النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجهه الذي توفى فيه فبكت ثم سارني فأخبرني  
 اني اقول اهل بيته فبكت وفي رواية عن عائشة ايضا قالت ما رأيت احدا  
 اشبه سقاوه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة  
 وصحباته اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلها واجلسها في  
 حجره وكان اذا دخل عليها فقلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكث عليه فقلته  
 وانفتحت الر وابتلى على ان الذي سارها به اولا فبكت هو علامه اياها بأنه ميت  
 من مرضه ذلك واختلقتا فبسا سارها به فبكت وفي رواية عرودة انه احساره اياها  
 بأنها اول اهل بيته فبكت وفي رواية مسروق انه اخبره اياها انها سيدة نساء اهل  
 الجنة وجعل كونها اول اهل بيته فبكت وفي رواية مسروق انه اخبره اياها انها سيدة نساء اهل  
 اولا وهو احساره صلى الله عليه وسلم اياها بأنه ميت من مرضه قال وهو اراخ  
 فان حديث مسروق يشغل على زيادته ليست في حديث عرودة وهو من التقاء  
 الصابطين فمأزدا مسروق قول عائشة فقلت ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من  
 حزن فساقتها عن ذلك فقالت ما كنت لا فتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت اسر الى ان جبريل كان يعارضني  
 القرآن كل سنة مرة وانه طارني العام مرتين ولا اراه الا حضرا حتى وابلت اول اهل  
 بيتي فحافاني قال وفي رواية لاطماني عن عائشة انه قال لفاطمة ان جبريل احبني  
 اسلمس امرأة من نساء المؤمنين اعظم رية منك فلا تكوين أدنى امرأة منهن

صبراً قال وفي الحديث أحاربه صلى الله عليه وسلم ما استبقيت فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم فاتهمهم معا على أن فاطمة رضى الله عنها كانت أول من مات من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أرواحه عليه الصلاة والسلام قال ولما اشتد به وجعه عليه الصلاة والسلام قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا هام مقامك لا يسمع الناس من الكفاة قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالها فقال أباكى صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس رواه الشيخان قال وصواحبات جميع صاحبة والمراد أم من منى صواحب يوسف في أطهار حلاف ما في الماطن فإن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها الكوفة لا يسمع الناس القراءه لكانه وتراد ههنا زيادة على ذلك وهو أن لا يتشامخ الناس به وقد صرحته هي بذلك كما عدا البخاري في باب وفاته عليه الصلاة والسلام فقالت أعد راحته وما جعلني على كثرة راحته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس ويهدر حلاقام مقامه أبداً وفي البخاري قال مروا بكر والعباس يجلس من مجلس الأوصار وهم يهيمون به فقال ما يسكنكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ما وجد حل أحدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فأحمره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عص على رأسه حاشيه برد وسعد المسر ولم يصعد بعد ذلك حمد الله وأشى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار هاهم كرشى وعينى وقد قصوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقوله كرشى وعينى قال الشارح يعنى الكفاة وكسر الراء والشين المعجمة وعينى يعنى العى وفتح الموحدة أراد بطائفة أى موافق سره وأما ما قال وفي صحيح ابن حبان عن عائشة قالت أعمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه فى حجرى فجعلت أمسجه وأدعوليه بالشعاع فلما أفاق قال أسأل الله الزه فى الأعمى مع حبريل وميكائيل قال وطاره أن الرقيق المكان الذى يحصل المرافعة به مع المذكورين قال وقال ابن الأثير فى النهاية الرقيق جماعة الأبناء الذين يسكنون على عليين وقيل المراد به الله تعالى رقيق بعباده وقيل حظيرة العرس قال ولما احتضر صلى الله عليه وسلم اشتد به الأمر قالت عائشة ما رأيت الوضيع على أحد أشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان عنده قدح من ماء فوجد حل يده فى القدح ثم مسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعمى على سكرات الموت وفي روايه جعل يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات قال بعض

العلماء ان ذلك لشدة الآلام والاصحار لعمدة منزلته وقيل طريقا وقرابة له  
 الا ترى الى قول بلال - حين قال له اهلله وهو في السباق واحرقاه ففتح عليه وقال  
 وامر يا عبد الله بالحق الاحة تحمد او مصبه اما لك بقاء النبي صلى الله عليه وسلم ربه  
 تعالى فلا تعلم نفس ما احق لهم من قرعة اعرس حوله بما كانوا يعملون وهذا امر صعب  
 ثق به العارضة من وصف بعينه ويؤيد الاول رواية الامام البخاري بقوله ولما  
 نعتاه الكرب قالت فاعلمه رضي الله تعالى عنها واكرم ابتداء فقال لها لا كرب  
 على ابيك بهذا اليوم انه قال في طائفة والمراد بالكرب ما كان يجده عليه الصلاة  
 والسلام من شدته الموت وكان عليه الصلاة والسلام فيما يبس حنقه من الآلام  
 كالشراب لصاعفه الا جرا وى البخاري من حديث انس بن مالك ان المسلمين  
 يدعاهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وانوا بكر يصلي بهم ليعبأهم الا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد كشع شجرة عائشة فتظروا اليهم وهم في صفوف الصلاة  
 ثم تنسب يصحك فحكهم انوا بكر على عقيقه لصل الصبح وطق ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يريد ان يصرح الى الصلاة قال انس وهم المسلمون ان يقتنوا في  
 صلاتهم فربما برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده صلى الله عليه وسلم  
 ان اتوا صلاتكم ثم دخل الخجرة وارضى السر وفي رواية عند البخاري في الصلاة  
 فتوفي من يومه ذلك وفي رواية البخاري ايضا عن انس لم يصرح اليه صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثا فقيمت الصلاة فذهب انوا بكر يتقدم فقال صلى الله عليه وسلم  
 بالحجاب فرمعه فلما وضع له وجهه رول الله صلى الله عليه وسلم فانظر يا منظر اقط  
 كان انجب الينان ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضع له اقال فأومأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يتقدم وارضى الحجاب ورواه مسلم ايضا  
 قال وقد جزم موسى بن عقبة عن ابن شهاب بانه مرى الله عليه وسلم مات حين  
 زاغت الشمس ومن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما في من أحل الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث نزل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد ان الله قد ارسلني  
 اليك اكراما لك وتقصي لك وخاصة لك ليس لك بها ما علم به ملك يقول كيف  
 تحب ذلك قال احدي يا جبريل مغموما واحدي يا جبريل مكر ويا نعم اناء اليوم الثاني  
 فقال له مثل ذلك ثم اماء في اليوم اشالت فقال له مثل ذلك ثم استأذن فيه ملك  
 الموت قال الشارح أي في الثالث وجبريل عنده في الدحول فقال جبريل يا أحمد  
 هناملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على بني قحلك ولا يستأذن على بني

بعدك قال أئذنه فدخل ملك الموت فوقف من يده فقال يا رسول الله ان الله  
عز وجل أرسلني اليك وأمرني ان اطيعك في كل ما تأمران امرني ان أقص  
روحك فصتها وان امرني ان اتركها تركتها فقال حبريل يا محمد ان الله قد اشتاق  
الى لقاءك قال صلى الله عليه وسلم فامض يا ملك الموت لما امرت به فقال حبريل  
يا رسول الله هذا آخر موطني من الارض اعمأ كنت حاختي من الدنيا فقص  
روحه اه فمات النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء من التعزية سمعوا صوبا  
من باحمة البيت السلام علىكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس دأمة  
الموت واعمأ توفون احوركم يوم القمام ان في الله عرام من كل مصيبة وحلها من كل  
هالك وذر كما من كل فائت فمات الله وقواواياه فارحوا بما المصاب من حرم الثواب  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي أئذرون من هذا هو المحصر عليه  
الصلاة والسلام رواء اله في دلائل السوقة وذكر الامام العزالي في الاشياء من  
ان عمر رواء اس الى الدنيا من اس ورواها المحاكم في المستدرک قال البيهقي وقوله  
في الحديث السابق ان الله اشتاق الى لقاءك معناه هذا اراد لقاءك بان يردك من  
ديناك الى معادك فمات في قبرك وكرامتك قال ولما توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان ابو بكر عائنا لسمع يعنى العالية عند روضته بنت حارثة وكان عليه  
الصلاة والسلام قد اذله في الذهاب اليها فسل عمر من الخطاب سمعه وتوعد  
من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول اعاد الرسل الى كما ارسل الى  
موسى عليه الصلاة والسلام فمات من قومه اربعين ليلة والله الى لارحوا في قطع  
ايدي رجال وارحلهم فاقبل ابو بكر من السج حين بلغه الخبر الى بيت عائشة  
ودخل وكشف عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشى قلبه وبكى ويقول  
توفي والدي يعني يده صلات الله عليك يا رسول الله ما طيبك حيا وميتا وفي  
حدث ان عباس عمدا البخاري ان انا كرمج وعمر من الخطاب بكلام الناس وقال  
احمسن يا عمر فاني عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوها عمر فقال ابو بكر اما  
بعد من كان بعد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت  
قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال والله لكان الناس  
لم يعلموا ان الله انزل الآله حتى تلاها لو بكر ما عاها الناس منه كلهم ما سمع  
شرا من الناس الا يتلوهما وفي حدث ان عمر انما كرمج بعمره وهو يقول ما مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يمتلئ الله المفا من قال وكانوا اظهروا

الاستشار ورؤسهم فقال يا أيها الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 مات ألم نسمع الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون وما جعلنا الشر من قبلنا محله  
 الاية ثم أتى السمر قال العرطى الامام المعمر وفي هذا دليل على خصاصة  
 المذيق ما في الشيعة جدا موت القلب بعد حلول المصائب ولا مصيبة أعظم  
 من موت النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت عنده خبايا وعلمه حين قال الناس  
 لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطرب الامر فكشف الصديق هذه  
 الآية ما تزل بهولها بعد على المنبر ثم دوى على يده ثم قال أما بعد اني ان قال  
 ولكي كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبر ما لي يكون  
 آجرا مونا او كما قال باحترافه عروجل له الذي عنده على الذي عندهم وهذا  
 الكتاب الذي هدى الله به رسوله فهدوا به ثم دوى الساهدي به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال الامام اس الميراثات رسول الله صلى الله عليه وسلم طاشت  
 العقول منهم من حل ومنهم من أقعد ولم يطق القيام ومنهم من احرص فلم يطق  
 الكلام وكان يمر من حل وعسان من احرص وعلى من أقعد وكان انهم اياكم  
 رضى الله تعالى عنه جاء وعيانه ثم حلا وزرارة فترددت عنده تسعة اعدو وترفع  
 ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكس عليه وكشف الثوب عن روجه وقال  
 طست حيا وميتا واقطع لولك ما لم يقطع لولنا حدى من الاياد فبالت وفي رواية  
 عن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع يده بين  
 عبيه ووسع يده على صدره وقال وايياد واصمياء واصطبله قال وقالت فاطمة  
 صعدوا فانه يا ابتاه احاب رب ابداء يا ابتاه من حنة العروم من اراء يا ابتاه من الى  
 حبريل يساعه قال الحافظ ان حمر الصواب من الى حبريل يساعه قال وقد عاشت  
 فامامة رضى الله عنه اربعة ستة اشهر فاضحك تلك المدة ونفى لها ذلك قال  
 وانخر الزعيم عن حال لما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الموت  
 ما كذا الى السماء ولدى شته ما نحن لعد سمعت صوتا من السماء يادى واعجبا قال  
 وصك ان الرسل من اهل المدينة فاساتنه مبيعة جاءه احمره فصاحه ويقول  
 يا عبد الله انى قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال الامام  
 التسلافي ويعصبى قول القائل

اصبر لكل مصيبة وتقبل \* واعلم بان المرء غير شاد

واصبركم صبر الكرام فانها \* توب توب اليوم تكشف في عدد  
وادأتك مصيبة تشقى بها \* فادكر مصائبك بالنبي محمد

وروي ان بلال لما كان يؤذن بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقبل دمه فاداهال  
أشهد أن محمدا رسول الله ارفع المسجدين بالسكاه والعيب فلما دس ترك بلال الادان  
قال وقد سكات وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا خلاف وقت دخوله  
المدينة في هجرته حين اشتد الفجى ودفن يوم الثلاثاء وقبل له الاربعاء وهو الذى  
عليه الجمهور وقيل غير ذلك قال والذى تولى غسله على والعاس واسه الهصل  
يعنيانه وقم واسامه وشعران مولاه صلى الله عليه وسلم يصرون الماء وأعيهم  
معصومه من وراء السر محراب على لا يسلمى الا أنت فانه لا يرى أحد عورى  
الا طمست عيانه رواء البرار والسيقى وفي رواية ليهي غسل على النبي صلى الله  
عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله ناني أنت وأمي طات حيا وميتا وفي رواية ان  
سعد وسطعت ريح مائة لم يجدوا محلها قط قال الامام الفسطالى قيل جعل  
على يده حرقه وادخلها تحت القميص ثم اعترضه منه وحطوا مساحده  
ومعاصله ووصفوا منه دراعيه ووجهه وكفيه وقدميه وجروه عودا وبدا وفي  
حدث طائفة قالت كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سهولة  
بيص ليس فيها قميص ولا عمامة وقوله سهولة فتح السي بسطة الى سهول قرية  
من اليمن وقوله ليس فيها قميص ولا عمامة أى ليس في الكفن ذلك أصلا وقيل  
معناه في ثلاثة أثواب ما عدا القميص والعمامة فيكون كفن في حصة قال المروى  
مرحلا الاول في شرح مسلم والصواب ان القميص الذى غسل به النبي صلى الله  
عليه وسلم برع عنه عند تكفينه قال لانه لو أتى مع رطوبته لافسد الا كفان  
قال واما رواية كفن في ثلاثة أثواب وقيصره الذى توفى فيه فحديث ضعيف  
وفي حديث ابن عباس لما فرغوا من جهازه صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع  
على سريرته في بيته ثم دخل الناس عليه صلى الله عليه وسلم ارسالا يصلون عليه  
حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغوا دخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أحد اه قال الشارح الزرقاني اخرج البرمدي ان الناس  
قالوا لا يكر ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وكيف يصلى  
قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يدخل قوم فيصلون فيكبرون

ويدعون فرادى قال قال صياص في شرح مسلم الذي عليه الجمهور ان الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاة حقيقة لا مجرد الدعاء فقط وما احتج به  
 الاقلون من أن المقصود من الصلاة عليه عود التشريف على المسلمين بردها من  
 الكامل يقلل زيادة التحكيم نعم لا خلاف انه لم يؤمهم أحد عليه لقول علي  
 هو امامكم حيا وميتا فلا يؤم عليه أحد اه قال الامام القسطلاني في رواية ان اول  
 من صلى عليه الملائكة اهل بيته ثم الناس فوجاهوا بجامع نساؤا آخر قال  
 وروى انه لما صلى اهل بيته قال الشارح أي ارادوا الصلاة فلم يدر الناس ما يقولون  
 فقالوا ابن مسعود فامرهم أن يسألوا عليا فقال لهم قولوا ان الله وملائكته يصلون  
 على النبي الآية ليكن اللهم ربنا وسعديك صلاة الله البر الرحيم والملائكة  
 المقربين والنبين والصديقين والشهداء والصالحين وما سمع لك من شيء يارب  
 العالمين على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين  
 ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك السراج المنير قال ذكره  
 في كتاب تحقيق الثمرة قال الشارح الرقاني ولعل حكمة الامر بهذه الآية  
 تذكيرهم بالصلاة والسلام عليه في هذا الموضع ليكن اللهم ربنا حاجة لك بعداجابة  
 فيها أمرنا به من الصلاة والتسليم عليه وسعديك أي اسعادي بعد اسعادي ثم بعد  
 الصلاة احتفلوا في موضع دفنه فقال قوم في البقيع وقال آخرون في المسجد وقال  
 قوم يحمل الى أبيه ابراهيم حتى قال العالم الاكبر سيد بن الامة سمعته صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما من نبي الا حيث يموت كما في رواية الموطأ وفي رواية الترمذي  
 ما قبض الله نبي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه  
 وفي رواية لا يدفن الا حيث قبض روحه فقال علي وابا أيما سمعته فخير أبو طلحة  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فراشه حيث قبض وقد اختلف فيمن  
 أدخله قبره قال واصم ما روي انه نزل في قبره مع العباس وعلي وقم من العباس  
 والفصل بن العباس وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قم بن  
 العباس قال الشارح أي لانه تاجر قال الامام القسطلاني ولما دفن صلى الله عليه  
 وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فقالت كيف طابت نفوسكم أن تصنعوا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأحدثت من تراب القبر الشريف ووضعته  
 على عينها وأشأت تقول  
 ماداعلى من ثم تربة أحمد \* أن لا يشم مذالما من عوالي



صبت على مصائب لواها \* صبت على الأيام مدن لبالا  
قال الشارح الرقاي وقولها كيف طابت بعوسكم قال المحافظ أشارت بهذا الى  
عتابهم على اقدامهم على ذلك لما تعرفه من رقة قلوبهم عليه وشدة محبتهم وعدم  
اقتدارهم على مراقبه فسكروا عن حواها رهاية لها ولسان حالهم يقول لم نطع  
انفسنا بذلك الا امانه رباعى فعل ذلك امثالا لامره قال والعوالى فى البيت مجمعة  
جميع خاتمة احلام من الطيب اه قال فى المواهب فان قلت انه صلى الله عليه وسلم  
توفى يوم الاثنين ودهن يوم الاربعاء اى قبيل العشر فلم احرده عليه الصلاة والسلام  
وقد قال لاهل بيت كانوا احراده من ميثم مخلوود من ميثمكم ولا تؤخروه قال  
والجواب ان التأخير ما لا هم كانوا لا يعلمون حيث يدعون اولاهم اشتغلوا فى امر  
المخلوود فمطروا فيها حتى استغرا الامر فيها للصديق الامه بيا بعه اول يوم طائفة  
من المهاجرين والانصار ثم بيا بعه الجميع بالعديعة اخرى على ملائمتهم وكشف الله  
للصديق السكرية من اهل الرذة وغيرهم بعد المبايعة ثم رجعوا بعد ذلك الى النبی  
صلى الله عليه وسلم فمطروا فيه فمسلوه وكفوه ودفنوه قال انس ما رأيت يوما  
كان احسن ولا اصوام من يوم دخل عليا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
وما رأيت يوما كان اصح ولا اطم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
وفى رواية للترمذى لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة اصاممها كل شئ قال الشارح اى بسبب حلوله فيها ورواية البخارى ما رأيت  
اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال الترمذى  
فلما كان اليوم الذى مات فيه اطم منها كل شئ وما نقصا ايدى بنام من التراب وانا لى  
دفعه حتى اسكر باقرب ما قال ومن آياته عليه الصلاة والسلام بعد موته ما ذكر من  
حرر حماره عليه بعي يعفور حتى تردى فى ثرو كذا ناقه فاهلها تأكل ولم تثرب  
حتى ماتت قال وفى حديث أبى موسى فى رواية مسلم عنه انه صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله اذا اراد بامة خيرا قبض يدها قبلها فجعل لها فرطا وسعيا بين يديه واذا اراد  
بهلكة امة عندها وبليها حتى فاهلكها وهو يسطرفا فرعينها كتهاجين كدونه  
وعصوا امره وانما كان قبض الی صلى الله عليه وسلم قبل اتمه خيرا لانهم اذا قصوا  
قلبه اقطعوا اعمالهم واذا اراد الله بهم خيرا جعل خیرهم مستمرا فيهم بمحافظين  
على ما امر وانه من العبادات وحسن المعاملات فضلا بعد نسل وعقباء بعد عقب

الاقصر على افع عليه ولم تترفتا لجان ليوم قدوم روحه الكريمة قال اذا  
كان عرش الرحمن قد اهترأت بعض اصابه فرحا واستبشار القدوم روحه فكيف  
بقدوم روح الارواح اسأل الله العظيم متوسلا اليه بهذا النبي الكريم ربزوروه  
الذي ملا أركان عرشه أن يزرع في قلوبنا معرفته ومحبته وأن يجعل ارواحنا  
ساجدة في عالم الملكوت مع الذين اسم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعلى الله تعالى سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله  
وصحبه وسلم تكلد كرك الله كرون وعمل عن ذكره العالون

(الفصل الثاني في الاوقات التي يتأكل فيها طلب الزياره) اه انه قد تقدم لك  
ان الاصل فيها السبب وثنا كذلك في الاوقات التي وردت لارفيها بالخصوص من  
عشية الخميس الى طلوع الشمس من يوم السبت فيوم الخميس من الزوال ملحق  
بيوم الجمعة لما قاله الامام القرطبي عن بعض العارفين ان الاموات يصلون  
برؤسهم عشية الخميس ويوم الجمعة بتمامه ويكرهوا السبت قال ولذلك تستحب زيارة  
القبور في هذه الاوقات المخصوصة اه ولعل مراده بالاستقباب انه يتأكل فيها  
لاصل الطلب والاقتضى عدم الطلب اصلا في غيرها وهو ممنوع وحينئذ فيكون  
المراد التاكد كما علمت من تعليقه عليهم فيها حرام الاحتمال في غيرها قال المحقق  
من زاد قرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم المشي بزارته قليل وكيف ذلك قال  
لمكانة قربه من يوم الجمعة وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة قليل له لو احترق الى يوم  
الاثنين قال بلي ان الموتى يصلون برؤسهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وبعضهم  
يلحق ليلة الاثنين لما لها من الفضل ليلة الجمعة ويومها وفي اسئلة الداودي انه قال  
تنزل الارواح يوم الجمعة وليلة الجمعة وليلة الاثنين وتعرف ما يقال لها اه والمراد  
برؤسها حضورها من حيث كانت سارحة في السماء او غيرها فلا ينافي ما تقدم من ان  
الاصح على ما ذهب اليه ابن العربي انها ائسية القبور قال المحقق الجلال في بشرى  
الكثير قال اليافى مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات من  
عليين او من سجين الى اجسادهم في قبورهم صداراة الله تعالى وخصوصا ليلة  
الجمعة ويصلون ويتصدقون ويتم اهل السجين ويعذب اهل العذاب قال وتنعص  
الارواح دون الاجساد السجين او العذاب ما دام في عليين او سجين وفي القبر يشترك  
الروح والجسد اه قلت وانما يقتضي ثبوت ذلك لما مع الجسد مطلقا كما تقدم لك تحقيقه

عن الحق بن حجر وابن القيم من اتصالهما بمحمد المأولو في عليين فلا تغفل قال المحافظ  
في كتابه المذكور ان خرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عليه الا استأنس به  
حتى يفوته وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه  
فسلم عليه ردة عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه ردة عليه السلام  
ورواية لابن عبد البر مثلها وفي الاربعين الطائفة روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال أنس ما يكون الميت في قبره اذا زارته من كان يحبه في دار الدنيا وأخرج  
ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون  
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده قال ابن القيم الاحاديث والاخبار تدل  
على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع كلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في  
حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو واضح من اثر الخليل الدال على  
التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لا مقته ان يسلموا على القبور سلام من  
يخاطبونه من يسمع ويعقل اه وقال في كثر الاسرار ان الارواح يزور بعضهم بعضا  
قال بعض العارفين من آل عامر المجذرى رأيت عاصما في منامه بعد موته بسنين  
فقلت اليس قدمت قال بلى قلت فابن أنت فقال أنا والله في روضة من رياض  
الجنة أنا ونفر من اصحابي نجتمع في كل ليلة جمعة وصبيحتنا الى ابي بكر بن عبد الله  
المزني بمجمله قال ارواحكم ام اجسامكم قال هيئات هيئات انما الاطلاق للارواح  
قال فمات هل تعلمون بزيارتنا ياكم قال نعم نعم بهاء عشية الجمعة ويوم الجمعة كله  
ويوم السبت الى طلوع الشمس قال فقلت كيف ذلك دون الايام كلها قال بفضل  
الجمعة وعظمتها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من زار أبويه كل جمعة  
غفر له وكتب باراً وفي تذكرة الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر  
على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة اعطى من الاجر بعدد الاموات  
والتخصيص في الاوقات المذكورة دون غيرها لا يتافيه ماذ كره صاحب البيان انه  
قد ورد ان الارواح بأفنية القبور وانها تطلع برويتها وان اكثر اطلاعها عشية  
الخميس ويوم الجمعة وبكرة السبت الى طلوع الشمس محصورها في تلك الاوقات  
بزما وعلمها بالارثر كما يقيد قوله اكثر اطلاعها ولما تقدم لك من اختيار ابن عبد البر  
وابن العربي وهي طريقة الجمهور من كونها بأفنية القبور ولا ينافي انها تشرح

حيث شئت كما هو قول مالك والتميم بذلك الاحتياط لعله محصورها فيها بزمام  
احتماله في خيرها لتمامها وفضلها كما هو مفاد تعطيل التميمي السابق للامام  
القرطبي ولذلك قال العلامة الاميري الشيخ عبد الباقي عند قوله في زيارة القبر  
بلاحد أي بيوم معين والافعال أفسلها الجمعة ويوم قبلها ويوم بعدها العيلة ملازمة  
الارواح لقبور رقيها واحازوا السرك بمحمل تراب قبور الصالحاء انظر البثاني  
والسد اهـ وقال بعض السارفين من أراد الخلطة بروما في غير الاوقات السابقة  
فلتقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة والفاضة مرقوم يجعل ذلك في حصقة المرار  
فلا بد من حبه ودهن وخطبته وطلبه فيتم وصل به الى مولا في ما اراد وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثالث فيما ينبي لحي فعله وقت الزيارة وما لا ينبغي) (اعلم) ان كيفية  
الزيارة المستحبة كما ذكره المحققون من العلماء ان يكون متوصلا رجاء القبول دعائه  
لنفسه وللميت في الوجه الاكمل وان يقف عند ابتداء دخوله مستقبلا لوجه الميت  
مع استدباره القبلة ثم يلقى السلام عليه وبعضهم يقول يقف مستقبلا للقبلة والقبور  
امامه او على يمينه او على يساره وقال العزيزي في شرحه على المجموع الصغير وسلم  
عليه مستقبلا لوجهه مستدبر القبلة وحالة الدعاء يستقبلها انتهى أقول ولا يصح  
هناك ان هذا الخلاف في غير زيارة القبر الشريف واما هو فقد سبق لك في حديث  
الشعائر واية المواهب انه يستقبل الوجه الشريف عند الدعاء وهو مذهب جمهور  
اهل السنة قال في المواهب فعند الشافعية انه قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم  
وقال ابن فرحون في المالكية اختلاف أصحابنا في محل الوقوف للدعاء قال ففي  
الدعاء قال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقف  
للدعاء ووجهه الى القبر الشريف لا الى القبلة قال وقد سأل الخليفة المنصور مالكا  
فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وأدعوا ما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة إليك آدم عليه الصلاة  
والسلام الى الله يوم القيامة قال الامام الرقائي قوله ولم تصرف وجهك عنه  
أي مقابلته ومواضع حال الدعاء وهو وسيلتك أي السبب المتوصل به الى اجابة  
الدعاء ركني بآدم عن جميع الناس أي وهو الشفيع المشفع المتوصل به الى الله  
يوم القيامة قال وهذا إشارة الى حديث الشفاعة العظمى والى ما ورد ان الدعاء  
اذا قال اللهم اني استشفع اليك بشيئك يا بني الرحمة اشفع لي عندك استغفب له اهـ

نعمهم يقول اعمأر الامام مالك المصوري لث عبد الدعاء لانه يعلم ما يدعوه ويعلم  
آداب الدعاء من يديه صلى الله عليه وسلم فأمن عليه من سوء الادب فأفتاه بذلك  
وأفتى العاقبة أن يسئلوا ويسر فوامان لا يدعوا لتلعا وجهه الكريم ويتوسلوا به في  
حصرة الى الله العظيم فيما لا يذبح الدعاء به وهذا لا س تيمية قال الامام الزرقاني  
أما الدعاء عند العبر الشريف مسقلا ووجهه الذي صلى الله عليه وسلم فهو وما عليه  
الجمهور من الشافعية والمالكية والحنفية على الاصح عندهم كما قال العلامة  
الكمال ابن الهمام باستحسان استقبال العبر الشريف واستدبار العمل به ان أراد  
الدعاء قال وأما في غير هذا الموضع فيستعمل القملة لان استدباره خلاف الادب اه  
وأما تقبيل القبر الشريف حكروه قال في المواهب وأما حول الوصي في بردة  
المدح

لا طيب يعدل ترابا من اعظمه \* طوي يستشق منه وملتم  
قال شارحها العلامة ابن مرروق وأقل ذلك بتعفير حبه وأفعه ترابته حال  
الموجود في مسجده عليه الصلاة والسلام فليس المراد به تقبيل القبر الشريف  
فانه مكروه قال العلامة الشيرازي في حاشية المواهب وعبارة شيخ مشايخنا  
العلامة الرملي على المهاج عنها ويكره أن يجعل على القبر مطلة وأن يجعل الباقوت  
الذي يجعل فوق القبر واستلامه وتقبيل الاعتاب عبد الدحول لزيارة الاولياء  
بعم ان قصد تقبيله البركة لا يكره كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى فقد صرحوا  
بأنه اذا انحصر من استلام الحجر سئل أن يشير بعصا وان يقرأها اه ولا مزية حينئذ  
ان تقبيل القبر الشريف لم يكن الا لالة بركة وهو أولى من حوا ذلك لقوم الاولياء  
عند قصد البركة فيحمل ما قاله العارف على هذا المقصد لا سيما وان قبره الشريف  
روضة من رياض الجنة قال في المواهب ولا ريب عند من له أدنى حلق شريعة  
الاسلام ان قبره عليه الصلاة والسلام روضة من رياض الجنة بل أفصلها  
وإذا كان القبر كذا كبرياء وقد حوى جميعه الشريف عليه الصلاة والسلام  
الذي هو طيب الطيب فلا مزية انه لا طيب يعدل ترابه قرا المقدس قال ويرحم  
الله ابا العباس حيث يقول في قصيدته التي أولها  
أدأما جدي الحادي باجال يثرب \* فليت المطايا فوق حدى تعبق  
الى ان قال

فما بين الرضوان الأوتربها \* أجل من الرضوان طيبا واعين  
وله أيضا

راحت وكاثيهم تبدي رواقها \* طيبا يا طيب ذلك الودد اشبا

نسبم قرالني المصطفى لم \* روض ادا بشروا من ذكره فاما

قال وقد جاء في الحديث ان المؤمن بقربى التربة التي خلق منها كانت بهذا تربة  
المدنية افضل التربة كما انه هو عليه الصلاة والسلام اهل البشرف لهذا يتصاف  
ربح الطيب فيها على سائر البلدان اه وبقا ويحس معتبرا حزينا ولا يدورس وله  
فكره له ذلك وبعضهم يقول بتعريه ومثل ذلك التقيل للقبور التجميع به والرجوع  
بالتهقري عند الحروح قال في كرا الاسرار فان ذلك كله من فعل الممارى مع  
أصابعهم ولا يقبل الا حجاب الالقصد التبرك فلا بأس به كما قال القطب الشيرازى قال  
العلامة الاجهورى وهل يجوز القرب من الولي عند الازالة او لا الطاهر ا ذلك  
يختلف باختلاف مقامات الزائرين ومقامات المزارين قال وأجار بعضهم تقبل  
الا حجاب والمقام اذا كان عند الزائر حس اعتقاد ولم يكن مقتدى به اه وعن  
الامام القضاة ما يفيد تفصيل العلامة الاجهورى بين الزائر والمرور ولغظه قال  
ابوموسى دخلت الى ضريح السيدة خديجة ووضعت يدي على الضريح وادابا نائل  
من داخل القبر يقول اهكذا يدخل على اهل بيت النبوة وكذلك تمر بريح المحمد على  
الا حجاب ما لم يكن على هيئة السجود والاحرم ولم يكن مكفرا لعدم قصد العبادة  
والسجود للخلق وانما هو من شدة التعلق بحبة اعتابهم وما يقع من بعض العوام  
من قولهم يا سيدى فلان مثلاً ان قضيت لى كذا أو شفيت لى مريضى فلك على كذا  
وهو من الجهل بالسنة بكيفية الطلب ولكن لا بعد ذلك كفر لانهم لا يقصدون  
بذلك الايجاد من الولي وانما يجعلونه فى نياتهم وسيلة الى مولا هم حيث صكان  
المتوسل به فى اعتقادهم من اهل القرب والمحبة للمعالي الا ترى اهم يكررون  
فى اثناء كلامهم يا صاحب النفس الطاهر عند ربك اطلب لى من مولاك  
يفعل لى كذا فان ذلك دليل حتم على انفراد الله بالفعل وانه لا شئ للولى  
الا بجره والتسبب وانه لا يرتقا المتوسل به لان القرب المحبوب لا يرد فيها طلب  
فهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم رب رجل اشعث اعمى طمرين  
لواقم صلى الله لا يتره وقد ذكر بعض العارفين أن الولي بعد ممره  
اشد كرامة منه فى حال حياته لا تقطاع تعلقه بالخلق وبقرب روحه للخلق

فيكرمه الله بقضاء حاجته المتوسل به ثم بعد كني هذا رأيت من موصانا المعنى  
 للعلامة ابن حجر وأفظه الاستعانة به صلى الله عليه وسلم وبغيره من الصالحين  
 ليس لهم معنى في قلوب المسلمين إلا التوسل إلى الله تعالى بهذا التوسل به لعل قدره  
 ومكانته وحاجه وكرامته على مولاه وأنه لا يحجب السائل به والموسل بحاجه فهو  
 تعالى مستعان به في الحقيقة والعون منه خلقا وإيجادا والتوسل به أيضا تسديدا  
 وكسبا وقد يكون معنى التوسل طالب الدعاء به وذلك بالنسبة إلى أدهو حتى  
 يعلم سؤال من سأله قلت وكذلك الأولياء والشهداء قياسا على ما تقدم من حياة  
 الأولياء والشهداء عن صاحب الجواهر ويعيده أيضا ما نقله العارف الشهير  
 العجبي عن شيخ الاسلام الشهاب الرملي البصري من أن الاستعانة حاضرة بهم بعد  
 موتهم بحياتهم وأعطه شيخ الاسلام الرملي عما يقع من العامة عند الشهادته  
 يا شيخ فلان ويحذو ذلك فهل لا بأس بما عانته بعد موتهم فأجاب الاستعانة بالأولياء  
 والأنبياء والصالحين والعلماء حاضرة فإن لهم عانته بعد موتهم بحياتهم فإن معجرات  
 الأنبياء كرامة للأولياء وقال العارف الشعرائي في كتابه الدعوس والأسماع عند  
 نقله لمرايا الكمال التي حصن الله بها بعض أحمائه العارفين ومهاشدة قروهم من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت فلا يكاد يحجب عنهم في أبل أوهار حتى أن  
 بعضهم صحح عدة أحاديث عنه صلى الله عليه وسلم قال بعض الحفاظ بصرفها من  
 طريق العمل الطاهرة فتقرت بذلك أنه قال وقد أدرك جماعة ممن لهم هذا المقام  
 منهم سيدي علي الخواص وسيدي علي المرصفي وأخي أفصل الدين والشيخ  
 حلال الدين السيوطي والشيخ نور الدين الشوني والشيخ محمد الصوفي سلاذ العيوم  
 رضي الله عنهم أجمعين قال وكان الشيخ نور الدين الشوني يشاور رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في أموره ومن جهة ما شاوره به حفر الثرائي في زاوية ما ساءه ربنا ثلاثة  
 أبواب هي تطالع فاسدة وماؤها من فقال له صلى الله عليه وسلم قل لهم يحجروا في باب  
 الخوض فعلمنا فطعت بثر أعظيمة وماؤها حلوا فحمد الله رب العالمين أهو في المواهب  
 اللدنية وينبغي للرائر له صلى الله عليه وسلم أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستعانة  
 والتشفع والتوسل به صلى الله عليه وسلم فحذير عن استشفع به أن يشفعه الله  
 قال وأعلم أن الاستعانة هي طالب العون فالمستعيت يطلب من المستعان به أن  
 يحصل له العون فلا فرق بين أن يعبر بلفظ الاستعانة أو التوسل أو التشفع

أو التوجه أو التوجه لاسم مامن المحاة والرواحاة ومعها ما صلوا القدر والقرن بال ثم  
 ان كلام الاستعانة والتوسل والتسليم والتوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره  
 في تحصيل الدعوة واقع في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مده حياته في الدنيا  
 صلى الله عليه وسلم وبعده وبه في مدة الروح وبعد الموت في عرصاته القيامة فأما  
 الحالة الاولى في سلك استشفاع آدم به عليه العلاء والسلام لما أخرج من الجنة  
 وقول الله تعالى له يا آدم اخرج من الجنة وأمرني وأمرني وأمرني وأمرني  
 وفي رواية عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
 الامام اس حار - من قال

يا آدم قدما لبيب دعاؤه \* به مال لصدا النبي فبوج

وباصرر المار الخليل لوه \* ومن أحله بال القدام ديع

وأما التوسل به بعد خلاءه في مده حياته من ذلك الاسماة به بعد القه ما وعد  
 عدم الامطار والاسماة به بعد الخوج وأما نه دوى العاهات قال وما حصل لي  
 انه قد كان في داء أصي الاطباء واهت به سبع فاستشيت به صلى الله عليه وسلم ليله  
 الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة زادها الله  
 شرفا فيها أما ما تم فادخل معه قريظا من كسب فيه هذا واداء احمد بن  
 العسطلاني من المحصرة السريفة بعد الاذن الشريف السوي فاستعطفتم له أحد  
 في والله شيا ما كت أحده وحصل السماء بركة قال في المدح صلى الله عليه وسلم  
 وأما التوسل به في الروح وعصراته القيامة فحفاظ عليه الاجماع وتواترت به  
 الاخبار فعليك أيها الطالب السادة السعادة والمؤمل ليل الحسنى وراحته بالخلق  
 ما ذكالي عطفه وكرمه والتطلع على موافقه نعمه والتوسل بجاهه الشريف والتسليم  
 بقدره الميسر وهو الوسيلة الى بيل المعالي واقصا من الزم والمذبح لعك الكرب  
 من سائر الانام ولازم هرج انوار السعادة وارقي في مدارج حبه بكثرة الصلاة  
 عليه تغفر بالحسنى وزيادة ومما قيل على لسان المحصرة السوية للرواد

تمنع ان طهرت بنيل قرب \* وحصل بالاستعانة من اذكار

بها ما قد استعانتكم عطائي \* وما قد صرفت عدي في حواري

بعد ما شئت من كرم وحود \* ويل ما شئت من نعم عزاري

بعد وصعت أبواب التذاني \* وبعد قرب لار واردي



فتح ماطر يكفها جمالي \* تحل للقلوب بلا استتار

الى ان قال فان قلت في الحديث ما من مسلم يسلم على الورد لله على روي حتى اردا  
عليه السلام فلو كانت حياته صلى الله عليه وسلم مستمرة ثابتة لما كان لرد روحه  
الشريعة معنى قال ويحجب عن ذلك من وجوده أحدها ان هذا اعلام بثبوت وصف  
الحياة دائماً الثبوت رد السلام دائماً فوصف الحياة لازم لرد السلام اللازم واللازم  
يجب وجوده عند ما روم أو ما روم ما روم بحيث يند وصف الحياة ثابت دائماً ومنها  
ان ذلك عبارة عن اقبال خاص والنفات روحاني يحصل من الحضرة البجوية الى  
عالم الدنيا وقوايب الاحياء الترابية وتنزل الى دائرة البشرية حتى يحصل عند  
ذلك رد السلام وهذا الاقبال يكون عاماً شاملاً حتى لو كان المسلمون في كل لحظة  
أكثر من ألف ألف الف لو سمعهم ذلك الاقبال السوي والائتات الروحاني قال  
ولقد رأيت من ذلك ما لا أستطيع ان اعبره قال ولقد أحسن من سئل كيف  
يرد النبي صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه في مشارق الارض ومعاربها في آن  
واحد فأشد قول أني الطيب

كالشمس في وسط السماء ونورها \* يعني البلاد مشارقاً ومعارباً

قال ولا ريب ان حاله صلى الله عليه وسلم في النرج فصل وأكمل من حال الملائكة  
وهذا سيدنا عزرائيل يقبض مائة ألف روح في وقت واحد  
ولا يشعله قدس عن قبض وهو مع ذلك مشغول بعبادة ربه تعالى مقل على التسبيح  
والتقديس فتنبأ إلى فهو يصلي ويعبد ربه ويشاهده لا يزال في حضرة اقترابه  
مثل ذلك اجتماع خطابه قال شارحه ان زرقاني وكان شأنه صلى الله عليه وسلم وعادته  
في الدنيا يعيش على اتمه بما افاضه الله تعالى عليه ولا يشعله هذا الشأن وهو شأن  
افاضة الانوار القدسية على اتمه من شعله بالحضرة الالهية قال ومنها ان رد الروح  
مجار عن الماسة لا يمكن ان يعال من سر عادت له روحه فهو عمارة عن دوام سروره صلى  
الله عليه وسلم بالسلام عليه انتهى قال في المواهب وقد ورد عن السيقي وغيره من  
حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم  
يصلون وفي رواية ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولا يكتفونهم  
يصلون بين يدي الله حتى يبعث في الصور قال عشيبة الشبرا ملي قوله ان الانبياء احياء  
يعني غيري فغيرهم من الانبياء اي يقوى تعالى ارواحهم بأجسادهم بعد الاربعين أه

قال القسطلاني وهذه الصلاة وغيرها من العبادات المأدرة عليهم في القبر لا على سبيل  
التكليف إنما هو على سبيل البلادة قال ويصح أن يكونوا في البرج ينصب عليهم  
حكم الدنيا في استكثارهم من الأعمال وزيادة الأجر من غير حطاب تكليف  
وما في التوفيق اه أسأل الله سبحانه أن يوصلنا إليه وينجي أن من الزائر  
متأذنا حاسما وحلا من دونه متوسلا بهم إلى الله في العفوصه ولا يشغل فكره  
علا بغيره ويعلم أن الولي باطرا له يفعل في حال الزبارة ما كان يفعل معه حامس  
الأدب لا يرقى في الحياء وبعد الممات قال العارف الشهير السيد أحمد البصفي  
أصل وحويا للكرامة التي أكرم الله بها أعيانه وأسرارها على أيديهم وسببهم  
بعض الفصل وحينئذ لا فرق في الحياء والممات فبارة تكون مدافعتهم وتارة بالتوسل  
بهم وبارة بغيرهم واستيثارهم اه وقد نقل العارف الشيرازي عن بعض مشايخه أن  
الله تعالى يوكل بعضه على ملكا ببعض حوائج الزائر وبارة بغيره على بعضه من  
الغير وبعضه المحاسب لأن الأولياء لا يخلق في البرج والسراج لا رواحهم قال  
وأما شرح شخص منهم من قرره على صوره وقضى حوائج الناس يكتب له ثواب  
ذلك كحكم صلاتهم في البرج اه ونقل صاحب اللطائف عن ابن المحمدي أن المحصر  
عليه السلام كان يحصر مجلس معه أي حشفة في كل يوم وقت الضحى متعلم من علم  
الشيعة فلما مات أوحى الله تعالى للمحصر به أن يراد إلى أي حشفة روحه في قبره  
حتى يتم له صلوات الشيعة فكان يأتي كل يوم وقت الضحى على حافته عند القبر  
يسمع منه مسائل الفقه والشرعية بعد موته وقال الإمام الباقر الأولياء ترد عليهم  
أحوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض قال العلامة ابن حجر المدي  
عليه أهل السنة والجماعة من العلماء والأصوليين والحدادين حلقا للمعركة ومن  
قلدهم في هتاتهم وصلاتهم من ضروريه ان ملكوا الكرامة على يد الأولياء منهم  
العاثون بصوفائهم وحقوق عاده بحجهم بين العلم والعمل وسلامتهم من المعونات  
والزلل حائرة فعلا وتلا لولم تذكر الكرامة حائرة الوقوع لم تقع وقد ثبت وقروها  
عن الكتاب والسنة والآثار المخارجه عن المحصر والتعدادوا أحاديثا ولم تدار  
فالمجموع بعد القطع بلاشكال كيف ووقوع انوارها بعد من وحيل بعد حمل  
وكتب العلماء منها وعرضا وعرضا ما ملقة بذلك ولا يسكر ذلك إلا على أو معاذ  
اه وسعت من شيعتنا الهوى عن أسياسه ان الله وكل بكل قبره على ملكا بغيره

حوائج الزائرين على يده لا يعص أفراد منهم فاهم بعضهم بعضون حوائج الزائرين  
 بأنفسهم اه يعنى من غير واسطة ملك لا بما يحادهمهم لذلك وانما الموحد هو رب  
 العالمين اعاد ذلك نظرهم بأنفسهم من مولا هم فلا ينجبون فيما قصدوا فيه عطون  
 الامداد والمواهب عما افاضه عليهم سددهم ولا شلتان لهم بسدا يتحمل الدلائل  
 والصريف الذى جعل الله ظهوره على أنفسهم وباب البحر الذى فيه صه الله على  
 عبيده ولذلك قال العارف أبو المواهب الشيرازى فى درر العواص فى فتاويه عن  
 سيدى على الخواص ونصه وسأله رضى الله تعالى عنه يعنى شيخه الخواص  
 عن مشايخ سلسله القوم كالشيخ يوسف الحمصى وسدى أجدال اهدواتها عما  
 هل كانوا أقطابا أم لا فقال رضى الله عنه لم يكونوا اقطابا وانما هم كالحجاس على  
 حصص باب الملك لا يدخل أحد على الملك الا بأمرهم وهم يعلمون الداحيل والآداب  
 الشرعية على اختلاف مراتبها وأما ما ظهر عليهم من الكرامات والمحاورى فاعاد ذلك  
 لصفاء بعينهم وبركية اختلافهم ومرافقتهم ومجاهداتهم وأما العطسة فقلت ان  
 دعوم مقامها الاحوط غير من انصف بها وقد ذكر الشيخ محيى الدين عبد العادر  
 المحلى رضى الله عنه ان للعطسة تسعة عشر عالما الحاطية الدنيا والآخرة ومن فيهما  
 عالم واحد من هذه العوالم فافهم فعمل له فالصريف الذى يقع على أيدي هؤلاء  
 المسكين هل هو لهم بالاصالة كساب القطب أم هو لغيرهم فقال رضى الله عنه  
 اسمع اذا أراد الله عز وجل ان يرسل نبالا أو أمر شديدا ليلغاه ذلك العطس رضى الله تعالى  
 عنه بالقول والخوف ثم يطر ما يطره الله تعالى من ألواح المحو والاثبات  
 الثمانية وستين لوحا الخصصة بالاملاق والسراج فان طهر له المحو والتدليل  
 بقده قضاء الله تعالى وأقصاه فى العالم بواسطة أهل التسليط الذين هم حاصصه  
 فيعدون ذلك وهم لا يعلمون ان الامر معاص عليهم من غيرهم وان طهر له ان ذلك  
 الامر نائب لا محوفيه ولا يدل رفعة الى أقرب عدد وسببه منه وهما الامامان  
 فتحملان ذلك ثم يرفعانه ان لم يرفع الى أقرب نسبة منهم وسألهم الا وادوه هكذا  
 حتى يتناول الامر الى أصحاب دائرته جميعا فان لم يرتفع بمرتبة الا افراد وعمرهم من  
 العارفين الى آحاد المؤمنين حتى يرفع الله عز وجل ورعا أحسن بعض الناس بلاء  
 ولا يعرف من أسأله وهو من ذلك البلاء الذى فاض على أصحاب المراتب فلولم  
 يحمل العطس وجماعته البلاء عن العالم لئلا يلقى العالم فى لحظة حال تعالى ولو لا دفع  
 الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وذكر

القطب الشرقي في طبعانه قال رأى سيدي الشيخ محمد بن عنان رضي الله عنه  
 في ليلة ملامعة ما رأته على مصر فأرسل الشيخ يعني سيدي عليا المحواص يخبره  
 ويستعبد به فقال الله لا يشتره بغير ولكن ارشاه الله يتولى بالبركة وفي الصباح  
 جاء القبط فاحسب سيدي الشيخ عليا المحواص من الدكان وضربه بالمقارع وخرمه  
 في كتفه وأثفه وداره مصر وبلاقي فلما على سيدي الشيخ محمد الطاهر رضي الله عنه  
 رأى البلاء قد ارتفع فقال رويحوا انظروا أي شيء جرى للشيخ يعني المحواص  
 فراحوا فوجدوه على ذلك الحال فردوا على الشيخ محمد رضي الله عنه عزته  
 ساجدا وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من يحمل عنها لانا طاعة لما به اه  
 قال العلامة أبو البقاء في الكلمات القطب بالعم في الأصل حليدة تدور عليها  
 الرحي أو نجم يعني عليه القبلة وملاك الذي ومداره وهي حيار الناس به لا اجتماع  
 خيار أو صاهم عند وهو لا يكون في كل عصر الا واحد حليمة من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم محيط العالم بالباقي من روح النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 العلامة المناوي في كتابه التوقيف على مهمات التعاريف والامامان وزيران  
 للقطب العرش أحدهما من عبيده ونظيره إلى الملكوت ودمرة ما يتوجه من  
 الركن القبطي إلى العالم الروحاني من الامدارات التي هي مادة الوجود والبقاء  
 والآخر من يسهه نظره إلى الملكوت ودمرة ما يتوجه من إلى الحسوسات من المادة  
 الحيوانية وهو على من صاحبه فيصنف القطب اقسامات وقال الامام ابن عربي  
 «تاويه الابدال وردت في حدة اجبار واما القطب فوردت في بعض الاثار واما العرش  
 بالوصف المشهور بين الصوفية لم يثبت وقال العلامة المناوي في شرحه الكبير  
 على الجامع الصغير قال ابن العربي الاوتاد الذي يجمع اقطابهم العالم اربعة وهم  
 احص من الابدال والامامان احص منهم والقطب احص الجماعة والابدال لفظ  
 مشترك يطلقونه على من تبدلت اوصافه المدة ومدة مجمودة ويطلقونه على عدد  
 خاص وهم اربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة اه وقال العارف الشرقي  
 في البواقي والنجواهر عن الامام ابن العربي ان اصحاب الاولياء بعد العناية  
 القطب ثم الافراد على خلاف في ذلك ثم الامامان ثم الاوتاد ثم الابدال قال  
 فاما القطب فقد ذكر الشيخ انه لا يتمكن من التغطية الا بعد ان يحصل معنى  
 الحروف التي في اوائل السور مثل الم ونحوها فان وقع الله تعالى على حقائقها  
 ومعانيها كان اهلا للعلامة قال واسم القطب في كل زمان عبد الله وعبد الجامع

الموت بالخلق والتحقيق بمعنى جميع الاسماء الالهية بحكم الخلافة وهو مرآة الحق تعالى ومحل المطاهر الالهية وصاحب علم سر القدر قال ومن شأنه أن يكون العالم عليه الخفاء قال وتطوى له الارض ولا تمشى في هواه ولا على ماء ولا يأتى كل من غير سبب ولا يطرأ عليه شيء من حرق العواطف الا في السادر لا من يريده الحق تعالى فيعمله بادن الله تعالى من غير أن يكون ذلك مطاوعا له قال ومن شأنه أن يتلقى انبعاثه اذا دخلت وادخلت باحسب الادب لانها رسل الله اليه وترجع منه الى رهاش كره له لا يتكلم لذلك فان قلت فهل يكون محل امامة القطب بمكة دائما كما هو المشهور بالجواب هو محتمل حيث شاء الله لا يقيد بالمكث في محل بخصوصه وشأنه الخفاء متارة يكون حدا او تارة يكون تاحرا وتارة يبيع القول الحار وما اشبه ذلك قال ولما كان نصب الامام واحدا لافاعة وجب أن يكون واحدا للمدفع التنازع والمصادف حكم هذا الامام في الوجود حكم القطب فان قلت هما المراد قولهم فلا من الاقطاب على مصطلحهم فالجواب مرادهم بالقطب في عرفهم كل من جميع الاحوال والمقامات فيتمسعون في هذا الاطلاق فيسمون القطب في بلادهم وفي كل بلد من دار عليه معام من المعامات واهل دينه في زمانه على اسم نفسه وحل الالمدقطب تلك الالمدعسدهم وقطب الجماعة هو قطب تلك الجماعة واما الاقطاب بالمعنى الحقيقي فلا يكون منهم في الزمان الا واحدا وهو قطب الدعوة اهل وقال العارف المدكور في طبقاته انه قد يكون في وقت القطب من أهل الدلال الاكبر من هو مساو لذلك القطب أو اكبر قال فان سيدى مسعودا تلميذ سيدى عبد القادر الجيلاني قد عرضت عليه العروبة وأعرض عنها را هذا وعرضت على شبحه المدكور صلى الله عليه وسلم فقالها اها فاص الله عليها من امداداتهم وجعلها من يحمل عنه من الدلاء لا طاقة له به بجاههم عنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الناس كرون وعمل عن ذكره العادلون

\*(الفصل الرابع في بيان المتفق على وصوله للبيت والمخالف فيه)\* (اعلم) انه قد اتفق على وصول الصدقة لافرق بين كونها بعيدة عن القراوة عنه وكذلك الدعاء والاستسعاء قال العارف الشعرائي قال الامام انقرطى وقد اجمع العلماء على وصول ثواب الصدقة للاموات وكذلك القول في قراءه القرآن والدعاء والاستسعاء قال ويؤيده حديث وكل معروف صدقة فلم يخص الصدقة بالمال وكذلك يؤيده

قوله صلى الله عليه وسلم الميت في قبره كالعريق المنفوث ينتار دعوة تلمقه من  
أحده أو صديق له فإد المحققه كانت تحير الله من الدنيا وما فيها وإن هذا ما لا حياة  
للاموات الدماء والاستفاد وبقدم لك عن الحسن البصري من دخل المقابر فقال  
اللهم رب هذه الاحياء البالية والعظام العفنة التي خرجت من الدنيا وهي بك  
مؤمنة ادخل عليها روحك وسلاما مني كتب له بعدد هم حسنة وأما قراءة  
القرآن فقبيل قبيل هذا القبر لا مع البعد وقيل لا تفصل بطله ما ونسب للبصر  
عبد السلام محمدا لما هو قوله تعالى وإن ليس للإنسان الا ما سعى وهو خلاف  
التحقيق والتحقق وصرفا مطلقا قال العلامة الحق الباني على عبد الباقي وقال  
إن هلال في نوار له الذي أنفى به ابن رشد وذهب اليه غير واحد من المتأمن  
الاندلسيين ان الميت يستفاد بقراءة القرآن الكريم ويصل اليه نفعه ما اوجب  
التأني ثوابه له ويهجر عمل المسلمين شرقا وغربا ووقوعا على ذلك او قافا واستمر  
عليه الامر من ذي أرملة ساله قال ومن الطوائف ان عز الدين بن عبد السلام  
الشافعي رثى في المنام بهدوته فقبل له ما تقول فيها كنت تنكر من وصول  
ما يهدي من قراءة القرآن لاوتي فقال هيئات وحدث الامر على خلاف ما كنت  
أظن اه قال الاستاذ الشعراي ويدل للوصول قوله صلى الله عليه وسلم من  
مر بالمقابر فقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة ثم ذهب أجره للاموات أعطى  
من الاجر بعدد الاموات قال المصنف ايضا وكان الامام أحمد بن حنبل رضي الله  
تعالى عنه يقول اذا دخلت المقابر فاقروا فاتحة الكتاب والاعوذتين وقل هو الله  
أحد واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر به يصل اليهم قال وكان قد بلغنا من  
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى انه كان يسكر وصول ثواب القراءة  
لاوتي ويقول قال الله تعالى وإن ليس للإنسان الا ما سعى فلما مات رآه بعض  
أصحابه فسأله عن ذلك فقال قد رجعت عما كنت أقول وحدث الامر على  
خلاف ما كنت أظن اه وما قوله وإن ليس للإنسان الا ما سعى فيه معنى على  
كما اراه بعض المفسرين والمراد بالانسان من قوم موسى وابراهيم قال المصنف  
الشعراي وكان أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه يسكر وصول ثواب القراءة  
من الاحياء للاموات فلما حدث بعض الثقات ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه أو مري اذا دفن أن يقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة قال

بما تقدم قال العارف وحكى عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه ان امرأة كانت  
 تعذب في قبرها وكل الناس يرون ذلك في المسام ثم رثت بعد ذلك وهى في البقيع  
 دميل لها ما سب ذلك فقالت متر سارحل فقرأ العاتجة وصلى على الذى صلى الله  
 عليه وسلم واهدى ذلك لها وكان فى المقررة جسمانة وستور رحلا فى العذاب  
 ومردى ارفعوا العذاب عنهم بركة صلاة هذا الرجل على الذى صلى الله عليه وسلم  
 وحكى العارف من ذلك المعنى الحكاية المروية للمقدم ذكرها عن الساب فى قصتهم  
 مع الخارث وراحها ان شئت قال العلامة الامير ويلحق بالقراءة التمهيل الذى  
 يعلى اه أى وصل اليه ثواب ما يدكر فيه لاهم يرون ثوابه ويحعلونه حارحا  
 مخرج الدعاء وهو هذه الصيغة يصل باتفاق الجميع ومن ذلك المعنى وضع  
 المجريد الا حصر على المهر كما تقدم لك فى الباب الثانى من حديث مسلم حيث شقه  
 نصفين ووضع كل نصف على قبر وقال لعله ان يحصى عنهما ما لم يندسا قال العلامة  
 الامير واحتلف هل كان خصوصية له صلى الله عليه وسلم أولا وهل يقطع تسبيح  
 الررع بفسه وان من شئ الا يسبح بحمده أى شئ حى وحياة كل شئ بحمده قال  
 وقد بسط الاحقرى الكلام فى ذلك اه قال العارف اشعرانى وروى مرفوعا  
 انك لتصدق عن ميتك صدقه فيجى بها ملك من الملائكة فى اطباق من نور  
 فيجى على رأس القبر ويول اهلك قد اهدوا اليك هذه الهدية فاقلها مال  
 فتدخل اليه فى قبره ويسمع له فيه ويتور له فيه ويقول الله يحرقى عى أهلى خير  
 الخراء ويقول حار ذلك القبر انما احلف ولدا ولا اهلا يدكرولى شئ وهو معموم  
 والا حرورج بالصدقة قال وبلغنا ان بعض الصالحين رأى رابعة العدوية بعد  
 موتها وكان كثير الدعاء لها فقالت لها ان هديتك نابيا كل قليل فى اطباق من نور  
 علمها ما يدلى من الحبر و هكذا دعا المؤمنين لاجوانهم الموقى يقال لهم هذه هدية  
 فلان اليك قال وقال بعض الصالحين مرت على مقبرة كبيرة فقرأت قل هو الله  
 احد والمؤتى وفاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم اهديتها الى أموات المسلمين وقلت  
 فى نفسى يا ترى هل يصل الى كل واحد منهم نصيب من ذلك فأحدثنى سنة من النوم  
 فرأيت نورا رل من السماء طلق الارض اى ملاها وتقطع على كل قبر شئ منه  
 وفان لا يقول لى هدا ثواب قراءة التى اهديتها تسهى وقال العارف سيدى  
 دوالوب المصرى رحمه الله مرت يومانى بعض الاسواق فرأيت حارة محمولة على

اربعة امس وليس معها احد فقلت والله لا كرس خامسهم لان الابرار  
والنواب فلما اتوا المحانة قلت يا قوم ابن ولي هذا الميت فمصل عليه فقالوا ما شئ  
مصر وايالك كما في الامر سواء ليس مما احد يعرفه فتقدمت فعليت عليه واترأله  
في محله وحذو باعاه التراب فلما هم وبالا يعرفاني قلت لهم ما شأن هذا الميت فقالوا  
لانه لم يحرم انداء غير ان امرأته اكثرنا لعمه الى هذا المكان وهي لاحقة بنا  
الا ن فليما نحن في الحديث ادعيت امرأته قد اقبلت وعليها سبي الحجر والملاح  
وهي باكية العين حزينة القلب فلما وقعت على التبركضت وجهها وشرفت  
شعرها ورقت يديها الى السماء وهي تصرع وتقول كلاما ونسكي وتدعو ساعة  
ثم سقطت الى الارض من مشيا عليها ثم افاقت بعد ساعة وهي تفعلك فقلت لها  
اسبربي صبرك وحبر هذا الميت وكعب الفحل بعد ذلك البكاء الشديد فقالت  
من انت فقلت انا ذوالنون المصري فقالت والله لو لاناك من اعيان العالمين لما  
احترتك بهذا الحبر هذا ولدي وقرعة عيني كان نائها بشابه لابس ثياب الغمامه  
لم يدع سينه الا ان تسكنه ولا معصية الا سي اليها وطلها وقد بارز ولا فالعلام  
بالعاصي والا ن انا محصل له في يوم من الايام اثم الا لام منذ ثلاثة ايام فلما  
عاب الموت قال لي يا امة اسالك باقة الا ما قبلت وصيتي اذا انامت فلا تعلي ورفي  
احدا من اصحابي وانعواي ولا من اهلي وجيران فاهم لا يترجعون على لسوءه لي  
وكثرة ذنوبي وجهي ثم نسكي وقال شعرا

لي ذنوب شعلني \* من صبا مي وصلاني  
تركك حمي عيلا \* مات من قبل واني  
ليتنى تبث لري \* من جميع البيئات  
اما بعد بعث جهرا \* بمسود قاتلات  
فقد قالت ميثاقى \* وتلاشت حسنا

فالت ثم نسكي وقال يا امة آه على ما ترطت في حذب الله آه على قاي ما افساء باقة  
عليك يا امة اذا انامت قضى غدى على التراب ومنى قدمك على المحال لا سر  
وقر لي هذا اجراء عده صي مولاة وخالعه وعصاء وترك امره واتسع هوا فاذا  
دفنتني فارني يدك الى الله وقولي اللهم ابي رضيت عنه فارص عنه فلما مات  
وعلت جميع ما اوصاني فلما رفعت رأسي الى السماء سمعت صوتا يلان فصيح انصرني  
يا امة فقد قدمت على ربي فوجدته كرماء غير غضبان على فلما سمعت ذلك صمكت



النبى صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكرنا ان كرون وعمل  
من ذكره العادلون

\* (الفصل الخامس في جملة من الاحاديث من حوامع كلامه صلى الله عليه وسلم  
وبين عدد اذ واحد واحد واولاده وصل اهل بيته وبيان ان صلاتهم تكون  
صلوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وانما اوردت ذكر مائة حديث وتواليه  
من حوامع عباراته ورفائق برعائه ليكشف لنا طوره صلى الله عليه وسلم  
او يت حوامع الحكم واهتمت في الكلام اختصارا ولعلني بذلك اكون قد درجا  
تحت قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ على اقرع من حديثنا كتب له سبع مائة يوم  
الى امة والعرة بما طوبت عليه السرائر من البيات ولذا قلنا قال عليه الصلاة  
والسلام ان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم اتق  
الله حيثما كنت واتع السيئة المحسنة معها واحاق الناس بحلق حسن وقال صلى  
الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده اسهل الاسحر من هاروت وماروت  
وقال صلى الله عليه وسلم اجابني طلب الدنيا فان كلاما يسيرا كتب له وقال صلى  
الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى اذ ومها وان قل وقال صلى الله عليه وسلم  
احب حديثك هو ما قام عسى ان يكون بغيرك يوما وانعص بغيرك هو ما قام عسى  
ان يكون حديثك يوما ما وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك وقال صلى  
الله عليه وسلم احفظ دينك يكفك العليل من العمل وقال صلى الله عليه وسلم اذ  
الامانة لمن اتهمك ولا تحص من حالك وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله قوما  
استلهم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله نعمة حيرا معه في الدين والهمة رشده  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم فانه تودع  
مهم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سرتك حسدك وساءلك سيئتك فانت مؤمن  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا عصب احدكم فليسكت وقال صلى الله عليه وسلم اذا  
قت في صلاتك وصل صلاة مودع ولا تسك كلاما تعتد ربه واجمع الا باس  
جما في ايدي الناس وقال صلى الله عليه وسلم اذا لم تستخ فاصنع ما شئت وقال صلى  
الله عليه وسلم ارهد في الدنيا بحبك الله وارهد فيما في ايدي الناس فحباك الناس  
وقال صلى الله عليه وسلم استعد للوت قبل يرول الموت وقال صلى الله عليه وسلم  
اسمعوا على اصحاب الخواص بالسكران فان كل ذي رعمة محسود وقال صلى الله

عليه وسلم استبرأوا الرق بالمعروفة وقال صلى الله عليه وسلم أشكر الناس لله  
 أشكرهم لناس وقال صلى الله عليه وسلم أصل الجهاد هذا الله كلمة حق عند  
 سلطان جائر وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فانه  
 لم يذكره أحد في صيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في معة الا صيقها عليه  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب الكرم ويحب معالي الاخلاق  
 ويكره مصاصها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يتطرق الى موركم واموالكم  
 واما يتطرق الى قلوبكم واهمالكم وقال صلى الله عليه وسلم انما المرء بعد الصدقة الاولى  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم وقال  
 صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس بئاسة يوم القيامة رجل باع آخرته بدينار غيره  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمنة تأتي من الله المدح على قدر اتوثة وان الصبر يأتي  
 من الله على قدر الهينة وقال صلى الله عليه وسلم ارثوا الناس ما رثهم وقال صلى  
 الله عليه وسلم ان من كسو رابركتان المصائب وقال صلى الله عليه وسلم الاعتماد  
 في الطبقة نصف الميعة والتوكل في الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف  
 العلم وقال صلى الله عليه وسلم يروا آباءكم تبركم ابتائكم وعفوا عن الذناب نصف  
 نساؤكم وقال صلى الله عليه وسلم من عمل اليه مسلم يقبل لا يرد على الخوص يوم  
 القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ترك الشر صدقة وقال صلى الله عليه وسلم تعرف  
 الى الله في الرضا يعرفك في الشدة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا  
 على ينعمكم الله حتى تعملوا بما تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء خير  
 الا في عمل الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم جع القسم عا لنت لاق وقال صلى الله  
 عليه وسلم حب النسي يعمى ويصم حسنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم  
 بالمعروفة واعنوا للبلاء المتعاقب وقال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره  
 وحفت النار بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الحرب حذقة وقال صلى الله  
 عليه وسلم النجباء خير كله وقال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوسطها وقال صلى  
 الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء  
 عمله وقال صلى الله عليه وسلم الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الحبل العمل  
 وقال صلى الله عليه وسلم المال على الخير كعقله وقال صلى الله عليه وسلم والله  
 يحب اخفائة اللهم فان وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سبعين المؤمن وجبة الكافر

وقال صلى الله عليه وسلم الدين يسر وإن يعال الدين أحد إلا علمه وقال صلى  
 الله عليه وسلم الدين الصيحة وقال صلى الله عليه وسلم رب فائم خطه من قامه  
 السهر ورب صائم خطه من صيامه الجوع والعطش وقال صلى الله عليه وسلم رحم  
 الله عبدا قال حبراء نعم أو بك مسلم وقال صلى الله عليه وسلم الرجل على دين  
 حمله فيه طرأ أحدكم من محال وقال صلى الله عليه وسلم زرع ما تردد حيا وقال  
 صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره وقال صلى الله عليه وسلم السكينة مع  
 وتركها معرم وقال صلى الله عليه وسلم الشتاء بيع المؤمن قهره هارده فصامه وطال  
 ليله فقاهه وقال صلى الله عليه وسلم صانع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة  
 السرقة في غضب الرب وصدقة الرحم تزدني العمر وقال صلى الله عليه وسلم الطاعم  
 الشاكر يمر له الصائم الصابر وقال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقال  
 صلى الله عليه وسلم عبد الله شرا من النجس والشتم معاينتها الرجال فطوفوا لمن جعله  
 الله معاصيا للنجس معاصيا للشرا ويل لمن جعله الله مفتاحا للشرا معاصيا للنجس وقال صلى  
 الله عليه وسلم العبد عبد الله بآثامه وهو مع من أحب وقال صلى الله عليه وسلم  
 فصل العالم على العائد كعصا على أدراكه وقال صلى الله عليه وسلم القرآن حجة  
 لك أو عليك وقال صلى الله عليه وسلم الساعة مال لا سعد وكرا لا يحيى وقال صلى  
 الله عليه وسلم كفى بالمرء أمنا أن يحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم كفى  
 بالمرء أمنا أن يبيع من يعول وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء علما أن يحشى الله  
 وكفى بالمرء جهلا أن يحب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم كاتدين تذا وقال  
 صلى الله عليه وسلم كفى في الدنيا كاذبا عريسا أو عامريسا وقال صلى الله عليه  
 وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أسع نفسه هواها  
 وتمنى على الله الأماني وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قبلا  
 ولكيتم كثرا وقال صلى الله عليه وسلم ليس الحرج بالمعاسة وقال صلى الله عليه  
 وسلم ليس الشديد من غلب الناس إنما الشديد من غلب نفسه وقال صلى الله عليه  
 وسلم ليس ما من لم يرحم صغيره ويوقر كبيره ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقال  
 صلى الله عليه وسلم ما أمر عند سريرة إلا الله رداها إن حير أخيرا وإن  
 شرا فسر وقال صلى الله عليه وسلم ما أحب من استشار ولا ند من استشار ولا عال  
 من أصد وقال صلى الله عليه وسلم ما ملأ الله آدم وعاء شرا من بطنه وقال صلى

الله عليه وسلم ما تقصت صدقة من مال وقال صلى الله عليه وسلم ما زاد الله صدا  
 بعه الا عز او ما تواضع احد لله الافرعه وقال صلى الله عليه وسلم مداراة الناس  
 صدقة وقال صلى الله عليه وسلم ملاك الدين الورع وقال صلى الله عليه وسلم  
 من حسن اسلام المرء تركه مالا يسبه وقال صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه  
 أضرب آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه قاتر وما يبق على ما بقى وقال صلى الله  
 عليه وسلم من أوصى الناس بحفظ الله وكناه الله الى الناس ومن أرفى الله بحفظ  
 الناس كفا ما لله مؤنة الناس وقال صلى الله عليه وسلم من أبطل الله عليه لم يسرع به  
 بسبه وقال صلى الله عليه وسلم من هو ما لا يشبعان طالب علم وطالب سدنيا وقال  
 صلى الله عليه وسلم الجاهل من حاد نفسه وقال صلى الله عليه وسلم المستشار يؤمن  
 فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم  
 المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما هي الله عنه وقال صلى الله عليه  
 وسلم المؤمن من آمنه الناس وقال صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له  
 ولا دين لمن لا عهد له وقال صلى الله عليه وسلم لا تطهر الثمالة لا خيل في رحمة الله  
 ورسلك وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجع الرجة الا من شق وقال صلى الله عليه  
 وسلم لا خير في حصة من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
 أحدكم حتى يحب لانه ما يحب الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يبيع المبيد  
 ان يكون من التقيين حتى يدع ما لا بأس به حذر المساءة بأس وقال صلى الله عليه  
 وسلم لا يثنى حان الا على طسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يعي حذر من قدر وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم

ومن الواح ان يعرف الشخص نسبته صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه  
 وسلم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن  
 خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيما فوق ذلك  
 خلاف كثير وكذا الامام مالك رفع النسب الى آدم وأمه آمنة بنت وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة بن كلاب المذكور واسم عبد المطلب شيعة الحمد قيل لانه ولد  
 وفي رأسه شيعة مع رجاء حمد الناس له واعما قيل هذا المطلب قيل

لأن عماد اسمها حاتم من عماد حواله بن الحارث المديني صعدا رده حله  
 وكان بنات رثة فكان كل من سأل عنه يقول له عدي حاتم أن يقول ابن  
 أخي واسم حاتم عمرو العلالي علوت مرتبة وقت ماسم له شجرة التريذالاس  
 في جماعة اصابتهم واسم عدي ماف المعبرة ومنها اصله ماسم صم كان اعظم  
 اصنامهم وكانت امه جعله حادها ذلك الصم واسم قصي ريد وقيل يريد ولعب  
 قصي لانه قصي اي بعد عن غيره واسم كلاب حكيم وقيل عروه ولعب كلاب  
 لانه كان يحب الصيد وكان اكثر صيدها الكلاب ولوى بالمرقة اكثر من عدمها  
 وهر جمع قرش عدي الاكثر من كان من ولده ففرش ومن لا فلا ودهرا سمه ولقبه  
 فرش لانه كان يفرش اي يفتش عن حاجة المحتاج فيسدها وقيل بالعكس واسم  
 المصر قيس ولعب بالمر لمارته وحسنه واسم مدركه عمر وولعب مدركه  
 لانه ادرك كل عرو فمر كان في آتائه والباس ممره قطع مكسورة وقيل معة وحصة  
 وول همرة وصل وسم للعجمه وور قيل سمي بذلك لانه ولد بعد كرس ابيه وولد  
 صلى الله عليه وسلم على الحجج عكة عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة  
 مضت من ربيع الاول عام الفيل قبل في يوم الفيل وقيل قبله وقيل بعده وقال  
 الامام احمد بن المبارك في كتابه الا بربر مات شيخا القطب العوفي سيدي عبد العزيز  
 الدماغي وقع خلاف بين اهل السنة في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم في بعض  
 روايات ولديلا ولوى بعضا ولدها رافعي اي الرواسي بفتح الراء على كل منهما  
 يعتمدونه لا خلاف بينهما حقيقة ل هو لطف وذلك ان ابتداء الوضع كان من اول  
 السادس الاحير واتاهه كان بعد الفجر من قال ولديلا نظر لابتداء الوضع ومن  
 قال من ارا نظر لانتهاه اه ويرل على يد الشفاء ثم عند الرحمن من عوف فهي فابانه  
 رافعا صره الى السماء واضعا يديه بالارض وفي ذلك من الاشارات على الصبي  
 مكحول لطيفا مبرورا اي مقطوع السر صم السبي وهو ما نقطه انقائه من  
 السر محبونا اي على صورة المختون وقيل حته حده سابع ولادته وجمع بينهما  
 انه يحدوران كرون ولد مختونا حنا عبر نام كاهو والعالي المولود مختونا فمهم حده  
 ه انه وقيل حبه حبره يوم شق قلبه عند مرصعته حلقة وروى انه تكلم حين  
 حروجه من بطن امه فقال حلال ربي الفصح وقيل قال الله اكبر كبيرا والحمد لله  
 كثيرا وسبحان الله بكر واسم لاوي بكر الجمع ورات امه حين وصعته نورا

شرح بها أسماء له وسور مصرى ولم تودى جلها به ما يحده التماس من المشقة  
 وانما حرمت جلها به باحار ملك اماها من الدم والبقعة وشربها بها اجل بسد  
 هذه الاثمة وبها مع ازدياع حصنها واستقال النور الذي كان في وجهه عند الله  
 والحمد لله وحده ما جعلت له مولده ارحامها كرهه بها جودا بارها من ولم تصد  
 قبل ذلك بالغمام واربحاس انوار كسرى حتى اثنى ستة طبعه اربع عشرة  
 شرافه وبعث بصره اوده وسكن جميع الاصنام وكذا سكنت هذا الجمل به  
 وبان اوده عند الله واقه حامل به على النعيم الذي عليه اكثر لعلنا ولما كان  
 السجى له بعمدة والماق به ساد يوم سابع ولانته هذه صمدا لمالك صلى الله  
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم (واما ارحامه صلى الله عليه وسلم) حال في الماواه  
 اللدنية ويعال لمى أمهات المؤمنين لسانهم عليهم من وحوها لا احترام وتأييد  
 حرمة الله سبحانه لا في بطر وحلوة فلا يسوع ذلك كما يسوع مع الام حال تعالى  
 وارواحهم امهاتهم حال سواء من ما بها او ماتت عنه وهل هن امهات از حال  
 والنساء ام امهات الزحال فقط قال الامام الرضا وقوى الثاني ما رواه النسخ  
 عن مبرور ان امراء قالت لعائشة يا امة فعالب لسانك لك نام اعما انا ام  
 رجاكم حال وهذا الخلاق حار على خلاف في الاصول هل يدخل النساء في خطاب  
 الزحال اولا قال والمرجع عدم الدخول بقول الله تعالى وارواحهم امهاتهم حسنة  
 خاص بالرجال دون النساء وفصلهن على سائر النساء وقواهن المسعف كما حكاها  
 الماري حل وعلا موله ومن بعد ممكن الا انه قال في الماواه واقه في عليه ان  
 ازواجه الثلاثي دخل من ولم يلقهن احدى عشر امراء ست من قريش وهن  
 حديصة بنت حويلد وعاتقة بنت ابي بكر وحصة بنت عمروام حبيبة بنت ابي  
 سفيان وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة واربع عربيات اى من خلفاء  
 قريش والا فالكل عربيات بنات بنات حش ومحمودة بنت النخيل ودرست  
 بنت عتبة وحويرة بنت الحارث وواحدة قسرايلية وهى صعيدة بنت حبي  
 البصريه اه وليد كروية بنت من الرواح ودكرها من الرارارى ثم قوى  
 كوهها من الرواحات بقوله ويصانه بنت شعون قبل من بنى قريظة وقيل من بنى  
 البصرى قبل ابعها فروعها ولم يدكر اس الا نضره اه وهذا عمدة العلامة  
 العسكاري رساله بعلامه المحفوظ اس هجره حديث قال واما ارحامه صلى الله  
 عليه وسلم هن ابتاعه امراء الثلاثي دخل من ولم يلقه من ومن سبع منهن

وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يعقد عليها وعقد ولم يدخلها الموت  
أو مطلق فمحو ثلاثين امرأة ولم تتروح صلى الله عليه وسلم إلا بوحى كما قال ابن حجر  
والعلامة النعمان روى عبد الملك بن محمد اليسابوري بسنده عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تروحت شيئا من سائى ولا روقت شيئا  
من سائى إلا بوحى جائي من جبريل عن ربي عروحل فأول من روجها صلى الله  
عليه وسلم حديثه وقد جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن ينشرها بيت  
في النخلة من قصب لا يحب فيه ولا نصب قال الحارثي أي من درة مخوفة ليس فيها  
رفع صوت ولا تعاب اه وقالت عائشة لعلى صلى الله عليه وسلم يوما وقد مدح حديثه  
ما تذكروا من عجزه الشدة قد بذلك الله خير ما بها فعصر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال والله ما أبدلني الله حراما ما آمنت بي حين كذب الناس وواستنى  
بالحال من سر مني الناس ورقت مني الولد وحرمت من غيرها ثم سودت رمة في  
الليلة العاشرة من البهجة كانت تحت ابن عمها السكران بن عمرو وأسلم معها أديما  
وهاجر إلى الجحفة الثانية فلما ماتت تزوجها صلى الله عليه وسلم ولما كثر  
عنده أراد مطلاقها قالت له أن لا يفعل وجعلت يومها العاشرة فأمسكها ما تفي آخر  
حلاله عمر على المشهور ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في سؤال  
سنة اثني عشرة من السوء على قول وكانت بنت سبع على قول وبنيها في سؤال  
على رأس ثمانية أشهر من الهجرة على قول وهي بنت تسع وقصص عنها وهي بنت  
ثمان عشرة سنة ولم تترؤ بكر أعيرها وكانت أحسن سائى إليه ومما فيها كثيرة  
كانت تكفي ما من أحبها إجماعا عند الله من الربر توفيت سنة ست أو سبع أو ثمان  
وحسين وصلى عليها أبو هريرة ودمت بالقبع ليلًا وقد فارت سبعًا وستين سنة  
ومن الناس من يقول تروح عائشة قبل سودة وجعل على أن المراد عقد على عائشة  
قبل الدخول بسودة فلا يأتى ما تروى ثم خمسة بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنها في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة على الأشهر وكان مولدها قبل  
البهجة بخمسين توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن  
الحكم أمير المدينة يومئذ وجعل سربها بعض الطريق ثم حمل أبو هريرة إلى قبرها  
وقد كان صلى الله عليه وسلم طلعها لالهأأشت أم السر الهالعائشة وكان معها  
مصادقة ومصافاة فمزل عليه جبريل عليه السلام وقال له راجع خمسة فابصوامه

قرامة واسهار وحك في الجنة وفي رواية طلق صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك  
 عمر غدا على رأسه التراب وقال ما يعبا الله بهروا بته بعد فعل جبريل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم من العذر وقال يا مراك ان ترا حح حفصة رجة لعمر وقال  
 سادة لم يطلقها بل هم بتطلقها فقط وعليه برادعرا جعتها مصاحتها والرضي عنها  
 ثم ريب بنت حريجة سنة ثلاث وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين لاطعامها  
 اياهم ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودفنها بالنقيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة ولم يمض من ارواحه صلى الله  
 عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة وريحانة على القول بانها زوجة وسأني ثم ام  
 سلمة هديت ابني أمية بن المغيرة في آخر شوال سنة أربع ولما ارسل اليها صلى الله  
 عليه وسلم معها قالت مرحبا برسول الله ثلاثا الا ان في حلالي ثلاثا انا امرأة شديدة  
 الغيرة وانا امرأة عميقة ذات صبيان وانا امرأة ليس هذا أحد من اوليائي فانها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اما ما ذكرت من غيرتك فاني ارجو الله ان  
 يذهبها واما ما ذكرت من صيتك فان الله سيكفيكم وأما ما ذكرت من اوليائك  
 فليس أحد من اوليائك يكرهني فقالت لا بنتا زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فزوجها واستدل به على ان الابن يلى عقداً وهو بخلاف مذهبنا معشر  
 الشافعية وبشهادة مالك ودفع بانه اغار زوجها بالعصوبة لاداس ابن عمها كما بين في  
 السيرتوفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وقد بلغت اربعاً  
 وثمانين سنة ودفنت بالنقيع وصلى عليها ابو هريرة ثم ريب بنت عيش بنت عمته  
 صلى الله عليه وسلم امة وكان اسمها برة فمماها صلى الله عليه وسلم ريب بنت حشبة  
 ان يقال خرج من صدره وكانت قبله عند مولاه يزيد بن حارثة فطلقها فلما  
 حلثت روي عنه الله اياها سنة اربع على احد الاقوال وهي يومئذ بلغت خمس وثلاثين  
 سنة بقوله فلما قصي زيد منها وطرا تزوجها وكانت تقهر على نساءه صلى الله  
 عليه وسلم تقول ان لاءكس انكوكس وان الله تعالى لا يفتني اياه من وق سبع  
 سموات وفيها ترل الخاب هي اول سائه محوقاه صكه اشار الى ذلك الصادق  
 المصدوق ففي مسلم عن عائشة ان بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم قاله  
 اينا امرع بك محوقا قال اطول لكن يداد كان امرعهن محوقاه ريب بنت  
 عيش فعلوا ان طول يدها بسبب انها كانت تعمل وتصدق كثيراً فبقيت سنة



عشرين أو إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة ودفت بالقبيح وصلى  
عليها عمر بن الخطاب وكانت عائشة تقول هي التي تساوي في المدة عنده صلى  
الله عليه وسلم وما رأيت امرأة قط حيرا في الدين من ربه وأتقى الله وأصدق  
حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة \* ثم حويرة بنت الحارث وقعت يوم  
الربيع في بهم ثمان مائة قيس بن ثعالب فكساها على سبع أو ثمان مائة  
مأذاهما عليها الصلاة والسلام وتر وجهها وكان اسمها رة فمماها صلى الله  
عليه وسلم حويرة لما تقدم وكانت ذات جمال وعندها رة وجهها قال الناس في حق  
نبي المصطفى أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلوا ما يديهم من سبابي  
المصطفى قالت عائشة فلم أعلم امرأة أكثر بركة على قومها ما توفيت بالمدينة في  
ربيع الأول سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم  
ثم ربحناه بنت يزيد بن أبي المصير لم يكن كانت تحت رجل من بني فريضة فوقع  
في سبي بني فريضة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لعنه وكانت جميلة وسجدة  
وغيرها من الأسلام ودينها فاحترت الأسلام فأعتقها وتر وجهها وأصدقها  
وأعرس بها في الحرم سنة ست وطلها صلى الله عليه وسلم لشدة عبه من سبها عليه  
ما كثر المكاره فراحها ولم تزل عنده حتى مات من جمع من حدة الوداع ودورها  
بالقبيح وقيل كانت موطوءة علكا أي \* ثم أتت حذيفة زولة بنت أبي سفيان صخر  
ابن حرب فاحترت مع روجها عبيد الله بن جحش إلى الحمة المحقرة الزانية فولدت  
له حمنة وتصر هو وتنت هي على الأسلام فمعت التي صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
أمية الصمري إلى الجاشي فزوجها إياها وأمرها عنه أربع مائة دينار وتولى عقد  
مكاحها جالدين سعيد بن العاص لكونه ابن عم أبيها وأرسلها الكاشي إليه سنة  
سبع على خلاف في جميع ذلك ما ثبت سنة أربع وأربعين \* ثم صفة بنت حبيش  
أخطب من سطها وروى عمر بن الخطاب عليه السلام كان أبوها سيد بني المصير فقتل  
مع بني فريضة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لعنه من سبي حبيرو أعتقها وتر وجهها  
وحمل عتقها صداقها وكانت جميلة لم تسبع سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة  
خمسين أو ثمانين وخمسين ودفت بالقبيح \* ثم ميمونة بنت الحارث في شوال سنة  
سبع وتر وجهها صلى الله عليه وسلم وهو محرم في عمرة القضاء كما عليه الجمهور وكان  
اسمها برة فمماها صلى الله عليه وسلم ميمونة لما تقدم ما ثبت سنة إحدى وخمسين  
وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم

وأمر من توفي عن أزواجه وقال ابن شهاب هي التي وهبت نفسها لى صلى الله عليه وسلم فلهؤلاء سائر الألقاء دخل بهن ولم يطلقهن اثنا عشرة امرأة توفي عن تسع منهن قال الإمام الفسطلاني في المواهب وقد حكى أسماء من الحفاظ أبو الحسن بن الفضل المقدسي بطما فقال

توفي رسول الله عن تسع نسوة • التي تسمى المسكرات وتنب •  
• صائفة ميمونة وصفيّة • وحفصة تتلوهن هندوزيب •  
• جوهرية مع رملة ثم سودة • ثلاث وست ذكرهن مهن

وأما غيرها من تسع وهبت نفسها أو خطبها ولم يعقد عليها أو عقد ولم يدخل بها لموت أو طلاق أو دخل وطلقها فمصر ثلاثين امرأة نسيه في السير (وأما سراريه صلى الله عليه وسلم) بأربع مارية القبطية وكان عليه الصلاة والسلام مهيبا لها كآب بنفاء جميلة وهي أم ولده إبراهيم كما تقدم جاءته صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم مصر فاستوسوا بأهلها سيرا ما ن لهم رجاء وصراوا المراد ما رجم أم اسماء هيل بن إبراهيم جده صلى الله عليه وسلم فلما كانت قبطية والمراد بالسهرام ولده إبراهيم فأنها كانت قبطية كما علمت ورصانه على ما تقدم من الخلاف وحارية وهبتها له ربيب بنت جحش واسمها زليخا القرطبية (أنمة) احتلف الناس في أفضل أزواجه صلى الله عليه وسلم بل في أفضل النساء مطلقا والأقرب عند كثير من أفضل النساء مريم ثم حديجة ثم فاطمة ثم عائشة ثم أسماء امرأة فرعون قال السلامة الصبان وقال شيخ الإسلام في شرح السمعة الذي اختار ما كان الأدعية محمولة على أحوال فعائشة أفضل من حيث العلم وحديجة من حيث تقدمها وأما سائرهن صلى الله عليه وسلم في المهرجات فاطمة من حيث البعثة والقربة ومريم من حيث الائتلاف في سوتها ودان لم يذكر مع الأبياء انتهى ونقل الأشعري الموقف قال من شايب نور البراس الذي يظهر أن الأفضل من أزواجه صلى الله عليه وسلم بعد حديجة وعائشة زينب بنت جحش وأمه أعلم أنه قال في المواهب اللدنية تزوج صلى الله عليه وسلم حديجة وعمره إحدى وعشرون سنة أو خمس وعشرون قال وعليه الأكثر ولما يومئذ من العمر أربعون سنة وكانت قد مرست معها عليه صلى الله عليه وسلم قد كرك ذلك لا جماعة تخرج معه حجرة حتى دخل على حويلد بن أسد فخطبها إليه

وذلك لما بلغها من حديث علامها ميسرة حين سافر معه في تجارتها ورأى من  
 الآيات وتظليل العمائم له صلى الله عليه وسلم وأحبرها بذلك وماراته هي أيضا  
 من الآيات قال وكون الحاطب في هذه الرواية حجة لا يساقى رواية السهيلي عن  
 المردان الناهض معه أبو طالب قال لانها حراما على الحاطب أبو طالب لانه أس  
 من حجة قال واصدقها عشرين بلرة وفي رواية اثنتا عشرة أوقية دها ورأيه مسلم  
 اثنتا عشرة أوقية دها وشأن أن تدري ما الدش قلت لا قال نصف أوقية وذلك عداؤه  
 لأرواحه صلى الله عليه وسلم قال الامام الزرقاني ولعل العشر من كرات كانت من  
 عدد أبي طالب والاثنتا عشرة أوقية كانت من عده صلى الله عليه وسلم والكل  
 صدق أول لعل الابل قيمتها ما ذكر من الذهب فاحدى الروايتين اعتبرت القيمة  
 والاخرى اعتبرت المقيوم كما هو شأن العرب من تعاملها بالابل قال وكون اسمه هو  
 المروقي لما هو ما حرم به ابن اسحاق قال وهو طاهر لا حديث وقيل احوها عمرو بن  
 حويل وقيل عمها عمرو بن اسد قال لان اباها كان هذمات قال السهيلي وهو الاصح  
 قال الامام القسطلاني وهي اول من آمن من الناس قال الشارح اى على الاطلاق  
 كما حكى ابن عبد البر وحكى عليه الاتفاق قال وإنما الخلاف في اول من آمن بعدها  
 قال وكذا ما شرفا حديث الصحاح من حديث أبي هريرة قال حبريل قال للنبي  
 صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه حبيبة قد أتتك هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري قد  
 أتت بلا كاف يا نبيه طعم أدام أو شراب طاداهي أتتك فأقرأ عليها السلام من  
 ربها ومنى وشرها سيئت في الجنة من قصص لا تصح فيه ولا نصب قال راد الطراي  
 وقالت هو السلام ومنه السلام وعلى حبريل السلام ورواية الدسائي ان الله هو  
 السلام وعلى حبريل السلام وعليك السلام ورجع الله وبركاته قال الامام الزرقاني  
 والنصب بهج الصاد المهملة والحاء المجهمة الصباح بالنصب انتعج قال وحكمة المصاحبة  
 من كون البيت لا صباح فيه ولا نصب لاحابها الايمان به صلى الله عليه وسلم طوعا  
 ولم تقووجه لمارة بل ارالت عنه كل نصب وآبسته من كل وحشة وهوت عليه  
 كل عيب وكونه من قصص لادوها حررت قصب السبق لمبادرتها الى الايمان دون  
 غيرها فلم يكن على وجه الارض في اول يوم بعث صلى الله عليه وسلم بيت اسلام  
 الايتها وهي فصيلة ما شاركها غيرها من الحاطب ابن حجر لما نزل انما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس الآية دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليها والحسن

والحسين وحلهم هو بكاء فقال الله هؤلاء اهل بيتي الحديث قال ومرجع هؤلاء  
 الى حديثه قال ولا يورد من حديث الامام احمد واهل بيته والشافعي والحنابلة  
 من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال افضل ساء اهل الحنة نورية  
 وامامة امة محمد عليه الصلاة والسلام ومرم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون قال  
 الامام القسطلاني وسئل الامام ابو بكر ابن الامام المصنف دواودا حديثه افضل ام  
 عائشة فقال عائشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل من قبل  
 نفسه وحديثه اقراها جبريل السلام من ربها على لسان محمد فهي افضل بقيل له  
 من افضل حديثه ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة  
 بصحة مني فلا عدل بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد اقال السبيلي  
 وهذا اقر وأحسن اه قلت ويدل لما قاله السبيلي من فضل حديثه على عائشة  
 ما رواه الامام الهاربي عن عائشة قالت ما عرفت لي أحد ما عرفت من حديثي وما  
 رأيته ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها عاذع النساء في قطعها اعصافهم  
 يستعن في صدائق حديثه فمر ما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا الا حديثه فيقول انها  
 كانت وكانت وكان في منها الولد وروى ابن حبان عن ابي كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا أتى بالشئ يقول اذهبوا الى بيت فلانة فاتها كانت متديقة بحديثه قال في  
 المواهب وماتت حديثه مرضى الله عنها مكة قبل الهجرة بثلاث سنين قال شارحها  
 الزرقاني وهو الصحيح كما في الفتح والامانة وزاد الواقدي لعشر حلون من شهر رمضان  
 ودعت بالحجر وهي ابنة خمس وعشرين سنة ولم يكن يومئذ يصل على المنارة وكانت  
 مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة قال في الفتح  
 فهذا ادل دليل على مريد فضلها حيث اختتمت به صلى الله عليه وسلم بقدر ما اشترك  
 فيه جبر هاترين لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعد ان تزوجها ثمانين ولأربعين عاما  
 انهدت منها حديثه خمس وعشرين وهي نحو المثلين اه وبمنهم يقول بأفضلية  
 عائشة قال الامام الزرقاني واستدل على ذلك ما رواه ابن سعد عن عائشة فضلت  
 على سائر النبي صلى الله عليه وسلم بعشر لم ينك بغيره يري ولا امرأه ابواها  
 مهاجران غيري وأمر الله براهي من السماء وجاء جبريل بصورتي من السماء في حبر  
 وكتب اعزل اما هو في اناه واحد ولم يصنع ذلك يا حدم نساؤه غيري وكان يصلي  
 واما معترضة بين يديه دون يدي وكان يرسل عليه الوحي وهو معي في مخاف واحد

ولم يزل وهو مع عري وقد قص وهو من بحري وسحري أي ورأسه الشريفه موضوعه  
على أعلى صدرها قال في المصباح السحري الزفة وقيل الصق بالخاء وم والمرى من  
أعلى البطن وقولها وحاء حبر بل بصورتي من السماء قال وفيها حاء حدث البحاري  
ومسلم رأيك في الإمام ثلاث ليل قال حاء في ملك الملك في سرفة مع السنين والاراء أي  
شبهه من حريه قول هذه امرأك ما كسف من وجهك فأقول إن ذلك من حد  
الله حصه قال في المواهب وما الرمدي أن حبر بل حاء عليه الصلاة والسلام  
وصورتها في حرفة حريه حراء وقال هذه روحك في يدها وألا حراء قال وحدها  
فصلا قوله صلى الله عليه وسلم فصل عائشه على النساء كفضل الثريد على الطعام  
قال وروى الطبراني والدرار رجال ثقات وأسن حسان منها رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما لم يعس أي مشرفا فقلت يا رسول الله ادع لي قال اللهم اعمر  
لعائشه ما تقدم من دنسها وما أحر وما أسرت وما أعلت ~~فصلا~~ عائشه حتى  
سقط رأسها في حجرها من الخحك وقال صلى الله عليه وسلم أسرك دعائي وقال مالي  
لا يسرني دعاؤك قال فوالله إني ألدعوني لأتقي في كل صلاة قال وفي الصحيح عن العاصم  
ابن محمد أن عائشه مرضت فعادها ابن عباس فقال يا أم المؤمنين دعيني على فرط  
صديق وعلى أني بكر الحديث قال في المواهب وكما سأل سيد عائشه ومعه عائلة  
فصبيحة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة يا أم العرب  
وأشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الأحناف والمالكيين قال وكان صلى الله عليه  
وسلم نعم الخليل ليلها وليله سورة بنت ربيعة لاسها وهبت ليلها لما كبرت قال  
الإمام الرافعي قال أنوموسي الأشعري ما أشكل عليا أحجاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حديثا فطفا ليلاء عائشه الا وحدها بعدد ما به علمها قال وروى الطبراني  
والحاكم عشرهما سند حسن عن عروه ما رأيت أحدا أعلم بالقرآن ولا بفريضة  
ولا بحلال ولا بحرام ولا بفقعه ولا بشعر ولا بطيب ولا بحديث ولا بحديث العرب  
ولا بسب من عائشة قال وروى عن معاوية قال والله ما رأيت حطبا قط أجمع  
ولا أفصح ولا أظن من عائشه قال وروى أحمد في الزهد والحاكم عن الأحمد  
ابن هب قال سمعت حطمة أني كروم وعمر وعثمان وعلي والحنابلة ما سمعت من من أحد  
مهم كلاما أحسن ولا أحسن منه من في عائشه قال ومن لطيف شعرها فلو لم تزل  
في الحصرة الحمد لله

ولجميعه في مصر ووافق حقه • لما بدوا في سوم يوسف من نقد  
 • لوعازر ايضا لورابن حيت • لا تثر بالملح القلوب على الابدى  
 قال وبالحمد عاقبها لا تنصرف كيف • وهى بنت الصديق امدد الله من فيض  
 امدادها قال ومدة اقامتها معه عليه الصلاة والسلام تسع سنين وقد نفع الله بها  
 الامة بنشر العلوم قال ولذلك روى عن القاسم بن محمد قال قصدت عائشة بالتوى  
 زم ابى بكر وعمر وعقار وهلم جرا الى ان ماتت رضى الله عنها وبعث الله بها (هـ) واما  
 المعاملة بين ابائه صلى الله عليه وسلم فلم يثبت فيها شيء وكذا بين سائر سوى  
 فاطمة كما سيظهر وهل هى فضل من اسائه بقطع النظر من الذكورة والانوثة قال  
 العلامة الصان لم ارض تعرض لذلك وقد يتوغل في حديث لسب اهل الى  
 فاطمة انها افضل منهم والله اعلم (واما ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم) قال المحقق  
 الصان الاصح عند العلماء ان اولاده صلى الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور واربعة  
 اناث فاول من ولد له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم فاطمة ثم ام كلثوم  
 واسمها اكيتها ثم فى الاسلام صبا لله وكان يسمى الطيب والطاهر وقبل الطيب  
 والطاهر غير عبد الله المذكر وولداى بطى قبل البعثة وقبل عبدة ذلك وكل هؤلاء  
 ولدوا مكة من خديجة الابراهيم فانه بالدينة من مارية القبطية فاما القاسم فأت  
 بمكة وقبيل معتب وقيل اقل وقيل اكثر وهو اول ميت مات من ولده ثم عبد الله  
 مات ايضا بمكة صغيرا ومات قال العاص بن وائل فدا قطع ولده وهو ابتر فامرل  
 الله تعالى ان شاتك هو الا تروا ما ابراهيم فولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة  
 وعق صلى الله عليه وسلم عنه يوم سابعه بكشين وسماه يومئذ خلق راسه ونسب  
 بربة شمره فضة ودفنوا شمره فى الارض ومات سنة عشر وقبيل سعة وعشرة  
 اشهر وقيل سنة وستة اشهر ودفن بالدمع واما زينب فترجها الى حالها ابو العاص  
 اس اليبس بن عبد الله العري بن عبد شمس بن عبد مناف واهله الله بنت خويلد  
 فولدت له عليا واما فاطمة فاردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراى يوم الفتح ومات  
 مرا حقا واما امامة فترجها الى بن ابى طالب بعد حالها فاطمة بوصية من فاطمة  
 وترجها بعد موت علي المعيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بوصية من علي  
 فولدت لمصطفى بن المعيرة وماتت عنده وكان عليه الصلاة والسلام يصحبها كثيرا حتى  
 حملها فى الصلاة ولدت زينب سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت سنة

ثان من المحجرة واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان قيل في المحاهلة وقيل بعد  
اسلامه وهاجرها محجرة المحشدة وولدت له عند الله مات بعدها وقد بلغ ست  
سبعين بقدره في عتبه حورم وجهه مات ولدت ستة اثنا وثلاثين من مولده  
صلى الله عليه وسلم ومات يوم قدوم زيد بن حارثة المدينة مشيراً بعنق يدر من  
المشركين ولما عري فيها صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله من المكرمات  
قال الامام الرقائي أي من المحمال التي يكرم الله بها المتبسة لسترها واهلها  
او اصعدهن بالمؤنة وعدم استقلالهن او هو ما وارده ورد التسمية عن المصبدة  
وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك كراهة للسان كما يطعمه الجهلة واما أم  
كثوم فتزوجها عثمان بعده وت رقية ولهذا يسمى ذا النورين روى اس ماحه  
وابن عساكر عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان  
السعيد فقال يا عثمان هذا حبريل لقد أمرني ان اروحك ام كثوم مثل صدق  
رقية وعلى مثل محبتها ولم تلده ماتت سنة تسع من المحجرة ولما مات قال عليه  
الصلاة والسلام روقها عثمان لو كان في نالته لزوجته انا هو ومارجته الانبي  
من الله تعالى واعلم ان رقية وأم كثوم تزوجا احداهما عتبه بن أبي لهب والآخرى  
عتبه بن أبي لهب الذي اكاه الاسدي دعوة صلى الله عليه وسلم وطلقا هما قتل  
ان يذبحا بينهما أمر أبي لهب قتل كان المتزوج برفقه عتبه والمتزوج بأم كثوم  
عتبه واما فاطمة فهي اصل أولاده وساء العالمين كما شهد به صريح الاخبار  
المتحدثة وقد تقدم لك بعضها في رواية الشيخ ويقويه قول المحافظ في الفتح  
ان بعد الاجماع على اوصله فاطمة على سائر النساء بقي الخلاف بين عائشة  
وحديجة قال في الاصابة واسرح اس عد البرص عمره صلى الله عليه وسلم قال  
لعاطمة لا ترصينك ساء العالمين قالت يا أمي فأن مريم قال تلك سيدة  
سواء عالمها اه قال الامام الرقائي على المواهب الذي اختاره الامام المقرئ  
والقطب المحصري والامام السيوطي بأدله واضحة ان السيدة فاطمة افضل  
سواء العالمين حتى مريم اه وقال الامام الرقائي اصابها الامام السبكي الذي  
اختاره وادس الله به ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصل ثم أمها  
حديجة ثم عائشة قال والخلاف شهير ولكن الحق احق ان يسع وقال في المراهب  
اعلم ان حمله ما يقع على من اولاده صلى الله عليه وسلم ستة اربع اثنا بالاجماع  
رب ورفقة وأم كثوم وفاطمة كلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه قال الامام

الرزقاني المراد بالعبارة المشاركة في الهجرة لآل الله أحسنه الله حين الهجرة اه قال  
 القسطلاني والد كورهم القاسم قال وهو أولهم إلى ارق قال وبرايم وهو آخرهم قال  
 وريب وهي اكبر اخوانه ورقية تليها ثم ام كلثوم ثم فاطمة قال وهي اصغرهم  
 على الاصح قال والاصح ان له من الد كور ثلاثة ابراهيم والقاسم وعبد الله الملقب  
 بالطيب والظاهر قال الرزقاني وهذا هو المعتمد قال في المواهب والقاسم اول ولد ولد  
 له عليه السلام قبل الهجرة وبه كان يكنى قال وطاش سعة عشر شهرا على السواب  
 قال الامام الرزقاني هو اول من مات من ولده ولما مات قال العاصي وائل لقد  
 اصبح محمد بن قنبر انا اعطيناك الى الحسكوثر حوضا من مصيبتك بالقاسم ووقع  
 الخلاف هل ولد القاسم قسلا زنب او هي الاكبر قال والدي عليه اس بكار  
 في طائفة ولد القاسم ثم زنب ثم عداة وقال السكلي زنب ثم القاسم ثم ام كلثوم  
 ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والظاهر قال وهذا هو الصحيح  
 وغيره فليط اه واما ابراهيم فلا يصح عليك انه كان من مارية القبطية فهو آخر  
 اولاده صلى الله عليه وسلم بالاجماع قال في المواهب وكانت سلمى زوج ابني رافع  
 مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابنته فشرابور رافع به التي صلى الله عليه وسلم  
 فهو له عبد اوعق منه يوم سابعه يكنى وحلق راسه ابو هاشم وسماه النبي صلى  
 الله عليه وسلم يومئذ وتسمى بربة شعره ورقا على المساكين ودفنوا شعره  
 في الارض قال الامام الرزقاني اي بامر من صلى الله عليه وسلم قال وفي البخاري من  
 حديث اس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة غلام سميت به اسم ابني  
 ابراهيم ثم دفعه الى ام سبيح امرأة قبي بالمدينة والقي بالقاف وسكون الضمنية  
 والنون المحذوران ذلك المحذوران يقال لها ابو يوسف قال وفيه انه بقي عندها الى ان  
 مات ورواية البخاري هذه مريحة بتسميته صبيحة الولادة فتعارض رواية التسمية  
 يوم السابع قال في المواهب ويجمع بينهما بان التسمية كانت قبل السابع كما في  
 حديث ثم ظهرت فيه قال واما حديث الترمذي مرفوعا له امر بتسمية المولود يوم  
 سابعه فيعمل على اسم الاثوار من السابع لانه لا تكون الا فيه بل هي مشروعة  
 من الولادة الى السابع قال وتنافست سماء الاعشار فيمن ترضع ابراهيم عليه  
 السلام فاعطاه لام بركة بنت المنذر قال وهذا ما عاينته رواية البخاري من كونه  
 اعطاه لام سبع وبقى عندها الى ان مات فيحصل ان يكون اعطاه اولاد بركة ثم



اعطاء ام سيف نايابو بنى عنده الى ان توفي قال لكن وردانه توفي عند ام رده  
 قال فالتعويل على حديث البخاري وقال العاقبي عاصم والمحافظ اس حرم بماتحاد  
 ام ردة مع ام سعد وانها امرأه واحدة تكى هديس اللعطين قال وفي رواية انس  
 ما رايت احدا أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم  
 مسترضعا في عوالي المدينة فكان يطلق ويحس معه فيدخل الدب وكان طئره قريبا  
 فبأحده فيقبله ثم يرجع والطير تكسر الطاء المرصع والمراد منه هماروح المرصعة  
 قال وفي حديث حازم بن احمد صلى الله عليه وسلم يندس يد الدرس عوب فأقنى به  
 الحكمة فاداسه ابراهيم يحدوه معه اى يبارع الموت فأحده صلى الله عليه وسلم  
 فوضعه في حجره ثم درف عيناؤه ثم قال اياك يا ابراهيم تحروون شيكى العين ويحرون  
 العلب ولا يقول ما يسهط الرب ولما كان له من المسكنة عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زيادة عن احويه الساعين كان حديثا يقول انس لو بنى ابراهيم اس الى  
 صلى الله عليه وسلم لكان يساوي لكن لم يبق لان يدكم احوال الانبياء قال الامام  
 الزوي وماروى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان شانا طلي وحسارة  
 وهموم عظيم وتعقب ذلك المحافظ اس حزن الغص متحسما من قوله هذا مع ورود  
 عن الامامة من افاضل الصحابة قال وكأني لم يظهر له وجه أو يله فقال في اسكاره  
 ما قال وحواله ان العصبة الشريفة لا يسلم الوفوع ولا يطق بالحق اى المحرم على  
 مثل هذا الباطل لا سيما واحد الطرق رواه الامام البخاري عن ابي اوفى قال قلت  
 لابي عبد الله اس اوفى رايت ابراهيم اس الى صلى الله عليه وسلم قال ما يصبر اولو  
 قصي ان يكون بعد محمد بنى لعاش اسه ابراهيم ولكن لاني بعده وقوله في الحديث  
 ما يصبر اى في زمن الرضا ع واحلف هل بلغ سنة وعشرة أشهر وستة ايام  
 اوسمة وعشرة ايام وقد كمل رصاعه في الحجة كما في رواية اس ما حده صلى الله  
 عليه وسلم ان له مرضعا في الحجة وروايه المدهي مرضعين في الحجة وروايه الاكثر  
 لاتباعه الاقل وقد ورد ما يعيد عموم ذلك الاقل في كافة اولاد المؤمنين قال شيخ  
 الاسلام الشيرازي على المواهب اخرج اس ابي الديسان في الحجة لشجرة لها  
 صروع القرع يمدى بها ولدان اهل الحجة قال وهذا عام في اولاد المؤمنين قال  
 ويعكس ان يقال وجه الخصوصية في السيد ابراهيم كونه له مرضعان على حلقة  
 الا دميت امام من الحور العين او غيرهن وذلك خاص به قال فان رصاع سار  
 الاطفال انما يكون من ضرع شجرة طوى ولا شك ان الذي بالسيد ابراهيم اكمل

قال ويحمل خصوصية أخرى أنه يدخل الجنة عقب الموت بروحه وحده وبرزخه  
 . أو سائر الأطلال بما يرضعون بأرواحهم لا بأجسادهم اه قلب والأطهر والأقل  
 من رضاع الروح عائد على المحسم قال الامام المتقدم وفي الحديث ان في الجنة  
 نضرة يقال لها ماوى كلها مروع من مات من الصديقان الذين يرضعون رضع  
 من ماوى وحاصنها ابراهيم خليل الرحمن اه وقاطمة تزوجها على وهو ابن  
 احدى وعشرين سنة ووجهه أشهر وهو بنت خمس عشرة سنة ووجهه أشهر عقب  
 رحو عنهم من يدرك ذلك في السير فالحليبة وعليه تكور ولا تنها قبل النبوة وهو  
 سنة وقيل غير ذلك وتوفيت بعد أبيه سنة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء ثلاث  
 حلوى من رمضان سنة احدى عشرة وودعها على ليلا وفاطمة كما قال ابن دريد  
 مشتقة من الفطم وهو القطع أى المبع يقال فطمت المرأة الصبي اذا قطعت عنه  
 اقبل سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار كما وردت به الاخبار ففى فاطمة  
 بمعنى مفطومة وقد كان حطبها النوى مكرتم عرفاء عن صلى الله عليه وسلم عنهما فلما  
 حطبها على احابه وجعل صداقها درهما ولم يكن له غير حاوريت باربع مائة درهم  
 وغائب درهمها وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من آدم حشوها ليف وملا  
 البيت زملا بمسوطا وأعطاهما هاب كبش نفريه كما جاءت بذلك الروايات وفي  
 حديث مسلم عن جابر قال حضرنا عرض على من أى طالب وفاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فارأى اسعرا أحسن منه فبالا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زينا وقرأ وروى الطبرانى من حديث اسماء قال لما هديت فاطمة الى على بن ابي  
 طالب لم يجد في بيته الا زملا بمسوطا وسادة حشوها ليف وسرة وكوزا فأرسل صلى  
 الله عليه وسلم يقول له لا تقرب من اهلك حتى آتيك بها فداها ما ماء فمى فيه وقال  
 عاشا الله أن يقول ثم مسح صدره على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعتر في رملها  
 من الحياء فنضع عليها من ذلك وفي حديث بريرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بما فترصامه فأمره على على ثم قال اللهم بارك فيه ما وبارك لهما في نسلهما وفي  
 رواية فضع المساء على رأسها وبين نديها وقال اللهم انى أعيد هابك وذريتها من  
 الشيطان الرجيم ولم يترقح عليها حتى ماتت وقد كان حطب عليها بنت الى جهل  
 فاستكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا تجمع بنت رسول الله وبنت  
 عدو الله عند رجل واحد ابدا بركة على الحطبة وقد ردت فاطمة من على رضى الله

تعالى عنهما سنة ثلاثة كرو ثلاث انا فالد كور المحسن والمحسين والمحسن يضم  
 المم وضع الحاء وتنديد اليه مكسورة والاثان رينب وأتم كاشو ورقية كذا راد  
 الثالث س س عد رقية قال وماتت ولم تلغ بعله اس المحوري فأما المحسن والمحسين  
 فأعقبنا الكثير الطيب وسياقي الكلام عليهما وأما المحسن فأدرج فقط (وأما  
 رينب) فتروجهما اس عجماء الله من جعفر بن أبي طالب فولدت له عليا وعربا  
 الاكبر وعسا او محمدا وام كثرهم ودرهما وحويدون الى الآن كثره وسياقي الكلام  
 عليهما (وأما ام كنوم) فتروجهما عرس الحطاب رضى الله تعالى عنه وولدت له  
 ريذا ورقية ولم يعسا وروحها بعد ابن عجماء عرس جعفر بن أبي طالب فأتها بها  
 وتروجهما بعدة اخرة محمد فأتها بها ثم تروجه بعدة اخرة عبد الله فأتها بعدة  
 ولم تلد الا حدم من الثلاثة شيئا ذكره السيوطي في رسالته الرنية في المواهب انها  
 ولدت لثلاثي بنتا ماتت صغيرة وهذا النسل المستقر اعلى وفاطمة بركة دعائه لها  
 صلى الله عليه وسلم عند حطة الترويح محصورة الخيانة قال الامام بن جرير كتابه  
 الصواعق روى عن أبي الحارث القروي الحاكبي حطب على فاطمة من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد ان حطبها ابو بكر ثم عمر رضى الله عنهما فقال قد امرني  
 ربي بذلك قال انس ثم دعاني الى صلى الله عليه وسلم بعد انام فقال ادع ابا بكر  
 وعمر وعثمان وعدة من الاصا قبلنا اخفوا واحذوا بحالهم وكل على عاننا قال  
 صلى الله عليه وسلم الحمد لله المجدد نعمته الممدود بقدرته المطاع سلطانة المرحوب  
 عندنا به وسطوته الباقدا أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الحاق بقدرته وميرهم  
 باحكامه واعزهم بدينه واحصوكمهم بدينه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك  
 اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا موصيا أو شيعته في الارحام  
 أي ألب بها وحملها محطمة مشبكة وألزم الانام فقال عرس فائل وهو الذي  
 خلق من الماء بشر فجعله حسنا وصهرا وكان ربك قدرا فامرته تعالى بحري الى  
 قصائه وقصاؤه بحري الى ودره ولكل قصاؤه قدر ولكل دراجل ولكل أجل  
 كتاب محمد والله ما يشاؤون ثم رعد له أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرني ان أروح  
 فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد رويته مع علي اربعة مائة مثقال فصة  
 ان رضى بذلك علي ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطنق من سر ثم قال الله واطهها  
 ودخل علي فتدسم الى صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل أمرني



وأما بيان ما ورد في أهل بيته على العموم صلى الله عليه وسلم وذريتهم وبيان أن  
صليتهم تكون صله لرسول الله صلى الله عليه وسلم (اعلم) ووقع الله وأياك محمدمة  
أهل بيته صلى الله عليه وسلم أن الله قد أقر بأعلى لسان بيته المودعة لأهل بيته  
بعبارة دل لا أسألكم عليه أحرأ المودعة في القرى ومن أورد المودعة والماله زيارتهم  
مقدم ما لهم على غيرهم وسلاهم إلى شفاعته حذهم قال الحق أن حجة أرح  
الديني مرفوعة من أراد التوسل وأن يكون له عندى يد أشع له بها يوم القيامة  
فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم قال وأرح الإمام أحمد في مسنده عنه  
صلى الله عليه وسلم أنى أو شك أن ادعى ما يجب وأنى تارك فيكم الثقلين كتاب  
الله عز وجل حمل معدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وأن الطيف  
أحرى أهم إلى بهر قاضي براد على الخوص فانظروا عباد الله فيهم ما أرى  
رواية أعما أهل بيتي فيكم كذل سبعة نوح من ركب فيها نوح من تخلف عنها عرف  
قال وفي رواية صحيحة النجاشي العموم أمان لأهل الأرض من  
العرق وأهل بيتي أمان لا تقي من الاختلاف فإذا خالفتم أقبيلته من العرب  
اختلاف وانصار وأحرأ بليس اه ولعل المراد من العرق ما لم يمتهم من العذاب  
لولا وجودهم كما يدل عليه ما في بعض الروايات ما ذهب أهل بيتي ماء أهل  
الأرض من العذاب ما كانوا يوعدون ويحتمل أن المعنى من أحسنهم وجعل عقنصى  
سنة حذهم بها من طينة الأعيار والطعنان ومن تخلف بها عرق في بحر كفر المعصية  
والله أن قال وأرح أو سعيد من على أخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين فقلت يا رسول الله محمد وآل  
من وراثكم قال وأرح أحمد أنه صلى الله عليه وسلم أحمد بيد الحسنين وقال من  
أحسنى واجب هذين وأمهما وأباهما كان معى في درختي يوم القيامة والمراد معية  
القرب والمشاركة لامعية المسكان والمرل قال وأرح الطائري مرفوعة من اصطح  
لا حذهم ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته عبد يوم  
القيامة أذ القبي وفي حصره صلى الله عليه وسلم أربعة أبا لهم سبع مع يوم القيامة  
المكرم لدرين والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم أم وزهم عبد المصطفى وآله  
والحب لهم قلبه وسأله ومن مر يد فصلهم أن الله قد وكل بعض الملائكة بمعوتهم  
كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أبا ذر يداى عليا فرأى رضى تطعن في بيته

وليس معها احد فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا ابا ذر ما حملت ان الله  
 ملائكة سياحين في الارض قد وكاوايعةونة آل محمد صلى الله عليه وسلم وبما  
 ينبغي لك زيادة الادب مع كل شرفها واجلاله واكرامه بقدر العاقبة تعظيما لحديثهم  
 عليه الصلاة والسلام قال ارح الحطيب منه صلى الله عليه وسلم يوم ارحل  
 لارسل الابرار هاشم فاهم لا يقومون لاحد وفي رواية عن ابن عباس قال ينبغي ان  
 صلى الله عليه وسلم في المجد اذا قل على فعل ثم وقف فتنظر النبي صلى الله عليه  
 وسلم في وجوه الصحابة ايهم يصح له وكان ابو بكر رضي الله عنه عن عبيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخرج له من محله وقال ههنا يا ابا المحسن جفلس بين النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فعرف البشر في وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال يا ابا بكر انما يعرف الفصل من الناس ذوا الفصل وارجح انونيم واس  
 مما كره من ابي ليس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المذبحون ثلاثة حبيب  
 الثمار وهو مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحرقيل مؤمن آل  
 هرون الذي قال اتبعوا من رجلا ان يقول ربنا الله وعسى بن ابي طالب وانرج  
 الحطيب من البرار والذليل من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على  
 مني عبرة راسي من يدي وارجح ابن سعد عنه قال والله ما تركت آية الا وقد علمت  
 فيما تركت وامن تركت وعسى من تركت ان ربي وهب لي قلبا نقولا ولسانا مطلقا وكما  
 شرفا قوله صلى الله عليه وسلم عنوار صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وجعل  
 ذرية النبي في صلبه كما ارجحه الطبراني والحطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي  
 ابن ابي طالب وعسى اني لبي من المحسنين على وصي الله ههنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ارموا مودتسا هل البيت فان من لقي الله عز وجل وهو يوقنا  
 دخل الجنة بشماعتا والدي نعمي يسده لا ينفع عبدا له الا معرفة حقا  
 ارجحه الطبراني في الاوسط واعلم انه حيث صح القرب اليه صلى الله عليه وسلم  
 لشخص ولو تضمن من القتل فلا ينبغي التعيش بالبحث عن الاسباب فانه من  
 مأمونين على اسبابهم فينبغي سلوك الادب معهم واجلالهم اديبا مع حذهم  
 ولو كان طمعا راحدهم غير مرضي فان ذلك لا يقطع نسبة وما ورد من الاحاديث  
 التي تعيد بعده فذلك من باب الحديث والبر ولذلك حكى الحق ابن حجر في كتابه  
 الصواعق من اتقى العاصي عز بعض الاثمة انه صكان يبالغ في تعظيم

الاشراف فمثل عن سب تلك المبالغة فقال ان شخصاً من الاشراف يقال له مطير  
 قد مات وكان كثير اللعب بالله وقتوقع الاستاد عن الصلاة عليه وراى الى صلى  
 الله عليه وسلم في الامام ومعه فاطمة الزهراء فأعرضت عنه فاستعظمها حتى اصاب  
 عليه وعاسه وقالت له اما يسبح حاهما مطير او كذلك ذكر العارف بالله سيدى محمد  
 القاسمى انه كان يرى من بعض الاشراف اولاداً محسنين ما يحال طاهره السمعة  
 قال فقال لى النبي ساما بافلان باسمى مالى اراك سعن اولادى قلت حاشا الله  
 ما اكرههم يا رسول الله وانما اكره ما رايت من يعلم فقال لى سأله فقهة  
 ليس الولد العاق بلحق بالنسب قلت لى يا رسول الله قال هذا ولد عاق اه وقد  
 قال اس عباس فى قول الله تعالى والذين آمنوا واتبعهم دثرهم بايمان الآيات ان  
 الله يرفع درجته المؤمنين معه فى درجته يوم القيامة وان كانت دونه فى العمل وقد  
 اكرم الله اليتيمين بصلاح أبيهما وقد قيل انه كان سابع حدثهما فقال تعالى  
 وكان أبوهم اماماً نجيباً بالكتاب بسيد الامام بالسمعة لدوره الكرام قال الامام اس  
 يخرجوه لى ان سب اكرام جام المحرم انه من درية جماعة من عشقته على عار نور  
 الذى احبب فيه صلى الله عليه وسلم عند حروجه لله خيرة وقد علمت ان حسن  
 الطق كهيما وليس لنا البحث على صحة انسابهم اه ومما يدل له على وحسه  
 الاستئناس ما ذكره ابو الفرج اس انجورى فى كتابه الملمع قال كان رجل  
 سلخ من العلوين بار لاها وكان له روحه وسات فتوى الرجل قالت المرأة  
 فخرت بالبيات الى سمرقند حوفا من شمائه الاعداء ووصلت فى شدة البرد  
 فأدحات النيات مسجداً ومصيت لاسمال لحن فى القوت فرأيت الناس محتجبين  
 على شيخ وسألت منه فقالوا هذا شيخ البلد فعذمت اليه وشرحت حالى له فقال  
 أفيى عدى اليمه ألك علوة ولم يلبث الى وعدت الى المسجد فرأيت فى طريقى  
 شيخاً حالساً على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا صامم البلد وهو محوسى  
 فعلمت عسى أن يكون عمده الفرج فقدمت اليه وحدثته حسدى وما حرى لى مع  
 شيخ البلد وان ساقى فى المسجد ما لى شئ به تنبه فصاح بحادم له فخرج فقال قل  
 لسيدك لى يسأله فدخل وخرت ومعهما حوار فقال لى اذهى مع هذه الى  
 المسجد العلانى واجلى ساقى الى الدار فحسنت معى وملت ساقى الى الدار وقد اورد  
 لى لادار فى بيته وأدخلنا الحمام وكسانا يا فاحرة وأرعد علينا ألوان الاطعمة فلما

كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم كأن القيامة قد قامت وأن الملائكة على رأس  
محمد صلى الله عليه وسلم وأعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض منى وأبارجل مسلم  
فقال لهم أقم الليلة عندى ألك مسلم فقبحوا الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نبيت ما فلت للعلاوية وهذا العصر للشيخ الذى هو فى داره الآن فأتته  
الرجل وهو يسكى ويلطم ونعت علماته فى الباب ونوح بعبه يدور على العلوية  
فأحضر لهم فى داره موسى جهالة فقال أس العلوية فقال عندى قال إني أريد ها  
قال مالى هذا سليل قال هذه ألف دينار وتسلمها لى فقال لا والله ولا مائة ألف  
دينار فلما ألتج عليه قال له يعنى القومى المام الذى أنت رايته أيا أيا رايته  
والقصر الذى رايته لى حق رأت تعرض لى يا سلاسلك والله ما دخلت بيتا لا وقد  
أسلمنا كلها على يديها وحدثت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لى هذا القصر لك ولا هلك ما جعلت مع العلوية وأنتم من أهل النجدة  
حلتكم الله مؤمنين اه وكفاهم شرفا ان الصلاة المفروضة لا تقبل على وجه  
الكمال الا بصيام الصلاة عليهم معه صلى الله عليه وسلم فى الحديث عن أى  
مسعود الانصارى روى الله عنه كما أخرجه الدار الطن والبيهق عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى أهل بيته  
لم تقبل واحدا لامام الشافعى نظاهره وحكم بوجوبها على الذى وسنم اعل آله  
فيرا ولدا اشكال فى هذا المعنى مشيرا الى وصيهم ومساهلى ما حبههم الله تعالى به  
من رعاية ففساهم بقوله

يا أهل بيت رسول الله حاكمو \* فرض من اقه فى القرآن أمره  
كفوا كرو من عظيم القدر امكمو \* من لم يصل عليكم لا صلاة له

وروى عن سيدى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن السى صلى الله عليه وسلم قال  
لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه اذا هالك أمر قلى اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد  
اسألك أن تكفينى ما تخاف واحذر ما لك تسكفى ذلك الامر واسوح الحافظ أبو محمد  
عبد الله ريرىس الا حصرى معالم القتر السوية من طريق ابنى نعم قال احبرا محمد  
قال حدثنا محمد بن الحارث قال احبرا سويد قال حدثنا معاوية بن عمار عن جعفر  
ابن محمد قال من صلى على محمد وعلى آل بيته مائة مرة قصى الله له مائة حاجة وى  
رواية عن جابر بن مرداس عن سعيب بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



وقال محاط أبو موسى المديني أنه عربي حسن وقال المحقق ابن حجر في المواقيع  
 روى أبو داود ومن ستره أن كمال المكيال الأوفي أدام على علي أهل البيت عليه  
 السلام صل على سيدنا محمد النبي وأرواحه ودرمه وأهل بيته كما هي بيت علي إبراهيم  
 ابنك جدي محمد ثم احتلف في المراد من قوله تعالى أعاصير يده الله ليذهب عنهم  
 أرحس أهل البيت هل هو خصوص ذرية علي وفاطمة أو يعمهم وغيرهم من آل  
 العباس وآل جعفر وآل عقیل وهو ما يهيد كلام المحقق السيوطي في رسالته  
 الزينية في تعريف الأشراف وله ظنه أعلم أن اسم الشريف يطلق في الصدر الأول  
 على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنيا أو حسيبيا أو علويا أو ذرية محمد  
 من الحمية أو غيره من أولاد علي أو جعفر أو عقیل أو عباسا قال ولهذا اتخذ  
 تاريخ المحاط الذهبي مشكوبا في التراجم قول الشريف العباسي يقول الشريف  
 العقیل يقول الشريف المحمدي يقول الشريف الرضي فليأتوني المحلاة  
 العاطمون عصر قصر والأشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستقر ذلك عصر  
 إلى الآن قال المحقق الصبان وقد يقال على اصطلاح عصر الأشراف أنواع عوام  
 لجميع أهل البيت ووع خاص بالذرية ودخل فيه الرنديون وجميع أولاد ذواته  
 وأحصره وهو شرف النسبة وهو ما يختص بذرية الحسن والحسين وأهل  
 واسدل القائل على عدم العموم عاروي من طرق صحيحة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قد أخذ كل واحد منهم ما بيده  
 حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأحاط بهما من يديه وأجلس حسنا وحسبيا  
 كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية أعاصير يده الله  
 ليذهب عنهم أرحس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وفي رواية اللهم هؤلاء أهل  
 بيتي فأذهب عنهم أرحس وطهرهم تطهيرا وفي رواية اللهم هؤلاء آل محمد فاحمل  
 صلواتك وبركتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم ابنك جدي محمد قال المحقق  
 البيضاوي مؤيد القول بالعموم التخصيص لا ياسب ما قل الآية وما بعدها  
 والتحديث أعما يقتضي أمم أهل البيت لأنه ليس غيرهم أه قلت على أن  
 التخصيص لزيادة النسبة الخاصة بهم اللهم من عام المسكان والزنة عنده ولا ياتي  
 ذلك العموم ويحتمل أن التخصيص بالكساء هؤلاء الأربع لا المراد يدل له حديث  
 أم سلمة قالت برعت الكساء لأدخل معهم فسدته من يدي فقلت وأنا معكم

ما رسول الله فقال انك من ارواح النبي صلى الله عليه وسلم على خير وفي رواية  
 انه درج معهم حبريل وميكائيل قال الحق ان حبريل وى احمدوا الطماني من  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الآية في  
 حجة في وفي على وحسن وحسين وفاطمة وروى اسى شية واحمد والترمذي  
 والطماني والحاكم وصححه عن اسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر  
 بين فاطمة اذا خرج الى صلاة العصر يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرحس اهل البيت ويظهركم تطهيرا اه وقد صرح في بعض  
 روايات عبايب داخوم كمار واه مسلم والتساوى عن زيد بن ارقم قال قام فبسا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال اذكركم الله في اهل بيته فلا يافى  
 زيد بن ارقم ومن اهل بيته فقال اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قبل  
 ومنهم قال آل على وآل مفضل وآل معرو وآل عباس جعلنا الله من جملة حدة  
 الداخلين في ساحة كرمهم بمجاهدتهم عليه افضل الصلاة والسلام وصلى الله على  
 سيدنا محمد وصلى آله وصحبه وسلم تكليدا لكره الذاكروا وفضل عر د كره  
 العاقلون

(الفصل السادس في بيان جملة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المدعويين  
 بمصر تركايد كرمهم واعتناء بيان محملهم لزيارتهم) كما حققه القطب الشعراى في  
 مسه واما قاته والعلامة الماوى وامام المحدثين حلال الدين في رسالته الرئيسية  
 والعلامة الاحمدي والعلامة الصان وان من بعة الله على العبد المسلم توفيقه  
 لزيارتهم فاما لهم على خبرهم ولا عزة بالاختلاف في دهن بعضهم فيها لشدة عهده  
 ارباب المعائر ولقد قال سيدى عبد الوهاب الشعراى في مسه مما من الله تعالى  
 به على زيارته اهل البيت الذين دعوا في مصر اى رؤسائهم فارورهم في السمة  
 ثلاث مرات بقصد صلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار احدا من اقرانى  
 يعتنى بذلك اما محملهم بما يبرهم واما المدعى عدم ثبوت دعوتهم في مصر وهذا جود  
 منهم فان الطن يكفى في مثل ذلك اه فاولهم سيدنا وولى معتنا الحسين سبط  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته ولد الحسين خاوى من شعبان سنة اربع على  
 الاصح وكانت فاطمة قد ولدت له بعد ولادة الحسن بمسبى ليلة وحسكه صلى  
 الله عليه وسلم بريقه وادى في اذنه وعل في عهده ودعاه وسماه حسيبا يوم السابع

وعنه كان شيخا عامدا من حين كان طفلا وهذا كله من الاحاديث والآثار  
الواردة في جمعه مع احبيه المحسن وفيه بالخصوص قال الامام اسحق بن حنبل في الدعاء  
واخرج الطبراني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما محسن فله هدى  
وسودى واما حسين فله حرايى وعودى قال وارجح الترمذى عن اسحق بن حنبل  
النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المحسن والمحسين هما ريحانان في الدنيا وارجح  
الترمذى والطبراني عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذان  
اسمايتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وارجح الترمذى عن انس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال احب اهل بيتي الى المحسن والمحسين وارجح البخاري  
وابن يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المحسن والمحسين سيدا اهل الجنة الا اني الخالة عيسى اس مريم ويحيى  
اس ركريا وفاطمة سيدة اهل الجنة الا ما كان من مريم واما ما يتعلق بالمحسين  
بالخصوص فاحاديث شتى فيهم اما اخرج العوي في جمعه من حديث انس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسأذن ملك القطار به ان يروى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة ادعني عليه  
الاب لا يدخل احد في بيتي على الباب اذ دخل المحسن فافتح فوجدت علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمحه ويعمله فقال له  
الملك احبه قال نعم قال ان ام سلمة بنته وان شئت اريك المكان الذي يغسل  
فيه فزاره فغسله او تراب اجر فاحدثه ام سلمة فجعلته في ثوبها قال نابت كما تقول  
انها كرملا اه ولها له كسر اوله رمل خش اه وارجح الحاكم وصححه عن  
يعلى العامري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال محسن مني وابا من حسين اللهم  
احب من احب حبيبا حسين سبط من الاسباط وروى ابن حبان وابن يعلى وابن  
عساكر عن حارس بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
سره ان يطر الى رجل من اهل الجنة وفي اعط الى سيد شاة اهل الجنة فليطرا الى  
المحسين علي وروى حمزة بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جلس في المسجد فقال ابن لكرع فحبا المحسن بمشي حتى سقط في حجره فجعل  
اصابعه في ثنية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح صلى الله عليه وسلم فاهى  
المحسين فادخل فاهى فيه ثم قال اللهم اني احبه واحب من يحبه وروى ابو المحسن

ابن الغضائري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتصم لعقاب  
 الحسين كما يعتصم الرجل القرة وكان ابن عمر والساق طال الكعبة اذ رأى الحسين  
 مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم وحافر رجل الى الحسين  
 يستعين به في حاحه فوجده معتكفا في حاكوة طاعتك اليه فذهب الى اخيه الحسين  
 فاستعان به فقص حاحته وقال لفضا حاحته في الله عز وجل احسن الى من  
 اعتكف في شهر او من كلامه رمى الله عنه اعلوا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله  
 عليكم فلا تغلوا من تلك النعم فتعود عليكم فضا وعلما ان المعروف يكسب حسدا  
 ويقب احرا فلورايت المعروف رجلا رايتهم رجلا حليما يسر الماطرين ولورايتهم  
 الاثم رجلا رايتهم رجلا فصيح المظهر سمع منه القلوب وتغص دونه الانصار ومن  
 كلامه من جاد ساد ومن جعل ذل ومن جعل لاجه حبرا وحده اذ قدم على ربه  
 عنا قال العلامة الاجهري قال الماوى في طبقاته ذكر في بعض اهل الكشف  
 والشهود انه حصل له اطلاع على دهر الحسين بكر بلائم طهر بعد ذلك بالشهد  
 القاهري لان حكم المحال بالعرض حكم الانسان الذي تدلى في تيار حار فطرد  
 بعد ذلك في مكان آخر قال العلامة الاجهري المذكور قلت الذي تواتر من اهل  
 الكشف انه في مشهد القاهري بلائك لو حود هذه الروحانية والانوار التي تنهر  
 العقول قال قال الشيخ عبد الفتاح بن ابي بكر الشهير بالراسم الشافعي المحلوني في  
 رسالته له نعم نور العين في مدح الراس الشريف في هذا المقام التيف ولاهل  
 الكشف والامالاع في مقرة ما ذكره خاتمة المحاط والهدئين شيخ الاسلام والمسلمين  
 الشيخ نجم الدين الغيطي نعمنا الله به بدمه عن شيخ الاسلام نعمس الدين القلاني  
 المالكي شيخ السادة المالكية في عصره من انه كان يوما حاله بالارهر مع القطب  
 الكبير الشيخ ابي المواهب التونسي نعمنا الله بمركانه يقصته معه فابا بالشيخ ابي  
 المواهب قام مستجيلا وذهب الى باب المدرسة الجوهريه التي بالجامع الارهر فظهر  
 منها فقيه الشيخ نعمس الدين المذكور وهو لا يشعر به الى ان وصل اليه هذا المبارك  
 وهو سخطه فلما دخل المسجد وحدا اسما واقفا على باب الصريح الشريف وبذاه  
 مسوطينان وهو يدعوف فوقف الشيخ ابو المواهب خلعه كذلك يدعوف فوقف القلاني  
 خلعهما فلما فرغ ذلك الرجل من الدعاء ومسح على وجهه بيديه رجع الشيخ القلاني  
 الى الجامع الارهر واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع فقال له القلاني يا مولانا  
 الشيخ رايتك قد ذهبت مستجيلا من باب الجوهريه وهاتت رجعت فيقال كمن

في مصلحة وكنتم عنه القصبة فقال له لعلك ذهبت الى المشهد الحسيني قال نعم فما  
الذي اعلمك بذلك قال كنت فيه معك قال عاريت قال راسا يا واقعا على باب  
الصرح يدعو ووقف أنت حلقه ووقفت أنا حلقك فدمعوني أيضا وقال اشتر  
يا شمس الدين بأن جميع ما دعوت به وقت ذلك استحب لك قال يا سيدي ومن  
هذا الرجل قال العوث الخامع يأتي كل يوم ثلاثا فيرور هذا المشهد فلما وقع عندي  
معيته في هذا الوقت فنت اليه في صرته معه الريارة وقلت يده فارم ذلك بحصل  
لك حير قال عارال الله اني يزور هذا الحبل الى ان مات رحمه الله ونفعنا به أه لعط  
الاحهوري بعينه أقول ولعل الشمس اللعاني أحمر بذلك شيخ الاسلام العيطي  
وعله الامام العيطي عنه ولو كان العيطي شيخا للقاء في الحديث فاحباره سلك  
المجرونية ونقل شيعه لما عساه لا ينافي كون اللقاء يروي الحديث من الامام العيطي  
وكل منهما كان اما ما في من الاحرف قال الامام الاحهوري في رسالته على مسلسل  
عاشوراء ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل اني المحسن التمار رحمه الله ونفعنا به  
انه كان يأتي الى هذا المكان للريارة ثم اذ دخل الى الصرح يقول السلام عليكم  
فيسمع الجواب وعليك السلام يا ابا المحسن ثم يقرأ بومام من الايام ثم يسلم فلم يسمع  
حوانا رذا السلام فرأروا رجلا مرة أخرى فسمع الجواب برذا السلام فقال يا سيدي  
حدثت بالامس فسلت هاهنا سمعت حوانا فقال يا ابا المحسن لانا المعذرة كنت أبحث  
مع حذني المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم اسمع كلامك قال وهذه كرامة جليلة لا ي  
المحسن التمار قال ومن ذلك أصا ما أحمره الشيخ العالم فتح الدين انوار فتح المعري  
الشافعي انه كان يتردد الى الر مارة عالما جلس يوما قرا العائفة ثم دعا فلما وصل  
في الدعاء الى قوله واحبل ثوبا مثل ذلك اراد أن يقول في حوائف سيدنا الحسين  
ساكن هذا الرمس فحصلت له حالة فطرفها الى شخص حارس على الصرح وقع  
عنده انه السيد الحسين فقال في حوائف هذا وأشار بسيد داليه فلما انتم الدعاء  
ذهب الى الشيخ الجليل الاعاري الكبير سيدي عبد الوهاب الشمراني وأحمره بذلك  
وقال له صدقت وأنا وقع لي مثل ذلك قال ثم ذهب الى مولانا الاستاذ كريم الدين  
الحلوتي وذكر له ذلك فقال له الآخر صدقت واما ما ررت هذا المكان الا بادن  
من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشد فقال

حب آل النبي حاطة في \* فاعدروني في حهم فاعدروني

أنا والله معكم هوأهم \* علاوني بدكمهم علاوني

١٤ ولينقض العارفين تشطير ذلك  
 ١٥ بآل النبي حال قلبي \* كاختلاط الصبا بجماع العيون  
 ١٦ وسرى في أعضاء جسمي كروحي \* فاعذروني في حبيهم فاعذروني  
 ١٧ \* اما والله معصوم هو اهم \* خالغ فيهم عذارى صفوني  
 ١٨ \* يار ماني اني مليل هو اهم \* عللوني بد صكرهم عللوني  
 قال بعض الاشياخ ان الاساذ المحرشي كان يقوم على بعتة وهو بالمسجد الحسيني  
 واصحابه على صدره ويرد السلام ولم يرا محاصرون معه شخصاً ما كان يحبرهم ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مره لينا وهو داخل المقام الحسيني قال العارف  
 الشعراني في كتابه معتبر التدكرة قد كتبت ان طلّاح بن رريك الذي بنى المشهد  
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد يعني القديم غير الذي حنّده جناب  
 هذا الرجل كخضاه فانه تحته وقد بنى فوقه حكام اسباب اهل المقام الحسيني لساتال  
 للعارف ودلّاهم ان يدل في نعالها وارضى ألف دينار ونرح هو وعسكره  
 فتلقاهما من خارج مبرحاً فباعا كسوف الرأس هو وعسكره وهو في برنس حرير اخضر  
 في القبر الذي في المشهد وصوّه على كيسي من خشب الابوس معروف هناك  
 هو ونصف أردب من الطيب قال كما اخبرني بذلك خادم المشهد ومما وقع لي اني قلت  
 لسيدى الشيخ شهاب الدين بن الشاي الحسيني مفتي المسلمين رضى الله عنه اتري ان  
 تزور معاراس الحسين في المشهد بخار الحليل فقال انه لم يشت كونه الرأس  
 هناك فقلت له زره بالثبته على تحدير حجة ذلك فقال نعم فلما دخلنا مقصورة به بالمشهد  
 قامت للشيخ آجلس مراقباً بقلبك لأرأس الشريعة جلس مقبلاً لما في ذمه ففصل  
 له ثقل رأس فنام هراى قبياً مشدوداً للوسط قد خرج من القبر هراى لصره يتبعه  
 حتى دخل مقصورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يار رسول الله ان الشيخ  
 شهاب الدين بن الشاي وهذا الوهابي الشعراني يزوران برأس ولدك الحسين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما قال فاستيقظ الشيخ شهاب الدين  
 وتواحد حتى وقعت جماعته من فوق رأسه وقال آمنت وصدقت بأن الرأس هـا  
 وحكى الواقعة ولا يزال يزوره حتى مات قال العارف مزيارياحى هذا المشه لسالية  
 العالمة ان لم يكن عندك كشف قال فقول الامام القرطبي رحمه الله ان دفن الرأس  
 في مبراطل صحيح في ايام القرطبي فان الرأس انما تعلها طلائع من درون معدن  
 الزماني فافهم والله تعالى يرشدنا واياك لما فيه رضا واستهسى قال الاستاذ المحفني

في رسالته كان بعض العارفين يهيم في مقام الحسين الذي عليه اعلام السعادة من  
 المجاسين ساء من أسرار النبوة لاج وساء أعرب عن علاج ما قد فاح وأنشد  
 وقال

معل حكيم الاله ساء \* تنواري الدور عند لقاء  
 حصه رسا عما شاء في الارض \* من تعالى من في السماء اليه  
 \* صانه ربه حياه وقاه \* وحكمه ساء به ورضاه  
 أن عدا مسك العرة آل البيت من م قدره وعلاه  
 الامام الحسين أشرف مولى \* أيد الدين سره ووقاه \*  
 مدحه أي الكتاب وحاه \* ساء الهاشمي طر رحلاه

انتهى وكان واسع العطاء والمجد وذلك قال من المحواشي على المعنى عند قوله  
 وقد يحرم بان بيانه عن لم كقول بعض العرب يعني خطابا للحسين  
 أن يصح الات من رحائل من \* ترك من دون ما لك الخلقه  
 فادع عليه بألف دينار واعتذر اليه واعلم انه ينبغي كثرة الزياره لهذا المشهد  
 العظيم متوسلا به الى الله ويطلب من هذا الامام ما كان يطلب منه في حياته فانه  
 باب تفرج السكروب قرياره يروى عن العلاء المحطوب ويصل الى الله بأواره  
 والدوسل به كل قلب محبوب ومن ذلك ما وقع لسيدى العارفة بالله تعالى سيدى  
 محمد شلى شارح العربة الشهير باب الست وهو انه قد سرقت كتبه جميعها من بيته  
 قال فتعير بقله واشتد كرهه فأتى الى مقام ولّى بهما الحسين منشدا لآيات استعانت  
 بها فوجه الى بيته بعد الزياره ومكثه في المقام مدة فوجد كتبه في محلها قد حصرت  
 من غير بعض الكتاب منها وهاهي الآيات

ايحوم حول من الحصى لكم وأدى \* أو يشتكى صبا وأسم سادته  
 حاشا ردة من ايمى محامكم \* يا آل أحمد أو تسر شواغمه  
 لكم البيادة من الست بركم \* ولكم نطاق العر دارت هالته  
 هل ثمبات لى سواكم \* من غيركم من دى الورى ريجامته  
 تسالطى لا يشاهد مشهدا \* يعوى الحسين وتستهله سلامته  
 \* فالرم رحابا صم مسط محمد \* ما ألقه راح وعيقت حاجته  
 ها حادم للجب يرفع حاجته \* مما يلاقي من سلا زهالته

أمنا الله من فيض امداده ومتعامن فيض قربه وتبيل اعتيابه (وأما اولاده  
 فقال العلامة الاجهوزي روى سيدي الحسين من الاولاد خمسة على الاكبر  
 وعلى الاصغر ولد القبط وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالرافقة بقرب السيدة  
 بعينة ذكره الماوي والشعراي وزاد ان عليا الاصغر هورين العابدين وقال الشيخ  
 كمال الدين ان الامتدادا لحسين من الاولاد كور ستة ومن الاماثة ثلاثة فاما  
 الله كور وعلى الاكبر وعلى الاوسط وهوزين العابدين وعلى الاصغر وعبد  
 وسداه وجعفر فاما على الاكبر فانه قاتل بيدي ابيه حتى قتل واما على  
 الاصغر فانه ساهم وهو طفل فقتل بكر بلا واما على الاوسط فكان مريضا فمات  
 ورجع مريضا الى مكة واما عبداه فقتل مع ابيه شهيدا ايضا وجعفر مات في  
 حياة ابيه واما السات فزيت وفاطمة وسكينة اهل وكناد ذكره غيره ايضا والذي  
 عليه التحقيق هذا اهل الكنعان والشوهران المدفونين من اولاد الحسين مباشرة  
 بمصر ثلاثة من المذكور فقط سيدي علي زين العابدين ومن الاماثة السيدة فاطمة  
 والسيدة سكينة فاما سيدي علي زين العابدين فقال القبط الشعراي في طبقاته  
 توفي رضي الله تعالى عنه سنة اربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسة وستة وعلت  
 راسه الى مصر ودعت بالقرب من مجرة القلعة قال الامتداد المذكور وهو ابو  
 الحسين بن علي الاطلاق قال قال الاصمعي رضي الله تعالى عنه ونسل الحسين كلهم  
 من قتل زين العابدين وقال العلامة الماوي ان الشهيد الذي يقرب مصر القلعة  
 بنى على رأس سيدي زيد بن علي زين العابدين قال بعضهم والد طاعن دهم  
 مستجاب وللقبط الشعراي في المس ايضا فخلاص شيخه الخواص ان زيدا الذي  
 رآه في المثل المذكور زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وان فيه زين العابدين  
 ايضا قال العلامة الصبان والجمع بامكان اجتماع الثلاثة ممكن ولعل العلامة  
 الصبان وقد اشهر ان الشهيد القريب بمجرة القلعة يقرب مصر القديعة هو مشهد  
 سيدي علي زين العابدين وحري عليه الشعراي في طبقاته وهذا على شئونه لا ينافي  
 ما مر من دفنه بالقيس نحو ان يكون ظهر هذا الشهيد لما علمت سابقا ان المثل  
 في الرزح كالمثل في التبار وقال العارف الشعراي في كتابه الافوار القدسية عليك  
 ايها الاخ المؤمن بزيارة اهل بيت النبوة المدفونين بمصر وقد مهم على زيارة كل ولي  
 في مصر وكن على محسنت ما عليه العاقبة من اعتنائهم بزيارة من هذا الهاديب



والاولياء ولا يتصور بزيادة أهل بيت السوء مثل اعتنائهم عن ذكر قال وهذا من  
شدة جهلهم قال وقد صحح أهل الكشف ان السيد زيب رضى الله عنهم سادت  
الامام على هي المذمومة بها طر الساع بلا شك وان أحبا السيد زينة في المشهد  
القرسى من دار الخليفة أمير المؤمنين بالقرب من جامع ابن طباطبائي ومعها جماعة من  
أهل البيت وان السيد سكرته بنت السيد الحسين رضى الله تعالى عنها في الزاوية  
التي عند الدرب قريب من مشهد عثماني من دار الخليفة وان السيد نفسه رضى الله  
عنها في هذا المكان بلا شك وان السيدة عائشة امه الامام جعفر الصادق في  
المشهد الذي له المسارة العصرية على يسار من يريد المحروح من الزميله الى باب  
العرفاء والسيد محمد الانور عم السيد عبيد رضى الله عنه في المشهد القريب من  
جامع ابن طباطبائي من دار الخليفة في الزاوية التي هناك وان أخاه السيد حسين  
والأخ السيد عبيد في القبة المشهورة القريسة من جامع محرو وان رأس الامام  
ربيع العابد بن ورأس السيد زيب لا يطع في القبة التي بين التل قريب من بحري  
القلعة وان رأس السيد إبراهيم بن السيد زيب لا يطع في المسجد الحارح من المطرية  
مما يلي الحسا بقا قال وهو الذي احتفي من أسنله الامام مالك وان رأس السيد  
الحسين في العر المعروف في المشهد قريب من حان الخليلي بلا شك وصحة ملائحة  
ابن زربك وكان نائبا في مصر في كين من حيزر أحمر على كرسي من حشب  
الأسوس ودرش نقشه المسك والطيب ومشي معه هو وعسكره لما جاء من بلاد  
الحج حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اهنص العارف لعطه في كتاب الانوار فثق  
ايها الخب لا تل بيت السوء بكلام العارف وكفى به حجة ولا تلغث لما في بعض  
التواريخ او غيرهما مما يحالقه وأمه رضى الله تعالى عنها كانت احدي بنات كسرى قال  
في العيرة الخليفة لما في بنات كسرى وكان لا تافع أمواله ودخاثره الى عمرا وقص  
من يديه وامر المماليك ان يسادى عليهن وان يريل قساكن عن وجوههن ليريد  
المسلمون في غنم فامتنعن من كشف بعاكن ووكرن المتسادي في صدره فعصب  
عمر رضى الله عنه وأراد ان يعاوضن بالبرقوهن يسكن فقال له على كرم الله وجهه  
مهلا يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا غير  
قوم دل وعبي قوم أمقران باب الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من سائر السوءه  
فقال له عمر كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن وهما تلح فنهتن  
يقومن به من يختارهن يقومن فأحدثن على رضى الله تعالى عنه وادفع واحدة

لهذا فبين عمر جلياء منها ولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر هاهنا منها ولد المقاسم  
 والثالثة لولده المحسن هاهنا ولد زين العابدين وهو ثلاثون سنة فاقوا أهل  
 المدينة علماء وورطاً فكان أهل المدينة قبل ذلك يسأرون عن القسري فلما نشأ هؤلاء  
 الثلاثة منهم تزوجوا وفيه أهدى وروى عن زين العابدين عن أبيه وعائشة وأبي هريرة  
 وغيرهم وعنه بنوه والزهري وأبو الزناد وغيرهم قال الزهري وأبو حنيفة ما رأيت  
 قرشياً أفضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت أروع منه وقد جاءه من مشروعة  
 في وضوئه وصلاته وسكته ما يدعش المسامع وكان يصلي في اليوم واليلة ألف  
 ركعة حتى مات ولقب برين العابدين لكثرة عبادته وحسنها كان شديد الخوف  
 من الله تعالى بحيث أنه إذا توسل أصغر لونه وأرشد فيقال له ما هذا فيقول أتندرون  
 من يدي من أقف وكان إذا ما حلت إليه سقط معني عليه ووقع في يمينه حريق وهو  
 ساجد فجعلوا يقولون له البارح عارفع رأسه حتى طمئت فقبل لها شعرت قال المتقي  
 عنها البار الكبري وكان إذا أخضه أحد قال اللهم إن كان صادقاً فاعف عني وإن كان  
 كاذباً فاعف له وكان يصبر به المثل في الحلم وله فيه حكايات بحسبة منها أنه خرج  
 يوماً من المسجد فلقه رجل فسه وبالع وافرط فبادر إليه القيسدوا إلى مكهم  
 وأقبل عليه وقال ما سر عك من أمر يا كتر ألك حاجة نعينك عليها فاستخى  
 الرجل فالتقى له بحسبة وأمر له بحسبة آلاف درهم فقال أشهد أنك من أولاد  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فسه فقال له يا هذا بيني وبين جهم عقبه  
 أن أناجزتها فما لي بما قلت وإن لم أرها فما أنا كتر مما تقول ألك حاجة فحمل الرجل  
 وكان لا يعينه على مله وورها أحد ولا يدع قيام الليل حصر ولا سفر أو قرب إليه ما ر  
 مرة في وقت سرور فوضع يده في الماء ليثوفاً ثم رفع رأسه فطير إلى السماء والقمر  
 والكواكب فجعل يتعكر في خلقها حتى أصبح واذن المؤذن وبده في الأثناء فلم يشعر  
 ولما مات وجدوه يقوون أهل مائة بيت ودخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن  
 زيد فبكي فقال ما يبكيك قال هي دين خمسة عشر ألف دينار فقال هي على وفائها  
 ومن كرامته أن زيد أئسسه استأجره في المحروح فنها وقال احسن أن تكون أنت  
 المقتول المملوب أم ماتت أنه لا يضر أحد من ولد ما طمة قبل نروح السعياني إلا  
 قتل مكانه فكان كما قال ومنها أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينة متعبداً  
 مغلولاً في نال قيود واهلال قد دخل عليه الزهري لوداعه فبكي فقال وددت أني

مكانك فقال تظن ان ذلك يكره لو شئت لما كان وانه ليدكرني عذاب الله ثم  
 اخرج نبيه ورجله من القيد ثم اعادها ومن كلامه انه اذا نصح العبد لله في سره  
 اطاعه الله على مساوي عمله فشاغل بعبودته عن معاصي الناس وقال بعد الاحمه  
 عربيه وقال عماده الاحار لانه لا يكون الا شكر الله لا خوف ولا رعدة وقال ان قوما  
 عبدوه رهبة فذلك عماده العبد وآخر من عبدوه ردة فملك عمادة النحر وقوما  
 عبدوه شكر فملك عماده الاحار وقال عجبتم للمكر المحذور الذي كان بالامس  
 بطلعه وسبكون خيفة وعجب كل العجب من شك في الله وهو يرى حلقه وعجب  
 من أسكر النساء الاخرى وهو يرى النساء الاولى وعجب من عمل داراله او ترك  
 دار النقاء وقد سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم سيد العارفين قال الامام اس هر  
 روى عن جابر بن عبد الله بن محمد السافري عن جابر بن عبد الله بن محمد السافري  
 فقال له حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم عليك فقبل له وكيع ذلك يعني  
 مع ان يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار المعاد قال كمت حاله ساعده  
 صلى الله عليه وسلم والمحسن في محله وهو ملائكة فعال يا حار يولد له مولود اسمه  
 علي اذا كان يوم الله امة نأذي ما دله هم سيد العارفين فيقوم ولده ثم يولد له ولد  
 اسمه محمد النافر فاذا أدركته يا حار فاقربه مني السلام وكان سيدي علي بن  
 العائدين شديد الماهية ولدك قبل في حقه

بعضي حياء ويصعب من مهاتته \* فلا كام الاحسين بينهم  
 قال الامام اس حرا اخرج ابو يعين انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه لم يمكنه  
 ان يصل الحجر الاسود من الزحام فقص له امره الى حارس مرم وحلس ينظر الى  
 الناس ويحوله جماعة من اعيان الشام فبينما هو كذلك اذا بغير العائدين فلما  
 انتهى الى الحجر يعني الناس له عن الحرم الماهية والحلاله حتى استلم الحجر فقال  
 اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرفه فحافه ان يعرف اهل الشام في رس  
 العائدين وقال الفردوسي انا اعرفه

هذا الذي تعرف الطمحة ومأته \* واليت يعرفه والمحل والحرم  
 \* هذا اس حيرة ما دله كلهم \* هذا النبي النبي الطاهر العلم  
 \* اداراه فسرش قال فاهما \* الى مكارم هذا نهي الكرم  
 نهي الى دروة العرا التي قصرت \* عن ساهارب الاسلام والحرم  
 هذا اس فاعلمه ان كس حاهله \* محسنه آتيا الله قد حموا

فليس قولك من هذا بضائه \* العرب تعرف من أسكت والصم  
 من معتر حيم دين وبعضهم \* كقروقرهم مضمنا ومعتم  
 لا يستطيع حواد بعد قايتهم \* ولا يدانيهم قوم وان حكرمو  
 فلما سمعها هشام غضب وجلس الفرزدق يسمي ولما بلغ ذلك سيدي علي بن  
 العابد بن أمه ياقبى عشر ألف درهم وقال اعذروا لو كان عندما أكثر لوصلناك به  
 فقال أما امتدحتك الله لالهطاء فقال الاستاذانا أهل البيت اذا وهبنا شيئا  
 لا نستعيد نفقه العرزدق ثم هجها هشام في الحيس فبعت بأخوجه وهذا بركة  
 الاستاذ رضي الله تعالى عنه وفي فضائل طاشوراه لسلامة الأحموري عن ابن  
 مسعود حب آل محمد يوم الأخير من صيانة سنة وللامام السهمودي في حواهر  
 العنقدس ابن المأمون قال لعلي بن العابد بن بن الامام الحسين نأى وجهه \* ملك  
 علي بن أبي طالب قسيم المحنة والبار فقال يا أمير المؤمنين الم تروى عن أبيك علي بن عبد  
 الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب  
 علي أيمان وبغضه كفر فقال بلى فقال بهذا ما ذكره قسيم المحنة والبار فقال  
 المأمون لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهدك وارث علوم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أبو الصلت فبعد السلام المهدوي ما أحسن ما أجبت به أمير  
 المؤمنين فقال يا أبا الصلت انما كلمته من حيث يروى ولقد سمعت الحسين يصفى  
 عن أبيه علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت  
 قسيم المحنة والبار هيوم القيامة تقول البار هذا في وهذاك اه وكراماته وحله  
 وفضائله لا تحصى يحتاجها أممنا الله من في يوم اعداده وعتابته هوذا أهل حبه  
 ووداده (وأما أخته السيدة مكينة) فهي بنت سيدنا وولي نعمتنا الحسين في  
 طبقات الشعراى الكبرى اب السيدة مكينة بنت الحسين مدفونة بقرب السيدة  
 نفيسة وكلنا في طبقات الماوى وكذا في سيرة الشاهي والحلي قال الشعراى لما  
 دخلت السيدة هبة ومراكات ابنة هه السيدة مكينة المدفونة قريبا من دار  
 الخلافة متعبة بمصر قبلها ولها الثمرة العظيمة خلعت الثمرة والنور عليها واسمعت  
 رضي الله تعالى عنها وفي الأصول المهمة في فضائل الإمامة لابن الصاغ ابن الحسين  
 الحسين بن علي خطب من عمه الحسين احدى بنته فاطمة أو سكية وقال اخبرني  
 احداهما فقال الحسين قد اخبرتك لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شها باقى

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الذين فتعوم الليل كله وتصوم  
 النهار وأما في الحال وشبهه الخور العن وأما سكية فعالب علم الاستعراي مع الله  
 ولا تصلح لرجل وفي كلام عمر واحد ان سكية برقت ناس معها عند الله س  
 المحسن فقتل عنها بالطع ثم تروى حنت بعدة بارواح وقل إنها حنت المحسن وفواه  
 التوروى ومثل إنها بنت سدي على ريس العاديس قال العلامة الاحمورى قال  
 المدي تواتر سلعها وحلها ان سكية التي عمر بنت المحسن لاشك قال الاستاد  
 المحمدي وشهد هذا ماد كره صاحب العاه ومن حيث قال في حوى السبي سكية  
 كهيبة بنت المحسن س على ولم يدكر سكية احنت المحسن ولو كانت موجودة  
 لدكرها كما هو عادته في نظير ذلك وقد استعبد من كلامها انها صم السبي وفتح  
 السكاف لانه قال كهيبة قال الاستاد المذكور ثم رأيت في كتاب الكواكب  
 السبابة للعلامة محمد بن ابيات اول من دخل مصر من اولاد على كرم الله  
 وجهه سكية بنت المحسن س على س ابي طالب ثم رجعت الى المدينة وهذا يؤيد  
 ما ذكره الروى سابقا قال العلامة الصبان وعكس الجمع بين هذين القولين  
 تدور كليهما في ذلك المثل اه وقد سبق لك آتيا ما قد اراه عن القبط الشعرا في  
 كانه الانوار القدسية عند سرده من في مصر من اهل البيت اجمالا لا قطع منه نسا  
 أما كس محل دوم حيث قال والسيدة سكية بنت المحسن في هذا المثل بلا شك  
 ولا يحق عا انما مرقن ظهور من اشتهر بكان ولولم يكن به فان السبعات والبركات  
 طائفة وشاهدة من عاين منهم تلك المآثر فعليك يا اخي بقطعة شاربحة انوار  
 اصحابهم متوسلا بهم في محبة من طلبة الاعاير وعذاب الماروس انطف ما دل  
 هم القوم من اصحابهم الود مخلصا \* عساك في احرار بالسب الاقوى  
 هم القوم فاقوا العالمين ما قوا \* محاسنهم تحكى وآياتهم تروى  
 مواليتهم فرض وحبهم هدي \* يؤمناهم ومودتهم بقوى  
 أمثال الله من فيص أمثالهم وجعلنا الله من المنطوس في عقد حذاهم وأما  
 سيدة اهل البقي وما يحبه لواع العروا السود للقا صديس واب يفرح الكروب  
 المستعنين السيدة فاطمة الدويه بنت ولي نعمت المحسن شقيقة السيدة سكية  
 وهي مدفونة خلف الدرب الاجر قال العلامة الاحمورى السيدة فاطمة الدويه  
 بنت المحسن السبط مدفونة خلف الدرب الاجر في رفاق يعرف فاطمة  
 الدويه في مسجد حليل وماتها عظيم وعاليه من المهابة والمحال والوقار ما يسر

فلو لم ياتوا من ولما فيها الرحمة عظيمة ولما بها تبارك وما اشهر من ان طامة  
 الذرية تدور معادة غير صحيح وعلى تقدير محتمل ان يكون معددا ويحتمل  
 ان تكون طامة اخرى من بيت السورة اه لفلان بن عبد الرحمن الاسودري  
 حتى روى على الاسودري وكفى به حجة فانه كان شيخ الاسلام في وقته وفي  
 الفصول المهمة في مسائل الاثمة لاس الصانع ان المحسن بن الحسن بن علي حطب  
 من عمه الحسين احدى استيه طامة اوسكية وقال اختفى باحديهما فقال  
 المحسن قد اخترت لك ابني طامة نهى اكثر شيئا باثمي طامة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما في الدين فتقوم القيل وتقوم النثر واما في الحال فتشبه  
 المور المبين واما سكينه فعالب عليها الاسترقاق مع الله تعالى فلا تصلح لرحل اه  
 وقدموه مدحها الا نور مقامها الا هر يد هاب العاصم فاصد هاتيك الاعتبار  
 من سلاها الى رب الارباب وقد سبق لك غير مرة ان العرج كالتيار يظهر من  
 اتسب اليه فيه وان لم يكن هذه وانه فان الاولياء في العرج لا تطلق والسراج  
 لا رواهم بل ولا نباحهم كما حقه عمدة المحدثين وليث العارفين الذي كان يستمع  
 بالبيعة المحقق سيدي عبد الله بن ابي حمزة اذ اد تلك الشهادة الاستاذ المحقق في  
 رسالته وانا كان هذا الاولياء عموما ما بالث سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولقد العارفين ان ابي حمزة الذي عليه الحقيقة من اله وفيه ان الامر في عالم  
 العرج والآخر على خلاف عالم الدنيا فحصر الانسان في صورة واحدة يعني في  
 عالم الدنيا المسمى بعالم الشهادة الا الاولياء كما نقل عن قسيب السان انه روى في  
 صور مختلفة وسرد ذلك ان روحانياتهم علمت حجابيتهم فجاز ان تظهر في صور كثيرة  
 وحل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا في كركما قال وهل يدخل احدهم تلك  
 الابواب كلها قال نعم وارحوا ان تكون منهم وقالوا ان الروح اذا كانت كلية كروح  
 نبي صلى الله عليه وسلم ربما تظهر في سبعين الصورة قال فاذا جاز لا رواح  
 الاولياء عدم الاتصاف في صورة واحدة في عالم الدنيا فترى في صور مختلفة لعلبة  
 روحانياتهم حجابيتهم فاحرى ان لا تعصر ارواحهم في صورة واحدة في عالم  
 العرج الذي الروح فيه اهل على الجهمة نيسة وقالوا ايضا الولي اذا تحقق في  
 الولاية ممكن من التصور في صور عديدة وتظهر روحانيته في وقت واحد في حجاب  
 متعددة فالمور التي ظهرت بارها حق والصورت التي رآها آخر في مصكان  
 آخر في ذلك الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود شخص واحد في مكانين

في وقت واحد لان فيساها تعدد الصور الروحانية لا الجسمانية فاذا حار للروح ان  
 ترى في صور عديدة من دار الدنيا لم يتحقق في الولاية فاحرى ان ترى في صور عديدة  
 في عالم المرنج الذي العلبة فيه للارواح على الاحسام ويقوى ذلك ما نبت في السنة  
 وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى قائما يصلي في قبره ليله الاسراء ورآه  
 في السماء تلك الليلة وقد انت الصوفية عالم متوسطا بين الاحساد والارواح سموه  
 عالم المثال وقالوا هو الطيف من عالم الاحساد واكتف من عالم الارواح وسوا على  
 ذلك تحسد الارواح وظهرها في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستأنس لذلك  
 بقوله تعالى فمثل لما شرأسوا فافتكوا الروح كروح حبريل مثلا في وقت واحد مدبرة  
 لشبحه الاصل ولهذا الشبح المثلالي فاذا حار تحسد الارواح وظهرها في صور مختلفة  
 من العالم المثالي في عالم الدنيا في عالم الروح اولى وعلى هذا فالذي يخرج من القبر  
 الشبح المثالي اه وقال في المواهب بعلا عن العرس عبد السلام بان قلت اذ انقي  
 حبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية السكلى فابن تكون روح حبريل  
 فان كانت في الحسد الذي له سمائة حياح فالذي اني حشد لا روح حبريل  
 ولا حسده وان كانت في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الحسد العظيم اوسبق  
 حاليا من الروح المنبثقة عنه الى الحسد المشبه حسد دحية قال الامام العبي في  
 شرحه على البخاري انه لا يعد ان لا يكون انما هاهنا وحال الموت فيه في الحسد  
 الاول حيا لا ببعض من معاروه شيء ويكون اتعال روحه للحسد الثاني كانه مال  
 ارواح الشهداء في احوال طر حصر وموت الاحساد عارقه الارواح ليس نواح  
 عقلا ليعاده احرها الله في آدم فلا تلم في عره اه وقال سيدي محمد الرقاني  
 شارح المواهب عن المراح اللغوي محور ان يكون الاتي هو حبريل بشكاه الاول  
 الا انه انهم فصار على قدره في الرحيل ومثال ذلك العظم اذا جع بعد دوشه  
 وهذا على سبيل المعرب قال وقال في فتح الماري على البخاري الحق ان تمثل الملك  
 رحلا ليس معناه ان دابة اهلته رحلا بل معناه انه طهر بتلك الصورة تايسا لم  
 يحاطه والطاهر ان القدر الزائد لا يربول ولا يهمل بل يحق على الرائي فقط اه قال  
 سيدي محمد الرقاني والذي احتاره ما احاب به الامام القروي بقوله محور ان الله  
 حصه بقوة ما يكتبه بحيث تكون روحه في حسده الاصل مدبرة له ويتصل انرها  
 بحسب آخر يصير حيا بما اتصل به من ذلك الانرفال وقد قيل انما سمى الاندال

ابد الا لاهم قديم حلو الى مكان ويقيمون في مكانهم شيئا آخر نسيها بشيئهم  
 الاصلى مداعته قال فانت الموقفة عالمات وسطا بين عالم الاحاد والارواح  
 وهو عالم المثال اه اقول واذا امتعت النخل وحدث ما استناره السارح موافقا  
 لما اساء به الامام العتيق حيث قال ويكون النقال روضة للعدا الثاني كانت ال  
 ارواح الشهداء الخ لاه لا حيا في حياة الشهداء جميعا ورواها لارواحها فقط  
 فكونها في حوى طير مصر لا يتناقض انما لما بالجسد الاصلى وبوافق ما روي  
 عليه اولا من العارف ابن ابي حمزة عن ابيه هذا تحقيق المقام وليرجع الى  
 ما نحن الا ان يصدق على ان يكشف علنا بجانبا الفضة ويقتل القلب لم تراكم  
 عنه وتراحم اوده اعلم ان حب آل البيت من اعظم الوسائل الى الله والتوكل اليهم  
 يركى النفس ويذهب اليأس ويبدى العدم من مولا ليس وهم سلافة سيد الخلق  
 على الاطلاق الذين اماطت لهم الحفرة العلية حللا يلبسها لوارع قوافي جبار  
 الاشواق وشاهدوا الحق فاثمرت رياض عرهم الياتمة والتمه والصدق مسامح  
 لهم التصرف عايشا واوغدت فصائلهم دثنة سجا صرة ووجه الزمان ورفعة  
 القدر والشان من تمسكت البركات باذيال طلعتها البهية وتمسكت السموات  
 بشدا عرف سمعتها السنية ذات المحسن والجمال والعبادة والجلال المصرفة  
 في المسكوت بأمر الله كما تذا المقذاة للهوى اذا هم من كؤوس غيايب صروف  
 الدهر قد انشأ من هجرت من حصر فضائلها الساس الاقلام واعترفت الاولياء  
 بأها سبتهم على التمام السبعة فاطمة بنت الامام الاعظم ولي نعمتها الحسين  
 بشهادة ما تقدم لك من البرهان الايهي وزي وصاحب الفضول المهمة ويقوى  
 ذلك ايضا وان لم يكن نصافي حمله اياهم خصوص ما لا عدم المحاظلة كبر الامام ابن حجر  
 في شرح فتح الباري صلى البخاري وكذلك الامام العتيق على قول الامام البخاري  
 في باب المحاسن ولما مات الحسين بن الحسين بن علي ضربت امرأته قبة على قبره  
 سنة وسمه في القبر قوله لما مات الحسين هو بن وافق اسمه اسم أبيه وكانت وفاته  
 سنة تسع وتسعين وهو من ثقات التابعين روى له السائي قال وله ولد يسمى  
 الحسين ايضا هم ثلاثة في نسق قال واسم امرأته المد كورة فاطمة بنت الحسين  
 قال وهي ابنة عمه انتهى فهذا نص منه على ان الامام الحسين بنتا تسمى فاطمة  
 وعبارة الامام العتيق على البخاري مثل ذلك وزاد انه تزوجها بعد موت الحسين  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له عمدة الديار اه ويقتضى



مدحاني حصرتها وآل البيت على العجوم الذين شيدوا الدين وصاروا في الاهتداء  
 انهم كالبحوم قول المصام العاصل والامام الكامل ولدنا الشيخ احمد المالكي لقا  
 اشافعي مذهبا لا يارى فلدا فاص الله على وعلمه من سجايب مركاتهم وأمدني  
 واياه من بعائس امتداداتهم وسبب بطمه فاتيستك الدرر ونشرة بعائس عرائس  
 العررا والعاصل المدد كورنا اطلع على كاني هذا بعد تأليفه وأعجبه حسن سلكه  
 وتصنيفه حيث وشيخه كرمال آل البيت من الماترور وشيخه كرمهم ومالهم من  
 المواقف والمعار تشوق الى مدحهم تشوق الحب الى الوصال وتشوق الى ذكر  
 ما ترهم تشوق الراحي الى بلوغ الآمال وحصل يتجلى في بطمه ان كاني هذا  
 عروس في حلال المحاس يحتال ويصفه بأوصاف جديدة قد سمعت على غيره مثال  
 وملق يسامر هامس امرة الحب للحيث وقدعات العوادل وبامت عين الرقيب  
 وهذا قال اصلح الله لي وله النحال والمآل

لآل البيت عز لا يرول \* وفصل لا تضطبه العقول  
 واحلال ومحد فتسأى \* وقدر ما العائنه وصول  
 وفي التبريل بالتطهير حصوا \* ومدحتهم هاشد الرسول  
 لهم عزم وسلطنة وحاه \* ودام لهم من الله القبول  
 سيوف في الاطادى فانكأت \* وسطوتهم لها رعب هول  
 بدور الذين مهم ما قد تحت \* بكاد الشمس من حمل ترول  
 ركوا اصل لا تستهم واكن \* يطيب الفرع ما طابت أصول  
 وكيف العول في قوم أنوهم \* له خبريل في الدنيا رسول  
 معاد الله ان أحشى كالا \* ولي في حهم باع طويل  
 أليس عطية المعدار منهم \* واني في محبيها دحيل  
 هي البوينة العظمى وتدعى \* بعاطفة ادا هم يتحول  
 على كل الوري فصلت بعزم \* اليه العير ليس له سبيل  
 فامداداتها في الكون عمت \* ولي منها ما حط جريل  
 عاك بها ادا ما اشتد كرب \* واسقاك الرذا حطب جليل  
 فاني كلما عظم حطوني \* وآل الكرب عني لا يتحول  
 وباصلي الرمان وراش سلا \* ورام به على صغى وصول  
 أوت رحابها فيرول ماني \* ويأتي مانه يشي العليل

وليس لفضلها حصرو ولكن \* بدح صاحبها يرجي القول  
 ولواي بلائ الكور مدحا \* لكنت مقصرا فيما اقول  
 ولكي رأيت عروس منكر \* لا فتنة الا فاضل يستعمل  
 فما كى النعم من مهابد تبت \* وترى بالقضاء هما تمل  
 وتكشف عن لثام تغذرات \* مقبلة وليس لها وصول  
 وتضع من ضمير القول مهما \* تحاوله بايدع ما تقول  
 وتشد مدح آل البيت هرا \* وفي كل العلوم اذا قيل  
 تفر لها المسامح ما حسدات \* وترجع خيبة منها القول  
 لها في معصيات العلم قول \* له الآيات تشهد بالدليل  
 لها وما يذيب القلب رعا \* ويحذو صوة منه السلوك  
 اذا تبارق الانوار تدعى \* فحسبك ذلك الذكر الجميل  
 فقلت لما وقد أسرت وولدي \* وحسنى من محبتهاصيل  
 وقد دارت بكاس اراح صرفا \* عليها فانتشت مما العقول  
 الى من تنسى قالت لسوى \* همام فاضل جبر جليل  
 هو السلامة العدوى \* كثر المشعارف من له الباع الطويل  
 فويل بالبي وآل بيت \* عسى بهجوى يكون له القبول  
 وأهداني لهم معدبت لفظا \* وبى للعق قد وضع السيل  
 فلارالت لها الايام ملوسا \* وذاك العريق لا نزول  
 على حير الايام وآل بيت \* صلاة الله ما هبت شموس  
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

وأما من دفن بغير من السلام من اولاد آل زهرا سيده نساء العالمين على الاطلاق كما  
 تقدم لانه اعتماده \* هما نكاح احدهما صاحبة المواهب الربانية والامدادات  
 الصمدانية والاشارات الخيرية سيدي ومولاي وعونى السيدة فربس شقيقة  
 الامام الحسين بالاتفاق وعملها كما قال القطب الشيرازي في غيبه ووليقاته وكناه  
 الانوار القدسية قال ابن خنبري سيدي على الخصوص ان السيدة زينب المدفونة  
 بقماطر السباع اية الامام على واهلها هذا المكان بلا شك وكان يصالح له في  
 حبة البرد ويحشى حافيا حتى يمازى مصداها ويقف تحتها ويظهرها ويتوسل بها الى

الله تعالى في ان الله بعثه اه قال الصان وقها قهرها الشرف قبر سيدى محمد  
 العترىس احدى سيدى ابراهيم الدسوقي اه قال امام المحدثين السيوطى  
 في رساله الزينة ان السيدة زينب ولدت لعبد الله بن جعفر اُمى اس عمها الذى  
 تروح بها علما وعونا الا كثر وحاسا ومحمد وأم كلثوم ودرىها الى الآن موجودون  
 كثره قال العلامة الصان وهم من آل النبى وأهل بيته بالاجماع لان آلهم  
 المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب ومن درته وأولاده بالاجماع لان اولاد بيت  
 الانسان معدودون من دره وأولاده حتى لو أوصى لا اولاد فلان اولادته دخل  
 فيه اولاد سبانه وهذا المعنى أحصر من الذى قبله وتحرم عليهم الصدقة بالاجماع  
 لان بنى جعفر من آل قطعوا وطلق عليهم اسم الاشراف ساء على الاصطلاح  
 القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من اهل البيت وان حص الآن  
 بدره المحسن والمحسى اه قال فى المواهب اللديه ولدت الزهراء لعل حسا  
 وحبسا ومحسنا مات صغيرا وأم كلثوم وريث قال شارحها الزرهمى نقل عن اس  
 الاثر ولدت زينب فى حاة حدها قال وكانت لبنة حرة عاقلة لها قوة عاها قال  
 اس عبد البر وولدت أم كلثوم قبل وفاة حدها صلى الله عليه وسلم اه فينبذ  
 يكون عقب الزهراء ولدت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم فان المحسن ولدت قبل وفاة  
 حده ثمان سنين وولدت الحسين قبلها تسبع قال فى المواهب ولم يكن لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عقب الا من انتبه فاطمة الزهراء قال وانتشر سبله من حقه  
 السبطين المحسن والحسين قال ويقال للنسب لا ولهما حسى ولثما بينهما حسينى  
 قال ويصم لمن كان من دريه اسحق بن جعفر الاسحاقى فيقال الحسينى الاسحاقى  
 وذلك لان اسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن  
 الامام الحسين قال هو روح السيدة عفيفة بنت الحسين بن زيد بن الحسين بن على  
 قال واما أم كلثوم فتروحها عمر بن الخطاب قال فولدت له ريذا ورهيه ولم يعقبها قال  
 الامام الرضا بن روى محمد بن ابى عمر شيخ مسلم فى مسنده ان عمر خطب الى على بنه  
 أم كلثوم فدكر له معمرها فعاوده فقال على انعت بها لك فان رصيت وهى امرأتك  
 وأرسلها اليه فكشف عن ساقها فقامت له مه لولا أنك امرأتى لميس لاطمت عينك  
 قال ودكر ابن سعد انه خطبها من على فقال اعسا حست ساقى على بنى جعفر اى  
 لا يروح بن النبى عمه جعفر فقال رويها فوافقه ما على وجه الارض رحل

برصد من كرامتها ما ارصد فقال فعلت فجاءهم الى المهاجرين فقال هتوفى وهو  
 قالوا رزحت بحر قال بنت على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل نسب  
 وسبب منقطع يوم القيامة الا نسي وسببي وكنت قدما هرة صلى الله عليه وسلم  
 تروى به حصة فاحببت هذا ايضا هرة هرة من النبا اه ثم بعد موت عمر  
 تروى بها عوس من جعفر وبنده وبن عور تروى بها حمدا حرة وبعد موت محمد تروى بها  
 احوه صدا لله بن جعفر وبنده وبنه احوه تروى بها احبنا زينب ولم تنقب ام كنوم  
 لواحد من الثلاثة سوى الثاني اتت له بنت توفيت صغيرة واما السيدة زينب  
 مولدت من عبد الله هذه من الاولاد منهم علي وام كنوم وروى ام كنوم هذه من  
 عمها القاسم بن محمد بن جعفر من ابني طاب مولدت له عدة من الاولاد ومنهم طاحمة  
 دوح حرة من عبد الله بن ابي العوام ولهم اعقب قال واما حملة فعقب عبد الله  
 ابن جعفر اشترى من علي واحته ام كنوم اولاد زينب بنت الزهراء ويقال لكل  
 من ينسب لمولاه جعفرى قال ولا ريب ان لمولاه شرفا لكسبه ليس كشراف من  
 ينسب للحسين قال وكما لم يلق الله في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف  
 الزينى قال ولا شك انهم تفرم عليهم الصدقة اجمالا لان بني جعفر من آل وابها  
 يستحقون من مهادوى القرى بالاجماع وانهم من ذرية النبي واولاده اجمالا قال  
 الامام القسطلاني في المواهب واما المحاضرة المديونية لعبد الله بن جعفر اى  
 اولاده من غير السيدة زينب فلهم ايضا شرف قال شارحها الرضاى لا هم من بني  
 هاشم ومن اولادهم صلى الله عليه وسلم وتفرم عليهم الركاوة يستحقون في سهم  
 دوى القرى وبركة المحننى وذلك لان واقفها وقف بها على اولاد الحسين  
 والحسين والهمم الثاني على اليا ليس وهم ذرية علي من محمد بن الحنفية واحوته  
 وذرية جعفر وعقيل اه قال القسطلاني ذرية جعفر بن معاوية بن كان من ولده  
 من زينب هم اشرف من غيرهم قال الشارح اى من ولده من غيرهم قال القسطلاني  
 مع كونهم لا يوارون شرف المنسوبين للحسين والحسين لم يرد شرفهم قال الشارح  
 اى الذى نعمهم الله يدهما فيجبون اليه صلى الله عليه وسلم حصة دون  
 غيرهما قال لقوله صلى الله عليه وسلم لكل منى ام عصبة الا ابني طاحمة فانما وليهما  
 وعصيتهما هصم الانساب والعميد بهما دون احبهما لان اولاد احبهما انما  
 ينسبون الى آباءهم ولها شري السلف والخلف على ان الشريعة لا يكون شريها  
 قال ولو كانت الخصوصية عامة في اولاد ساداته وان سفل لكان ابن الشريعة شريها

تحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك كما هو معلوم قال ذكره  
 الامام السيوطي في الرسالة الرضية قال وهذا هو الحق وهو ما عليه اس عرقه في  
 قوله لاس الشريف شرف ما اه قلت والذي رحمه الاحقرى وتلامذته: وت  
 انرى للشخص تعالاه ولو كان أبوه غير شريف قال وينهله قوله علم الصلاة  
 والسلام في حديث صحيح اس أحت القوم منهم قال في المواهب وكذا يوصف  
 العباسيون بالشرف لشرف نبي هاشم قال الرزقاني وكذا العقيليون درجة عقيل  
 اس أبي طالب والعليويون درجة اس الحنفية وعمره من أولاد علي قال وقد كان اسم  
 الشريف يطلق في الصدر الأول على من كان من آل البيت سواء كان حسيباً أم  
 حسيبياً أم علوياً أم عباسياً أم جعفرياً أم عقيلياً قال ولهذا تجدنا ربح الحافظ الذهبي  
 مشحوناً في التراجم بذلك بقوله الشريف العباسي الشريف العقيلي الرضي الشريف  
 الجعفرى فلما ولي العاطميون مصر قصروا اسم الشريف على درجة محسن والمحسين  
 فقط واستمروا ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ اس هجرى كتابه روضة الالاب في معرفة  
 الالاب وقد لقبه به يعنى بالشريف كل عباسي بعد ادخال لان الحفاسه من نبي  
 الجساس كابواها وكل علوي عصر قال لان العاطميين المدين كابواها من ولده على  
 من فاطمة ترعهم قال وفي شيوخ اس الرفعة شخص يقال له الشريف العباسي  
 انتهى قال الامام الرزقاني فعلا عن السيوطي في رساله المتقدم ذكرها ولا شك ان  
 المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفرى وعقيلي وعباسي كما  
 صعبه الذهبي وكما اشار اليه الماوردي من الشافعية والعمادى اني على من السوء باله  
 ونحوه قول ان مالك وآله المستكلمين الشرفا اه اقول وحاصل ما فاده امام  
 السنة في رسالته المقدمة ان السيدة رباب تزوجها سيدي عبدالله بن جعفر  
 الصحابي الجليل اس الصحابي الجليل فولدت له من الاولاد خمسة عليا وعونا الا كبر  
 وعباسا ومحمدا وام كنثوم قال الحافظ في الرسالة اولاد رباب من عبدالله بن جعفر  
 موحودون بكثرة رتبكم عليهم من عشرة اوجه احدها هم من آل المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم واهل بيته بالاجماع لان آلهم المؤمنين من نبي هاشم والمطلب قال  
 وقد اخرج مسلم والنسائي عن ريدس ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خطيبا فقال ادرككم الله في اهل بيتي ثلاثا فعيل لريدس ارقم ومن اهل بيته  
 فقال اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعد ذلك ومن هم قال آل علي وآل عقيل  
 وآل جعفر وآل عباس الثماني ائهم من درته واولاده بالاجماع قال وهذا المعنى

اخبر من الذي فعله قال قال العوى في التهذيب اولاد سادات الانسان لا ينسبون  
 اليه وان كانوا معدودين في ذرته حتى لو اوصى اولاد اولاد ملائ يدخل فيه ولله  
 البت الثالث فانهم هل يشاركون اولاد الحسن والحسين في اسم ينسبون الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال والجواب لا وهذا المعنى اخبر من الذي قبله قال وقد مر في  
 الفقهاء بين من سعى ولدا لرجل ومن من نسب اليه قال ولله اقول ان وقت  
 على اولادى دخل ولد البنت ولو قال وقت على من ينسب الى من اولادى  
 لم يدخل ولد البنت قال وقد ذكر الله هاهنا من من انصه صلى الله عليه وسلم انه  
 نسب اليه اولاد سانه ولم يذكر امثله ذلك في اولاد سادات سانه فالحكم فيه  
 انقطع العلياقط ما اولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه واولاد الحسن والحسين  
 ينسبون اليها ينسبون اليه واولاد زيب وام كلثوم ينسبون اليها منهم عمر وعبد الله  
 لا الى الام ولا الى ابيها صلى الله عليه وسلم لانهم اولاد بنت بنته هري الاربعين  
 على قاعدة امر النزع في ابن اولد تنزع اياه في النسب لانه واما سرح اولاد فاطمة  
 وحدها المحصورة التي وردت الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين  
 قال وارجح انما حكم في المستدرك من سار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لكل بنى ام عصاة الا انى فاطمة فاما اوليها وعصمتها وخرجها ابو بكر الى  
 مسنده ايضا فانظر الى لفظ الحديث كيف حصص الا تقليب والتعدي بالحسن  
 والحسين دون احتهما قال لان اولاد احتهما انما ينسبون الى آباءهم ولهذا جرى  
 السلف والمخلف على ان اس الشريعة لا يكون شريفا ان لم يكن ابيه شريفا قال  
 ولو كانت المحصورة طامة في اولاد سانه وان سفلر لسكان كل ابن شريفة شريفا  
 يحرم عليه الصدقة وان لم يكن ابيه كذلك وليس كذلك قال ولهذا حكم صلى الله  
 عليه وسلم لابي فاطمة دور عشرين سانه لان احتجار بن بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم تعبد ذكر ايكور كالحسن والحسين في ذلك واما اعقت  
 بنواهن امامة بنت ابي العاصم بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا  
 الحكم مع وجودها في ربه فدل على ان اولادها لا ينسبون اليه سانه على ان اولاد  
 سانه ينسبون اليه ولو كان له بنت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكر  
 لكان حكمه حكم الحسن والحسين في ان اولاد ولدته ينسبون اليه صلى الله عليه  
 وسلم قال هذا تقرير القول في هذه المسئلة قال وقد روي جماعة من اهل العصر  
 في ذلك ولم يشكوا فيه بعلم الوجه الرابع انهم هل يطلق عليهم اسراى الجواب

ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الاول على من كان من اهل البيت سواء كان  
حسبياً أو حسيبياً أو علويّاً من درية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي  
طالب أو جعفر بن أبي عقيل أو عيسى بن علي بن أبي طالب أو محمد بن علي بن أبي طالب  
في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفي  
الشريف الرضي فلما ولّى الخلفاء العاطميون مصر قصروا اسم الشريف على درية  
الحسن والحسين فقط واستمر ذلك عصر إلى الآن وقال الحافظ ابن حجر في كتاب  
اللقاب الشريف بعد ادلقب لكل عباسي وعصر لقب لكل علوي اه قال  
ولاشك ان المصطلح القديم أولى وهو إطلاقه على كل من تقدم ذكره كما صرح  
الذهبي وأشار إليه الماوردي من أصحابنا وأبو علي ومحمد بن علي بن مالك وآله  
المستكملين الشرفاء لا يرب انه يطلق على درية هؤلاء المدكورين اشراف قال وكما  
أطلق الحافظ الذهبي في تاريخه قوله الشريف الرضي قال وقد يقال على مصطلح  
أهل مصر الشرف أنواع عام تجمع أهل البيت وخاص بالدرية فيدخل فيه الرعية  
وأخص منه شرف النسبة وهو يختص بدرية الحسن والحسين قال الوجه الخامس  
انهم تحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بني جعفر من آل السادس اهتم يستحقون  
من سهمهم دوى القرى بالاجماع السابع اهتم يستحقون من وقف بركة الحسن  
بالاجماع لان بركة الحسن لم توفى على أولاد الحسن والحسين خاصة بل ودفعت  
لصفي النصف الاول على الاشراف وهم أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني  
على العباسيين وهم درية علي بن أبي طالب من محمد بن الحنفية وأخوته وذرية جعفر  
بن علي بن طالب وذرية عقيل بن أبي طالب وثبت هذا الوقف على هذا الوجه على يد  
قاضي القضاة بدر الدين يوسف النجاشي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة اربع  
وسمائة ثم اتصل بوقت علي بن عبد السلام عر الدين بن عبد السلام تاسع عشر  
ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم اتصل بثبوت علي بن قاضي القضاة بدر الدين بن  
جماعة قال ذكره في كتاب ايقاظ المتأمل الثامن اهتم هل يلبسون العمامة الحمراء  
قال والحوار ان هذه العمامة الحمراء ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة ولا  
كانت في الزمان القديم وإنما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الاشرف  
شعبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره من ذلك قول جابر  
بن عبد الله الاندلسي الا عني صاحب شرح الالغية المشهور بالا عني والاصبر

بجعلوا لاسماء الرسول علامة \* ان العلامة شان من لم يشهر \*  
 نور السوة في وسيم وحوهم \* يعني التبريق من الطراز الاخضر  
 وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الذهبي

اطراف نصارت من سندس \* شمر ما اعلام على الاشراف  
 والاشرف السلطان خصمها \* شرفا لغيرهم من الاطراف

وقد يستأمن فيها بقول الله تعالى يا ايها النبي قل لا راحك وبناتك ونساء  
 المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذي قلنا استدلل  
 بها بعض العلماء على تخصيص اهل العلم بلباس يبرهن عن غيرهم من تعاديل الاكام  
 وادارة العليان ونحو ذلك ليعرف فيجعل تكميلا له فقال العلامة الصان والذي  
 ينبغي اعتقاده انها مستحبة للاشراف مكرومة لغيرهم لان فيها اتصافا بلباس الاحمال  
 الى غير من يتسبب اليه الشخص في نفس الامر واعتساب الشخص الى من ليس  
 ينسب اليه في نفس الامر منهي عنه محذوره هنا ولم يكتف في هذه الاعمار  
 بثلاث العلامة بل جمعت العمامة كلها حضراء وحكمها حكم تلك العلامة اه  
 قال الامام السيوطي في الرسالة المتقدم ذكرها التاسع هل يدخلون في الوصية  
 للاشراف والعاشر هل يدخلون في الوتف على الاشراف قال والجواب ان وجد  
 في كلام الموصي والواقف نفس اتبع والانزل على عرف البلد قال وعرف مصر من  
 هذا الخلق العاطمين الى الآن فصره على ذرية الحسن والحسين اه والله اعلم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كذا ذكره الله اكرور وعمل  
 عن ذكره العالمون

(واما السيدة رقية هي ابنة السيدة زينب والحسين وهي مدهونة بمحل قريب  
 من السيدة سكينة وماتت قبل البلوغ) قال الشعرا في منتهى احب في سيدي على  
 الخواص ان السيدة رقية ابنة الامام على كرم الله وجهه في الشهر القريب من دار  
 الخليفة ومعها جماعة من اهل البيت منهم سيدي محمد المرتضى والسيدة طائفة من  
 عباته على الله عليه وسلم وهو يبيع مصر قال العلامة الاجهري ومن كراماتها  
 انها لما جاءت من المدينة اعترضها رجل من آل يزيد واراد قتلها فوقف يده  
 في الهواء ومات في ركابه وقريبا من القيمة المذكورة بجوار السيدة سكينة قبة سيدي  
 محمد الاوربي زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب فهو عم السيدة عيسىة قال



الشعراني في مذهب آخر في سيدي علي الخواص ان الامام محمد الاورعم السيدة  
بعيسة في المشهد القريب من عطية جامع ابن طالون قال الصانع وهذه كانت  
الصفة القديمة وأما الآن فقد بدلت لك الزاوية بمكان مربع وعمام عظيم وأورده  
ساطعة وأما أخوه السيد حسن والد السيدة بعيسة فهي طلعات الماوي بعلاص  
الدهلي انه كان من أعيان العلويين وأشرفهم وفي حسن المعاصرة ان له رواية  
في سنن الدسائي وقال الشعراني في مذهب آخر في سيدي علي الخواص ان الامام  
حسن والد السيدة بعيسة في التربة المشهورة قر ساس جامع القراوة من بخره  
العلماء وجامع محرو قال الصانع وقد اشتهرت هذه التربة وبني عليها حلة  
حمره مد الرجن كنفذا الموه في اذيان مقامات الجميع أسئل الله عليه محائب  
رصوابه وكاباه بلطفه واحسانه

(وأما السيدة أهل القوة والتصرف الملقبة بكريمة الدارين السيدة بعيسة قال  
سيدي محمد الرقاني علي قول الامام القسطلاني السيد اسحاق ابن السيد جعفر  
الصادق كان روحا للسيدة بعيسة اسمة الحسن بن زيد بن الحسن السبط علي  
ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العادة والزهاده تصوم  
الهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها فصار لها القول التام والكرامات  
الماهرة ماتت بها ومصاب سنة ثمان ومائتين وصلى عليها في مشهد لم ير مثله بحيث  
امتلاء العلووات والقيمان وأراد روحها فاعلمها بالقيع فساله اهل مصر في تركها  
للمرك بها وعل انه رأى المصطفى في المنام فقال له يا اسحاق لا تعارض اهل مصر  
في بعيسة لان الزجة تزل عليهم تركها قال القسطلاني في المواهب ولاسحاق  
من السيدة بعيسة العاسم وام كاشوم ولم يبق اهل العلامة الاحه وري قد حورت  
فهرها سدها وصارت تزل فيه وتصلى وفراة فيه ستة آلاف حجة فلما ماتت احمق  
النام من القرى والبلدان واوقدوا الشموع لك الليلة وجمع الكمام من كل دار  
عمر وعظم الاسف والحزن عليها وصلى عليها بمشهد وحافل ودعت بذلك الخلق  
الذي حوربه لسكها اشتهر بهذا واختلاف الناسون هل هي بتدريس الحسن  
اس علي قال الدهلي وهو الذي ساء به وجههم قال الدهلي ولدت بمكة سنة خمس  
وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العادة والزهاد تصوم الهار وتقوم الليل وكانت  
دات مال وكانت تحسن الى الرمي والمرضى وعموم الناس والمشهور الى عايه

السادة العرفية وحلاهم اهابت المحسن بن زيد قال القطب سيدي مصطفي  
السكري في رحلته اول ما بدأت به في الزيارة عند دخولي مصر السيدة بمكة بنت  
سيدي حسن الاور بن زيد الالخي من الحسن السبط قال العلامة العبدان وماورد  
الشامي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان وتروحت اسمها في المؤخر  
اسم عمر الصادق فولدت منه القاسم وام كلثوم ولم يعقبا ثم قدمت مصر وها  
بنت حم السعيدة سكية ولها بها الشهرة التامة بالمعارف والولاية خلعت عليها  
الشهرة واحتفت بها والسيدة بحية القبول التام من المحاسن والعام الى ازمات  
في رمضان سنة ثمان ومائتين واحتمرت وهي صائمة فالزوها المعطر فالت  
واغما لي منذ ثلاثين سنة امل الله ان الله اواصاها فطر الا ان هذا لا يكون  
ثم اشدت تقول ارفوا عنى طيبي \* ودعوى وحيدى  
زادى شوقى اليه \* وعراى وهيبى

ثم ابتدأت في سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم خرج  
السرا الى ما حتمت لاجل التركة بالصلاة عليها فاجل من كل جهة حتى امتلأت  
العلوات والقيعان ثم دعت في قبرها الذي حفرته في بيتها يدرب السباع بالمراعة  
عجل معروى بيته ويس شهدها الذي مرارا لان سادة ثم ظهرت في هذا المكان  
التي تزار الا ان فيه لان حكم الروح حكم اسار تدلى في نيار حار فيطو وبمذ ذلك  
في مكان آخر هي طفت في هذا الموضع الذي في فيه الا ان حادها منه بعض  
الاولياء وحاطها بعضهم من الاول ايضا قال الشعرا في وقد دخلت ابا الهامة فوقفت  
على باب شهدها الا ول اذبا ودخل اصحاب الى قبرها فملاحت جاءتنى وعلى رأسها  
مئزر صوف ابيض وقالت لي انا حية فاداجئت للزيارة فادخل الى قبري فمقدادت  
لشهر ذلك اليوم اذ دخل لزيارتها وحلست نعاها ووجهها ولها كرامات كثيرة ظاهرة منها  
ان النبل توقف في اوان الوفاء فضع الناس وانوها ما عظمم قناتوا وقالت اطرحوه  
فيه فعملوا فوق من سادة ومنها ان امتها جوهرة حرمت ليلته ذات مطر كثير لتأنيها  
عما للومر ومحاصت ما المطر ولم يقتل قدمها ومنها ان الماقدت من رزقت بيت  
يهودي له ابنة مقعدة فذهبوا الى الحمام وتركوها عدها فاحدت من فضل  
وصرفها وحملته على مكان وحدها فقامت تمشي كائنات طت من عقال فلما شاهدوا  
هذا السكرامة اواوا كلهم وقبرها معروى باجابة الدعاة وقال الشعرا ورايت

في كلام الشيخ اني المواهب الشاذلي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
 اذا كان لك الى الله حاجة فابذري عيسى الطاهرة ولو بدرهم بقص الله تعالى  
 حاجتك اه وقال بعض العارفين من كان في شدة وكره وأودق بصره عيسى  
 ولم يتوجه الكريمة الدارين السيدة عيسى وليه عمل عند قبرها بعد قراءة الفاتحة مرة  
 والا خلاص احدى عشر مرة وسمع كذلك

كم حاربتني شدة يحيدنها \* فصاق صدرى من انقاها واربع  
 حتى اذا يسر من روالها \* حاءى الاطاف سعى بالفرح  
 عانى عشر مرة فان الله سبحانه يفرح عنه كربه وبعض مصالحة انتهى وقال ان  
 الصلاح الصعدى اردجت التحيل على امها وهى بنت ستة أشهر فأشارت بردها  
 وردتهم الله عنها وقال الامام الاوراعى قلت لامها حويرة هل رأيت من سيدتك  
 كرامة قال نعم كنت في يوم شديد اليل واذا تنبى أى نعان قد حاءى وكان معي  
 ماء لها فصارد لك التنبى بمرح حذوه على الابريق وكان الامام الشافعى رضى الله  
 تعالى عنه يروى روايتها ترد الى اى في حياتها ويصلى بها راويها في رمضان اه قال  
 الامام الرقائى على المواهب وأراد روحها نقاها بعد موتها الى المدينة ودوها  
 في المقيع فسأله أهل مصرى تركها مدهم للترك ويدلوا له مالا كثيرا فلم يرص  
 فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا اسحاق لا تعارض أهل مصرى فبذسه  
 فان الرحمة نزل عليهم بركتها فخرج تولد لها وسافر الى المدينة ووجد كرها الامام  
 اس حمر نحو مائه وحسب كرامة وهذا شئ معلوم من سواطع انوارها وكيفية لا وهى  
 سيدة أهل الدعوة من أهل التصريف كعاد كد ذلك القطب الشيرازى وغيره فافاض  
 الله عليهما من مبوض امدادها وحملها من المنسوبين لمحمد اعظامها قال العلامة  
 الاحمورى وعمد حروك من السيدة عيسى من الباب الشيرازى محمد حوشا على  
 يسارك به قبة لطيفة تحتها قبر الشريف محمد بن حسن الحسينى ولعب الا ن موسى  
 الذين قال العلامة المدكور قال المجيدى كان على سبعون درهما فصيقي على فيها  
 تحت المشهد العيسى ثم حوت ودوت من العمة وقرأت شيئا وبكى واذا انا  
 يا امرأة قد ادمت على وسدها فلاده وقال لى حذوه اوفى ما اعليك من الذين  
 لاجل هدا الرجل الذى انت سده ومشييت حماوة فوحدت صاحب الذين  
 متسما وقال رد على المرأة ما احدثت معها انا اولى قلت له لماذا قال رأيت ما هدى

على قصر من الحجة ان صلحت عليك ثم دفع لي فمعة في يدي بقدر هذا و به جماعة  
من الخلفاء العباسيين ومطابقة من الاسراف وهو معروف و ما حاشا للنساء ان وصل  
اقله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(و اما السيدة عائشة السوية ) فهي بنت سيدي جعفر الصادق بن سيدي محمد  
الباقر ابن سيدي علي زين العابدين و احب سيدي موسى الكاظم قال العلامة  
الماورى كانت من العابدات الماهيات وكانت تقول و عراك و حلالا لثا دخلتني  
البار لا حذن توحيدى بيدي و اطوف به على اهل النار و اقول و حذته بعدني  
ما تسة جس و اربعي و مائه اهو قال العارفي النحرا في منة احبني سيدي  
علي الخواص ان السيدة عائشة بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المارة  
العصيرة على يسار من يريد الخروج من الرملة الى باب الترافة اهو و ذكر العلامة  
الماورى ان لسيدي جعفر الصادق ولدا اسمه القاسم و لقاسم بنت اسمها ام كلثوم  
و هما المندوبان بالقرامة بقرب القيث بن سعد على يسار الداخل من الدرب  
المتوصل منه اليه و ذكر بعض النسابين ان ام كلثوم هذه بنت سيدي جعفر هذا  
و كان من كبار المحدثين العارفين قال العلامة الصان كان سيدي جعفر اماما نبلا  
احدا الحديث من ابيه و حذته لاقه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي و عروة و هما  
رباع و الزهري و هما السعيديان و مالك و العطار و شرح له الجماعة سوى المعاري  
قال ابو حاتم نفعه لا سأل من مثله و امه ام فروة بنت القاسم بنت محمد بن ابي بكر  
الصديقي و امها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديقي فكان يقول و لني  
الصديقي مرتين و كان يحاسب الله و اذا سأل الله شيئا لاسم له الا و هو بين يديه  
و من كراماته ما حدث به القيث بن سعد قال هجعت سنة ثلاث عشرة و مائه فلما صلب  
الهر رقيت انا قبيس فادار حل حالي يدعوه فقال يارب يارب حتى اتقطع عنه  
ثم قال يا حي يا حي حتى اتقطع عنه ثم قال الى اني اشحن الله فاطمعيه و ان  
بردي فدهن فقال القيث فقامت كلامه حتى بطرب الى سله فملوه عنه و ليس على  
الشعر يومئذ عيب و ادا مردي لم ارمثله ما عا راد الا كل فعلت له اما سر و كك لا بك  
دعوت و اما و من قال كل و لقصا و لا تذخر ثم دفع الى احدا الدين فعلت لي همه  
على طار و احدثهما و ارتد بالآخر ثم احدا الخلقين و برل فلقبه رجل فقال اكسى  
يا رسول الله فدفعه ما اليه فقامت من هذا قال - هو الصادق و من كلامه

لا يتم المعروف الا بثلاث ان تصبر في عيبك وتستمر وتجاهله وقال لا بنا كما ومن يد  
 حانت ثم شيعت وقال اوحى الله الى الديار من حدهى فاحد ميه ومن لم يحدى  
 واستخدمه وقال كف عن محارم الله وامثل اوامره كن عاتق وارص عافيه  
 انه لك تنكر مسلما واحب الناس على ما تحب ان يصنعوك عليه كن مؤمنا ولا  
 تصب العار في عيبك من شوره وشاور في امرك الدس يحشون الله وقال من اراد عرا  
 بلا عشيرة وهيبة لاسلطان فليخرج من دل المعصية الى عرا الطاعة وقال من يصب  
 صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء ينهم ومن لا يملك لسانه يندم  
 وقال حكمه نصرهم الزمان لا يتقاع الناس المعروف مات ايضا مرمو مائة ثمان  
 واربعين ومائة واما النور محمد الماقر فهو صاحب المعارف واحوال الدقائق والاعطاف  
 ظهرت كراماته وكثرت في السلوك اشاراته فلقب بالماقر لانه يقرأ العلم اى شقة  
 يعرف اصله وحقه ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمنين وعبره ولا تصيب ذاكر  
 الله عز وجل وقال ليس في الدنيا شيء اعون من الاحسان الى الاحوان وقال  
 ندى الاحرار عاك عينا وبقطعتك فقبرامات ايضا مجموعا منه سبع عشرة ومائة  
 من نحو ثلاث وسبعين سنة واوصى ان يكن في قصصه الذي كان يصلى فيه وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكر كرك الداكرين وعمل عن ذكره العاقلون  
 (واما سيدنا وولي مجتمعا الامام الشافعي فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن  
 العباس بن عثمان بن شافع بن عبيد بن عدي بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
 صافي القرشي المطلبى اس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم واته فاطمة بنت عبد الله  
 بن المحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الامام الشافعي في طهقانه  
 ولد الامام الشافعي بكرة ثم حمل الى مكة وهو اس ستين وعاش اربعين وخمسين سنة  
 وافام بمصر اربع سنين ثم توفي في عصر ليلة الجمعة بعد المغرب سنة اربع ومائتين نشأ  
 رمى الله عنه يتيماني حرامته في قلة عيش وصيق حال وكان يحال من العلماء في صاه  
 ويكتب ما يستعيد في العظام ويحويها الحجرة عن الورق وتعهه في مكة على مسلم بن  
 خالد الرمي ثم وصله حبرا الامام مالك بالمدينة قال فوقع في قلبي ان اذهب اليه  
 واستقرت الموطأ من رحل مكة وحفظته ثم قدمت المدينة فحدثت عليه فعلم  
 اصلحك انه انى رحل مطلق من حالتي وصفتي كذا كذا فلما سمع كلامي طار الى  
 ساعه وكان لما لك فراصة فعال ما سمعك قلب محمد فقال يا محمد ابن الله واحبب

المعاصي مانه يكون لك شأن فان الله اتى على قلبك نورا ملائطه باله مية فقلت  
 نعم وكرامة ثم قال اذا كان الحد تقرأ لك الموطأ فقلت اني اقرأه من الحفظ فلما  
 استأثت بالقراءة عليه كلما اردت مفتع القراءة من املاله انجبه حسن قراءتي يقول  
 يا فتى رد حتى قرأته في ايام يسيرة ثم اقبلت بالمديسة الى ان توفي ما لك وكان حظه  
 ثلوثا وهو ابن عشرين سنين في تسع ليال وقيل في ثلاثة وكان من الشافعي رضي الله  
 عنه حين اتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم رسل الى اليمن حين تولى همه القضاة بها  
 واشتهر ثم انهم رحل الى العراق وحذف الاشتغال بالعلم واطرقه حدس المحس وغيره  
 ونشر علم الحديث واقام مذهب اهله وبصر السعة واستفزع الاحكام منها ورجع  
 كثير من العلماء من مذاهب كانوا عليها الى مذهبه ثم خرج الى مصر آخر سنة تسع  
 وتسعين ومائة وصنف كتبه المجديدة بها ورحل الناس له من سائر الاقطار قال  
 الزبيدي بن ساجان رأيت على باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه سمانة راحلة  
 تطامع سماع كتبه وكان يقول مع ذلك ان مع الحديث فهو مذهبي وكان رضي  
 الله عنه يقول وددت ان المخلق تعلموا هذا العلم مبني على ان لا يسب الى منه حرف  
 وللملأمة السبان قال شيخنا شيخ الاسلام ابو بصير زكريا الانباري وقد احابه الحق  
 الى ذلك ولا يكاد يجمع في مذهبه الامقالات افعيابه قال الرافي قال السوزي قال  
 الزركشي ونحو ذلك وكان يقول وددت اني اذا ما نظرت احدا ان يظهر الله تعالى  
 الحق هل يديه وكان يقول طلب العلم افضل من صلاة العاقلة وكان يقول من اراد  
 الاخرة فعليه بالاحلاص في السلم وكان يقول اطلم الطالبين لنفسه من تواضع لمن  
 لا يكرمه ورغب في مودة من لا يبعده وقيل مدح من لا يعرفه وكان يقول لاشئ  
 ادين بالعلماء من الفقر والتعباءة والرحى بهما وكان يقول صحبت الفريدي عشرة  
 سنين ما استعدت منهم الا هذين المحرفين الوقت سيف وافضل العصمة ان تحسد  
 وكان يقول من احب ان يقص له بالحسي فليص بالناس الطل وكان يقول ابي  
 ما في الانسان ضعفه من شهد الصدق من نفسه مال الاستقامة مع الله تعالى وكان  
 يقول من طلب العلم بيز النفس لم يعلم ومن طلبه بذل النفس وخدمته العلماء اقل  
 وكان رضي الله عنه يقول تفقه قبل ان ترثس فاذا رأت فلا تسجل الى التفقه  
 وكان يقول فتقوا مسائل العلم لثلاثضيع دقاغعه وكان يقول جمال العلماء كرم  
 النفس وزينة العلم الورع والمعلم وكان رضي الله عنه يقول لا عيب بالعلماء اقم  
 من رعبتهم فيلزمهم الله فيسه وكان يقول ليس العلم ما حفظ انما العلم ما مع

وكان قول فقهاء العلماء احسان وفقر انهم لا اصطرار وكان يقول المراءى في العلم بقى  
 الغاب ونبورن الصعائى وكان رضى الله عنه قول الناس في عقله عن هذه السورة  
 والعصران الانسان لى حسرو كان قد حراً الليل ثلاثة احرار الثلث الاول يكسب  
 والثاني صلى والثالث ينام وفي رواية ما كان ينام من الليل الا يسيرا وكان يحتم في  
 كل يوم تحفة وكان يقول ما كذب قط ولا حلف بالله لا صادها ولا كادها وما تركت  
 غسل الجمعة قط الا في برد ولا في سحر ولا في حصر وما سجد بعد تسعة عشر سجد الا  
 تسعة طرحتها من ساعتى وكان يقول من لم تهر القوى لا عرفه وكان يقول  
 ما ورع من العرفه وكان يقول طلب فصول الدنيا عقوبه طاع الله بها أهل  
 الموحيد وكان عشي على العصاة ل له في ذلك فعال لا ذكرانى مسافر من الدنيا  
 وكان يقول من شهد الصعف من فسه نال الاسعافه وكان يقول من علمه سنة  
 النبوة للديارته الـ ودية لاهلها ومن رضى بالعبوع وال عنه الخ صوع قال عمد  
 الله اس الامام احمد بن حنبل لانه اى الرجل كان الشافعى فابى سمعك اكثر  
 المدعاه وقال يا ابى كان الشافعى كالشمس في البهارو كالعافية للناس فانظر هل  
 لحدس من خلف او عهم ساعوص وبالحجوه وهو امام المدينة عالم الارض شرفا وعربا  
 مع الله له من العلوم والمعارو اكثره الانواع لاسما في الحرم والارض المقدسة  
 ما لم يجمع لامام ولذلك جعل عليه حديث عالم في ريش ملا طباقي الارض علما قال  
 الامام احمد وعمره هو الامام الشافعى لانه لم يحفظ لتخصص انشاز العلم في الآفاق  
 ما حفظ للشافعى وقال الامام احمد بن حنبل ما علم احد اعظم منه على الاسلام  
 في زمن الشافعى من الشافعى وكان في الكرم كالبحر قال المرنى مارا سا كرم من  
 الشافعى حركت معه له عيد من المسجد وابا اذ اكره في مسأله حتى ايتى باب داره  
 فاباه علام كنس فقال له سيدى بركات السلام و يقول لك حده هذا الكيس  
 فاحده عنه فاباه رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأى الساعة وليس عدى شئ  
 فدفع له الكيس وصعد ليس معه شئ وقال الحمد لى قدم الشافعى من صغاه  
 الى مكة بعشرة آلاف فيم ذبل فصر حياء حارحام مكة فكان الناس يأتونه  
 هارح حتى ذهب كلها ثم دخل مكة وبهل اس حمر وعيره انه لم تقع في مده حياته  
 طاعون لا عصر ولا يعبرها وكان رضى الله عنه جهوزى الصوب حذافى عايه من  
 الكرم والشجاعة وحوذة الرمي ومحة الفراسة وحسن الاخلاق وتقدم لك موته

ستة اربع ومائتين وله اربع وجوه ستة ودمس بالقراءة في القبة المشهورة  
 التي عليها من الزجاج والمهانة ما لا يحصى قال المرنى دخلت على الشافعي  
 في علمه التي مائة منها قلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا  
 ولا حواي مزارقا ولكاس الموت شاربا والسوء أعمالي ملاقيا وعلى الله واد  
 ولا أدري بروحي الى الجنة تصير ما هنها والى النار ما عير ما يتم بكى واشد يقول  
 • ولما نساقلى وصاقت مناهي • جعلت رحا في فمك وعوك سلا  
 نعم طمعتني ديني علم اقربته • به عرك ربي كان عوك اعظما  
 هارت داه فوهن الذنب لم ترل • تجودونه عومنة وتكرما  
 سلولاك لم مسلم من ابليس عابد • وكيف وقد دعوى صعلك آدم  
 قال الشيخ المصان ومن كراماته انه لما احتضر دخل عليه جماعة وقال امامات بالبا  
 يعون فموت في قبورك وامامت يا مرنى فيكون لك في مصر هبات وهبيات وانت  
 يا ابن عبد المحكم ترجع الى مذهب ابيك وانت ما رجع انهم في نشر الكتب ثم ان  
 ابا يعقوب نسلم الحققة مكان الامر كما قال فان ابا يعقوب وهو البوبلي كان يصعد  
 ابن ابي الليث الحمصي قاضي مصر فسمى به الى الزاوية باقية ايام الحققة بالهول بخلق  
 القرآن فأمر بحمله الى بغداد مع جماعة آخر من العلماء فعمل البها على بعل معلولا  
 مقبدا مسلما في اربعة رطل من حديد وطلب منه القول بذلك فامتنع بحبس  
 بعداد وعوه على ذلك الحيلة الى ان مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك يوم  
 جمعة واما المرنى فعظم شأنه بعد الشافعي عند الملوك هس دونهم واما محمد بن عبد الله  
 ابن عبد المحكم فانتقل قسلا وفاته الى مذهب مالك لانه كان يروي عن الشافعي  
 يستقله بعده في حلقته ولم يعمل واستقل البوبلي وكان ابو عبد الله على  
 مذهب مالك ومن اكابر اصحابه وروى عن الشافعي اشياء قليلة واما الزبير بن  
 به حيث أطلق الر بيع المرادي فعاش بعد الشافعي قريبا من سبعين سنة ورحلت  
 اليه الناس من اقطار الارض لياخذوا عنه مذهب الشافعي ويرووا عنه كنه  
 قال الزبير رايته في المنام قبل موت الشافعي بأيام ان آدم مات ويريدون ان  
 يفرجوا بينه فقال له اهل العلم فقالوا انما مات اهل اهل الارض لان الله تعالى  
 لم آدم الا جماعا كماها كان الا سير حتى مات الشافعي وقال احمد بن حنبل رايته  
 الشافعي في المنام فقلت يا اخي ما فعل الله بك قال شعرتي وتوحيي فزوجي وقال



هذا عالم تراه الرصدك ولم تسكر فيما أعطيتك وفصائله رضى الله عنه لا نخصي  
 جعل الله من دمره أساعه والمحسوس على نعمات اعتاقه وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكر كذا الدكرين وعمل عن ذكره العاقلون  
 (وأما سيد أهل الفتوة والمورد العذب من مآهل السوة سيدنا وأستاذنا وولي  
 نعمنا سيدي أحمد الدوي الشريفي الحسيني) في شهرته في جميع أقطار الارض  
 نعى عن تعرفه ولكن يذكر جهله من أحواله بركاته ما قاله الطائفة الشيعية  
 في طمغانه مولده رضى الله تعالى عنه عديده فاس بالمغرب لأن أحداه رضى الله  
 تعالى عنه اسفلوا أيام الخراج إليها حين أكثر العدل في الشرف فلما سمع من سمع  
 أنه فائلا يقول له في مقامه يا علي اسفل من هذه الملاد إلى مكة المرفه فان لكم  
 في ذلك شأنا وكان ذلك سنة ٦٠٣ هـ لأن وسمائه قال الشريف حسن أحمدي  
 أحمد رضى الله عنه هارلسا برل على عرب ورحل عن عرب فيتلعبون بالبرجيب  
 والاكرام ومكة ثم أعدهم في أرعد عيش حتى توفى والدنا سنة سبع وعشرين وسمائه  
 ودفن باب المعلى وقبره هناك طاهر براري راية قال الشريف حسن فإما أما  
 واحدوني وكان أحمد اصغر بابا وأشجعنا فلما وكان من كثرة ما يتأثم له بابا بالدوي  
 فافترأه القرآن في المسكن مع ولدي الحسين ولم يكن في مرسا مكة أشجع منه  
 وكان يسمونه في مكة الطاب فلما حدث عليه حادث الوله تعبرت أحواله وأعبرل  
 عن الناس ولادم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة وكان بعض العارفين  
 رضى الله عنه قول انه حصلت له جمعية على الحق تعالى فاستعرفه الى الان ولم  
 يرل حاله برايد الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ثلاث ولاثين وسمائه رأى في  
 مقامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطامع الشمس فادأ وصلت الى مطامع  
 الشمس فاطلب مغرب الشمس وسرالى طمتد فان مقامك أيها الهى مقام من  
 مقامه وشاوراه له وسافر الى العراق فماتوا شيئا حهاهم من سيدي عبد العادر  
 وسيدي احمد بن الزاقي فقالا يا احمد ما بيع العراق والهد واليمن والروم والمشرق  
 والمغرب بأيدى باحتراى معتاح شئت منهم فقال لهم سيدي احمد لا حاجة لي  
 ما يتحكى ما أحد الملاح الامس الفتح قال سيدي حسن فلما فرغ سيدي احمد  
 من رياره اصرحه اولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والخلاص واصراهما  
 حرمنا فاصدبنا الى ناحية طمدافا حتى الر حال بامن سائر الاقطار يعارضوننا

ويتقرئنا وما سیدی احمد الهم یدہ فوقہوا اجمعین فقالوا یا احمد انت ابو اقبال  
 فانکروا ما یرولین راجعین وھذا الی ام عبیدة فرجع سیدی حسن الی مکة وذهب  
 سیدی احمد الی فاطمة بنت مرئی وكانت امرأة لما حال عظیم وجمال بديع وكانت  
 نسلب الرجال احوالهم فسلها سیدی احمد رضی اللہ عنہ ما لها وتابنت علی یدیه  
 اہل الا تترص لاحد بعد ذلك الیوم وتفرقت القضاة التي كانوا اجتماعا علی بنت  
 مرئی الی اما کمہم وكان یوما مہ وناہی الالیا ثم ان سیدی احمد رضی اللہ عنہ  
 رای الھاتف فی صا مہ یقول لہ یا احمد سر الی طمنا فانک تقیم ہما ونری بہا رجالا  
 وانطا لا عبد العال وھذا الوہاب وعد المجید وعد المحسن وعد الرحمن وكان ادناک  
 فی شھر رمضان سنة اربع وثلاثین وستمائة فدخل رضی اللہ عنہ صرتم فصل طمنا  
 ودخل علی الحال مرید ارضخص من مشایخ السارامہ ثم صیغ فقص علی سطح  
 عرفته وكان ماول غمارہ ولیلہ شاحما صرہ الی السماء وقد اقلب سوادہ یمینہ  
 بجمرة تنوقد کالجمر وكان یحکث الارض من یوما واكثر لا یأکل ولا یشرب ولا ینام ثم  
 نزل من السطح ونرح الی ما حین ینشی المارة متبعہ الاطعال ہکان منہم عبد  
 العال وعبد المجید فورمت عن سیدی احمد فطلب من سیدی عبد العال بیضة  
 یعلھا علی حینہ فقال وتعلمینی المجریدة المحضرا التي معک فقال سیدی احمد رضی  
 اللہ عنہ لہ نعم فاعطاھا لہ فذهب الی امہ فقال ہنا بدوی فوجعہ عبیدہ فطلب منی  
 بیضة واعطانی ھذه المجریدة فقالت ما عدی شی فرجع فاحبر سیدی احمد رضی  
 اللہ عنہ فقال اذهب ماتتی براحدة من الصومعة فذهب سیدی عبد العال فوجد  
 الصومعة قد ملئت بیضا فاحدله واحدة مہا ورح بہا الیہ ثم ان سیدی عبد العال  
 تبع سیدی احمد رضی اللہ تعالی عنہ من ذلك الوقت ولم تقدر امہ علی تحلیصہ مہ  
 فكانت تقول یا بدوی الشوم علیا ما کار سیدی احمد رضی اللہ عنہ یقول لو قالت  
 یا بدوی الخیر کانت اصدقی ثم ارسل لما نھ ولدی من یوم قرن الثور وكانت ام عبد  
 العال فوضعتہ فی معلق الثور وھو رضيع فطاطا الثور لیا کل فدخل قرینہ فی  
 الثماط فسال عبد العال علی قرینہ فلم تقدر احدہ علی تحلیصہ مہ فذهب سیدی احمد  
 یدہ وھربا المراق فخلصہ من القرن منذ کربت ام عبد العال الواقعة واعتقدتہ من  
 ذلك الیوم فلم یزل سیدی احمد علی السطوح مدة اثنتی عشرة مہة وكان سیدی  
 عبد العال یأنی الیہ بالرجل او الطفل فیطامنی من السطوح فیتظر الیہ نظرة

فيلأمدداو يقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا ما كانوا سمون  
 أصحاب السطوح وكان رضى الله عنه لم يرل من ثمانا من فاشيى عبد المحمدرضى  
 الله عنه ثوباً روثية وجه سيدى احمد رضى الله عنه فقال ناسيدى اريد ارى وجهك  
 اعرفه فقال يا عبد المحمد كل بطر من رجل فعال ناسيدى ارى ولومت فكشف له  
 اللثام العوفانى فصعب ومات فى الحال وكان فى طمد اسيدى حسن الصايح  
 وسيدى سالم المعري فلما قرى سيدى احمد من مصر اول تحبته من العراق قال  
 سيدى حسن رضى الله عنه ما بيني ليا اقامة صاحب البلد قد جاء فخرج الى راحة  
 احسا وصر يجهها مشهور الى الآن ومكث سيدى سالم رضى الله عنه وسلم لسيدى  
 احمد رضى الله عنه ولم تعترض له فافقره سيدى احمد رضى الله عنه وقره فى طمدا  
 مشهور واكر عليه نعمهم وسلم واظلى اسمه وذكره ومهم صاحب الايمان العظيم  
 طمدا المسمى نوحه العمر كان ولنا عطيا وثار عده الحسد ولم يسلم الا من عذرة الله  
 تعالى عليه وسلم وموصعه الآن طمدا ماوى للكلاب ابس فيه رائحة صلاح  
 ولا مدد وكان الخطباء يطمدا بهم روا له وعماله وفسا وابعه واعليه اموالا وسوا  
 براو به ما دبه علمه فرفعهها سدى عبد العال رحله فعارث الى وفها هذا وكان  
 الملك الطاهر يبرص اوالا صوحاب بعد سيدى احمد رضى الله عنه اعمدا عطيا  
 وكان يرل زبارة ولما قدم من العراق خرج هو وعسكر من مصر الاقانة واكرمه  
 عايه الاكرام وكان رضى الله عنه غلط السافى طويل الدراعين كسر الوحه اكل  
 العنيس ملو لى العامة فمضى اللون وكان فى وجهه ثلاث عظم من انحر درى فى حده  
 اليمين واحدة وفى الايسر ثمان ادى الا على وجهه شامتان من كل ناحية شامة  
 سوداء اصغر من العدسة وكان من عده خرج حجه ولدا حبه الحسنى مالا طمخ  
 حين كان عكة ولم يرل من حين كان صغرا بالثمانى ولما حفظ القرآن العظيم اشعل  
 بالعلم مذه على مذهب الامام السافى رضى الله عنه حتى حصل له حادث الوله  
 فترك ذلك وكان اذ الناس ثوبا وعمامة لا يخلعهما غسل ولا غيره حتى يدوب  
 فسد لوناه بعبرها والعمامة التى بلسها الخليفة كل سنة فى المولد هى عمامة الشيخ  
 بيده واما اللثام الاخر فهو من لسان سيدى عبد العال رضى الله عنه وكان  
 رضى الله عنه يقول وعرة فى سواقى تدور على العر المحيط لو بعد ما لا ديا كله لما  
 بعد ما سواى مات رضى الله عنه سمه حسن وسبعين وستائة واستخلف بعده على

البقرة سيدى عبدالعال وصار سيرة حسنة وجمرا مقام والمنارات ورتب الطعام  
 فمقراد أرباب الشعائر وارتصعير المحرر على الحال الذى هو فيه واما العفراء الذين  
 حست لهم الأحوال بالاقامة فى الأماكن التى كانت بهيتها لهم فلم يستطع أحد يصالحه  
 فامر سيدى يوسف أبا اسماعيل الانبى ان يقيم بابا به سيدى احمد انا مطر طوران  
 يقيم تحاه الجيرة وامر سيدى وهيبا بالاقامة فى برشوم الكبرى فاما سيدى يوسف  
 رضى الله عنه فأقيمت عليه الامراء والاكابر من اهل مصر وصار محتاطا فى الاطعمة  
 لا يذوق عليه عائب الامراء فقال الشيخ احمد ابو مطر طور يوم الاصحاه لذهبوا بسالى  
 احسبا يوسف تنظر حاله فضا الى به فقال لم كما وامر هذه الماوردية واعسلوا العنق  
 الذى فى ناعوسكم من العنق والبسلة التى فى محل سيدى احمد فغضب الشيخ ابو  
 مطر طور من ذلك الكلام وقال ما هذا الكلام يا ابا يوسف فقال هذه بسطة فقال  
 ابو مطر طور ما هو الا عمارية بالسهم فخصى ابو مطر طور الى سيدى عبدالعال رضى الله  
 عنه واحمره المحرق فقال / تشوش يا ابا مطر طور قد نزعنا ما كان معه واطعنا ما امره  
 وحلنا الاسم لولده اسماعيل من ذلك اليوم اتعفى اسم سيدى يوسف الى يوم هذا  
 واهرى الله على يدى سيدى اسماعيل الكرامات وكلته البهائم وكان يصراه يبرى  
 الاشياء فى الفوج المهرطو يقول كذا وكذا الغلال فيصير الامر كما قال فاسكر عليه  
 شخص من علماء المالكية وافنى بمنزله فبلغ ذلك سيدى اسماعيل فقال وبما رايته  
 فى الفوج المهرطو ان هذا القاضى يفرق فى بصرى العرات فارسله فملك مصر الى ملك  
 الاقصر فتح ليعبد الله القسيسين عندهم فانه وعد باسلامهم ان قطعهم عالم المسلمين  
 بالبحر فلم يجدوا فى مصر اكثر كلاما ولا حدا من هذا القاضى فارسلوه معرق فى بصرى  
 الدرات واما امر سيدى الشيخ محمد المسمى بقمر الدولة فلم يصحب سيدى احمد زمانا  
 طويلا لاجل ما من معرق وقت حر شديد فطلع بستره فى طستة فمع ما من سيدى  
 احمد ضعيف فدخل عليه بزوره وكان سيدى عبدالعال وصيره عابدين فوجد سيدى  
 احمد قد شرب ما يخطيئة وتب اياه نائبا اليها فاحذنه سيدى محمد لئلا يكره وشربه  
 فقال لى سيدى احمد انت قد ردت لى احمى فسمع بذلك سيدى عبدالعال والجماعة  
 فخرجوا المعارسته وارادوا قتله بالحبال فخرج فرسه فى البئر التى بالقرب من كوم  
 التربة العاضة فطلع من البئر التى باحثة نعيها فاستطروه عبدالعال التى نزل بها زمانا  
 فبجاء المحرر به فطلع من تلك البئر التى قرب نقيها فخرجوا عنه فأقام به عيال الى ان مات لم

يطلع من سداس من سدي عبد العال وكان من احاد السلام من محمد بن قلاوون  
 وعلمته وثوبه وفروسه وجمته وسفحه مغلقات في صريحه بعضا قال اقلب  
 الشعر اري رضي الله عنه ايضا وسب حصوري مولده كل سنة من شينى العار  
 بالله تعالى الشاوى رضي الله عنه كت احدث عليه العهد في الفقه فجاه ووجه  
 سيدى احمد رضي الله عنه وسلمى اليه سدي عرجت اليه الشريعة من المصر  
 وقصت على يدى وقال يا سدي كور حاطرك ليله واحده تحب بطرك فسمعت  
 سيدى احمد رضي الله عنه من العرجول ثم انى راته عرجولة اخرى هو وسدي  
 عبد العال وهو يقول ربا صرنا واطمح لك ملوحة صيانت وسافر باصاوى  
 غالب اهلها وجماعه المعام مذ اقامنى كاهم بطيح الملوحة ثم راته بعد ذلك وقد  
 اودعنى على حصر قهارة فطنتنا فوجدته سورا حيطا وقال فقهها ادخل على  
 من شئت واهمع من شئت ولما دخلت بروحتى فاطمه ام عبد الرحمن وهى بكر مكث  
 خمس شهور ولم اقرب منها فصاحنى واحدى وهى حى ورشلى ورشاه فوق القبة  
 التى يسار الداحل وطمح حلاو ودعا الاحياء والاموات الى وقال ازل بكارتها هما  
 فكان الامر بذلك وتعلمت عن ميعاد حصوري للمولده سنة ثمان واربعين  
 وتسعمائة وكان هناك بعض الاولياء فاحبرنى ان سيدى احمد كان ذلك اليوم  
 يكشف السر عن المصر ويعول ايضا عند الوهاب ما جاء وارت التحف سنة من  
 السنين ورايت سيدى احمد رضي الله عنه ومعه حريضة حصراء وهو يدعوا الناس  
 من سائر الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله امم وحلائق لا يحصون وعرلى وانا  
 معصر فعال اماندهم فقلت فى وجع فعال الوجع لا يجمع المحب ثم اراى حلقا كثيرا  
 من الاولياء وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمى بأكفاهم يشون  
 ويرحون معه يحصرون المولد ثم اراى جماعة من الاسراء طاه وامن ولاد الا فرح  
 معيدين معلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هؤلاءى هذه الحال  
 ولا يتخلعون دعوى عربى على المحصور فقلت له ان شاء الله تعالى فحصر فقال لا بد  
 من الرسم فرسم على سبعين عظيمين اسودين كالافعال وقال لا تغاراه حتى تحصر  
 به فاحترت بذلك سيدى الشيخ محمد الشاوى رضي الله عنه فقال سائر الاولياء  
 يدعوا الناس بقصادهم ويدي احمد يدعوا الناس معسه الى المحصور ثم قال  
 ان الشيخ محمد السروى شينى تحلف سببه من المحصور فعاتبه سيدى احمد وقال

موضع بمصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم الصلاة والسلام معه  
 واصحابهم والاولياء رضى الله عنهم ما قصه غيره فشرح الشيخ محمد رضى الله عنه الى المولد  
 ووجد الناس واحسين من الاحتجاج فكان يلبس ثيابهم ويحترقها على وجهه قال وقد  
 احدثت مرة اما واحى ابو العباس الحرثي رحمه الله تعالى بولي من اولياء الهدى بمصر  
 الحرورية فقال رضى الله عنه صبي عوفى على عريسة معه عشرة اخس فصعد له  
 فطيرا وعسلنا فاكل فقلب له من اى البلاد فقال من الهند فقلت ما حاجتك في مصر  
 فقال حصار بمولسبى اجد رضى الله عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال  
 رحا يوم الثلاثاء فباليلة الاربعاء عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة  
 الخميس عند الشيخ عبد القادر رضى الله عنه بعد ادوليلة الجمعة عند سيدى احمد  
 رضى الله عنه فطتدا فقتلها من ذلك فقال الدنيا كلها طوط عند اولياء الله  
 عروجها واجبة عليه يوم السبت اعصا من المولد طلعة الشمس فقلنا له من هروكم  
 سيدى احمد رضى الله عنه في بلاد الهند فقال يا الله الحب اطعنا الصغار لا يطعنون  
 الا بركة سيدى احمد رضى الله عنه وهو من اعظم ايمانهم وهل احد يحول سيدى  
 احمد رضى الله عنه ان اولياء الله من وراء البحر المحيط وما ثرا للدوا انجال يحضرون  
 مولده رضى الله عنه واحترق في شيخ شيئا الشيخ محمد الشاوى رضى الله عنه ان  
 شخصا اكر حضور مولده فطلب الايمان فلم يكن فيه شعرة نفس الى دين الاسلام  
 فاستعان سيدى احمد فقال بشرط ان لا تعود فقال نعم فردد عليه ثوب ايمانه ثم قال  
 وماذا تشكر عليا قال احتلام الرجال والنساء فعلى له سيدى احمد ذلك واقع في  
 الطواف ولم يجمع احده ثم قال وعرة وى ما عصى احدنى مولدى الا وتاب وحسنت  
 توبته واداكنت اده والوحوش والسمك في النصار واجيهم من بعضهم بعضا  
 افيصرونى الله من حانة من مصر ولدى وحكى لي شخصا ايضا سيدى الشيخ ابا  
 العيث بن كيلة احد العلماء له الكبرى واحد الصالحين بها كان بمصر فحاضا الى  
 بولاق ووجد الناس مهتمين بامر المولد والبرول في المراكب فمكروا وقال مهاب  
 ان يكون احتفام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم كاهما هم بأحمد الدوى  
 فقال له شخص سيدى احمد ولي عظيم فقال ثم في المجلس من هرا على منه مقاما  
 فعزم عليه شخص فاما معه ككاد حلت حلقة شوكه تعلقت فلم يقدر راعى نزلها  
 بدهن عطاس ولا بهيلة من الحيل وورث رفته حتى صارت كحلاية العسل

تسع شهور وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب وأساء الله تعالى السب وقال اجلوني  
 الى قبة سيدى احمد السدى رضى الله عنه فأدخلوه فشرع بقراءة سورة يس  
 وعطس عطسة شديدة فخرجت الشوكه معه مسة دما فقال تدب الى الله تعالى  
 يا سيدى احمد وذهب الوحم والورم من ساعته وانكر اس الشيخ حلة ماحية  
 اتيار بالعربية حصورا اهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ احمد الثالث ماوى فلم  
 يرجع فاشتكا له سيدى احمد فقل مستطلع له حية ترى فاه واسانه فطلعت من  
 يومه ذلك واتلفت وجهه ومات بها ووقع اس اللسان في حق سيدى احمد رضى الله  
 عنه وسلب القرآن والعلم والايمان فاستعان به بعض الاولياء فلم يقدرا احدا  
 يدخل في امره فدلوه على سيدى باقوت العرشى فقصى الى سيدى احمد رضى الله  
 عنه وكلمه في القبر واحابه وقال له انت ابوانا تيان رد على هذا المسكر رساله فقال  
 بشرط التوبة فتاب ورد عليه رساله وهذا كان سب اعقاد اس اللسان في سيدى  
 باقوت رضى الله عنه وقدر وجه سيدى باقوت ابنته ودم تحت رحلها بالقراءة  
 رحمه الله تعالى وواقعة اس دقيق العبد واعقابه لسيدى احمد رضى الله عنه  
 مشهورة وهي ان الشيخ في الدرس دفين العيد ارسل الى الشيخ سيدى  
 عبد العزيز المدرسى رضى الله عنه وقال له اتمتع لي هذا الرجل الذى اشتعل  
 الناس بامرعه من هذه المسائل فان احاطت بها فوردني انه تعالى قصي اليه سيدى  
 عبد العزيز وسأله عنها فأجاب بحس حواب وقال هذا الخواب مسطرق  
 كتاب الشجرة ووجدوه في السكاب كما قال وكان سيدى عبد العزيز اذا سئل عن  
 سيدى احمد يقول هو بحر لا يدرك له قرار واحماره ومجيبه بالاسرى من بلاد  
 الاقربح واعائه الناس من قطاع الطريق وحيالوله بينهم وبين من استجده  
 لا يحويها الدفاتر رضى الله عنه قال العارف قلت وقد شهدت انا نعيه سنة خمس  
 واربعين وتسجائه أسرا على مبارقة سيدى عبد العال رضى الله عنه وقد اعملا ولا  
 وهو تحت العمل فسأله عن ذلك فقال بيما انا في بلاد الاقربح أخرج اربابا توحهت  
 الى سيدى احمد فاذا انا فاحذني وطارني في الهواء فوصحى بها كثر يوم  
 وراة دائره عليه من شدة الخطفة رضى الله عنه اهمس الطبعات للقطب الشعراى  
 رضى الله عنه ومن الطف ما قيل في المحصرة الاحمدية قول الاستاد سيدى محمد  
 المهدي الكبير متوسلا ساب وصوله واستاده القطب المعفى الى المحصرة الاحمدية  
 أشهوس تلوح وقت الصباح \* أم بدور محكي وجوه الصباح

أم يروى بالابريقى أضانت \* شوقتنا لعرب تلك البطاح  
 أدركنى عهود دهر تقضى \* فبدا الشوق داعيا لقنواح  
 هيبتى وأملقت قيد مبرى \* بالقوى من لى برد الجراح  
 سركت فى الحشا سوا كرى وجد \* أشعلت فى الهوا دمر اقتداح  
 يا خليلي هل يعود زمان \* راح فى سرعة صكمر الرياح  
 صكبان قلبى محبلى فى نعيم \* فيه والعسر دأتما فى انشراح  
 فرمتى أبدي المواقف قهرا \* بسهام تنوق طمر الراح  
 هكذا الدهر ما أسرأ ما \* فى مساء الاضافى الصباح  
 كم ملوك أهدى وكى من جموع \* فرقت بعد لمة وارتياح  
 لا شق بالزمان فهو حوون \* فاكاذيب قبلل الصباح  
 وقمص من بأسه وتخلص \* توسيع ارجاء صحر الجراح  
 ملأ الحاشقين عوث الرايا \* مطلب الزئبق كثر العلاج  
 لا تقص جسوده بقطر غمام \* لا ولا بأسه يبعث الفراح  
 جود يثناه كم روى من يسار \* ويسار يروى لنا من رباح  
 ورياح يروى لنا من عطاء \* وهو عن مائل الهدى النصاح  
 أحمد الاوليا السلم بالنو \* رالمضى من حوهر وصباح  
 صفوح الاصمعياء مسل كرام \* برزح الاتقياء كهف العلاج  
 شمس أفق الرشد قطب اهتداء \* كوكب السريزائد الايصاح  
 عرش جمع الجموع اشرف مولى \* او حداثق عبد بنى القناح  
 وقت ان حل فى سحرى بتبرى \* صرخت بين قومها وامباح  
 جاءه المصر حنين يادى قريشا \* وتعامى عن حسر دان النواح  
 سيد دأبه العفاف وحاشا \* ان يزيل العفاف حس الملاح  
 ياله فارسا غزوا يوم بدر \* بحسام يروى عن السفاح  
 يدوى صككم فك قيد اسير \* واذاق الكفار طعم الكعاح  
 خير من انعتت لهيبته الحلقى ورات له ملوك النواحي  
 عيسوى احياء العلام وقد كا \* ن رميا وامه فى مسباح  
 هكذا هكذا الرجال هون \* عن امام الهدى ابى الافراح



ملك ران ملكه \* في لال يعوق عبد الاصاحي  
 من علمه الاله اثني مريميا \* من قديم فاس أس امداحي  
 ككم له من مكارم وصفات \* أبحرت صاحبه العواقي الفصاح  
 أي محمد كميده قط رحال \* قصرت عنه مدحة المداح  
 يا ابن بنت الرسول خيال دسعي \* يستقي من بذاك هذا المناح  
 طالب العلي كفا افتقار \* هل على طالب العلي من حياح  
 يسكون في رفيع مدحك جدلي \* فلهذا حثت حافضا للمناح  
 لا تكلني الى سواك فاني \* ارجيكم وعنده ورواح  
 من أراجيبه ادر دد بعيري \* في عنوق من وركم واصطباح  
 فاحر واكم ربنا مرام \* فاق اشراقه على الصباح  
 المجهام المحمدي أو حده عولي \* ساد بالعلم والسبي والرياح  
 حارب محمدا وسوددا وافتخارا \* وحوها بالمجد لانا المراح  
 سبط طه وسبل اركي الرايا \* أسرف الانبياء شمس المناح  
 فعليه من الاله صلاة \* موالي ما فاح نشر الافاح  
 وعلى آله الكرام وصح \* ما احسان ياتيك بعد افصاح  
 وصلي الله على سيدنا محمدا هي الامي وعلى آله وصحبه وسلم كعاد كرك الداكرون  
 وعمل عن ذكره العالون

\* (ومن أهل بيت النبوة قطب دائرته الافلاك وعون أهل الارض والمحصرات  
 \* القطب الراني سيدنا وولي نعمتنا سيدنا ابراهيم النسوي) \*  
 قال القطب السعرائي في طبعه و كان من صدور المعرفين وكان صاحب كرامات  
 ظاهرة ومعانيات فاحرة وسراير طاهرة و صائرا ناهرة واحوال حارقة و باعاس  
 صادقة وهم عالمة و رب سنية و معاطرة مينة و اشارات نورانية و محاسن روحانية  
 و اسرار ملكوتية و محاصرات قدسية له المعراج الاعلى في المعارف و المناهج الاسمي  
 في الحقائق و الطور الارفع في المعاني و العدم الراخ في الهيايات و الدد البصايات  
 علوم الموارد و الباع الطويل في الصبر مع العاقد و الكشف الخارق عن حقائق  
 الايات و الفخ المصاعف في معي المشاهدات و هو احد من أطهره الله عز و جل  
 الى الوحد و ابره رجه للخلق و ارفع له العول المام عبد المحاص و المعام و صرفه

في العالم ومكته في احكام الولاية وقلب له الايمان وحرق له العادات وانطقه  
 بالمعيات وامهر على يديه البعائب وصومه في الله رضى الله عنه وله كلام كثير  
 حال على لسان اهل الطريق ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن مجتهدا في بنياته  
 لا يبلغ له مريد فانه ان يام مريد وان قام مريد وان امر الناس بالعبادة وهو  
 بطل او بها هم من الباطل وهو يبعده عنكم كوا عليه ولم يسمعوا منه وكان رضى الله  
 عنه يقول كم من علم سمعه من لا يفهمه فيثقله ولذلك كانت اليهود على العلماء  
 ان لا يؤدوه والعلم الا عند من له عقل حافل ومهم ثاقب وكان يقول الصميم من قول  
 العلماء العقل في القلب محدث ان في الجسد مصعدة ولكن اذا فكرت في كنه العقل  
 وجدت الراس يدبر امور الدنيا ووجدت القلب يدبر والاخرة من جاهد شاهد  
 ومن رقد تعاود كان يقول ليس احدي قدم في الطريق بكبره وسه ويقدم عهده  
 انما يقدم بعقه ومع هذا من افق عليه منكم فلا يرى معه على من لم يتبع عليه  
 وتامل يا ولدي يا ابليس لما راى معه على آدم عليه السلام وقال اتانا آدم من  
 واكثر صلاة وبورا كيف لمسه الله وكان يقول له حامد القرآن ان لا يعلما جوفه  
 حراما فان فعل ذلك لمسه القرآن من جوفه وقال لمسه الله على من لم يحل كلام الله  
 تعالى وكان يقول من احب ان يكون ولدي فلا يجلس نفسه في فقه الشريعة ولا يحتم  
 علم اجسام الحقيقة وليقتلها بسيف المجاهدة وتخرج المراتد ومن راي ان له عملا  
 ساطع من عين ربه وحرم من ملائحته وصحابة يقول العارف بري حسنة ذنوبا  
 ولرايته الله تعالى بتفسيره فيها كان عدلا وكان يقول يا ولدي اطلبوا العلم  
 ولا تقهوا ولا نساء وان الله تعالى قال لست بالمرسلين وقل رب زدني علما وكيف بنا  
 ونحن مساكين في اصعب حال وآثر دمار وسب طلب الريادة فاعلم اعماهي للادب  
 يعني اطلب الزيادة من العلم لترداده في اديا حتى اوذيك وما قدر والله حق قدره  
 وكان يقول يا موسى الكليم في محتاجاته انا على في جلالة اياكل ولي في الارض حلقته  
 يئذي البس منهم من شئت انا في السعد شاهدت ربي وعلى الكرسي خاضعته اما يئذي  
 ابواب النار اعلمتها اعلقها ويردى جنة العرود وس قصتها من راي ما دخلته جنة  
 العرود وس واعلم يا ولدي ان اولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 متصلون باق وما كان ولي متصل به تعالى الا وهو يتاجى ربه كما كان موسى عليه  
 السلام يتاجى ربه وما من ولي الا ويصل على الكفار كما كان على بن ابي طالب رضى

الله به يحسب وقد كنت انا واوليا الله تعالى اشيا حاق الارل بس يدي قديم  
 الارل وبس يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل خلقني من نور  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان اخلع على جميع الاولياء يدي ففعلت  
 عليهم بسدي وقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم انت نقيب عليهم  
 فكنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واحي عبد العباد خلق واس الرفاعي  
 خلق عبد العادر ثم الممت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابراهيم  
 مر الى مالك وقل له يعلق السيران وسراي رصوا وقل له يفتح الخمار ففعل مالك  
 ما امر به ورصوا ما امر به واما لي معنى هذا الكلام ثم قال رضى الله عنه وما يعلم  
 ما فله الا من اخلع من كثافته وصار مروحيا كالملائكة قال العارف قلب  
 وهذا الكلام من مقام الاس طالة يعطى صاحب الرتبة ان يسقط بما به عاق رقد  
 سبقه الى محمودك الشيخ عبد العادر الخ الى رضى الله عنه وعنده فلا بدني بحالته  
 الا من مريح والسلام وهو ابراهيم بن ابي المحمد بن قريش بن محمد بن المحاسن  
 عبد المحاسن بن القاسم بن جعفر بن عبد المحاسن بن ابي القاسم النركي بن علي بن محمد  
 الجواد بن علي ارضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهر  
 ابن زين العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه العرشى الهامنى  
 رضى الله عنهم اجمعين تقع على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم ادى آثار  
 السادة الصوفية وجلس في مرتبة الشسوحية وجل الزاوية الميضا وعاش من  
 العمر ثلاثا واربعين سنة ولم يفعل قط عن المهادة للبفس والهوى والشيطان حتى  
 مات سنة ست وسبعين وستمائة رضى الله عنه ومن نظم رضى الله عنه ورجه  
 \* سقاني محمدي بكاس المحبة \* فتبت عن العشاق سكر الجحوق  
 \* ولاح اساور المحلاة لوانسا \* لضم الجبال الراسات لكنت  
 \* وكنت انا السابق لمن كان حامرا \* املوف عليهم كربة بعد كربة  
 \* وبادمني سراسر روحكم \* وان رسول الله شيعي وقدوني  
 \* وعاهدني عهدا حفظت لهده \* وعشت وثيقا صادقا لمحتي  
 \* وحكمي في سائر الارض كلها \* وفي الحق والاشباح والمردني  
 \* وفي ارض من الصين والشرق كلها \* لاقصى بلاد الله صحت ولايتي  
 \* انا المحرف لا افر الكل مناظر \* وكل الورى من امرني رعتي

وكم عالم قدحاً ما وهو مصكر \* فصار عمل الله من أجل حرفتي  
وما كنت هذا القول حراً واعياً \* اتى الادب كي لا يجهلون ما ربي  
وكان رضى الله عنه يقول قرأت كتاب الله تعالى وأبانت من ورأيت في السبع  
حراً منهما ما فيه البحر والاسم فلهمة وحمد الله تعالى على معرفته وحركت  
ما سكن وسكنت ما فكر يادى الله تعالى وأبانت أربع عشرة سنة والمحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كما ذكر  
الذاكرون وعمل من ذكره العارفون

\*(الباب الرابع في بيان كيفية اقراء الديبالي الجمعة الثمانية)\*  
وفيه فصول سبعة

\*(الفصل الاول في بعض علامات الساعة الصغرى)\* (اعلم ان أسراط الساعة  
كثيرة جداً أوصلها بعضهم الى خمس مائة سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله  
صلى الله عليه وسلم نمت أيام الساعة ثمانين وأشار بالساعة الى الوصل ومنها قيس  
الصلح بموت أهله وطهور الجمل وكثرة الزمان وماملة الناس بالربا وكثرة الزلزال  
واشتقاق العمور ورجح الشياطين من السماء وتأمين الحاشي وتخوين الامم وكثرة  
العقوق وامارة الميادين والتطاول في البنيان وفساد المدارس وكثرة الفتن فيها  
اهـ عراوى ومنها ان يشرب الخمر وتكثر النساء وتقل الرجال حتى يكون للرجل  
امرأة قيم واحد أى نفس ومنازع الاسافل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدين السكع اس كعع يعنى بذلك السفلة من  
الناس وفى الحديث ما من عام الا والذى بعده شر منه حتى يلقوا ربكم وذكر العارف  
الشعراني قال روى الترمذي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا فعلت أمتي خمسة عشر حلاً من اللأه قيل وما هي يا رسول الله قال اذا  
كان المعنى دولا والامانة معنوا والرياء بهر ما أطاع الرجل روحه وعقلى امه وجعا  
أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل شجاعة  
شره وشرئت الجهور وليس المحبر رواه حديث القيسات والمعارف ولعن آخر هذه الامة  
أولها ملير تقبوا عند ذلك رجها جراه أو حها أو صحتها قال وراوى رواية أخرى على  
الحمة فشر وتعلم العلم لغير الدين وساد القبيلة ما سقمهم وكان زعيم القوم أرذلهم و  
رواية أبي العالية لا تقوم الساعة حتى يمسى ايليس لعنه الله في الطرق والاسواق

ويقول حدثني فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذبون كذا وكذا وكذا ما  
من صحة الاحوال ومن علامتها ايضا جوار الحكم وعدم المصقة في الاحكام  
وكثرة المطالم وارتكاب المآثم وقلة الامانات وكثرة الخيانات وقلة العلماء وكثرة  
المخال وفي الحديث ان الله لا يقبس العلم اترعا ولو كان يموت العلماء حتى اذا لم يبق  
عالم اتحد الناس رؤساء جهالا فأتوا بعلم فضلوا واصلاوا ومنها كساد الاسواق  
وقلة الحركة في الارراق وكثرة الشكاية من الناس قل من تحده الا ويظهر لك  
الشكوى وعنده ما يكفيه ومنها كثرة الربا وامشاة من المعاملات فتقر عاب العجار  
يعطى الشرة بحمسة عشر وما كثر وما قل وفي حديث لا تقوم الساعة وعلى وجهه  
الارض بيت الاذله انما لم يصد منه اصابه من عدته او من صاحبه او صديقه  
او قرينه ومنها اتحاد القرآن معي يعنى به في صدور المحاسن والاسواق والقهاوى  
ومنها عمارة القهاوى اكثر من المساجد التي هي محل العبادة والذكر والفتاوى  
والقهاوى محل العبة والهمة والمعاسد ومنها ما حدث في هذا الزمان من شرب  
الدخان وامهانة مكره في سائر الاديان لانه يلهي عن ذكر الله الواحد الذي اياه  
وقال المحقق العلامة الامري مجموعه القهوة والدخان تغريهما الاحكام الخمسة  
بحسب الاشخاص تحريما وحبوا وكراهة وندبا واناحة اه وهذا لا يباي كونه  
بدعة من علامات الساعة ومنها احد الرشوة على الحكم حتى لو جاء الخصمان الى  
الحاكم احدهما على الحق والاخر على الباطل فوعد الذي على الباطل بالرشوة  
لما له معه وترك الحق وعلى هذا ما في الحديث القصص الثلاثة فاص في الجنة وقاص ان  
في النار ومنها انقلاب الشتاء صيفا والصيف شتاء والتكالب على الدنيا وترك الآخرة  
وهذه بعض العلامات الصغرى ومهارة رفع الاصوات في المساجد ولولا العلم لعول ما لاك  
ما للعلم ورفع الصوت وتعلم العلم لغير الدين واطاعة الرجل امره واقصاؤه اباه وامه  
وهذه بعض العلامات الصغرى والا فتد وصل عدتها الى خمسمائة واما العلامات  
الكبرى قال الشيخ احمد القرافي على الرسالة للساعة اشراط وعلامات يجب  
الاعان بها وهي على قسمين كبرى وصغرى والكبرى عشر خمس متفق عليها جرح  
الدجال ويزول عيسى بن مريم من السماء الثانية وجرح الدابة ويا جرح ويا جرح  
وطلوع الشمس من مغربها وجرس مختلف فيها حجب بالشرق وحجب بالمغرب  
وحجب بحريرة العرب وحاب باليمن وبارتجاع من قعر عدن تروح مع الناس  
حيث راوا وتقبل معهم حيث ظالوا حتى تسوقهم الى المحشر اه ثم ذكر العلامات

الصعري كما تقدم وعذمتها ظهور المهدى وعده بعضهم من الكرى واختلف أيضا  
 في ظهور السفياني فقبل من العلامات الكرى ولنبأ الاول ان كز السعياني فنقول  
 انه رجل من ذرية أبي سعيان بن حرب الاموي يظهر باليمن يسير بالناس حيرة  
 حيلة الى ان يظهر أمره ويستقر شأنه ثم ينكس على الناس بشؤم فيقتل اهل  
 الاسواق ويحترق بالعلماء والعلماء الاصايب ويسير في الناس سيرة سيئة ويخرج  
 جيوش عظيمة هائلة الى ان ينتهي الى الشام وتجتمع عليه قبيلة تسمى بني كلب  
 احوانه وهم اكثر الناس عددا وفي تذكرة القرطبي يبعث ابي السفياني جيشا الى  
 الكوفة فسه حصة ضر الف دينار وبعث جيشا آخر الى مكة لحار بن المهدى  
 ومن تبعه فاما الجيش الاول فانه يصل الى الكوفة ويتعلب عليها ويسبي من كان  
 فيها من النساء والاطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما بعده ثم اس الاموال ثم يرجع  
 فتقوم خصمة بالمشرق فيقتبهم امير من امراء بني عقيم يقال له شعيب بن صالح  
 فيستنقلهم في ابيهم من السبي ويرده الى الكوفة واما الجيش الثاني فانه يصل  
 الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقاتلونها ثلاثة ايام ثم يدخلونها عنوة  
 ويسمون ما فيها من الاهل والولد ثم يسرون نحو مكة لحاربة المهدى ومن معه فاذا  
 وصلوا الى البيداء مسخهم الله اجمعين فذلك قول الله تعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا  
 موت واحدا من مكان قريب اه قال العارف الشعراي ويسعى مروءة من عهد  
 السفياني قال وفي الحديث ان حذيفة رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله كيف  
 يصل قتلهم وهم مسلمون موحدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ايمانهم على ردة  
 قال العارف الشعراي ولا نهم خوارج ويقولون براهيم ان الحجر حلال ومع ذلك انهم  
 صارون قال الله تعالى يا معاشر الذين صارون الله الاية ثم ذكر في حديث آخر في  
 مبايعة المهدى ان المهدى يقول ايها الناس اخرجوا الى قتال عدو الله وعدوكم  
 فيحيون ولا يعصون له امر ابيضح المهدى ومن معه من المسلمين من مكة الى الشام  
 لحاربة مروءة بن محمد السفياني ومن معه من بني كلب وللامام السيوطي فيما يتعلق  
 بالمهدى الى ان قال واما السفياني فبعث اليه جيشا من الشام فيضف بهم بالبيداء  
 فلا يصحونهم الا الخبر ويسير اليه السفياني من معه ويسير هو من معه الى السفياني  
 فتكون الصرة للمهدى ويذبح السفياني وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي  
 سعيان فنهضها مائة بوجهه المجدوي وبعبه نكتة يصا صرح من ناحية دمشق  
 وعامة من يتبعه من بني كلب يفعل الا فاعيل او يقتل قبيلة قيس فيريح الله

المسلمين منه يظهر المهدي وفي بعض الروايات انه يحضره مع عسكره بالبيداء  
 بها العلامة الدهراوى عن تفسير النسي فلعل المراد بالذبح في روايه السيوطي  
 الزهري الذي كان اميراً من طارقه وذلك لانه ذكر عن النسي ان أصحاب السعياي  
 يكون ثلاثة فرق فرقة نسي بالكوفة وفرقة شمس بنحو السرى وفرقة نأقي  
 المدينة وعليهم رجل من بني رهرة فيخاضون أهل المدينة فيقتل بالمدينة مقالة  
 عظيمة حتى يبلع الدم الرأس المقطوع و يقتل من أهل بيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل وامرأتاه واسم الرجل محمد واسم المرأة فاطمة ويطلعون ما عاين  
 فعند ذلك يشتد غضب الله عليهم ويبلغ ولي الله المهدي فيخرج في ثلاثين رجلاً  
 ويبلغ المؤمن حروجه فيأتونه من أقطار الارض ويحشرون اليه كما يحشرون السافة الى  
 فصلها الى ان قال فاداهم من بيعة الناس بعث جيلاً الى المدينة عليهم رجل  
 من أهل بيته فيقاتل الزهري فيقتل من كل الفريقين مقتله عظيمة وسير في الله  
 ووليه الطغرى فيقتل الزهري ويقتل أصحابه فالحائب يومئذ من حاب من عجيبة في  
 كلب ولو يقال فادابع الحمر السعياي خرج من الكوفة في سبعين أماً حتى اذا  
 بلغ البيداء عسكره وهو يريد يقال ولي الله وحراب بيت الله فيبصاهم كذلك بالبيداء  
 اذ يعرف من الرجل من العسكر فيخرج الرجل في طلبه وبعث الله حبريل بصري  
 الارض برحله فيحسب الله عروحل بالسعياي وأصحابه ورجع الرجل يقول قد مره  
 فيستعمله حبريل فيقول ما هذه الحجة في العسكر فيصير به حبريل صاحباً فيقول  
 وحده مكان القفا فيبشي القهقري اه والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي  
 الاقنى وعلى اله وصحبه وسلم كما ذكر كرك المداكرون وعمل عن ذكره العاقلون

\*(الفصل الثاني في المهدي وبيان أنه هل هو من ولد الحسن أو الحسين ومن  
 أس يخرج وفي علامه حروجه وانه يسابع مرتين) ففي كذا الحديث في الماوي  
 عن الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم المهدي صاحبته الذين كما فتح ساوى  
 جواهر العقدين في شرف النسيين للإمام الماوي أيضاً قال وقال معاذ بن سليمان  
 ومن تبعه من المعشرين في قوله تعالى وانه لعلم الساعة قال هو المهدي يكون في آخر  
 الزمان قال وروى عنه تشهد لهما عما أخرجه النساى من قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 تلك أمة أنا أولها ومهديها واسطها والمسبح اس مريم آخرها اه وفي القرطبي من  
 حديث اس مسعود وعبيد بن جراح في آخر الزمان من العرب الاقصى يمشي البصر

من بين يديه أربعين ميلا وراياته بيض وصغر مزار قوم فيها اسم الله الاعظم  
 مكتوب فلا تهرم له راية فيبعث هذا رايات مع قوم قد أخذ الله لهم ميثاق النصر  
 والطعرا وذلك حرب الله ألا أن حرب الله هم الملقون الحديث بطوله وفيه فيأتي  
 الناس من كل حاب ومكان فيبايعونه يؤمنون بالركن والمقام وهو كاره لهذه  
 المبايعة الثانية بعد البيعة الاولى بالمعرب اه وفي رسالة الشيخ العبدان قال يؤخذ  
 من احاديث أخر انه يصرح أي المهدي من المشرق من بلاد الحجاز والقول بأنه  
 صرخ من المعرب لا أصل له كما سئل عليه العلقي اه قلت ولعل الجمع ممكن جملا  
 نالوا يتبين بأن يحمل احاديث المشرق على الطاهر التام بدليل المبايعة الثانية بين  
 الركن والمقام بعد البيعة الاولى كما في رواية القرطبي وهذا من الحق العبدان  
 غير لا تقي بمقامه فان رواية القرطبي المعينة للمبايعة مرتين قد وافقه فيها الامام ابن  
 حجر وكذلك القطب الشعراي قد افادها في مختصره وله طبعه روى انه يصرح في آخر  
 الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى المغرب يمشي الصربي يديه أربعين ميلا  
 وراياته بيض وصغر مزار قوم فيها اسم الله الاعظم مكتوب فلا تهرم له راية وقيام  
 هذه الرايات واتسعاتها من ساحل الصر عوصع ية قال له مائة من جبل المعرب  
 فيبعث هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله تعالى لهم ميثاق النصر والطعرا وذلك  
 حرب الله ألا أن حرب الله هم الملقون الى ان قال فيأتي الناس من كل حاب  
 ومكان فيبايعونه بمكة بين الركن والمقام وهو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد البيعة  
 الاولى التي بايعه الناس بالمعرب عليها انتهى وحيث امكن الوصول والجمع فسلوكم  
 اولي لاسيما والامام القرطبي من اكابر الحديثين مع المرافقة من الامام ابن المتقدي  
 ذكرهما وهو من ولد فاطمة بانفاق المهور في مسلم وابي داود والنسائي وابن  
 ماجه والبيهقي وآخرين المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي رواية ابن عساكر عن  
 علي بن الحسين عن ابيه اشري يافاطمة المهدي منك قال في كثر الخفائق وماورد  
 من قوله صلى الله عليه وسلم يا عباسي ان الله سألني هذا الامر وسيجته به بسلام من  
 ولديك لا اعدلا الخ يجمع بينه وبين روايته من درية الحسن والحسين بأن  
 يكون له نسبه الى كل واحد من هؤلاء فيكون رضى الله عنه بجعل الحسن وسبط  
 الحسين من جهة امه وسبط العباس من جهة ابيه اه وارجح احمد وابوداود  
 والترمذي وابن ماجه لولم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من  
 عترتي يملأها عدلا كما ملئت حورا وفي رواية لابن داود والترمذي لولم يبق من



من الدنيا الا يوم واحد لم يقل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي  
 يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسمي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما  
 وأرح الحماكم في صحبته يحمل ثأقتي في آخر الزمان بلائ شديدا من سلطانهم لم يسع  
 بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ  
 الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يصحها ساكن الأرض وساكن السماء  
 وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها لا تمسك شيئا يعشب فيهم سبع سنين  
 أو ثمانية أو تسعاً ثم ياتي الاحياء الاموات مما صنع الله بأهل الأرض من خبره وأرح  
 انويعم ليعت الله رجلا من عترتي أفرق الثيابا إلى المحبة أي محبة الله عز وجل  
 حبه يملأ الأرض عدلا لا يغيص المال فيصا وأرح الروابي والطرائي وغيرهما  
 المهدي من ولدني وجهه كالكوكب الدرري الكونون عرني والجسم جسم  
 اسرائيلي أي طويل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرعى مخلوقه أهل السماء  
 وأهل الأرض وورداً يضاف في حليته انه شاب أكمل العبيد أرح المحاجين اقي  
 الالف كثر اللحية على حذو اليمين حال وقال الشيخ العظم العوني سيدي محي  
 الدين ابن العري في الفتوحات اعلموا انه لابد من خروج المهدي لكن لا يخرج  
 حتى يملأ الأرض حورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا وهو من عترته رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها حذو الحسين بن علي بن ابي  
 طالب وولده الامام حسن العسكري بن الامام علي النقي بالنون بن الامام محمد  
 النقي بالنساء بن الامام علي رضي بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر  
 الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين  
 بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الخلق يفتح الحجاز وقرى بانه في الخلق اسعد الناس به أهل الكوفة يقيم  
 المال بالسوية ويعدل به في الرعية يمشي المحصر بين يديه يعيش جسمه اوسعا وتسعا  
 يقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ملك يستد منه من حيث لا يراه يفتح المدينة  
 الرومية بالكبير مع سبعين الف المسلمين يعر الله به الاسلام بعددله ويحييه بعد  
 موته ويضع الحرية ويدعو إلى الله بالسيف من اتي قتل ومن بارعه حذل يحكم  
 بالدين الخالص عن الزاوي ويخالف في غالب احكامه مذهب العلماء فيقصرون

لملكهم ان الله تعالى لا يحدث بعدلهم مجتهدا وطال في ذكر وقائمه معه ثم  
 قال واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامةهم وله رجال  
 الحسني يهتدون بدعوته وينصرونه هم الوزراء له يقودون انقال المملكة عنه ويعتقونه  
 على ما قلده الله به يرسل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام بالثارة البيضاء تشرق  
 دمشق متكئا على ملكين ملك من عينه وملك من يساره والناس في صلاة العصر  
 فيتصلي الامام من مقامه فيتقدم فيصلي بالناس يقوم الناس بسنة سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي طاهرا  
 مطهرا وقال في محل آخر من فتوحاته قد استور الله للمهدي طائفة جباهم الله تعالى  
 في يكون عبيده اطلعتهم كشعاره ودا على الحقائق وما هو الا امر الله في عباده  
 فلا يعمل المهدي شيئا الا بمشاورتهم وهم على اقدام رجال من الصحابة الذين  
 صدقوا الله مادعاهم اليه وهم من الاجاهل ليس فيهم عرق لكن لا يتكلمون  
 الا بالعربية لهم حائط من غير حسم ما هي الله قطها وحسن الوزراء ثم قال هؤلاء  
 الوزراء لا يزيدون من تسعة ولا ينقصون من خمسة لان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شك في صلته من ثمانية من حسن الى تسع للشك الذي وقع في وزارته  
 فلكل وزير معه اقامة سنة فاب كانوا اجمة عاش خمسة وان كانوا تسعا عاش تسعا  
 ولكل سنة احوال محصومة وعلم يختص به وزيره الى آخر ما قال وقال في محل آخر  
 في فتوحاته انه يحكم بما انى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك بان يلهيه الشرح  
 المهدي فيحكم به كما اشار اليه حديث المهدي يقعون ائري لا ينطق بعرفنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه متبع لامتدح وابه معصوم في حكمه فله ان يحرر  
 عليه القياس مع وجود النصوص التي معه الله اياها على لسان ملك الالهام بل  
 حرم بعض المحققين القياس على اهل الله لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مشهودا لهم فانما شكوا في صحة حديث او حكمهم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالامر  
 الحق تعظيما ومشاهدة وما حب هذا الحال والمتشهد لا يحتاج الى تقليد اخذ من  
 الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلامة العسباني في رسالته لاهل  
 البيت متعقبا للعارف ابن العربي في فتوحاته بقوله لا ينبغي ان ماد كره العارف ابن  
 العربي من كون جده الحسن صاف لما مر من توجيه بعضهم ان جده الحسن وان  
 ماد كره العارف ايضا من كون والده الحسن العسكري مناف لما مر في بعض  
 الروايات من كون اسم ابيه مواظدا لاسم ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وماد كره ايضاً من كون مديته اما حجة او تنساعها على ما مر عن الصواعق أحد  
من الاحداث السابقة من كون المحقق سمع سمين وان ماد كره ايضاً من كونه بصع  
الحرية و يقتل من لم يعلم مضاف لما مر من كون ذلك عيسى وان ماد كره من كون  
عيسى هو الذي يصلي بالناس حين يرسل مضاف لما مر من كون الذي يصلي بهم  
المهدي وان ماد كره من أن عيسى يرسل والناس في صلاته العصر مضاف لما في السيرة  
الجليلة من أنه يرسل والاس في صلاة الفجر اه قلت وهذا من مثل هذا الامام  
المحقق في غاية العراة لاسيما المورك على مثل هذا العارف وذلك لا مكان الجمع  
والاصلاح في جميع مآرته عليه فعوله لا ينجي أن ماد كره العارف اس العرفي من  
كون حذو الحسين مضاف لما مر من توجه بعضهم ان حذو الحسن لا مانع من أن  
يراد بالحسن في كلام البعض الحسن العسكري وهو من اولاد الحسين واعماله  
اليه خاصة لكونه كان اشتهر بأنه من قبل أبيه لانه كان كما ذكره البعض بعينه  
في مناقب سيدي الحسن من الأئمة الاحبار صاحب الشهرة العظيمة في العلم  
والمعارف ولم تكن في الحديث الحسن من على على انه لو قيل ذلك لا يمكن ما نعتد  
ايضاً ما علمت من تمام شهرته وهو وان كان بعيداً يتقوى رواية كونه من ولد  
الحسين والسنة يعمر بعضها بعضاً وعلى تسليم ذلك فتوجه البعض كونه من ولد  
الحسن لا يصلح أن يكون له حجة في الرد على مثل هذا العارف وقول المحقق ثانياً  
ماد كره العارف ايضاً من كون والده الحسن العسكري مضاف لما مر في بعض  
الروايات من كون اسم أبيه موثقاً لاسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يصح من مثل هذا الامام وذلك انه من المعلوم انه يولد في آخر الزمان كما سيذكر  
العلامة المتعقب لعلاء الشعراني ولعمري وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني  
في الاوقاف والمخاوير المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة  
الصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف وهو باق الى أن يجمع  
عنسى اس مريم عليه السلام هكذا أخر في الشيخ حسن العراقي المدفون فوق  
كوم الریش المطل على مركة اطل عصر الحرورية وواقعه على ذلك سيدي على  
المخاوص اه باعطه ادا علم ذلك النقل من هذا المحقق عن العطب الشعراني طهر  
لك عدم المناقاة ضرورة وذلك لان الامام سيدي الحسن العسكري بنوه وبين  
حده الحسين ستة من الاما فيعلم من ذلك ان الامام المذكور ليس والده السيدي

المهدي مباشرة وان والده مباشرة صلته كما في بعض الروايات ويعلم ان قصصه  
الامام العسكري بالذكر لكونه اول المشاهير من قبل ابيه عليه السلام المذكور  
وبذلك يتقوى الاحتمال الاول من دفع المسافة وقول العلامة المحقق ثانيا وما ذكره  
ايضا من كون مدينته اما حسا او سمعا او سمعا مع العلم ما مر من المواضع احداث  
الاحاديث السابقة من كون المحقق سبع سنين وهو في غاية الغرابة ايضا وذلك  
ان العارف في الملل الاول من الفتوحات قال يعيش حسا وسمعا او سمعا او سمعا  
وقال في محل آخر له ورواه لا يريدون من تسعة ولا يتقصون من خمسة فانت تراه  
في المجلس لم يقطع بواحد عينه والثلث في ذلك العدد لا ينافي القطع الذي عنه ان  
جبرلا ان المقطوع به من افراد المشكوك فيه عيراه لم يعينه بخصوصه احتياط الرواية  
الجميع ولعل الجزم بالسبع من ابن جبرلا ترجح عنده وهذا لا ينافي ما ذكره العارف  
على ان ابن جبر في السواء ذكر روايات متعددة موافقة لروايات العارف اس  
الدر في لفظه روى الطبراني والبرار بعد اريد كحديث طبري لا وفيه يحكى بهم  
سمعا او سمعا فان اكثر فتعا قال وفي رواية لترمذي ان في امي المهدي يصرح  
يعيش حسا او سمعا او سمعا في الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني فيعطي له في  
ثوبه ما استطاع ان يحصله ثم بعد ان ذكر هذا الاحاديث من غير تصحيح لما ذكره  
ذلك ما ترجح عنده من رواية سبع سنين بقوله الذي اتفق عليه الاحاديث سبع  
سنين من غير شك وعلى تسليم ذلك فقل هذا العارف لا يرتد عليه بما في المواضع  
وان كان من اكابر المحققين فلا يكون ما هو اوجه في الرد عليه وقول المحقق رابعا  
وما ذكره ايضا من كونه يضع الجزية ويقتل من لم يسلم مساق لما مر من كون  
ذلك لعيسى لا مانع من ان كان الجمع فان اتصاف عيسى بذلك لا ينافي اتصاف  
المهدي به لان من المعلوم ان كلا منهما امام متبع ومقرر لشرعية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلا مانع من استوائهما في هذا الامر ويؤيد هذا ورود فتح السكوز  
في وقته فلاح لاحد الجزية حيث شئت حتى يشرح احدها لان الواسيلة لما لم يترتب  
عليها مقصدها لا تشرع على انه لا مانع من كون ذلك على لسان عيسى في آخر ظهور  
المهدي عند اجتماعه مع عيسى لما ورد من مساهمة المهدي لعيسى على قتل الدجال  
وهذا يعينه العارف الشعراني في محتمره بجوابا عاروا ابا ما جاء ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذارا ولا الناس على  
الدنيا الا اضعافا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم

قال العارف قال الامام القرطبي وهذا لا ياتي ما تقدم في احاديث المهدي لان  
معناه تعظيم شأن عيسى لعصمته وكلمه فلا ياتي وجود المهدي قال العارف وروى  
ذلك من حديث المهدي من اهل بيتي علا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه  
السلام يساعده على قبل الدجال ساب لذنم ارض فلسطين وانه يؤتم هذه الامة  
ويصلي خلف عيسى ابن مريم اه فأتى تراه وقد كثر حروجه معه للمساعدة على  
الدجال فيكون لا مانع من بسمة ما تقدم اليه ما يجبا واما تخصيص عيسى في بعض  
الروايات بذلك تعظيما لشأنه كما سمعته من الامام القرطبي وهذا وان كان تظفلا  
صاعني مثل هذا الامام الا ان سلوك الاصلاح والوصول اولى بالانصاع وقول المحقق  
في الاعراض المسار وان ما ذكره من كون عيسى هو الذي يصلي بالناس حين  
يرل مضاف لما مر من كون الذي يصلي هم المهدي لا مانع من امكان الجمع بما كان  
تعدا الصلوات عملا بالاروايتين فان المحبس صادق بالرغم المتسع وان كان المصدر  
من تقسيمه بالبرول عدم الانصاع لكن استعماله طرفا متسعا القرب ما بين  
الصلواتين يكون فيه عمل بالاروايتين فيكون المصلي اولا حين البرول في صلاة الصبح  
هو المهدي وفي صلاة العصر عيسى ثم بعد كتي لنسويد هذا الخواب الاحير رايت  
العلامة ابن حجر دكر امامه سنده قوله ما ورد ان المهدي هو الذي يصلي بعيسى  
هو الذي دلت عليه الاحاديث قال وما صححه السعد العباسي من ان عيسى هو  
الامام بالمهدي لانه اوصل فامامه اولى فلا شاهد له فيما عدا له لان العبد  
بامامة المهدي بعيسى اعما هو اظهر انه يرل بانعاليما شريعتيه غير مستقلة شئ  
من شريعة نفسه وافداؤه بعض هذه الامة مع كونه افضل من ذلك الامام الذي  
اهدي به وه من اداعة ذلك واطهاره بالابحى على انه يمكن الجمع بان يقال ان  
عيسى يقتدي بالمهدي اولا لاظهار ذلك الغرض ثم بعد ذلك يدي المهدي به  
على اصل القاعدة من ابداء المفضول بالفاصل وبه يجمع العولان وهذا الخواب  
يحسب عن الاعراض الاحير في دفع التناقض بين الصلاتين وقد تم بهذا الجمع من  
كلام العارف واذا امكن الجمع والوصول فلا ينبغي المورك لاسيما من مثل هذا  
المحقق على هذا العارف خصوصاً وكلام العارفين حجة في التصحیح للحديث اوصعه  
وقد سبق للعلامة المعترض نقلا عن بعض المحققين ان المهدي يحرم عليه العباس  
وكذلك اهل الله العارفين لشهودهم للنبي يقطه ومشاهدة فهم مطلعون على صحة  
الحديث وصحة ولذا قال سيدي احمد بن المبارك في كتابه الامير كما

معاشر العلماء تعرض كتب السنة على سيدي عبد العزيز الدماغي وهو ابي وسين لنا  
 الحديث الصحيح من غيره فكما تقدم ما يصير بعدم محضه منصوراً كذلك للنفط  
 اذا علمت ذلك فكلام الاستاذجة لا يعارضه غيره وجاء في بعض الروايات انه  
 سادى عند ظهوره فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتقبل عليه  
 الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها وان الذين ياتون به اولاً  
 بين المكن والمقام بعد اهل بدر ثم تأتية ابدال الشام وبجاء مصر وعصائب اهل  
 الشرق واشباههم ويعتقل الله له جيشاً من خواص ارباب خوند خيرة ثم يترجمه  
 الى الشام وفي روايه الى الكوفة والجمع محكم وان الله تعالى يؤيده بثلاثة آلاف  
 من الملائكة وان اهل الكوفة مع اعوانه قال الاستاذ السيوطي وحيثئذ فسر  
 تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم شرفهم بدخولهم في هذه الاقمة اي واطاعتهم  
 للعلية الملق وان على مقدمة جيشه حبريل وميكائيل على ساقته وانه يكون  
 بعد موت المهدي القمطاني وهو رجل من اهل اليمن يعدل في الناس ويسير سير  
 المهدي اما حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يراد بالامر الاشد ولا الدنيا  
 الا اذ بارا ولا الناس الا انما ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا المهدي  
 الا عيسى بن مريم فتكلم به وعلى تقدير محضه لا هدي معصوم الا عيسى اولاً  
 مهدي على الاطلاق سواء ياتي بعده قال ان يجرى الصواب الاظهر ان روح  
 المهدي قبل نزول عيسى وان ظهوره بعد ان يكف القمر في اول ليلة من رمضان  
 وتكسف الشمس في المصنف من مثل ذلك لم يوجد من خلق الله السموات  
 والارض اه صاب والله اعلم

وفي شرح الشيخ الشرفاوي على ورد الاستاذ البكري بنزل عيسى في زمانه بالمسارعة  
 اليها مشرق مسدد دمشق والناس في صلاة العصر فينتهي له الامام يستقدم فيسلي  
 بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم قال والمراد بالامام امير المهدي  
 على دمشق واما هو في بيت المقدس ثم يذهب عيسى الى بيت المقدس فيقتدى  
 بالمهدي في صلاة الصبح قال وقيل ان مدة المهدي اربعون سنة يجمع مع عيسى  
 في سبع سنين او تسع ويتقدم عليه باكثر من ثلاثين سنة ويتأخر عنه عيسى بسبع  
 وثلاثين سنة لان مدة مكثه خمس واربعون سنة قال وهذا لا يعارض ما تقدم من  
 ان غاية مكث المهدي تسع سنين قال لان التسع هي التي يعبر فيها بملك الارض

كانوا وان كان ملكهم من امة داء الاربعين ومولده بالمدسة وقيل بلاد العرب ثم  
 هاجر من المدسة الى بيت المقدس قال واحد منه بلغت مبلغ التواتر المعصوي ولا  
 معي لا تكارها قال وأما ما ورد من انه لامهدي الا عيسى اس موم فهو مع كونه  
 مدعيه اسد الحافظ مؤول بأن المعنى لامهدي معصوم مطلقا لا عيسى أو المعنى  
 لا قول لامهدي الامشورة عيسى ساعلى الله من ورثته اه وقال في محل آخر وقد حل  
 سائر الماويل في طائفة وعندها عيسى في المرة الاولى يسكون عمره خمسة  
 وعشرين سنة وول ل أكثر من سبعائة سنة وقال في محل آخر بعد هذه عبارته  
 العارفين العرب في المدعة وهي قوله نرحب به عامة المسلمين وسابغوه العارفين  
 بالله من أهل الحنفية وله رجال الثيوي يسمون دعوتيه وسعرونه هم الزوراء الى  
 ان قال وهم تسعة على اقسام رجال من الخصانية ثم حافظ من غير حشيم ما عسى  
 انه فقط هو احسن الزوراء وافضل الامانة قال اه قال وذلك الحافظ هو عيسى  
 فيكون هو ورثه الاحص في بعض المدعة وان اورد بعده وهو ليس من حشيم  
 الزوراء الا هم من الاعا حشيم في القرم وعيسى من بني اسرائيل اه وللعطاف  
 السعري في كتابه في حشيم القرم والاسماء قال احبني سيدي حشيم العراي  
 انه احبني بالامام المهدي حشيم عيسى امه ولقبه الذكروا نرحب به يوم واعطاه يوم  
 وان يصلي كل له جسمائة ركعة اذا ما عاش وأمره ان يسبح في البلاد قال نرحب  
 بعد الى السلام سائفا صاحب سعا وحشيم ستة حتى وصلت سداسكم يردى  
 القرم وسكت الفعل يدي الى ان قال وقال لي المهدي عيسى الا ثمانية وسع  
 ولا ثون ساه اه فليطرح هذا مع الذي سبق نقله للعلامة الصافي في عمره وكذلك  
 العلامة السراوي

\* (العصر الثامن في الدجال) \* (اعلم) انهم اختلفوا في موضع خروج الدجال  
 فقال قوم يخرج من المشرق من ارض حراسان وقالت طائفة يخرج من يهود  
 الصهاين وقال قوم يخرج من ارض السكوفة واحد لعراي اساعه فيل اليهود  
 والدياء المومسان واولادهم أي اولاد الزنا وقيل اغلب اساعه اليهود قال  
 العارفين السعري روي ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 احبني عن الدجال من ولد آدم هو أو من ولد ابليس قال هو من ولد آدم وامه من  
 ولد ابليس وهو على دسكم معشر اليهود وهداية ان السائل كان يهوديا وقال

العارف أيضا قال بعضهم ان الدجال لم يولد وبولد آخر الامار قال القرطبي رحمه  
 الله والازل اصح اه يعنى وجوده في زمه عليه الصلاة والسلام وقال العارفي  
 ايضا وقد اختلف الناس في امر الدجال اختلافا كثيرا يقع على يديه من المحوارق  
 التي تنافي حال الكدابين مع انه كذاب قال قال بعض العلماء والذي عدى انه فتنة  
 امضى الله بها عباده للثلاثين في تلك من هلك من بينه ويحيى مع حق من بيته وقد  
 امضى الله قوم موسى في زمانه بالعمل فاعتسب به قوم فهلكوا وصاح من هداة الله  
 وصحة منهم هذا كله ساهى الى اصح من وجوده في حياة المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم لانه يوجد حرا زمان قال وهب علامة تروجه ان تهب ربح جامعة كاهب  
 في ايام عاد وعلامة ذلك ترك الناس فعل الخير وتركهم الامر بالعرف والنبى عن  
 المسكر وسك الدماء واستقلال الربا وشرب الخمر واشتغال الرجال بالرجال كعمل  
 قوم لوط فعند ذلك يخرج الدجال الى حماره محوس العين مشوه الوجه ملو ليل  
 الاله مكسور الطرف محدود الظهر يصرخ منه الحيات والعقارب معه جميع  
 آلات السلاح ويقتديه تهر من الصواب ويصر من البعار من ملوه ولا يقد من  
 الدواب الا الحمار واكثر جيشه اولاد الرما واهل العصب والشقاوة والهجرة واما  
 المؤمنون فيصبرون فيهم ويكدون وتركهم المساحد ومكنهم في بيوتهم من اجل  
 هذا الكافر والشهم تطلع في ذلك اليوم على اوان محتلفة مرة حمراء ومرة بيضاء  
 ومرة سوداء ومرة صفراء والارض تنزل والمسلمون صابرون حتى يجمعوا بقدرهم  
 المهدي فيستبشرون بقدومه وفي رسالة الشيخ المصان وفي مستند احمد من  
 حديث حار يخرج الدجال في خفة من الدين وادبار من العلم اربعون ليلة يسحبها  
 في الارض اقل يوم منها كالسنة واثاني يوم كالثمرو ثالث يوم منها كالحمة وسائر ايامه  
 كايامكم هذه وله حمار يركبه ما بين اديسه اربعة فراسخ فيقول للناس انا ربكم  
 در بكم ليس باه وركب بين يمينه كاهر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد  
 كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله تعالى عليه وقامت الملائكة يا ابايها  
 ومعه حبال من خمر والناس في هذا الامن اتبعه ومعه نهران اما علم بهما منه  
 نهر بقل الجنة ونهر بقل النار من ادخله الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن  
 ادخله الذي يسميه النار فهو في الجنة قال وتبعته شياطين تلكم ومعه فتنة  
 عظيمة يا امر السماء فقطر فيا برى الناس ويقتل نسا ويحيي باقية ول هل يفعل مثل



هذا الا رب فيقر الناس الى جبل الدخان بالشام فيحاصروهم فيشد حصارهم  
 وفي رواية ان الدخان يخرج من اسمها ومن معه تسعون الف من اليهود وهو اشد  
 فتنة على الناس اسمه المسيح بالحاء المهملة لا به معجم الارض في اربعين يوما والمسيح  
 بالحاء المعجمة لا به مسح احدي عبيده ولا يستقر عوره فتارة يكون في اليمى وتارة  
 يكون في اليسرى وله حبال من الخوص حتى القول ومعه صورة حية ومعه صورة  
 بار هماره حية وحته بار يامر السماء ان تظرفقطر والارض ان تبت فتبت يد حل  
 سائر الارض الايب المقدس ومكة والمدية وحل الطور يخرج له رجل من المدينة  
 فيقول له أتؤمن فيقول لا فيأمر بقتله ثم يصيبه ويقول له أتؤمن فيقول لا  
 ما اردت فيك الا قبيلا فليقبه في ارفقه فير عليه حية قيل ان ذلك الرجل هو المحضر  
 والصحيح انه غيره ولم يسلط على عبره واقل يوم من ايامه كنهه ويوم كنهه ويوم كنهه  
 وبقية ايامه كما ياه ساهده قالوا يا رسول الله ما نفع في هذه الا يلهم الطوال قال  
 اقدر والله اوقانا باحتياطكم لاجل العبادات وبالسدا الى البعوى عن استماتت  
 يريد الا بصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقي ذات يوم فذكر  
 الدخان فقال ان بين يديه ثلاث سمسم سمسم السماء ثلث قطرها والارض ثلث  
 نهاها والثانية سمسم السماء ثلث قطرها والارض ثلثي نهاها والسمسم الثالثة سمسم  
 السماء قطرها والارض ساتها كله فلا يبقى ذات طلف ولادات حفر من الهائم الا  
 هلكك ومن اشد فتنته ان يأتي الاعراب فيقول له ارايت ان احييت لك ابل لك  
 ألسنت تعلم اني ربك فيقول بل فيمثل له بخوانه احسن ما كانت صرعا ومهمة  
 ويأتي الرجل فدمات احوه وانوه فيقول ارايت ان احييت لك ابل واذاك ألسنت  
 تعلم اني ربك فيقول بل فيمثل له الشياطين فخوا حبه وابيه ثم خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما حنسه ثم رجع والقوم في عمة احذتهم به فقال ان يخرج  
 واناجيك فانا نجيحه والا فان ربي حليفني على كل مؤمن قالت اسماء فقلت يا رسول  
 الله انا المحسن عجبنا ما يحضره حتى يحوج وكيف بالمؤمنين قال يحرمهم ما يحرم اهل  
 السماء من التسيب والتعديس اه واحلف في اسمه فقال قوم هو صائف من صائد  
 اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احبانا في هذه يدو  
 وينتفع في بيته حتى يملأه وروى ان اسمه عبد الله وكان يلعب مع الصبيان فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال اتشهد اني رسول الله وقيل ان  
 يهوديا اسمه صياد مكث اربعين سنة لا تلدر وجهه فولدت هذا الدخان فلما

سيد المرسلين أمره فذهب عليه السلام اليه واستتر بمذبح الفضل وتراوى عنه هو  
 ومن معه من اصحابه حتى وصل اليه فذاقته ماء فاصابته هذا عهد عند رأسك  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنؤمن في فقال لا أنت رسول الله امين فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جبات لك حشاى عدوتك امر افعال الدخ  
 الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسأولن تملو قد ترك ومعه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قد اصغر له في نفسه قوله تعالى ما رقيب يوم تاتي السماء بديحان ميع  
 لدعواه علم العيب فلم ولم واقفا قال الدخ وذلك انتعطاف له من الشياطين لكونهم  
 يلتصقون اليه بعض الكلام لكن ان قلت ان النبي معصوم من اطلاق الشياطين على  
 ما في امره احاب عن ذلك شرح الحديث بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اغبر  
 الذين معه من الصحابة بانه اصغر في نفسه له في هذه الآية ففهم الشياطين من  
 الغضب لامن النبي والقوا اليه فلم بهم الدجال الا قوله الدخ فلذلك قال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما تقدم فقال صررت في الله صه اأقتله يا رسول الله فقال صلى  
 الله عليه وسلم دعاهن يكمه قلن تسلمنا عليه والا يكمه فلا تخبرك في قتله وفي  
 حاشية العلامة السعدي على بن عقيل مد قول ابن مالك ومن مصارع على كان الخ  
 قال وفي الكرماني انه صلى الله عليه وسلم اعسا قال ان يكمه لانه اذا ذاك لم يكن قد  
 اتضح له امره وفي القسطلاني ان هذا نزوح وولده ودخل مكة والمدينة واسلم ومات  
 مسلما بالطائف أي فهو غير الدجال الا في آخر الزمان اه ثم دعا النبي الله سبحانه  
 وتعالى ان يرفعه من المجازة روضة الى بريرة من جزائر البصرة الى وقت حروجه ويدل  
 لذلك ما روى عن فاطمة بنت قيس قالت ان نجما الدارى حدث النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من اهل الشام في نهر من محم  
 وجندام فلهب بهم الموج شهرا في البحر فأتوا الى بريرة فدخلوا فيها فلقبتهم بانه  
 اهل كريمة الشعر لانه رعون قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا يلك ما انت قالت  
 يا المجاسة قالوا ما خبرينا قالت يا ابا معبركم ولكن استوار جلا في هذا الدبر طابه  
 الى رؤيتكم بالاشواق قالوا فاسمعت لنا رجلا من اهلنا ان تكون شيطانة فانت لقسا  
 حتى دخلنا الدبر فادافه انسان عظيم رأياه خلقا في اشد وناق جموعة يداد الى  
 عقبه ما يسر ركبته الى كعبه ما لمحمد يد قلنا و يلك من ات قال فقد قدرت على  
 خبري فأخبر ولى من انتم قالوا فاض ناس من العرب ركبا في سفينة بحرية

وأحب ما ألوح شهراف دخله هذه الحرة بلفظ ناداه أهلب فقات بالجماسة  
 أعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الديرة فأقبلوا اليك سرا وقال أحبروني عن محل  
 شأن هل تفرق لنا مع قال أما السها سيوشك أن لا تفر قال أحبروني عن بحيرة طبرية  
 هل فيها ماء فلما هي كثيرة الماء قال أما ان ماءها يوشك أن يذهب قال أحبروني  
 عن عين رعر هل في العين ماء وهل يررع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء  
 وأهلها يرعون من ماؤها قال أحبروني عن النى الامين ما فعل قلنا قد حرق من  
 مكة وبرل يثرب قال أفتله العرب فلنا نعم قال كيف صنع بهم فأحبرناه أنه قد طهر  
 على من يليه من العرب فأما قوله قال أما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وان يمحركم عنى  
 إلى المسيح يوشك أن يؤذنى في المحروح فأخرج وأسج في الارض فلا ادع وريه  
 الاضطهاد ان ارع من لثة عبر مكة وطبة فها محرم ان على انتهى وقوله عبر مكة  
 وطبة يدل له ما رواه الامام البخارى كما في المواهب عن ابى بكره صلى الله عليه  
 عن ابى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة ومع المسيح الدحال لها يوشك  
 سمعة التواب على كل باب ملصكان قال الشارح اى يحصياها منه وفي المواهب  
 اللدنية ايضا وقد استبطل العارفى بالله ان ابى حرة من قوله عليه الصلاة والسلام  
 المروى في البخارى ليس من بلد الا يبطأ الدحال الامكة والمدينة التساوى بين  
 مكة والمدينة حيث قال وطاهر هذا الحديث يعطى التسوية بينهما في الفصل لان  
 جميع الارض يبطأ الدحال الا هدى البلدى فدل على تسويةهما في الفصل  
 قال شارحها العلامة الزرقانى وقوله ليس من بلد قال الحافظ هو على طاهره وعمومه  
 قال وقيمة الحديث ليس من بقاعها مقب الا عليه الملائكة ما ادى بحرسوتهما  
 الا ان قوله أحبروني عن بحيرة طبرية فأحاطه المحقق بقوله هي كثيرة الماء ما فيه  
 ما ذكره شارح المهرية وحلافهم من دهاب ماؤها عنه النبى صلى الله عليه وسلم  
 اللهم الا ان يعال لعل المراد ان الدهاب دهاب البعض والله اعلم بالجمعية وصلى الله  
 على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكر الدالكرون وعمل عن  
 ذكره العاقلون

\* (الفصل الرابع في رول عيسى س مريم عليه السلام) \* قال الامام المناوى  
 في حواهر القديس وفى مسلم فى حديث نروح الدحال فيبعث الله عيسى س مريم  
 فيطليه فيهلكه ثم عكث اباس سبع سنين ثم يرسل الله ويحارب ردة من قبل الشام

فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مقال حبة من خير او ايمان الاقنسته  
المحدث وقال ايضا وارجح الساني عنه صلى الله عليه وسلم لم تنه بشاة ما اولا  
ومنها وسطها والمسيح بن مريم آحرها وروى عيسى بن مريم من على المنارة  
السماوية رقى دمشق آحر الليل وبثا به المهدي فاجتمع عليه وطلبه الناس وقت  
الصبح فاجتمع ويقول امامكم منكم فيتقدم المهدي تكم مقعد الامة وبسبائهم  
يسير عيسى والمهدي في انزال الدجال فيعرفهم هان فيلحقه عيسى عند باب لدقربا  
من الزنة فيصر به بخمرة ويلبسه بسكين ويقتل من معه من اليهود حتى لا تبقى  
بشيرة الامانة يامسلم حليهم ودي ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية  
ادهي مغيبة برونه ويكثر الامن والامان في رمنة حتى تلعب الصبيان بالحيات  
والآفات فلا تمرها وتلعب الدواب مع العنم وتغرق كوز الارض ويكثر الخشب  
والرحا ويبيع الثور بمائة دينار وكثرة الرزق والفرس بيدنا وواحد لعل الجهاد  
وتخرج المرأة من المدينة الى الكوفة ومن مصر الى السويدس لا تقصحل زادها بها  
لكثرة ما نبت الارض من الحمير والرحمكة واقطع الصبايكي في عشرين عام  
والزمانة كذلك وفي رواية يامر آله جبريل عليه السلام ان يهبط بعيسى ابن مريم  
عليه السلام الى الارض وهو يومئذ في السماء الشابة فيأني اليه ويقول يارب  
الله وكلته ربك يقرؤك السلام ويأمرك بالعدل الى الارض فينزل ومعه سبعون  
العام الملائكة وهي رأسه عمامة حمراء وقيل سودا وهو مقلد سبع راكب  
على فرس من الجنة ويده خربة فاذا نزل الى الارض مادي مادم السماء جاءكم  
الحق وورق الباطل فأول من يجمع بذلك المهدي فيسير اليه وسلم عليه ويدكره  
الدجال فيسير عيسى عليه السلام اليه فاذا بطر الله حال برعد كما ترعد السعة في  
الريح العاصف فيأني عيسى عليه السلام ويده الخربة فاذا رآها الدجال يذوب  
كما يذوب الرصاص فيقول له عيسى عليه السلام الست أنك حملت اليوم عجلا سينا  
فادفع اليوم من نفسك القتل ثم يبعثه بالخربة فيقترب ميتا ثم يضع المهدي واصحابه  
السيف في اصحاب الدجال فيقتلونهم من آحرهم ثم يصعد عيسى عليه السلام العدل  
في الارض الى آحر ما تقدم وجاء من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى نازل  
حيكم وهو خليفتي عليكم فمن ادركه فليقرنه سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر الصليب  
ويصعد الى سبعين العامهم اصحاب الكهف فانهم يصعدون ويتزوج امرأة من الارذوقي

ثم راى على ارضه ان عيسى عليه السلام ينزل عند الساعة اليضا مشرق  
 دمشق بين مهد ودين بالمال المهدى وبالمال المعجمة ومعناه انه لا يس نورين  
 مصبوعين بروس ثم قال واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طار رأسه كبير واذا  
 رفع رأسه شدة ربه المالكين في صفاته واتخذ الاجماع على ان عيسى عليه السلام  
 من سبع طرفة الشريعة المهدية ليس بصاحب شريعة مستقلة عند نزوله لانه عليه  
 السلام لا يتقاس عن ربه ولا يجتهد المطلق واستدلت احكام من القرآن والسنة  
 وفي بعض الآثار انه يتزوج ويرثه لتحقى التبعة ثم يموت ويدفن في روضة النبي  
 صلى الله عليه وسلم والناس في زمانه في أمن وخصب روى مسلم انه يقال للارض  
 ابنتي ترك لا وليا شأوا كل العصابة من الزمان وتظللون بجمعها بكسر القاف  
 وهو نشرها ويبارك الله في اللبن حتى ان الناقة لتكفي الجماعة الكثيرة من الناس  
 ويقع الامن في زمانه حتى يرعى الاسد مع الابل والفرع البقر والذئب مع الغنم  
 ويهاب الدينان بالحيات ولا يصاب احد منهم ويقسم الامر من المهدى ويكون  
 المهدى مع احتجاب الكهف الذين هم من اتباع المهدى من جله اتباعه ويصلى  
 عيسى وراء المهدى صلاة الصبح وذلك لا يقدح في قدر نبوته ويسلم المهدى لعيسى  
 الامر وبعث الاله الجبال ويموت المهدى ببيت المقدس وينتقم الامر كله لعيسى  
 ويصعد في الارض بعد نزوله اربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون وسئل  
 الجلال السيوطي عن حياة عيسى ومقره فقال هو حي في السماء الثانية لا يأكل ولا  
 يشرب ملازم للتسبيح كالملائكة قال العلامة الزهراوى وسئل شيخنا الاجهوري  
 هل ينزل عليه جبريل بعد نزوله من السماء فاجاب بأنه ينزل عليه كما في حديث  
 مسلم من قوله فأتواحي الله الى عيسى اني قد اخرجت عباداً الخ زمانه ظاهر في نزول  
 جبريل اليه واما حديث الوفاة من قوله عليه السلام هذا آخر وطائي في الارض  
 فتسبغ وتقل بعض المحدثين ان عيسى نزل الى الارض بعد الرفع في حياته  
 وماله ليسكنها ما يندبها اجماله ثم رفع حتى ينزل الى آخر الزمان قال وسئلت عن  
 حاله في السماء هل هو مكاف ام لا فاجبت بعدم تكليفه اخذ من قول السيوطي  
 هو ملازم للتسبيح كالملائكة وحذر المسألة والحكمة في نزول عيسى دون غيره من  
 الانبياء الردة على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فيبين الله كذبهم انتهى فتراوى  
 ياخذ صار صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم وشرف وكرم وعظم

الفصل الخامس في روح يا جوح وما جوح وروح المذابة وطولوع الشمس  
 من معربها معنى المحبسة لمدم الكعدة وورق القرآن وموت المؤمنين برشح ذبابة \*  
 يا جوح يا جوح وما جوح فقال الشيخ العباس في سيرته بيدنا الساس في رعد  
 من اليمس ادرج يا جوح وما جوح من السد بعد لقعة اذ هم في كل يوم يلحسونه  
 بالسنتهم ويقولون عتقه في غدي فيصحون فيصدونه كما كان وهم على هذه الحالة  
 حتى يأتي اليوم الموعود عتقه فثيقولون عدا عتقه ان شاء الله تعالى فيصحون  
 فيصدونه مقتوحا فيجرحون الفساد وما قبلان لا يصحران من ولد يات برنوح  
 عليه السلام فهما من ذرية آدم من غير حلاق فلا يتركون قطرة ماء الا شربوها  
 ولا تشعرا حمران الا قطعوها او اناهم على بحيرة مابرية فيشربون ماءها ويأتي من  
 بعدهم فيثقبون كان هاهنا مابيلحسون الطين ويتساهدون على الطريق كالتجبروني  
 العلوي من حديث خديجة قلب يا رسول الله ما يا جوح وما جوح قال ام كل امة  
 ارسمائة الف لا يموت الزجل حتى يرى الف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا السلاح  
 وكلهم من ولد آدم يسرون الى حراب الدنيا فتوسى وفي الحجاز هم ثلاثة اصناف  
 صنف امشالي الاورثعير بالشام طوله عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم  
 جبل ولا حديد وصنف منهم يعترش احدى اديه ويلتصق بالانحرى وصنف منهم  
 عرس احدى هم وطوله لا يعرون بقيل ولا وحش ولا حنظل الا اكلوه ومن مات  
 منهم كاره ومقدمتهم بالشام وساقتهم مصر اسان يشربون انهار المنرق وبحيرة  
 طبرية وعن على منهم من طوله ثمان مائة وقيل ان فيهم طائفة لسكل واحد منهم  
 اربعة اصب قبيل في راسه وعيان في صدره ومنهم من له رجل واحدة يتقر بها  
 تقرا ومنهم من هو مثل بس شعرة كالبهاثم ومنهم طائفة لا يأكل الا لحم النعام ولا  
 تشرب الا الدم قال في كبر الاسرار ان المهور من الارض بيني آدم مائة مائة سنة  
 ثمانون منها يا جوح وما جوح وعشرة للسوران وعشرة لبقية الامم اه قال بعضهم  
 ان ارض يا جوح وما جوح ما بين المشرق والمغرب تحت كرمي يثا نعش ثم اعلم  
 ان اولاد نوح عليه السلام ثلاثة سام وحام وياث قسام ابوالعرب والعجم والروم  
 وحام ابوالعرب والفتح والنوبة وياث ابوالترك والبربر وصقالية ويا جوح  
 وما جوح والترك قيل منهم وذلك ان طائفة منهم خرجت على الناس قبل ان  
 يبنى ذوالقرنين السد وما رالوا حارحه حتى بنى السد وتركوا حارحين عنه فلذلك  
 دعوا تركا وبيان ذلك ان دا القربين لما امر بالبعث الى ام الارض صكها

وقد أمد الله بأعدادها فونه حيث قال إنما كاله في الأرض وأبداه من كل مئ  
 سدا ما ساع من موارر مصلع الأس ومنعها وهاو بل وهاو بل جهي العرص  
 وهاو بل حب الحبوب وهاو بل مفر الأرض الأسر وقد أبداه الله تعالى بالمراماه  
 والطلبه حلقه بحرسه وقد منح الله له بده وقلمه قد منحني إذا عمل عظام عطف إلى  
 الأم التي في وسط الأرض من الأس والحجر وما حوج فلما كان في بعض  
 المرقق بمسالي مسطع البرق نحو المشرق فالت له أمه صالحة من الأس نادا  
 القربى أن يس هدى الحبل حلقا من خلق الله **ك** من ليس منهم مشاهبه  
 للأس وهم أسادا مهايم ما كاون العصب وعرسون الدواب والوحش كما يفرسها  
 الساع ونا كاون دواب الأرض كلها من الحباب والعباب والورع وكل ذي روح  
 فهل يجعل لك حرا على أن تجعل بدنا وندم سدا وذلك لا هم كانوا بحر حوس سلمهم  
 كل عام في رمي السبع وما كاون الرطب وشمولون الناس له حروبه ومن وحدوه  
 منهم كاهو وحيدنا تصاهم بالساد في الآله على طاهره وموقع لكبره السدل  
 أم وطول أعمارهم احتمال في الآله وعلى كل فكان سدا السروع ذي القربى  
 في السد وكان مسكهم ورا حدى وارمهم بسبعه حذا نبي إلى البحر المحيط  
 وليس لنا حوج وما حوج طرى بحر حوس مها إلى الأرض العامرة الا فتحة الحبل  
 وكان طوقها مانه فرسخ وكل فرسخ مساه ساعه ونصف فأحاطهم دوال القربى ما  
 ما نزلهم له الأمر في السد عرصا لم تعلمهم كما حكى الله عنه حسب قال ما مكي وه  
 ربي حرقا عسوى هوه واحمل لكم السد برعاس قمى وروى انه قال لهم اعدوا  
 لي الحجر والمحدد والحاس حتى اعلم عليهم فاطلق حتى توصل بلادهم فوجدهم  
 على احوال محبائه فالعص منهم له محالب وامراس كالساع والعص له اديان  
 كثيرا من عرس احدا هما بلصفا لآخرى فلما طعن دوال القربى ذلك انصرف  
 إلى من المدينى فقامى ما منهم ما وجره أساسا حتى بلغ المسادى المحدار والبحر  
 والعباس المدا فلما وصل إلى طاهره الأرضى قطع المحدد ودلا ما منهم صعدوا  
 له المحدد على قدر المخاره نبي ساحى سادى حالى الحبل وكان كل ارض رما  
 منها جعل منه وس ما فوه الحطب والحجم وهكذا إلى ان ابعه ما نبي دراع طولاً  
 وخمس عرسا وضع المافح والبار حول ذلك وقال لهم انتم واحي صار المحدد  
 مشعل كالدار وساح المحدد حتى امم بعضه على بعض ونبي فيه بعض فرج

وتلوا في المنظر وهو العباس الذاب والرماس الذاب وعبه عليه السلام ذلك من  
 امس لا يثبت عليه قدم فما استطاعوا ان يطهروها علمت من ان ارتفاعه ما شئت  
 ذراع وما انت طاه واليه تقبلان سمكه سمود ذراع اول ثم ثبته قال هذا رجم  
 ربي فاذا حاد وعدري جعه دكاوكان وعدري حقا وقد علمت كيمية نروجهم اول  
 الفصل واستاب فيه هل كان بيا او ملكا او واليقال الحق في احوال سمود المعصر قال  
 اس كثير والهج انه ما كان نيا وانما كان ملكا ما سماه عاد لا ملكا لا قالم وقهر  
 اهلها من الملوك وغيرهم وروى انه سمع ما شيا فلما سمع ابراهيم عليه السلام بقدمه  
 تلقاه ودعاه واوصاه بوصايا وقال انه اتى له بعرض ليركب فقال لا اركب بلد  
 فيها الخليل فعند ذلك مضى له السحاب وما روى له الاسباب ونشره ابراهيم بذلك  
 فكانت السحاب تصه له وصا كره وجميع آلائهم اذا ارادوا وعرفهم وقال ابو الطيب  
 مثل عبه علي كرم الله وجهه ما كان نبيا ام ملكا فقال لم يكن نبيا ولا ملكا بل كان  
 عبدا احب الله فاحبه الله وما صنع الله فاصحبه الله فصار له السحاب ومثلهما لاسباب  
 وسمى ذا القرنين لانه بلغ قرني النهر مشرقها ومغربها وقيل غير ذلك وفي شرح  
 المحرقة للعارف الكبير القطب الدردري انه لما بان في اليوم الموعد لمحروج بأجوح  
 وما حوج يصرجون فيرون ما نهار الدنيا فيشربون العرات والدجلة وصيرة بلبرية  
 حتى باتوا بيت المقدس فيقولون قد فتنا اهل الدنيا فقاتلوا في السماء فيرمون  
 نسايم الى السماء فيرداه نسايمهم عمارا ما روى مسلم من حديث النوايس ان  
 معان ان الله تعالى يوحى الى عيسى عليه السلام الى قد اخرجت هذا الى لا يدان  
 لاحدا ان يقاتلهم اى لا قدرة ولا طاقة لاحد من رعبا دى الى الطور اى معهم  
 اليه واجعله لهم حرا وبعث الله يا حوج وما حوج وهم من كل دعب يسئلون اى  
 يسرعون البرول من الاكام والقلاع ويصرون عيسى واحمائه في الطور حتى يكون  
 رأس الثور عندهم ثم يخرج من مائة دينار لاحدكم فيرضى الله واحمائه الى الله  
 تعالى يرسل الله تعالى عليهم النع في رقامهم فيصنعون فرمى كوت نفس واحدة  
 والسف بتصرفك الذين المعجزة للدور الذي في اوف الابل والعن وقوله فرمى اى  
 موفى ثم يبعث الله عيسى واحمائه الى الارض فلا يجدون موضع شئ الا ملأته  
 رها منهم يرسل الله طيرا كاصباق النع فتعلمهم فتطرحهم حيث شاء الله  
 ثم يرسل الله طارا لا يكون منه بيت ولا مدر ولا وبر فيعسل الارض حتى يتركها  
 كالزعة ثم يعال للارض ابني ثرك ويموت المهدى ويصلى عليه عيسى ويدين



بهت المفسر ويحج عيسى بالناس ويرجع الى المدينة ويولد له ولدان موسى ومحمد  
 او مد الله ومحمد ومكة في الارض اربعون سنة وقيل سبع سنين ويموت بالمدينة  
 ويدفن بجوار ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في بقعة الروضة الشريفة على صاحبها  
 افضل الصلوة واركي السلام واما حروح الدابة فيسمى عيسى بن مريم يطوف  
 بالارض اشتهر الارض من تحتهم ويدشق الصعامة الى المشعر الحرام فيخرج رأس  
 الدابة من الصعامة في العرس ثلاثة ايام وما خرج ثلثها وبعد حروحها خمس رأسها  
 السحاب وفي الحديث ان طولها ستون ولها قوائم ورعب ورش وحساحان  
 لا يوقها هارب ولا يدركها طالع ومن كعبان صورتها صورة حمار وقيل لها رأس  
 نور وعين حبرير واذن ابل وعنق بعامه وصدر رأسه دولون عرو حماره هرودب  
 ككش ونخع بعير ولعصم يراها أهل كل جهة في جهتهم وهذا اولي جمعها بين  
 الروايات معها عصا موسى وحاتم سليمان وتسم المؤمن في وجهه فيصير نوراً وتخت  
 على وجه الكافر فيصير سوداً وتنادي للسلم باسمه ولا كافر با كافر وفي المعراوي  
 على الرسالة قال تعالى واذا وقع القول عليهم اى اذا قرب وقوع القول وهو ما وعدوا  
 به من البعث والعذاب احر حمالهم دابة من الارض يكلمهم من الكلام واختلف  
 في كلامها فقيل سطلان الا ديان الا ديس الاسلام وقيل يقول يا فلان انت من  
 اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار وقيل يقول ان الناس كانوا اياتما لا يوقون  
 اولا يوقون بحروحي وقال ابن عمر فخرج الدابة ليلة الجمعة والناس يسبرون الى  
 مي فتخرج على الناس يدسها ويحجرها ولا يبقى ما في الا حطمة سنة ولا مؤمن  
 الا مسجته وهو المراد بقراءه مسكلمهم بفتح التاء وتضعيف اللام من الكلام وهو  
 الجرح وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن مخرجهما فقال من أعظم المساحد  
 حرمة على الله تعالى يعني المسجد الحرام وروى مرفوعاً تخرج دابة الارض من  
 احباد وقال على تمر ثلاثة ايام والناس يطرون ولا يخرج الا ثلثها وعنه عليه  
 السلام ان لها حرا حرة ناقصي اليمن فيمشود كرها في السادية ولا يدحل  
 د كرها مكث ثم تكث زمانا طويلا وخرجة قريبة من مكة فيمشود كرها في البادية  
 ومكة وخرجة حين يطوف عيسى ابن مريم بالبيت ومعه المسلمون اذ تترأض  
 تحتهم ويدشق الصعامة الى المشعر فيخرج رأس الدابة من الصعامة في العرس  
 ثلاثة ايام وما خرج ثلثها وعدت كامل حروحها خمس رأسها السحاب ورحلاها في  
 الارض فسبحان القادر الحكيم اه تقديم وتأخير وتصرف وقد علمت الجمع بين

هذه الروايات ما تقدم لبعضهم من أنه براهما أهل كل جهة في جهتهم بمفعول الله  
ما شاء سبحانه من عزير حكيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ودرسته  
إلى يوم القيامة وسلم وشرف وكرم وعظم

• (وأما ما تلوح للنفس من مفرها) فينبغي للناس في شؤونهم وأحوالهم أن تطلع  
الزجر من مفرها واختلج في ذلك هل هو في يوم واحد أو في ثلاثة أيام ثم تطلع  
من المنبر على عادتها إلى يوم القيامة وإذا طلعت من المنبر عريت في المشرق  
وعند ذلك يلقن ثاب التوبة على المؤمنين العاصي والكافر وقد تقدم لك ذلك أول  
الكتاب بعد دافقه مة وفيه راجع أن شئت وأما الكلام على محي المحنة فهدم  
الكعبة فينبغي الناس كدلك أذجات المحنة في السبع لهدم الكعبة فيمقلوها هرا  
هرا ويلقوها في البحر يهون من البيت إلى حدة ويناول بعضهم مضاهارتها  
وأشار لذلك سيد المرسلين بقوله كافي أنظر إلى دوى السويقين وقد مد إلى هذه  
هدمها هرا هرا ورفع الألائكة الحجر الأسود إلى حل أي قبس فيلقمه ويدنر  
فيه إلى يوم القيامة فيشتم على من استله بفق وعلى من استله بساطل ويدخله الله  
الجنة أه وأما الكلام على رفع القرآن فنبينا الناس تبيت وتضع وأما القرآن  
فقد ارتفع من المصاحف ولا يوجد فيها حرف واحد وميتون ويصنعون وقد ارتفع  
من صدور الرجال فلا يصفق واحد رفا واحد روى عن عبد الله بن مسعود رضى  
الله تعالى عنه أنه قال أقرأوا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع  
قبل يا أبا عبد الرحمن كيف يرفع وقد أشتاء في صدورنا ومضاحفنا قال يسرى  
عليه ليل فلا يذكر ولا يقرأ أه من تحفة الاحرار ولا ينافي هذا رفع العلم قبل  
ذلك كافي الامام البخاري ونقصه عن أس قال لا حدثكم محمد بن سعد بن مسعود  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد مني قال شارحه القسطلاني لانه آخر  
من مات بالبصرة من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من  
أشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل  
الرجال ويكثر النساء حتى يصحكون بحسبي امرأة القيم الواحد أه وهذه من  
العلامات المصغرى كما تقدم ثم بعد ذلك تطلع قرعة معصاة فتفتش وتنب عليهم  
دخا ما يصير في رؤوس المؤمنين ركاما ويدير رأس الكاهن كالبعل المحنيداي  
المشوى وفي تحفة الإخوان روى عن الحسن رضى الله عنه قال يحيى دخان فيملاء  
مابين السماء والارض شي لا يذر شرقا ولا غربا ويأخذ الكفار فيخرج من مساكنها

ويكون على المؤمنين كيفية الركام ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة ايام اه  
 وفي الدعاء روى قوله تعالى فارعب وم ألى السماء عند حان من الآيه قال اس  
 عباس وعمره هو دحان قبل فيام الساعة يدخل في اسمعاع الكهول والمداقيس  
 ويعتري المؤمنين كيفية الركام وتكون الارض كلها كبيت او قد فيه ليس فيه  
 حصاص ثم تخرج لية فلا تدع مؤمنا الا قبضته ولا يبق على وجه الارض من  
 يقول الله وفي نسخة الاحوان روى أن الله عز وجل يبعث رجلا يمسح بالبن من  
 الحرير واطيب بعمه من المسك ولا تدع احدا في قلبه متعال دونه من الايمان الا  
 قصته ويبني الناس بعد ذلك مائة عام لا يعرفون دينا ولا ديانة وهم شرار الخلق  
 وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتابعون وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى  
 لا يبعد الله في الارض مائة سنة ثم يحصل ثلاث حركات حركتها بالشرق وحركتها  
 بالمغرب وحركتها بحرية العرب كما حكي الاحبار اه ثم يخرج نار من قعر عدن  
 بلده باليمن تسوق الساس من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق اناس  
 على بعير وثلاثة على بعير وبعير المحن وتنفذ الى المحرث هزها الملائكة وفي نسخة  
 الاحوان السار الى يخرج من قعر عدن تسوق الساس الى المحشر قال القاصي  
 عباس هذا المحشر في الدسامل قيام الساعة وهو آراء شرطها كما ذكره مسلم وفي  
 حديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض المحار تصي لها اعساق الابل  
 سمرى انتهى وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كلما  
 ذكر كذا المداكرون وعمل عن ذكره العافلون وسلم سليمان كثيرا الى يوم الدين  
 \* (الفصل السادس في بيان الصفحة الاولى وما يقع عندها) \*

واختلف في عدد الصفحات فبعض ثلاث صفحات وبعض العرع وبعده الصعق وبعده  
 الاحياء والصحيح انها مائة وثمانون الصفحة الصعق قعر الخلق وتغير  
 وتجار اهل الدوايد والقنايل الى العري المدن ثم تزداد الصيحة فيبهاروا الى  
 امهات الامصار وتعمل الرعاة عن السواثم وتعارفها وتأتي الوحوش والسباع  
 وهي مدعورة من هول الصفحة فتحمل بالاس وتأسس من وعن قتلة عن عكرمة  
 عن ابن عباس انه قال تخرج الساعة والرجلان يتابعان قد شرا ثوابهما فالا  
 يطو يابها والرجل قد اسرف بلس دابة فلا يطعمه والرجل قد رفع اكلته الى  
 فيه فلا ياكلها واليه الاشارة قوله تعالى ما يسطرون الا صحيفة واحدة تأخذهم

وهم يسمعون وقال تعالى وما ينظرون إلا السماء واحدة ما الهامس وفاق ما حوذا  
 من قواقي الخمال وهي الرعدة بين الخليلتين برصهما الفصل وعمر ابي بن كعب انه  
 قال بيده الناس في مساواتهم اذ ذهب صوال الشمس وبينهم كد لثا اذ وقعت الخمال  
 على وجه الارض وبينهم كد لثا اذ تحركت الارض واضطربت وعرعت النجوم  
 والانس واضطربت الدواب والطيور والوحوش فهاج الناس بعضهم في بعض ثم  
 ترداه الصيحة شدة وهو لا يقسم برجال الخمال على وجه الارض سرايا حاربوا فارتلت  
 الارض وارقت وانفجعت ثم تكور الشمس وتكدر الصوم وتضجر البصار  
 والناس حيارى يتقارون اليها فتهل كل مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات  
 حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عدان الله شديد والى  
 هذا الاشارة بقوله تعالى اذا الشمس كورت وادا النجوم اسكدرت وادا الخمال  
 سبرت وادا العساكر صلت وادا الوحوش شرت وادا البهار صغرت ولذا قال  
 بعضهم عن اس عباس ان في هذه السورة اثني عشر هو لا السنة الاولى منها هذه  
 الفحة الاولى والسنة الاخرى بعد الفحة الثانية واللام ان الوردى في حريدة  
 الخائب قال روى ابو جعفر الرازي عن ابي العباس عن ابي بن كعب قال بيده  
 الهامس في مساواتهم اذ ذهب صوال الشمس فينخاهم كد لثا اذ وقعت الخمال على  
 وجه الارض واضطربت لان الله تعالى جعل الخمال او تاداهم عرت النجوم الى  
 الانس والانس الى النجوم واضطربت الدواب والطيور والوحوش فهاج بعضهم  
 في بعض فقال النجوم نحن نأسيكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا هم نارتساع فينخاهم  
 كذلك اذا جاءتهم صجهاها كركهم قال وهذا من طاهر القرآن ظاهرة لا يوسع  
 المؤمن رقها ثم تشتد الصيحة شدة وهو لا فيصعق اى يموت من في السموات ومن  
 في الارض الامر شاء الله وانرح اليه من مقاتل من سليمان في قوله تعالى ونفخ  
 في الصور قال هو القرن ودلائل اسرافيل وامع طاه على القرن كبينة البوق  
 ودائرة رأس القرن كعرس السموات والارض وهو شاحص بصره نحو العرش  
 ينظر متى يؤمر فيصعق في القرن الفحة الاولى فصعق يعنى هات من في السموات  
 ومن في الارض من الحيوان من شدة الصعقة والفرع الامر شاء الله فاستثنى  
 حبريل وميكائيل واسرافيل وملائكة الموت بأمر ملك الموت ان يموت فيموت ثم  
 ميكائيل ثم روح حبريل ثم روح اسرافيل ثم بأمر ملك الموت ان يموت فيموت ثم  
 يلى الخلق بعد الفحة الاولى في العرخ اربعين عاما ثم تكون الفحة الاخرى

[illegible]

موثاق جميع معانيه الا في دهاب الاستعارات كان موسى من استثنى الله فانه  
 لا يدهاب استعارته في تلك الحالة ويصاحب بصعقة يوم الطور قال قلت الذي ذكر  
 من ان المراد بالمعنى في حق موسى عدم العيشة كما في الرواية الاولى وعدم دهاب  
 الاستعار كما في الرواية الثانية لعلنا نعرف من الرسل بعاصره ما اخرج  
 الشبان والترمذي عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود في سوق المدينة  
 والذي اصطفى موسى على النضر وقع رجل من الانصار يده فاطمسه قال اتقول  
 هذا القول وبما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرك ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال قال الله وبمع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض  
 الا من شاء الله ثم رفع فيه ارضى فاذا هم قيام يتظرون ما كبريا اول من رفع رأسه  
 فادابا ومضى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا تدري ارفع رأسه قبلي او كان من  
 استثنى الله فلهذا يقتضي عدم تفسير المعنى بالشبان ودهاب الاستعارات بما هذا  
 التفسير مشكل على رواية ان المراد بالمستثنى الشاهد كما اخرج ابو يعلى والحاكم  
 وصححه البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت حريز بن  
 عن هذه الآية وبمع في الصور من الذي لم يشأ الله ان يصعقه قال هم الشهداء  
 مقلدون اسياسهم حول العرش وذلك لانه اذا حملت العيشة للانبياء حتى سيد  
 المرسلين فالشهداء من باب اولي الله لان يقال ان هذه مزية فلا تقضي  
 الاصلية وفيه بعد وفي المواهب اللدنية وقد اختلف في المستثنى من هو على عشرة  
 اقوال فقيل الملائكة وقيل الانبياء وبه قال البيهقي في تأويل الحديث في خبره  
 بان يكون موسى من استثنى الله قال ووجهه عدد من اهل احياء كالشهداء فادابا  
 وبمع في الصور المعنى الاول صفة وانما لا يكون ذلك، وثاني جميع معانيه الا في  
 دهاب الاستعارات وقيل الشهداء واختاره المحلى قال وهو مروي عن ابن عباس  
 وصنف غيره من الاقوال قال وقال ابو الاساس القرطبي صاحب المعجم انه  
 لم يأت في تعيينهم غير صحيح والكل محتمل قال وتفقته تلميذه في التبدية كرهة فقال  
 قد ورد في حديث ابي هريرة بانهم الشهداء وهو الصحيح قال وص عن ابي هريرة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال حريز بن عليه السلام عن هذه الآية من الذي لم يشأ  
 الله ان يصعقه قال هم الشهداء اماه وصححه الحاكم ثمرد كبقية العشرة وتفسيرها  
 المحلى كما ذكرناه لانها ثم قال وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون  
 مع ان الموتى لا احساس لهم ففيل يعني في الجواب المراد بالدين يصعقون هم

الاحياء واما الموتى فهم في الاستثناء في قوله الامر شاء الله أى الامر سيق له  
 الموت قبل ذلك فانه لا يصعق والى هذا حجة القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث  
 ان موسى من استثنى الله لان اليباء احياء عند الله انتهى قال الطبري الشعراني  
 قال الطبري ان الاله ساس القرطبي والصحيح انه لم يرد في تعين المستثنى خبر صحيح  
 والكل محتمل قال الامام السيوطي قال النسفي في بحر العلوم قال اهل  
 السنة والجماعة سبعة لا تعنى العرش والكرسي واللوح والعلم والحج والاراملهم  
 من ملائكة العذاب والحوار العين والارواح وما افاده صاحب المههم من التحقق  
 من ان الدعوى عام للحي والميت هو ما افاده القاسمي الصاوي وكذلك التحلل  
 المحلى وبص الصاوي فصعق من في السموات أى حرم بالامر عشا عليه انتهى  
 ومثله للمحلى قال العلامة المحمل ملاص السبيعي ان من كان حيا في ذلك الوقت  
 من الملائكة واهل الارض مات يعنى وعشى على من كان ميتا من قبل لكنه حى  
 في قبره كالايمان والشهادة يعشى عليهم بالسجدة الاولى حتى ينسا عليه الصلاة  
 والسلام قال ويستثنى منه معنى العشى والاعمال موسى عليه السلام فانه لا يصعق  
 من تلك السجدة أى لا يعشى عليه لى يبقى مة قطا ثابتا لا يصعق في الدنيا مرة  
 في قصة المحمل فلا يصعق اخرى قال المحقق الشهاب على قول الصاوي او معشيا  
 ههنا اشكال اورده بعض السام وهو ان نص القرآن يدل على الاستثناء بعد نفي  
 الصعق وهى السجدة الاولى الى مات فيها من في على وجه الارض والمحدث  
 الصحيح المروي في الصحيحين والسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية  
 وقال فاكون اول من رفع راسه فادام موسى عليه السلام آحاد بعائته من قوائم  
 العرش ولا ادري ارفع راسه صلى او كان من استثنى الله فانه يدل على نفي البعث  
 وما قيل انه يحتمل ان موسى عليه السلام من لم يميت من الانبياء باطل لحيته موته  
 وقال القاسمي عياض يحتمل ان تكون هذه صفة ورع بعد الشرح في تنشق  
 الارض والسموات فتوافق الآيات والاحاديث قال القرطبي وورده ما مرقى  
 الحديث من احد موسى عليه السلام بعائته العرش فانه اعما هو عند نفي البعث  
 وايضا تكون النجاة ارفع راسه ولم يبق له النجاة الى ان قال والذي يربح الاشكال  
 ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم محض للانبياء عليهم السلام والشهداء  
 فانهم موجودون احياء وان لم يرفعهم فاذا نسيححه الصعق صعق كل من

في الهوات والاروس وصعق عيرا لاني ساموت وصعقهم غشي فاذا صككت  
 نعمة البعث حي من مات واطاق من غشي عليه ولذا وقع في المصيرين فاكون  
 اول من يفتق قاه وفي النفس منه ثم (قائدة) قال العلامة الجليل على التعسير  
 وفي الجامع الصغير عن ابي يعلى وابن السني عن الحسن السبط عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اما ان لا تموت من العرق اذ اصرحتكوا بالهرمان يقول اسم الله بجرها  
 ورساها ان ربي لغفور رحيم الى قوله ولا تنكس مع الكافرين وما قدروا الله حق  
 قدره الى قوله تعالى عما يشركون قال وص ابن عباس من قراءاتين الايتين  
 فعبث او عرق فعلى ذلك اه من الماوي وفي رواية مقاتل فعلى دية واستفيد من  
 عموم ما تقدم ان آراء الحلائق موتا عزرائيل وقيل حيريل وفي الحمل قتلا من  
 الزفاني قال وحديث ابي هريرة ان احرهم موتا ملك الموت هو الاصم واما ابليس  
 فانه يموت واولاده قبل ذلك فهو وان كان طلب البقاء الى النعمة التسمية بقوله  
 رب انظرني الى يوم يبعثون طالس بذلك من حديثه ان يقتل من الموت لانه  
 اذا انظر ليوم البعث لم يمت قبل البعث وعده على اليوم لا يموت حينئذ يقتل من  
 الموت فليس له حال تعالى انك من المتطهرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم وقت  
 النعمة الاولى فيموت فيموت عند الجمهور قال الحق اليساري الى يوم الوقت المعلوم  
 اي المسمى به اجلك عند الله او انقراض الناس كلهم وهو النعمة الاولى عند  
 الجمهور قال وهذه الهايلة وان لم تحسكن بواسطة لم تدل على مصيب ابليس  
 لان خطاب الله صلى سبيل الاهانة والاذلال فلم يصبه الى دوائه وهل ذلك  
 الا نمار له خاصة اوله ولاولاده والذي اتاه الحق سيدي محمد الرقاي شارح  
 المواهب في شرحه على متناوئة الاسئلة المرفوعة اليه ان ذلك خاص به وماذا يثبت  
 فيموتون قبله ونصه اعمار الجن كالانس ام هي اطول قال الجواب ان خرج ابو الشيخ  
 عن ابن عباس مثل ايموت الجن قال نعم غير ابليس ثم قل قول آخر قوله وارج  
 ابن جرير وابن ابى الدنيا عن قتادة قال الحسن الجن لا يموتون مثلنا بل يتطرون  
 مع ابليس ثم قال قلت منعقسا لهذا القول قال الله تعالى اولئك الذين حق  
 عليهم القول في انهم دخلت من قبلهم من الجن والانس يعني في الآية دليل على  
 انهم يموتون اه قلت لعلى رواية ابي الشيخ في الجن عيرا ابليس واولاده  
 وان كانت الرواية عيرا ابليس ورواية ابي الحسن في فرقة منهم المتمردة فاهم  
 يتطرون معه يدل لهذا قول العلامة المذكور ما هو قوله تعالى انك من المتطهرين



يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانظار ثم قال لكن لم يقم دليل على ان المحس من  
 المدبرين ثم قال ما قيل ان كلهم لا يموتون ينافيه ما روى في وقائع كثيرة فاهم ما روا  
 وكفوا وودعوا قال وورد في احبار ما يدل على طول اعمارهم وانهم يورثونهم  
 مكلفون عملا بقوله عليه صلاة والسلام لهم ما لسا وعليهم ما علينا وقل الاجماع  
 على اهم متعددون بهذه الشريعة على الخصوص وان نديننا صلى الله عليه وسلم  
 مبعوث اليهم باجماع المسلمين قاطبة وان من المحس مقربين وابرار كالانس واهم  
 يصومون ويحجّون ويصومون ويقرءون القرآن ويتعلمون العلوم قال الاستاذ  
 المنه كورويرون الاحاديث عن اهلها وان لم يشعروا بهم فهذا كله يدل على انهم  
 كالانس في عدم الانظار ايضا وهاهنا الائمة الثلاثة غير الامام الاعظم اهم  
 مشايخ في الاثر يدل له قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بهد قوله يا هشر  
 المحس والانس لم يأتكم رسل منكم ووافق الائمة الثلاثة اني يوسف ومحمد بن  
 المحس قال المحقق المدكور وهل يدعون مدحل الانس وهو قول الاكثر وهو  
 الاشهر قال زاد الحارث بن اسد المحاسي وراهم في الاثر ولا يروا عكس الدنيا  
 قال الصالح وياكلون فيها ويشربون وقال غيره اهمون التسبيح والتعديس  
 فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من اللذات وهل تنالون ويتناجون قال المحقق  
 المدكور نعم عملا بقوله تعالى لم يطعمهون انس قلوبهم ولا حار وقوله تعالى افتتذوه  
 ودريته اوليا من دوى قال والدلالة من ذلك ظاهرة لان الطمات الاقتصاس  
 والذي يكون تدمية من الفروح والميسر بالجماع اه وكوهم اولاد ابليس والمحس  
 غيره واصله من الملائكة خلاف طويل والى هذا اشار الاستاذ المحقق بقوله  
 ولم يك ابليس من املاك ربنا \* على ما عليه ما قلوا العلم عولوا  
 له راحة او فرجة في شماله \* وفي العهد اليماني دكر في مدحل  
 فيخرج منه عشرين بضايا دائما \* وسمعون شيطانا تسكون بقولوا  
 ويحتمل التكثير اذ قيل انه \* له كل يوم ألف ولد تنسل  
 وكل شياطين وحن حقيقة \* على ارجح الاقوال والشتم معمل  
 وعالم واحد ان لهم في مرانل \* ويحوي مجاسات وحمام تنزل  
 بكل الذي يدكاه الانس كلفوا \* على ارجح القولين ماعه محمول  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

• (الباب الخامس فمما يتعلق بالاموات بعد البعث الى ان يصلوا الى المواقف وقببهم صول) •

• (العمل الاول في حقيقة الصور وعدد السمات) • (اعلم ان حقيقة الصور على ما قاله العلامة السراوي قرر من توريثه ثعب على عدد الخلائق فتمتع فيه الارواح لا تصلي روح تقب من الصور قال العلامة الامير على عبدالسلام في حاشية شيخنا العدوي صلى الله عليه وسلم الحق لشرح بحاله شيخ الاسلام ان الصور من لؤلؤة يمساه في صفاها لاجل حاسة فيه كوة بقدر تدوير السماء والارض واسرائيل واصح منه على تلك الكوة قال العلامة الامير في اليواقيت للشه راني انه على صفة القرون وقال الامام السيوطي في التدوير اخرج ابن منده في مستدركه بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال الصور كهيشة القرون يفتح فيه وارجح انوا الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن مسعود قال خلق الله الصور من لؤلؤة مسفا في صفاها لاجل حاسة ثم قال فتمت من حد الصور فخلق به ثم قال كن فكان اسرائيل فامر ان ياخذ الصور واحدة وبه ثقب به لكل روح مخلوقة ونفس مدبوسة لا تخرج روحا من ثقب واحد وفي حد الصور كوة كاستدار السماء والارض اسرائيل واصح منه على تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى قد وكلتلك بالصور فانت للجمعة وللصبيحة قد حل اسرائيل في مقدم العرش فادخل رحله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يمس طرفة من حد خلقه الله ينتظر متى يؤثر به اه وفي المراهب القديمة زيادة على هذا ولعله تم تدبير الارواح كلها في الصور ثم يار الله اسرائيل فيسبح به فيدخل كل روح في جسدها معني هذا فالفتح يقع في الصور ولا يدخل الفتح الروح الى الصور وهي الاجساد قال فاصافة الفتح الى المورد الذي هو القرن حقيقة والى الصور التي هي الاجساد بما قال بحسبه النبرا على يعي ان اسرائيل اذا فتح في الصور يصل اثر نعمه الى جميع الارواح ويذهب بهم الى اجسادها فتقبل فيها وقال شارحها الرافعي قوله قد حصل كل روح في جسدها ثم يار الله حبريل ان يدخل يدك في تحت المدرس فيحركها حتى تلتصق فينفضهم على الارض فاذا هم قيام ينتظرون اه وقال في جملة الاحوال ان الصورة ثلاثة شعب شعبة تحت الترى تخرج منها الارواح وترجع الى اصلها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الخوف وشعبة في فم الملك فيها يفتح فاذا اراد الله انقرض الدنيا امر الله صاحب الصور

ان يسمع فيه اهـ (الفصل الثاني في السامع وسعته) (اعلم) ان صاحب السمع فيه هو  
اسراييل بالاجماع والسكر اختلاف هل يكون معه ملك آخر كما يدل على ذلك بعض  
الروايات قال السيوطي في البدور السائرة أخرج ابن ماجة والبراق عن أبي سعيد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور أيديهما قربان ملاحظان  
المطر متى يؤمران وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
السماحان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجله بالمغرب أو قال رأس  
أحدهما بالمغرب ورجله بالمشرق ينظران متى يؤمران ان يسمعا في الصور فصعجا  
قال الامام القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسراييل ملكا آخر فدل عليه  
قربا آخر يسمع فيه قال الامام السيوطي قلت ها هو مصرح به في حديث ابن ماجة  
عن أبي سعيد وذكر الحافظ اسحق بن مائة في بعض الروايات مما يدل على ان السامع  
غير اسراييل يحمل على ان ذلك في السمعة الاولى اذ رأى اسراييل صم حناحيه ثم  
يسمع اسراييل السمعة الثانية وهي سمعة السمع واسراييل ملك عظيم اقرب الخلق  
الى الله عز وجل له حناح بالمشرق وحناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه  
ودمر قدام الارض السعلى وروى ان اسراييل سأل الله تعالى ان يعطيه قوة سمع  
سموات وسمع ارضين وقوة الحمال وهو الرمح وقوة الدواب كلها وقوة دواب البحر  
وأعطاه الله ذلك وهو مع ذلك يطر كل ليلة وكل يوم الى حهم ثلاث مرات فاذا نظر  
اليها اقشعر جلده وراقص الله يعنى خوفا وفي رواية ان اسراييل لو وضعت بحار  
الديار على رأسه لما سقط على الارض منها قطرة وفي القرطبي عن كعب ان له أربعة  
أحزمة حناح في المواء حناح قد تسربله وحناح على كاهله والعرش على  
كاهله والقلم على أذنه فاذا برز الوحي كتب العلم ودرست الملاكة وقد تقدم ذلك  
أيضا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هـ (الفصل الثالث في كيفية قيامهم من قبورهم) \* اعلم انه بعد السمعة الاولى تنصر  
الارض حرا بأربعين عاما وهي المدة التي بين السمعتين ويدل له ما أخرجه ابن أبي  
الدينا عن السعث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج في الصور والصور  
كهيئة القرب فيصعق من في السموات ومن في الارض وبين السمعتين أربعون عاما  
فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فيستون من الارض كما ينبت القل ومن الانسان  
عظم لا تأكله الارض يحب دمه ودمه يركب حسده يوم القيامة وأخرج ابن أبي

حاتم من ابن عباس قال يسئل وادم أصل العرش من ماء فعيابى العفنتين  
 ومتدار ما بينهما أو بعور ما بينهما منه كل خلق بل من اسنان أو طير أو دابة  
 ولو بر عليهم ما قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل  
 الارواح وتزوج بالاجساد فذلك قوله تعالى وإذا النفوس زوجت وأرحس جبر  
 ص سهيد بن حير قال يسئل وادم أصل العرش فثبتت منه كل دابة على وجه  
 الارض ثم نظير الارواح ثم تقوم ان تدخل في الاجساد فقولها يا أيها النفس  
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية وأرحس أو الشيخ في القصة عن وهب قال الهبر  
 المسعود أوله في علم الله وآخره في إرادة الله فيه ما شعير شبه ما بالرجل غير الموجهة  
 شلف الموجهة سبعين عاماً لا تلحقها عطر الله منه على الخلق أربعين عاماً فيستون  
 نبات الحبة في جبل السيل وتخرج أرواح المؤمنين من الحنادر وأرواح الكفار من  
 النار فتجعل في الصور ثم يأمر الله إسرائيل فيسبح فتدخل كل روح في جسدها ثم  
 يأمر الله تعالى جبريل أن يدخل يده تحت العرش فيعبر كما حق تتقى وتنصهم على  
 الارض فاداهم قيام يتطرون وأرحس ابن صاكر عن يزيد بن جابر التابعي في قوله  
 واستمع يوم ينادى للمناد من مكان قريب قال يقف إسرائيل على حضرة بيت المقدس  
 فيقول أيها المقام الصرة والجلود المترفة والاشعار الملتطمة ان الله يأمر كل ان  
 تحتسب لفصل الحساب وقال الحليمي انما تقع نعمة البعث بعد ان يجمع ما تفرق  
 من اجساد الناس من بطون السباع وحيوان المساق في بطن الارض وما اصاب  
 النيران منها بالتحرق والمياه بالغرق وما أبلته الشمس وخرته الريح فاما كلت وجمع  
 كل بدن منها كما كان بأصنافه وصوره وصغاته ولونه ولم يبق الا الارواح في الصور  
 وأمر إسرائيل فأرسله للفتحة من ثقب الصور فرجع كل روح الى جسدها بذن الله  
 وثمة قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة المخرج وهم أموات واوجب بأن  
 نعمة الاحياء تمتد وتناول فيكون أولها الا حساد وما بعد ذلك الارواح ويحصل ان  
 يكون الاجتماع من اول وهلة وتكون الارواح في الصور قاله السيوطي في البدور  
 وفي الواهب عن صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ثم يسمع في الصور فلا يستمع  
 احد الا اصغى ليتأودع ليتأتم برسل الله طاركا كانه الطل فثبتت معه احساد  
 الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاداهم قيام يتطرون قال والبيت بكسر اللام والياء الفتحة  
 ثم العوقية صفحة العنق واصبى امال اه والمعنى امال صفحة منته اه قال الاستاذ

المحقق حجة الاسلام العراقي فاذا كملت الاربعون عاما بعد ما انشا الله ما  
 فترام تحت العرش كالطل وكى الرجال يقال له ماء الحياة يعوض في القبور انى  
 عشر دراما فتنت الاحسام من عجب او عجم الذهب كما ست القله في جبل السبل  
 وعجب الذهب كنه المحر دل في آخر الصعصع لا يعنى فان الارض ما كل ابر آرم  
 الا عجب الذهب فانه يبقى منه حلق وعليه يركب احراؤه فتعود عليه جميع اجرائه  
 الاصلية يوم ولادته ويرد اليه ما كنه الساع والوحوش والطير او احرق ودبرى في  
 الهواء فيعود لما كنه ولا يه حبه شئ بقدره من يقول للشيئ كن فيكون وهو العليم  
 الخبير فاذا تمت الاحسام وكملت وصار كما كان يجمع الله جميع الارواح في الصور  
 ويحيى اسرافيل ويأمره ان يسمع السبعة الثمانية ويبعث ويقول لدهايتها الاحساد  
 المأيلة والعظام المحررة واللحوم المتفرقة والشعور المتفرقة هلموا الى الحساب فتطير  
 الارواح من الدور ويرسل الى احسادها لتختبى روح حسدها الذى كانت فيه  
 لما يه ما من الاتصال المعنوى في ميرون احياء كما كانوا في الدنيا وينشق الارض  
 عنهم فاذا هم قيام ينظرون فاقول من يحييه الله اسرافيل ثم رؤسا ملائكة السموات  
 ثم يقول محر بل وميكائيل واسرافيل انطلقوا الى رصوان حارب الحبان وقولوا له  
 ان رب العزة والمحروث والكرام والمالكوت امر ان تربى البراق وترفع لواء الحمد  
 وباح اللرامة وسعي حله من حلال النجمة الفاحرة فاهبطوا بها الى قبر النشير المدير  
 حننى محمد عليه صلواتى وتسليمى وبهوه من رقدت وابعظوه من نومت وقولوا له هلم  
 الى استكمال كرامك واستبداء ميرلك وارثائك في الاولين والآخرين وشعاعك  
 في المدرسين قال فيه طلقون الى باب النجمة فيقرعونه فيقول رصوان من بالساب  
 فيقولون حبريل وميكائيل واسرافيل فيبلغ حبريل الرسالة فيقول واد العيامة  
 ويقول حبريل هذا يوم القيامة قال فيقبل رصوان بالبراق ولوا الحمد وباح الكرامة  
 والحال فتشتر الودان والمحور ويرفعون الى اعلى القصور ويحمدون الملك العصور  
 ويعرضون بلقاء الاحباب ويشكرون رب الارباب ثم اى الداء من قبل الله تعالى  
 يا رصوان رحرى العجبان وامر المحوران تربى باكمل رية واحسن تبحر اقدم  
 سيد الانبياء والمرسلين وسدوم ارواحه المؤمنين سابق الا الوصال والاحتجاج  
 والاتصال ثم قبل حبريل وميكائيل واسرافيل عليهم الصلاة والسلام الى قبر الذى  
 صلى الله عليه وسلم فيعفى اسرافيل عمد راسه وميكائيل عمد وجهه وحبريل عمد

رجليه فيقول امير افيصل مجبر ائيل به يا حيريل فانت صاحبه وهواه فيقول  
 حيريل به يا امير افيصل فانت صاحبه التبعة في العصور فيقول امير ايل اينها  
 العن البية الطاهرة الزكية عودي الى الجسد الطيب الركي يا شهداء يا ذن الله  
 وأمره فيقوم تسلي الله عليه وسلم وهو به من التراب من رأسه ووجهه ثم يثبته  
 من يمينه فاذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحل الجود والشرع ونسلم الملائكة  
 عليه ويقول له حيريل يا محمد هذه هدية اليك وكرامة من رب العالمين فيقول الذي  
 صلى الله عليه وسلم بشرني يا حيريل فيقول حيريل ان الحسن قد تزوجت والحور  
 العين قد تربت وهم في انتظار قد ولىك ايها المختارهم الى حصرة الملك المجبار فيقول  
 سمعنا وطاعة لرب العالمين يا من تركت أمي الساكنين فيقول يا محمد حق من امطلقك  
 على العالم ما انشقت الارض عن أحد قلمك من بني آدم قال فيسير النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويلبس الحلل ويتقدم فيركب البراق وتضع الملائكة على رأسه تاج  
 الكرامة ويسلمونه لواء الحمد مياخذ به يده ويسير في موكب الكرامة فرحاً مسروراً  
 مصلاً معطماً محموراً حتى يقف بين يدي الله اه وقال في الواهب القدنية اعلم ان  
 الله كما فصل نبياً صلى الله عليه وسلم في البدء بان جعله اول الانبياء في المخلق وأولهم  
 في الاجابة في عالم البريوم الست برهم فضل له حتم كمال الفضايل في العود بجملة اول  
 من تشق منه الارض واول شامع واول مشع واول من يؤذن له بالسجود واول  
 من يتطرق الى رب العالمين والمخلق محم وبنون من رؤيته اذ ذاك واول الانبياء يقضي  
 بين امته وأولهم اجازة على الصراط بامته وأول داخل الجنة وامته اهل الامم دعوها  
 اليها وراده من لطائف التعق ما لا يعد ولا يحعد ونحوه بالتمام الحمد ولواء الحمد  
 بيده آدم من دونه تحت لوائه الى ان قال وقيامه من عرش العرش ليس احسن  
 المخلوق يقوم ذلك المقام غيره يفضله فيه الا قول والاخرون وشهادته بين الانبياء  
 والهمم واتيانهم اليه يسألونه الشفاعة ليرحمهم من عذابهم وطول وقوفهم وشفاعته  
 في اقوام قد امرهم الى النار وان المؤمنين كلهم لا يدخلون الجنة الا بشفاعته وانه  
 يشهد في رفع درجات اقوام لا تبلغها انما لهم وهو صاحب الوسيلة التي من اعلى  
 درجته في الجنة الى غير ذلك مما يريده الله به تعظيماً وتجيلاً وتكريماً على رؤس الاشهاد  
 من الاولين والآخرين والملائكة اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى آخر  
 السورة فاما تعظيمه وأولية اشتقاق القبر المقدس عنه وروى مسلم من حديث ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول  
 من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع قال وفي حديث الترمذي أنا سيد ولد  
 آدم يوم القيامة ولا يحضر ويدي لواء الحمد ولا يخرجروا من منى آدم من سواء الأمت  
 لوائي وأنا أول من ينشق عنه الأرض ولا يخرج روقي رواية له أيضا عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من ينشق عنه الأرض ثم أتوا بكرم عمر ثم أتى  
 أهل البقيع ويحشرون معي ثم أسطر أهل مكة ثم أحضر من المحرمين بال وعن ابن  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس حروحا إذا نعتوا وأنا فائدهم إذا  
 وعدوا وأنا حطيمهم إذا أمتوا وأنا مستشهدهم إذا حجبوا وأنا مدمرهم إذا يسوا  
 الكرامة والمبايع يومئذ يدي ولواء الحمد يومئذ يدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي  
 يطاوب عليّ العبادم كما بهم يصم مكرور أولواؤه ثم قال رواه الدارمي وفي  
 حديث كتاب حاشي الأرواح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم القيامة  
 دلالين يديهما بالآذان وفي كتاب دوائر المعنى للطبري أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال بعثت الأنبياء على الدواب ويحشر صائح على ناقته ويحشر أساقفا ملهمة  
 على باقي العصا والقصوى وأحشرنا على البراق حطوها عند أقصى طوره أو يحشر  
 الال على ناقته من فوق الحمة قال وأحضره الطبراني وأماكم لعط يحشر الالبياء على  
 الدواب وأبعث على البراق وبعث دلال على ناقته من فوق الحمة ينادي بالآذان  
 محصا وبالشهادة حقا حتى إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من  
 الأوابين والآخرين وفي رواية بعث ناقته ثمود لصالح فيركبهم من عند قبره حتى توافي  
 به الخشروا على البراق احتضنت به من دون الال بعد يومئذ وبعث دلال على ناقته  
 من فوق الحمة ينادي على طهرها بالآذان حقا فإذا سمعت الأدياء وأماها أشهد أن  
 محمدا رسول الله قالوا ويحشر شهد على ذلك وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم من بين العرش ليس أحد من  
 المخلوقين يقوم ذلك المعام عري قال العلامة الشارح الرافعي وصدر الحديث أنا أول  
 من ينشق عنه الأرض فأكسى حلة من حلل الجنة أي بكرمة له حدث أني له من  
 لباسه أقبل دحوها كدأب الملوكة مع خواصها قال ويشاركه في ذلك إبراهيم محازاة  
 له على تحمده حين التقى الباراه وهذا لا ينافي ما ورد أول من يكسى من الجنة  
 إبراهيم يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح ثم يؤتى بي فأكسى حلة من

الجمعة لا يقوم لها الشر لا من هذه المحلة غير المحلة السابقة لترقيته في السمك والجمال  
 طاهر او باعتمادها وانما هو شاهد لذلك التعقيب المترتب في الرواية الاولى على  
 انشقاق الارض وحلة الكرامة تايا عند جلوسه على عرش العرش على كرسى  
 لا يقوم مقامى فيه أحد واولية ابراهيم بالنسبة لم هذه من الانبياء والمرسلين كما  
 احاب به الحق الشايع الرقائى فلا تلتفت لغيره فهو احسن ما قيل من الاجوبة  
 في هذا المقام قال العارف الشعراى روى ابن الماركة عن عائشة رضى الله عنها  
 انها قالت ذكر وارسول الله صلى الله عليه وسلم وكعب الا جبار حاضر فقال كعب  
 مامن لم يطلع الا وسبعون العامس الملائكة يجمعون بالقبر يضربون باحضتهم  
 ويمسكون على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزالون كذلك سبعون العايات النهار  
 وسبعون العايات الليل فاذا انشقت الارض عنه صلى الله عليه وسلم نرح في سبعين  
 العامس الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم وفي المواهب هذا الحديث مع زيادة  
 وانقله عن كعب انه دخل على عائشة رضى الله عنها فذكر وارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال كعب مامن لم يطلع الا سبعون العامس الملائكة حتى يجمعون  
 بالقبر يضربون باحضتهم ويمسكون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امروا  
 هرجوا وهبط سبعون العامس يجمعون بالقبر يضربون باحضتهم ويمسكون على  
 النبي صلى الله عليه وسلم سبعون العايات الليل وسبعون العايات النهار حتى اذا انشقت  
 عنه الارض نرح في سبعين العامس الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم قال وى  
 نواد الاصول من حديث ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى  
 على ابي بكر وشماله على حمزة قال ههنا كذا نبعث يوم القيامة انتهى فاسأل الله  
 تعالى من فضله ان يحسنه في زمرة بجاهه عنده وعلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم كلما ذكرنا الماكرون وفقهه ذكرنا الماكرون

(الفصل الرابع في احادة الاوارض القائمة بالاحسام نعالها وعرض الارمان  
 باكوها وهياتها) (المسلم) ان التعقيق من ذاهل السنة اعادة الجسم من عدم  
 بعض لاه تفريقا خلافا له فمضمون فيعاد بجميع أجزائه الاصلية ولو قطعت منه  
 في حال حياته ولو القلعة اى محل الحيات على ما حققه العلامة الامير في حاشيته على  
 عبد السلام ومحل الخلاف في غير الانبياء ومن جاء الترع باستثنائهم من عدم  
 اكل الارض اجسادهم كالانبياء والمؤذنين احتسابا واحامل القرآن العامل به



ومن لم يعمل حطيئة والعلماء العاملين والروح وعلم الدين والحق والبار وأهلها  
 والعرش والكريم والروح والعلم كما عظم لك كما أشار إليه الله تعالى بقوله  
 وقيل يعاد الجسم بالتحقيق • من عظم وقيل من تفرق  
 محض لكن الخلاف حقا • فالله تعالى من عليهم نصا  
 قال العارف الشيعاني قال الامام العرماني ولا فرق في عدم السلام للشهداء بين  
 شهيدنا وشهداء الامم السابقة الذين جاهدوا مع أنبيائهم وما تواتر الله لندائهم  
 ما صبح عن الترمذي في قصص أصحاب الاحدود من ان العلامة الذي قتله الملك  
 وأصبعه على صدره فأخرج من فيه في رمن عمر من الخطاب فوجدوا أصبعه على  
 صدره كما وصفتها حين قتل والمراد بعدم الدواب عندم أكل الدود لهم يدل له  
 ما قاله العارف في حديث المؤذن المحتجب كالمصطفى دمه وان مات لم يذب في قبره  
 قال العارف أي لم يذوق كما في رواية أخرى ولذلك قال بعض المحققين لا عسرة  
 بالصورة الظاهرة بالجسم فان حياتهم حياة معاوية عند الله وان كانوا أعداءهم مع  
 التفرق والفرق واختلاف في إعادة اله رضى العاشم بالاحسان تبعه الخلة والراح  
 عادته وهو مذهب الاكثر من أهل السنة والله مال امامنا الاشعري رضى الله  
 تعالى عنه واماننا عادتها حسامها التي كانت في الدنيا قائمة بالجسم طال الحياة ولا  
 فرق في ذلك بين الاعراض التي يطول عاؤها كليباص وبين غيرها كالاصوات  
 ولا بين ما هو مقدور الله كالصبر وغيره كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى  
 قدرته تعالى كنسبة الاميان اليها وقد قام الدليل على اعادةها فكذلك الاعراض  
 وهل تسمع عادته مطلقا لعلامة الامير ثم الذي تظمش له الله من انه لا يعاد  
 من الاعراض والحركات والسكنات الا ما يتعلق به ثواب أو عقاب على ما وقع  
 في شرح المصنف ولا يلزم ان تكون عادته بالبدن به كما كان في الدنيا وان ورد  
 بمشتركة على ما كان عليه فيجوز ذلك بمشمل أو غيره بما يله الله تعالى والوقوع  
 والتعويض في هذه المواطن أحسن انتهى ويؤكد من كلام العلامة من قوله  
 ورد بمشتركة على ما كان عليه ان السقط وغيره يكونون في مقامهم من قسورهم  
 على الحالة التي ما تواتر عليها ولا يحصل البديل الا بعد دخول المحنة ولا مانع من  
 مشي السقط الا ترى ان بعض الكفار بمشرون على وجوههم اعداءهم مرتفعه  
 يطئون الارض وجوههم ورؤسهم قال في المواهب اللدنية عن البخاري قال  
 رحل يارسول الله كيف بمشرك الكافر على وجهه قال ليس الذي امتشاه لي

الرجلين في الدنيا قادر على ان يشبهه على وجهه يوم القيامة اه ولدك قالوا في  
حوادث التفسير فقدرة الله سبحانه لذلك ولا استعراب في حشر السقط حيث تدل على  
حالته التي مات عليها ولذلك قال الاستاذ سيدى محمد الزرقاني

ويحشر اطفال وسقط مثل ما ه يكونون عند الموت ثم تكمل

وقال في الترفيع شرحه للعظم هل يحشر الطفل والسقط بمسقطه وقت الموت ام لا  
حوادثه قال المحامد ابن بھر كل واحد من اهل الموقف يكون على امامان عليه ثم  
معد دخول الجنة يصيرون ملولا واحدا قال وفي الحديث الصحيح يبعث الله على  
امامان عليه وفيه في صفة اهل الجنة انهم على صورة آدم وطول كل واحد منهم  
ستون خراعا قال وزاد احمد وعبد بن عرس سبعة اذرع وهم ابناء ثلاث وثلاثين  
سنة اه قال ومن ابن ماجه عن علي بن رافع قال السقط ليراغم به اذا دخل ابواب النار  
فيقال ايها السقط المراعهم وما دخل ابواب الجنة فيغرسه ما حتى يدخلهما الجنة  
واختلف ايضا في اعادة الارمان والاربع اعادة جميع الارصة للاجسام التي برت  
عليها في الدنيا مع السوات المعادة فتعاد بازمانها واوقاتها كما تعاد با كوانها  
وهي اتها قال العلامة الامير ولعل وجه القول برجعها التشبه بما فيها ويدل  
لاعادتها ما اخرج المحاكم وابن حريجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله ليبعث الايام يوم القيامة على حياتها وتبعث الجمعة  
ومر اميرة اهلها معنوسها كالعروس تهدي الى حكرتها تفضي له فيمشون في  
صنوبها الواهبهم كالطلع يباينوا ويجمعهم كالسك ينصرون في بلاد الكافور ويقتل  
اليهم الثقلان لا يطفرون تمجبا حتى يدخلوا الجنة ليجالطهم احدا لا المؤدون  
المختصمون واخرج ابو نعيم في الحلية عن عباد قال ما من يوم يقضى من الدنيا الا  
قال فلذلك اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى فيغتم الى يوم  
القيامة حتى يكون الله هو الذي يعص شائعه قاله السوطي في الدور والله اعلم  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين  
(العسل الخامس فيما يتولونه عند قيامهم من قبورهم وهل يقومون عراة او  
لابسي كعاهم اعلم ان احوال الناس تختلف ايضا في قول عند القيام من القبور  
قال الله تعالى يوم يدعوك مستقيسون بجمده اى مقصوبه حامدين وبصعهم كما  
في الاية قالوا يا ويلنا من بضامن مرقدا متقول لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن

وصدق المرسلون قال الامام السيوطي في البدور ارح الطبراني وابو يعلى  
 والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على  
 اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في القصور ولا في النشور كما في انظر اليهم عند  
 الصبحه ينعصون رؤسهم من الراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
 وارجح صاحب الديباح عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جابر بن عبد الله عن  
 ابن مسعود عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن  
 من قورهم ينعصون رؤسهم هيا يقول لا اله الا الله والحمد لله فبيد عن وذهبه  
 وهذا يابى يا حسرتا على ما ورطت في حب الله مسودة وحوهم سما الله من  
 ذلك واما ما حاق في كورهم عرابا اولاسيا كفاهم اعلم انه ورد ما بعيد كورهم  
 لا يسر اكفانهم عند قيامهم من قورهم وفي بعض الروايات ما بعيد كورهم عراة فقد  
 ارح الشيخان والترمذي عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الناس فوعظهم وقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة لا اي غير  
 محترس ثم رآ كمانا اول خلق الله واول من بكى من الملائكة ابراهيم عليه  
 السلام وارجح الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تحشرون يوم القيامة حفاة عراة لا قلقت يا رسول الله الحال والنساء يتنظر  
 بعضهم الى بعض قال يا عائشة الا ربو مثدا شدة ذلك وارجح الطبراني والبيهقي  
 عن مسودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع الناس حفاة  
 عراة قد اجمعهم العرق وبلغ شعور الاذان قلت يا رسول الله واسوا ما يتنظر بعضهم  
 بعضا قال شعل الناس عن ذلك اسكل امرئ منهم يومئذ شأن يعبه قال القرطبي  
 ولا يباى قوله عراة ما ورد ان الموتى يتراوون في قورهم با كفاهم لان ذلك يكون  
 في البرح فاذا قاموا من قورهم حوا عراة ما عدا الشهداء اهل اول لكن ورد  
 ما يدل على ان الموتى ينعشون في كفاهم فعند ارح ابوداود والحاكم وصححه واس  
 حبان والبيهقي عن ابى سعيد الخدري انه لما اختصر دعا نياح حديد فذسها ثم قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ينعش في ثيابه التي يموت فيها  
 وارجح ان ابى الدنيا سديد حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه فكفنت بثياب  
 حديد فقال احسنوا كفا مونا كم فاهم يحشرون فيها وارجح سعيد بن مسعود  
 عن عمر بن الخطاب قال احسنوا كفا مونا كم فاهم ينعشون فيها يوم القيامة قال  
 القرطبي وهذه الاحاديث معارضة لتحديث الحشر عراة وبعضهم قال بطاهر هذه

والأكثر من هؤلاء على الشهداء الذين أمر الشارع بدفعهم في ثيابهم التي قتلوا  
 فيها وبها الدم وإن أبابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فله على العموم قال البيهقي  
 ويجمع بين هذين روايات ما بين بعضهم يحترق حاربا وبعضهم بتيانه وبعضهم حمل  
 حديث المصنف في الثياب على العمل الصالح لقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير  
 ولكن أحسن ما أحبيب به ما لا ينهر أنهم يسمعون من قبورهم ثيابهم التي ماتوا  
 فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر ويحترقون حرقة وهذا هو الالقي في الجمع لأن  
 أحاديث الناس قال يسمعون ولحديث امرأة قال يحترقون وقد كرمنا هذا  
 المأوى في شرحه على الجامع الصغير وفي المواهب اللدنية من أبي سعيد عند أبي  
 داود وصححه ابن حبان أنه لما حضره الموت دعا ثياب جده فلبسها وقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعند  
 الحارث ابن أبي أسامة وأحمد بن منيع أنهم يبعثون في أكفانهم قال الرافعي في  
 شرحه هذا الحديث صدر الحديث من جابر رفعه لثاوي أحدكم أخاه فليحسن  
 كفنه فانهم يبعثون من قبورهم في أكفانهم التي يكفون فيها ويترارون أي يزور  
 بعضهم بعضا في القيور في أكفانهم كرام المؤمنين بتأنيص بعضهم ببعض كما كان  
 حالهم في الدنيا وإن كانت الأحياء لا تشاهد ذلك ما حوال البرزخ لا يقاس عليها  
 وليرجع إلى غمام عبارة المنصف فنقول قال ويجمع بينه وبين ما في البخاري بأن  
 بعضهم يحترق كسائر بعضهم حاربا أو يحترقون كأهل عرارة ثم تكسى الأنبياء وأول  
 من يكسى إبراهيم أو يجر جوار من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند  
 ابتداء الحشر ويحترقون حرارة ثم يكون أول من يكسى إبراهيم وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد سنته ورضي عنه كما ذكره المصنفون وعمل  
 من ذكره العاقلون

• (الفصل السادس في بيان حشر الإسلام والاهمال والقرآن والأمانة والرحم  
 والدنيا في سورة الاتصاف) قال المحافظ في البدور أخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبي الأهل يوم القيامة  
 قبي الصلاة فتقول يا رب أنا الصلاة فيقال انك على خير قبي الصدقة فتقول  
 يا رب أنا الصدقة فيقول انك على خير ثم يبي الصيام فيقول يا رب أنا الصيام  
 فيقول انك على خير ثم يبي الأهل على ذلك فيقول انك على خير ثم يبي  
 الإسلام فيقول يا رب أنا الإسلام فيقول انك على خير بك اليوم آخذوك اليوم

أعطى قال الله تعالى في كتابه ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في  
 الآخرة من الخاسرين وارجح مسلم عن أبي أمامة الباهلي سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول امرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شجاعا لا يحجبه امرؤا الزعرار ومن القرة  
 وآل عمران فاهما يأتان يوم القيامة كأنهما عمومتان أو عياتان أو برهان بالموحدة  
 بمعنى الصحابة من طبرستان واهلها من اهلها وارجح مسلم عن النوايس  
 سمعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله  
 الذين كانوا يجاون به بعدهم سورة القرة وآل عمران كأنهما عمومتان أو عياتان  
 أو طلتان سوداوان بينهما شرف وكانهما طرفان من طبرستان واهلها من  
 صاحبهما وارجح احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن بريرة قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان القرآن نبي صاحبه حين يشق به القمركا رحل الشاحب  
 فيقول هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول انا الذي أطأ بك في المواجر واسهرت  
 ليلتك في وان كل باخر من وراء التحارة وانا لك اليوم وراء كل فحارة فيعطى الملك  
 بيمينه والحد شماله ويوضع على رأسه ناح الوفا ويكسى والداه حلتين لا تقول  
 هما الدنيا فعولان لم كسيهما فبقال لهما بأحدولدا كما القرآن ومعنى الشاحب  
 بالشيب المحجمة والماء المهملة والماء الموحدة الذي تغير جسمه وارجح الطبراني  
 في الأوسط من حديث أبي هريرة أنه سواه وارجح الطبراني بسند جيد عن أبي  
 أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم آية من كتاب الله تعالى  
 استقبلته يوم القيامة بصحفي ووجهه وارجح الحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي  
 ولن يفترقا حتى يردا على الخوص وكفى بحماة شرفا قول الامام البخاري رضي الله عنه  
 الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وارجح ابن المبارك واجد والبرار  
 والطبراني في الأوسط عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان المعروف والمكر الخليفةان يصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيدثر  
 اهله وأما المكر فيقول اليكم اليكم وارجح ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال بلغني  
 ان المؤمن تمثله عمله يوم القيامة في صورته أحسن ما خلق الله وجهه أو سانا  
 واطيبه ريحا فيجلس الى حسه كلما فرغ من شئ أمره وكلما تخوف شأه من علمه  
 فيقول حراك الله من صاحب من اب فيقول اما عرفني وقد صممتك في فمرك

وفي رواية ان ابا عبد الله كان والله حساسا فلذا تشراني حساسا وكان مليا فلذا تشراني  
 مليا يقول هار كسي ملا مار كستك في الدسا وهو قوله تعالى وسمى الله الذين اتقوا  
 عفا عنهم حتى يأتي الي يومه فيقول يا رب ان كل صاحب عمل في الدنيا فلان صاحب  
 في عمله وكل صاحب تقارة وصانع هذا صاحب في صحابه صير صاحبي قد شغل في عنه  
 فيقول له الرب ما عني فيقول المعصرة والرجة فيقول هاني قد عقرت له ثم يكسي حله  
 السكر امة ويحمله عليه ناح الوفا فيه لؤلؤة تنهي مسيره يومين ثم يقول يا رب ان  
 اوبه قد كان مشغلا بهما وكل صاحب عمل وتقارة قد كان يدخل على اوبه  
 من عمله في عجايب مثل ما اعطى ويثقل للكافر عمله في صرره افعم ما يكره ان  
 ربما فيجلس الي حسنه كلما مره شي زاده حوطا في شس السحابات ومن  
 انت فيقول ما تهرني فيقول لا فيقول ابا عبد الله حكا فيصا فلذا تشراني فصا  
 وكان مقتضا فلذلك تشراني مقتضا فلما تشراني راكنا اركبك فلما تشراني في  
 الدسا هو قوله تعالى لهم ما لوا اورارهم كاه له يوم القيامة واسرح الحراطين في  
 مسكرهم الاحلاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الممروى والمسكر  
 مسكورا فان قنساس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى نجمة  
 والمسكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى السار واسرح اس الى الدسا والسوق  
 في شعب الامان من اس حساس قال يثقي بالدنيا يوم القيامة في صورة محمور خطا  
 زرقاء اياها مادية مشوهة حلقها تشرني على الخلائق فيقال لهم هل تعرفون  
 هذه فيقولون نعم دنا الله من معرفة هذه فيقال لهم هذه الدسا التي عاشرت عليها  
 وتسا طعنتم وشحامتكم ونساعتكم واعتروكم ثم تعده في حرم فتسادي اى رب  
 اس اساعى واشباعى فيقول الله المحمواها اساعها واشباعها واسرح الاصهاى  
 في نزعها من حارقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة  
 روبا الكعبة الى قسرى يقول السلام عليك فاقول وعليك السلام يا بيت  
 الله ما صدح بك امني بعدى فتقول من اتاني فانا اكرمه واصككون له شععا  
 ومن لم يأتني فانت تكفيه ويكون له سبعيا واسرح الطومى في ميون الاحار  
 من طريق الى هذه من اس مره واسرح تعلم القرآن وعلى معصا يا بيت الله  
 ولم يتطريه يوم القيامة متعلما به يقول عندك هذا اتحدى معصورا اقم  
 يدى ويديه وامام ما يتعلق بصله الرحم منى ماى يوم القسامه فاعه لا معصاها  
 وتر يدى الدسا البركة والخير في الروى منى باعته ديا واخرى فاما معصاها في الدنيا

فدله قوله صلى الله عليه وسلم صله الرحم تريد في العمرة تكثير الرزق ومعنى زيادة  
 العمر البركة فيه اعلم انه قد وردت آثار كثيرة وأحاديث صحيحة في الحث على صله الرحم  
 وإيها تهت وجب العز والاعظم والوصال الاحم وهي أفضل من الصدقة لأنها  
 صدقة وصله وقد ورد أنها تكون سببا لسط الرزق واول العمرة ثباتا كد ظلمها في  
 يوم عاشوراء أكثر من باقي أيام السنة لكونه يوم ما عود الله فيه عبده الاحسان وتام  
 الامتنان على بعض آياته الكرام وفي الامام البخاري عن انس بن مالك رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه  
 او ينسأله في اثره يبذل رحمه قال الامام القسطلاني شارحه او يسأله بصم اوله  
 وسكون الدون آخره هو رأي يؤثر له في اثره فتح المهرمة المعصورة والمثلثة أى في  
 قيمة عمره قال والمصلحة تكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة قال واستشكل هذا مع  
 حديث كتب رزق العبد واحله في بطن أمه قال واحيب أن معنى السط في الرزق  
 البركة فيه اذ المصلحة صدقة وهي ترى المال وتريد فيه فيغنى وفي المهر حصول القوة في  
 الجسد او ينقى ثأوه المجمل على الالة فكأنه لم يمت ويحوزان ~~يكوي~~ من باب  
 التعليق بأن يكتب في بطن أمه ان وصل رحمه فرزقه واحله كذا وان لم يصل فكذا  
 قال وفي حديث المحفوظ اني موسى المديني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الانسان يبذل رحمه وما ينقى من عمره الاثلاثة أيام فيريد الله تعالى في عمره ثلاثين  
 سنة وان الرحل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيقص الله تعالى من  
 عمره حتى لا يبقى فيه الاثلاثة أيام قال هذا حديث حسن قال الشارح المذكور في  
 حديث اسماعيل بن عباس عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صله الرحم  
 وحسن الخلق وبر القرابة جمل الديار ويكثر الاموال ويريد في الاحال وان كان القوم  
 كما راى قال الشارح المذكور وروى هذا من طريق اني سعيد بن محمد بن مرفوعا عن  
 التوراة اهاه قسطلاني على البخاري واما المعنى في الآخرة فقد اخرج حديث من طريق  
 عمر بن شعيب عن ابيه عن حذافا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبعت الرحم  
 يوم القيامة بلسان فصيح دلق يقول اللهم فلا وصلي فأدخله الجنة وتقول  
 ان فلا ما قطعني فأدخله النار وارجح الترمذي واسماحه والمحاكم عن عائشة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل اس آدم من عمل يوم المحر احب من  
 اهرق الدم وإيها تأتي يوم القيامة قروها واشعروها واطلها وان الدم ليقع من

الله مكان قبل ان يقع على الارض فطيموا بها نساوا بما ذكرته هذه مع احاديث  
 هذه الرحم لانه ينسب صله الرحم مع التعزية في ذلك اليوم ريادة على غيره قاله في  
 الدوران قلت ان الاعمال امر اسه كيف يصح حشرها وتصورها بصورة الاجسام  
 احاب جامعة بان الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال انضماما بصورها وبغيرها في  
 الايمان وكذلك من ثواب قراءة القرآن قال الحافظ السيوطي والثواب بان يجاب بان  
 الاعمال والمعاني كايها المعروفة ولها صور وعندها وان كان لا يشاهد ما وفده من احباب  
 الحقيقة على ان من انواع الكشف الوقوف على حقائق المعاني وادراك صورها  
 والاحاديث شاهدة بذلك وهي كثيرة واقواها حديث حشر الارحام فانه لا يقبل  
 التأويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ بك  
 فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بابها المحلوقه وقائلة وكل ذلك من صفات  
 الاجسام ولا يصح فيها التأويل المذكور والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم (الفصل السابع في بيان حشرهم على بيئاتهم واحوالهم التي ماتوا عليها  
 واختلاف احوالهم في الحشر من ركب وخلاءه وبيان من يحشرون ولا يحشرون وحشر  
 كل شخص مع من احبه) «اعلم ان الانسان يحشر على بيته التي مات عليها من  
 قصد حشره او شرفه في البسور وان خرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب مودت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقوله ما بيعت المسلمون يوم القيامة على النيات ولخرج الحاكم  
 ومعه من فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات على  
 مرتبة من هذه المراتب أي حالة من هذه الاحوال التي عليها الناس بيعت عليها يوم  
 القيامة واخرج الشيخان عن ابن عباس ان عمر ما وقفته يا فتى الله في الارض  
 فانت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عساؤه بما وسدركفوه في نوبه ولا تمسوه  
 عليها فانه بيعت يوم القيامة مليا وفي رواية لعبد ابي الشعر واخرج الاسهاني عن  
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذين والمليين يخرجون من قبورهم  
 يوم القيامة يؤدون المؤذين ويأبى المليونين واخرج من طريق ابراهيم هدية عن اشعث  
 المذاه عن اسد مرقوم ان فارق الدنيا وهو سكران بيعت يوم القيامة من قعره  
 وهو سكران واخرج ابن ماجة عن صفوان بن امية قال حاشمت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليستأذنه في الغناء لم يأذله ولما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء  
 العصاة من مات منهم بعد توبة حشره الله يوم القيامة كما كان في دار الدنيا حشرا عرابا ما





نامة من فوق الحمة في ادى بالادان بمصا والشهادتين حما حتى اذا قال اشهد ان  
 محمدا رسول الله شهدته المؤمنين من الاقوال والاخرين فقلت وردت  
 من ردت قال للسلامة الدردي في شرحه على حريته ومراتب الناس في المحر  
 متفاوت هم الراكب ومهم الماشي على رحليه ومهم الماشي على وجهه ويكروون  
 في صور مختلفة على حسب الاعمال هم من يمشي وهو على صورة العدة وهم الزمان  
 ومهم يعب على صورته المختارون وهم كفة الذهب والمكس ومهم الاعي وهو الحاش  
 في الحكم ومهم الاصم الاكم وهو الذي يعجب بعله ومهم من يضع لسانه مديليا على  
 صدره يسبل القمع من عهدهم الوطاط الذي تحالف افعاله افعاله ومهم المقطوع  
 الايدي والارجل وهم الذين يؤدون الجحرا ومهم من يمشي على حذو من  
 الباروهم السعاة بالناس الى السلطان ومهم من هو أشد تناسا من الذهب وهم الذين  
 يمشون على الشهور والفلوات اي المحرمة ويمشون حق الله من اموالهم ومنهم من  
 يمشي حنة سانه من فطرا لاصقه بصلده وهم اهل الكبر والذهب والمجلا مال  
 القطب المذكور كذا رايه بعض شيئا بالاله من البطي اه (واما بيان من يمشي  
 ومن لا يمشي) اعلم ان المشي هو السوق الى المرقف المشي بالمشي بعد مشيهم من  
 قبورهم المشي بالمشي وان المشي يكون لسكل ذي روح آدميا او غيره كما يدل له  
 حديث البخاري المتكلم من قوله عليه الصلاة والسلام انه لقنن لسان الخطاء  
 من الشاة الغرياء وقد كرا الامام السيوطي في الدور ما يهبط ذلك حيث قال باب  
 بعبه البعث واحياء كل المخلات حتى الهائم والوحش والامراتال تعالى وما من دابة  
 في الارض ولا طائر بطير الا به قال وارجح الطماني مستحسن من المقداد من  
 معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمشي ما بين السقط الى الشيخ  
 العالي يوم القيامة قال الحليمي واقترطى هذا طاهري السعد الذي تم حلقه وبيع  
 فيه الروح بخلاف ما لم يسمع فيه الروح راسح اس ابي حاتم من ابن عباس في قوله  
 واذا الوحوش حشرت قال يمشي كل شئ حتى ان الدواب لقنن وهذا هو الصحيح  
 وذهب اليه الحقون وصحبه السوي واختاره وذهب طائفة الى انه لا يمشي الا  
 من يجازي وهو روح الامم (واما بيان من يمشي مع من احبه) فأرجح  
 الطماني في الاوسط من حارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس يمشي  
 على هواها في الكفرة فهو مع الكفرة ولا يبعه عمله شيئا قال الله تعالى

احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وقال زاد الله موسى روحا روح المهيبي من طربق  
 السماء من شير رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول زاد  
 الله موسى روحا قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة إلى الساروا حرج  
 المسيح عن ابن عباس في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أي اشماهم  
 وأخرج سعد بن منصور بلفظ يعرف من الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرب من  
 الرجل السوء مع السوء في النار وصى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما  
 ذكر له الذكر وعمل من ذكره العاقلون وعلى أئمة الهدى عليهم السلام باحسان إلى  
 يوم الدين

الباب السادس فيما يتعلق بالموقف إلى أن يصلوا إلى الجنة وفيه فصول ثمانية  
 (الفصل الأول في بيان محل الموقف وفي الأرض المبدلة وكيفية عملهم عند التبدل)  
 اعلم أنه اختلف في محل الموقف فميل ابن النحاس يحشرون إلى بيت المقدس وقيل  
 يصبر الله بحجرة بيت المقدس مرجحانه وقد أخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون ههنا وأهبا أيدهم نحو الشام وأخرج الترمذي  
 والبيهقي عن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية هو الذي  
 أخرج لذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأجل المحشر قال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يومئذ ارحوا أفلوا إلى أين قال إلى أرض المحشر وأخرج الترمذي  
 والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لئلا أكن محشرون إلى بيت المقدس ثم يجتمعون يوم القيامة وأخرج أبو نعيم  
 في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله لحجرة بيت المقدس لا صعب عليك  
 عرشي ولا حشرتك عليك حلي ولأبيك داود يومئذ كما (وأما مدلى الأرض)  
 اعلم أنه قد اختلفت الأحاديث والآثار في الأرض المبدلة قال الإمام البيهقي قد  
 وقع الخلاف قدما للسلف في ذلك قال وهل السديل بعد ديارهم أو صهاها فقط  
 في مرجع الأول أن إلى حجرة وأشار إلى أن أرض الدنيا تصحىل وسعدم وتتحد أرض  
 الموقف والسرى ذلك أن هذا اليوم يوم عدل وظهور حق فاقصبت الحكمة أن المحل  
 الذي يكون فيه ذلك يكون طاهرا عن عمل المعصية والطلم وليكون تخلية سبحانه  
 وتعالى على أرض تليق بمقامه وقال الحافظ ابن حجر لا تساقى من مدلى الأرض  
 وأحاديث صحتها والزيادة فيها والمعص منها لأن ذلك كله يقع لأرض الدنيا وأرض

لما وقف عبر ما فاتهم بربرون من ارض الدنيا بعد تعيرها بما ذكر الى ارض الموقف  
 قال ولا تنافي ايناس احاديث مصيرها حيرة وعسرة وازمان ذلك مجموع ويزايل  
 يصير بعضها خيرة وتوفيقها نارا قال وهو ارض البصر خاصة وانشرح الحجاب عن ابن  
 مسعود قال يصير الناس يوم القيامة من اجوع ما كانوا قطعر اطعمهم الله اطمعه الله  
 ومن سقى الله سقاها الله ومن كسى الله كساها الله ومن عمل لله نصيبا الله قال الحافظ  
 اس جهر يستعاد من بعض الروايات ان المؤمنين لا يعاقبون بالمجموع في طول زمان  
 الموقف بل يقرب الله قدرته طبع الارض حتى يا كانوا فيها من تحت اقدارهم  
 ما شاء الله بغير علاج ولا كلمة قال ويؤيده ما ارجحه ابن جرير عن سعيد قال تكون  
 الارض حرة يصيبها كل المؤمن من تحت قدميه وانشرح البيهقي عن عكرمة قال  
 تسدل الارض بيبسا مثل الحبرة يا كل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من  
 الحساب اهـ لكن قد علمت مما تقدم علمهم وهذا فلا تغفل وقال القرطبي جمع  
 صاحب الاصحاح بين هذه الاخبار بان تبديل السموات والارض يقع مرتين  
 احدهما تبديل معانيهما فمما في ذلك قبل نعمة الصقي فتقاتل الكواكب  
 وتصفى الشمس والقمر وتصير السماء كالمهل وتكشف عن الارض وتبصر الجبال  
 وتصير الصاربارا وتفتح الارض وتنشق الى ان تبصر الهيئة غير الهيئة ثم بين  
 التفتحين تطوى السماء وتبديل سمائها اخرى وهو قوله تعالى وانشرقت الارض بنور  
 ربها الآتية وتبديل الارض فمما في ذلك اديم وتعاد كما كان فيها القدر وتبديل ايضا  
 تبديلا ثانيا وذلك لاداء قوما في المشرق فتسدل لم الارض التي يقال لها الساعة  
 ويحاسبون عليها وهي ارض عفران ييبسا من فضة لم يسلك فيها دم ولم يعمل عليها  
 معصية وحينئذ تقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلائق قال عبد الله  
 ابن ابي ارض من مراه كرامة قال السيوطي وتقدم كلام البيهقي في جمع حديثي معلم  
 فالتفت الاخبار جميعها والله المجدد قال واما الخلائق عند التبديل فانهم يكونون على  
 الصراط قال ويدل لذلك ما ارجحه مسلم عن ثوبان قال جاء رجل من اليهود الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايرى تكون الناس يوم تبذل الارض غير  
 الارض قال هم في الغلبة دون الجحيم وانشرح معلم عن عائشة قالت قلت يا رسول  
 الله ارايت قول الله يوم تبذل الارض غير الارض ابن الناس يومئذ قال على  
 الصراط مجاز لكونهم يصيرونه فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجحيم لانها زيادة  
 بتعين المعبر اليها لئلا يتوهم وان ذلك عند الساعة التي تقع عند تقلبهم من

أرض الموقع قال العلامة المعروف على الرسالة وتكون الحلق وقت التبديل على  
الصراط ثم بعد التبديل يردون إلى الأرض المدة فيحشرون عليها وقد علمت ما قاله  
البيهقي فلا تغفل والحاصل أنه ورد في التبديل روايات منها رواية ابن عباس أنها  
تبدل أرضها سبعاء كالعصاة لم يسعك عليها آدم حرام ولم يعمل عليها حطية ومنها رواية  
أخرى أنها تبدل نارا والحمية من ورائها ترى أكواها وكواعها وفي رواية تبدل خيرة  
نقية وفي رواية تبدل قرصة كقرصة النقاء أي الحمر الشعير وإن المؤمن يومئذ  
من بين رحله ويشرب من الخوص وأما تبديل السموات فقل هو تكوير سمواتها  
وقهرها وتغيير صورها وقيل اختلاف أحوالها فتارة كالمهل أي الحامس المذاب  
وتارة كالدخان وقيل تصغيرها دخانا وقيل طينا كطلي السجل للكتاب وقد جمع  
الإمام ابن خنجر كما تقدم لك بن هسده الأقوال وكذلك البيهقي بمحصول جميع  
المذكورات في أوقات مختلفة بأن يقال إذا احتج الأولون والآخرين في صعيد  
واحد تبديل السموات من فوقهم وطعن ضوء الشمس والقمر فشد الظلمة وعظم  
الامر ثم تشق السماء على علطها واصلاتها فتسمع الخلائق لتشقها صدواتها عظيما  
فطبعها تدهش لهوله الألباب وتخضع لشدة الرقاب ثم تبدل ملائكة السماء المدياني  
العجماء فيحيطون بالانس والجن وغيرهم ثم ملائكة السماء الثانية حالهم دائرة  
ثانية فيحيطون بالجميع ثم ملائكة السموات كذلك حتى تكون الملائكة سبع دوائر  
بعدد السبع سموات ثم تطوى السموات كطلي السجل للكتاب ثم تسيل كالمهل وهو  
الحامس المذاب ثم يغير لونها حتى تكون كالدخان ثم تصير دحانا ثم يذهب في علم  
الله والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأراده ودينه وآل  
دينه كلما ذكره الداركون وعمل من ذكره العالون

\*(الفصل الثاني في أحوال الواقفين على حسب أعمالهم وبيان  
بعض ما ورد مما يكون سببا للنجاة فيه (اعلم) أي هاءا حتمت الخلائق في الموقف  
تعلق الشمس في ساق العرش وتقرب من رؤس الخلائق قدر الميل وبادق حرها  
الذي يورى سبعة مائة ضعفا على أدمعتهم وترهق نازهمهم على أهل النجاة فيشتد  
الكرب من الرحام حتى يصير على كل قدم أقدام كثيرة ويكثر العرق وفي المواهب  
الدنية من حديث مسلم تبدل الشمس يوم القيامة من الحاق حتى تكون منهم كعذار  
ميسل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق قال وهذا ظاهر في أنهم يستوون في  
وصول العرق إليهم ويتعاونون في حصوله فيهم قال قال العارف ابن أبي حمزة طاهر

الحديث يقتضي تسميم الناس بذلك وليس كذلك الأحاديث الأخرى على أنه  
مخصوص بالعص وهو الأكثر ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء الله فاشهدهم  
الكفار ثم أصحاب البكائر ثم بعدهم أه أقول والذي يقطع به سمعنا من الروايات  
أن أهل الأيمان الكامل لا يسمون بالأنبياء والشهداء بل يصل إليهم من العرق ولا  
الكر بان عمل بالاحاديث الصحيحة المصروفة بذلك كقوله عليه الصلاة والسلام  
كفى المذاهب يشدد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلطم الكافر العرق قبل له فليس  
المؤمنون قال علي كرامى من ذهب ويظلل عليهم الغمام وفي رواية أن سعيد  
عبد أحمد انه ضعف الوقوف عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكروهة وسند حسن  
وأما ما ورد بما يبعد التسميم كقوله صلى الله عليه وسلم أنا شجر الناس فأور عين  
عائنا شاة خمسة أبصارهم إلى السماء لا يكلمهم الله والشمس على رؤسهم حتى يلطم  
العرق كل برء من قوم فاحتمل على غير كامل الأيمان أن قلت كيف يتأني  
التعاقب في العرق ولا يستويون فيه مع هذه الحالة التي تقتضي سمع الجميع فيه سمعا  
واحد احب الامام الرضا في نقله من القرطبي بان الله يخلق في الارض التي تحت  
كل واحد من اهلها ما قدره عليه ويرفع العرق بقدرته ذلك أه أقول الاظهر أن هذا كله من  
مواقف العقول يجب علينا أن نتلقاه بالقول وان احوال الآخرة حارقة للعائنان  
الذين يورثون فلا استعجاب في التعاقب في العرق ولو كان الجميع في سعيد واحد والقدرة  
صاحبة لامساكه من العص دور البعض وتعاقب قوم آخرين فيه رولة ذلك قال  
الامام القسطلاني في المواهب ونأمل الحالة المذكورة عرف قطم المول فيهما  
قال وذلك ان النار تصف بارض المسوق وتندب الشمس من الزموس قد رصبل  
فكيف تكون حرارة تلك الارض وما دبرونه من العرق مع ان كل احد لا يصلح الا  
قد روضه قديمه فكيف يكون حال هؤلاء في عزهم مع توقعهم فيه ان هذا ما  
يهو والقول ويدل على عظيم القدرة ويقتضي الايمان بامور الآخرة وان ليس  
للعقل فيه مجال ولا يستعرض على ذلك بعقل ولا قياس ولا عادة وانما يؤخذ  
بالقبول أه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة ليدهب في  
الارض سبعين ذراعا وانه ليلج الى ادواء الناس واذا نهم رواه مسلم يكون الناس  
يومئذ في العرق محتلين على قدر اعمالهم همهم من يأخذ الى ركنيته ومنهم  
يأخذ الى ابطيه ومنهم من يأخذ الى حقه ومنهم من يوم به عروما ولا تزل يومئذ  
الاطل الله وهو طل يحلته الله تعالى في الحشر لا يكون فيه الا امر اراد الله

اكرامه ثم أمر الله تعالى ان يؤتى معهم فيؤتى بها فتجد هاتلهم عبطا على من  
 عصي الله وقول لها حيريل يا حيريل احيي خالقك فتشور وتغور وتشهق فتسمع  
 الخلائق لها صوبا عظيما عملا القلوب فرعا ورعا ثم ترور زفرة فترمي شررا كالقصر  
 وكاللطيف والبارح فيميرل على رؤوس الخلائق فترتعد القلوب وتدوب الاكاد ثم  
 ترور نايبة فيرداد الرعب والخوف ثم ترور نائلة فتعجز الخلائق على وجوههم وتسلع  
 القلوب الحماحر وتقصوا الالبياء على الركب ويتعلق حيريل بساق العرش قال  
 الله تعالى وحيي يومئذ بهم الآية قال العرالي تأتي حيريل تنادي على أربعة قوائم  
 ونقودها الملائكة اسمع من أميرهم في كل رماح سبع مائة الف حلقة لوجع الله  
 حديد الديباني حلقة ما عدها فحنوكل من الموقف على الركب حتى المرسلون  
 فيتبعون ابراهيم وموسى وعيسى بعرض الرحمن وكل واحد يقول نفسي نفسي  
 لا أسألك غيرهما وسيدنا محمد يقول آمين آمين ويطول ذلك اليوم على الكفار  
 مقدار ألف سنة وفي حق بعض المؤمنين مقدار خمسمائة سنة وفي حق الطائعين  
 مقدار صلاة ركعتين ثم يشتد الكرب ويعظم الالم فياله من يوم ما أطوله وباله من  
 كرب ما أهوله كيف وقد حشر واحفاه ووقعوا عراة وقد ذهب لهم الارض ووقعوا  
 للعرض من الهول حيارى ومن الكرب سكارى وقد أحدهم العطش واشتد  
 بهم الحر وعظم الخوف وكثر الكاء وفتت الدموع ولا رموا الحصوع واشتد بهم  
 القلق وعظم العرق وطاشت العقول وكثر الهول وتسللت الصدور ورور وعطمت  
 الامور وتحييت الالساب ورأوا العذاب وركبهم الدل وحصر الكل ودلت الاقدام  
 ونقطعت بهم الاسباب وطال المقام وانقطع الكلام ولا كوكب يسرى ولا فلك  
 يحرى ولا أرض تقبل ولا سماء تظل فياله من موقف تعاقم أمره وتعاطم صره يوم  
 شخص فيه الانصار بين يدي الملائكة الجبار يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم  
 العلة ولهم سوء الدار قد هجعت لهوله الاصوات وقيل فيه الالتفات وررب  
 الخطيئات وانقطع الامل وصار الحرام من حسن العمل (تسهاب) الاول قال  
 العرالي مانع ركاة الا ان يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا على كاهله له رعاء وتعل يعدل  
 الحمل العظيم ومانع ركاة العلم يحمل شاه لها نعاء أى صوت كالرعد وثقل يعدل  
 الحمل العظيم والرعاء والحوار بمعنى النعاء ومانع ركاة الروع يحمل طرفا من  
 الخمس الذي يحمل به أثقل ما يكون يادى تحته بالويل والثبور ومانع ركاة الذهب

والله تعالى جعل سماعا فرج له وبيبا ودهسه قدمه في محرابه ونقل يعقل  
 الحمل العظيم على كاهله كاهه طارق قال تعالى سيطرون ما علوانه يوم القيامه  
 والاحبار لله على ان شارب البحر يقوم من قبره والكور في يده والطهور معلق  
 في سمعه (الثاني) اعلم ان اهل التورود سمع لهم الوبه شهيرة بالبحري لهم والكمال  
 والتعديس والزوال كما روى عنه صلى الله عليه وسلم قاله اذا جمع الله الازلي  
 والآخرين يوم القيامه يرفع لكل ما دلوا من قال هذا عدة فلا بأس فلا ورور  
 الزهرى بسده من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ العيس صاحب لواء الشعراء  
 الى السارية وما منه من البحري والعنيفة وسأله حسن الحناء وأما لوبه اهل البحر  
 فأعطاهم لواء بنيما محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام لواء  
 المحمدي وفي المواهب من حديث أبي سعيد عبد الترمذي بسده حسن قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامه ولا خير ويدي لواء الحمد  
 ولا خير وما في آدم من سواء الاصلت لواءي الحديث قال الامام الزرطاني  
 سار بها واهل القوام معوي كانه من اعراده بالحمد والود وشهرته على رؤوس  
 المحلاني والاربع ايه حقيقي واصابه لعمد الذي هو التماس على الله بما هو اهل  
 لاته منه في الموقف وهو المقام المحمود والمختص به صلى الله عليه وسلم  
 قال في المواهب والقواء الزاوية في عرى العرب لا يمسكها الا صاحب الجيش  
 ورئيسه وباردة تكون يديعه بانه باعة له منقر كفة بحر كنهه جيل معه حيا مال  
 وفي استعمال العرب مدائح رواب اعانكها صاحبها ولا يعبه ذلك من القتال بل  
 يعامل بها معكها أشد القتال ولذا لا يلبق بأحد كل أحد بل مثل على  
 رضى الله عنه كما في حديث جابر لا عطين الراية عدا حلايب الله ورسوله ويحبه  
 الله ورسوله يعطى الله على يديه مدينة جبراهة ثم يليه ألوية الانبياء وعقبه  
 الألوية لهم عليهم الصلاة والسلام بعد الترحيب بهم والتسليم عليهم وراية أهل البلاء  
 مع أبوب عليه السلام وراية الشباب المتعفين يسيد يوسف عليه السلام وراية  
 الكائن من حشيه الله يندرج عليه السلام وبعد لعمد اراية عيسى عليه السلام ومحمد  
 ابراهيم عليه السلام ثم ينادى أين العفراء الصارون فيؤتى بهم الى الله عز وجل  
 فيقول لهم مرحبا من كانت الدنيا معهم وتطو راياتهم يسدي عيسى عليه السلام  
 ورفق بالاعياء الشاكرين فيعده عليهم نعمه وما حولهم فيه رضي راياتهم يسدي  
 سليمان عليه الصلاة والسلام والله أعلم بالله حدة الاسلام العراقي (وأما بيان



ما يكون سببا للنجاة فيه قال في الدور أخرج الطوسي في عيون الاحبار من طريق  
 أبي هذيفة عن أنس مرفوعا من أشجع حائضا وكساعريا نارا وأوى مسافرا أعاده  
 الله من أهوال يوم القيامة وأخرج الاصبهاني عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إن أمتكم من يوم القيامة وأهلها ومواطنها أكثركم على صلاة في  
 دار الدنيا وأخرج الطبراني في المعجم وأبو الشيخ بسند جيد عن أنس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من لقي أحاه المسلم بما يحب بمره بذلك أسره الله يوم  
 القيامة وأخرج أحمد في الزهد عن أبي ذؤانبة كان يقول صلوا في طيلة الليل لو حشدة  
 القصور وضوءوا في الدنيا ثم يوم النشور وتصدقوا بحاجته يوم عسير وأخرج البيهقي  
 بسند حسن عن أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا على من الصلاة  
 في يوم كل جمعة فإن صلاته أعتق تعرض علي في كل يوم جمعة من كان أكثرهم على  
 صلاة كان أكثرهم مني منزلة وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاه أحله وهو يطلب العلم إلى الله ولم يكن يلبسه  
 و من اليبس إلى الدرجة السوية وقال في الدور أخرج أنس في الدنيا والاصم سأل عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاه أحله كتب الله له  
 بكل خطوة سبعين حسنة فإن قصدت حرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك  
 فيما بين ذلك أدخله الله الجنة بغير حساب وأخرج أبو يعلى والبيهقي في شعب الایمان  
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير  
 في طلعون إلى الجنة سراعا فتلقاهم الملائكة فيقولون أبارأياكم سراطا إلى الجنة  
 فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون وما فصلكم فيقولون كنا دلمسا صرنا وإذا  
 أوتى عليه أعفونا وإذا أهل علينا حمله فيقال لهم ادخلوا الجنة وهم أحرر العالمين  
 ثم نادى مناد أين أهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فيطلقون إلى الجنة سراعا  
 فتلقاهم الملائكة فيقولون أبارأياكم سراعا إلى الجنة من أنتم فيقولون نحن أهل  
 الصبر فيقولون وما صبركم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصي الله  
 فيقال لهم ادخلوا الجنة وهم أحرر العالمين ثم نادى مناد أين المتحايرون في الله فيقوم  
 ناس وهم يسير فيطلقون إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون أبارأياكم سراعا  
 إلى الجنة من أنتم فيقولون نحن المتحايرون في الله فيقولون وما تحايرواكم فيقولون كنا

نضاب في الله وتزاور في الله وتعاطف في الله وتبادل في الله فيقال لهم ادخلوا  
 الجنة معهم ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرفع الله الموارين  
 للعقاب بعد ما ينزل هؤلاء الجنة اه من الدور (وأما) بيان الاعمال الموحية  
 لطل العرش وما يصح من احوال يوم القيامة قال الحافظ في السدور اخرج هذا  
 وابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال الشمس فوق رؤوس الناس  
 يوم القيامة واعمالهم تظلمهم وانخرج الشياطين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال سعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب شأ في عبادة  
 الله ورجل قلبه معلق بالمساحد ورجلان تبايا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه  
 ورجل دعه امر اذات حال ومصب فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة  
 فاحماها حتى لا تعلم ثماله ما اتفقت بعينه وارجح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معبرا او وضع عنه اظله الله في طوله  
 يوم لا ظل الا ظله وانخرج الاصحاب في الترفيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيم اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كثر فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم  
 لا ظل الا ظله للصوم على المسكاره والمشي الى المساجد في العظم واطعام الجائع  
 وانخرج الطبراني في معارج الاخلان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه وانخرج الاصحاب في  
 والديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش  
 يوم القيامة وارجح ان جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع السعة في ظل العرش يوم القيامة وارجح ان ابي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء يوم  
 القيامة وارجح ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيم  
 او امرله اي امرأة لازوج لها اظله الله في ظله يوم القيامة وانخرج الطبراني وابن  
 عدي في الكامل والاصحاب في ترفيقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوحى الله الى ابراهيم يا حليلي حسن خلقك ولومع الكفار تدخل مداحل الابرار  
 وان كنتي سبقت من حسن خلقه ان اظله تحت عرشى وامقه من حطيرة قدمي  
 وادنيه من جواربي وارجح احمد وان منته واليه في الشعب عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون من

الساكنون الى طل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه وان سئلوا هل دلوه وان حكموا الله اس حكموا حكمهم لا أنفسهم وأخرج الطوسي في ترجمته والديلي عن أبي بكر وعمران بن حصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى لربه ما جراه من عري الشكلى بالثلثة أى ثلاثة الولد قال اطله تحت طلى يوم لا طل الا طلى وأخرج ابو الشيخ والديلي عن اس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في طل العرش يوم القيامة يوم لا طل الا طله واصل الرحيم رب يد الله في رزقه ويمد في أحله وامرأة ماتت روحها وتركها عاينها ايتاما صغاراً فقالت لا أتروح أقم على ايتامى حتى يموتوا أو يعيهم الله وعد صبح طعما ما فأصاف صبيعه وأحسن نطقه فدعا عليه اليقيم والمسكين فأطعم لوحه الله وهذا يشترى قوله تعالى اعماطعكم لوحه الله لا يريد مسكنكم خراء ولا شكورا وقاهم الله الآية والله أعلم جعل الله منهم مجاه سداً أحبانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وارواحهم ودرية وآل بيته ككاد كرك الدا كرون وعمل عن ذكره العافلون

\*(الفصل الثالث فيما ورد من محلى الحق في الموقف والعرش والحساب لبعض الايراد والعوض آحرى واستخلاص حقوق بعضهم من بعض واربضائه بعض المحصور من بعض) \* أما تحليه سبحانه وتعالى لاهل الاسلام وامتثالهم وهو المراد من قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال بعض المحققين كشف الساق كناية عن رفع الحجاب لعباده المؤمنين في الموقف ويرون ربهم وحالهم من غير كيب ولا انحصار كما هو التحقيق عند اهل السنة وكشف لهم اسكشافاً تاماً قال العلامة الامير على عبد السلام أى اسكشافاً لا على سدى الطن أو التحيل وليس المراد رؤيته من كل وجه وامعاهى بحسب ما فقه الزائى كما يشير له بعد الكشف بالساق قال وقتر راسيها منهم يعيدون من شدة العبيم فاذا افاقوا لا يعرفون شيئا يخبرون به اهو قال المعسر البصاوى كشف الساق كناية عن اشتداد الامرو وضعو به وله طه يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك قال وأصله تشمير الحذر ان عن ساقهم في الحرب كما قال حاتم وان شمعت عن ساقها الحرب شمراً أى يوم يكشف عن أصل الامر وحقيقته بحيث يصير عياناً وهذا تباعده من ثبوت الرؤية والتخلى وهو عيلى لما يكره المحشرى من الرؤية ودليل اهل السنة في رؤيته تعالى في الموقف وتحليه ما أخرج الشيبان

من ابي هريرة قالوا يا رسول الله هل نزع ربنا يوم القيامة قال هل تضارون  
 في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة  
 البدر ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه بالقيامة كذلك  
 يجمع الله الناس فيقول من كان بعد شيئا فليقبه فيقبع من كان بعد الشمس  
 الشمس ومن كان بعد القمر فليقبه فيقبع من كان بعد الطراخت الطراخت  
 وتبقى هذه الامة فيما سافقوها فباتهم الله في غير الصورة التي يعرفون ويقول انا  
 ربكم فيقولون قد وثقنا بالله هذا مكائنا حتى ياتيئنا ساقا انا سا عرساء  
 فباتهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انتارنا فينبعوه ويضرب  
 حبر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كونا من جحور ودعاه الرسل  
 يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كذاب مثل شوك السعدان عبرتها لا يعلم قدره ظمها  
 الا الله قطعت الناس باعمالهم هتتم الموثق بعمله ومنهم المردل ثم يدعو حتى اذا  
 ورغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج من كان  
 يشهد ان لا اله الا الله امر اللامكة ان يخرجوه فيعرفونهم بان نار السجود وحرم  
 الله على النار ان تاكل من مئى آدم اثر السجود فيضرحونهم فقام فحشاوا بسب  
 عليهم ماء يقال له ماء الحياة فيبتسرون في الحجة في جبل السيل ومضى رجل مقبل  
 بوجهه الى النار فيقول يا رب قد قسني رخصا واخرقني ذكائها فاصرف وجهي  
 عن النار فلا يراني يدعوا الله كذلك فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك تسألني غيره  
 ويقول لا وعزتك وجلالك لا اسألك في صرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك  
 يا رب قرني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويذكر باب  
 آدم ما عدرك فلا يراني يدعوا فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا  
 وعزتك لا اسألك فيه فيعطي الله من عهوده وانثيق ان لا يسأله غيره فيقر به الى  
 باب الجنة فاذا راى ما فيه اسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة  
 فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويذكر باب آدم ما عدرك فيقول رب  
 لا تبعلني اسقى خلقك فلا يراني يدعوا حتى يعطى الله عز وجل ما داخلك الله منه  
 اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له من من كذا فيتمى ثم يقال له من فيتمى  
 حتى تنقطع به الا ما في فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذللك الرجل آخر  
 اهل الحجة دخولا قال وابوسعيد الخدرى جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من  
 حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول هذا الاك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة جمعت ومثله معه  
 والسعدان في الحديث بنت دوشوك والمخردل المرمى المصروع وقيل المقطع والمنحش  
 بضم العوقية وكسر المهملة وشين معجمة احترق وقيل أن تذهب النار الجند وتدي  
 العظام والحبة بكسر الحاء بدور البقول والرياحين وجبل السيل بفتح المهملة وكسر  
 الميم الرند وما يليه على شاطئه وقشبي ثفاف ومعجمة وموحدة أداني ولا يهلك  
 أن ما تقدم في الحديث من برول الحق وما يعيد لا يقال عما عوم من صعوبات المخوات  
 فهو إما على تقدير مصاف كعوله وحامرك ويبرل رسا أي ملكك ساور سوله وإما  
 باعتبار لارمه كأنه كالمجرك فالمراد منه الرضى والمكسر المراد منه لارمه وهو لا يتقام  
 والعرض كذلك والقاعدة أن كل شيء استحال على الله باعتداله لا بد أن المراد منه  
 العاية والنهاية وأما العرض على الله قال العرالي أنه بعد أن يتولى الرب سبحانه  
 وتعالى على عباده بعصل القضاء ينادى مناد من قبل الله تعالى وعرفى وحلالى  
 لا يحاورنى اليوم ظلم ظالم ولا حور جائر ولا قنص من الشاة القراما دادا طيحت الشاة  
 الجاه ولا أسأل العودا دادا حش العود فأقول ما يسد أنه العرض على الله ثم أخذ  
 المحقق ثم السؤال ثم الحساب ثم الورى والمران فالأول وهو العرض على الله وهو  
 الطريق احوال الخلق للتخوم ما من شاء المحال وإظهاره ماوت أرباب السكك  
 وفصحة أرباب الملل وعطاسم العرض على الرب لا تنهى على أدنى ما فيه الإيرون  
 الذى يديب الاكاد ويرقى الاحباب ويعر الولد من أبيه والاح من أخيه ويشهد  
 فيه القلق ويكره به العرق حتى يعوض في الارض سبعين دراعا وشهد به  
 الالاس والابدى والارجل والمجلود والسمع والامر والارض والمكان والليل والنهار  
 والمحفة الكرام وتعرف به الالوان من ص وحوه وتسود وحوه فشدائد العرض  
 على الله معروفة لا يسكرها الا لمحمد قال الله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم  
 حافية فعلى العاقل أن يحافظ على فعل المأمورات واحتساب المنهيات لعل له أن يحو  
 من أهل السكات ووقع التوقى حيث شئت في العرض هل هو عام في السكاه وغيره من  
 لا يحاسب كما سعي العاقل لا يعرض الامن بحاسب قال العاقل كأي لم ارفى ذلك  
 نصا والعرض احص من الحشر فلا يباي ما قيل ان المائتم تحشرون لكن لا تعرض  
 ووقع خلاى فيما يدعى به الشجع يوم القيامة والصحج أنه يدعى بأبيه ولؤم  
 ربا وميل بانه ستر الولد الزنا انتهى به راوى ما حصار (تنبه) كما يقع السؤال ايضا  
 لاهل التوقف يقع لللائكة فأول من يدعى به راى ميل عليه السلام فيسأل عن

تبليغ الرسالة فيقول ما عني بل في صدقه جبريل عليه السلام ويقول ما عني  
 الرسل فيقول المرسلين وهو يوح عليه السلام فيسأل فيقول بلقت قومي يدي  
 ورمه فيسألون من صدقه منهم فهو من المؤمنين ومن كذبوا كذبوا عليه ائمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم ويصدقهم عند من صلى الله عليه وسلم أي بركم كما قال  
 وكذا لك به لما تكلمت وسلكك وباشهد أهل الناس ويكون الرسول عليكم  
 شهيد أي لكم ثم يسأل بقية الرسل عن التبليغ كما قال تعالى فلقنن الرسول  
 اليهم ولقننن المرسلين وما قوله تعالى يوم يصبح الله الرسل فيقول ما إذا اجتمع قالوا  
 لا علم لنا نقبل معناه لا علم لنا من صدقنا وعن كذبنا لا اطلاع لنا على أسرارهم  
 ولذلك قالوا لا علم لنا لك انت علام الغيوب وسؤال الملائكة والرسل انما هو العدل  
 وإقامة للعبادة ويسأل الله العدل عن كل شيء حتى انه يسأل من نظره بعينه وعما  
 سمعته ادما قال تعالى ان السمع والبصر واله زاد كل اولئك كان عنه مشغولا قل بلى  
 وربي لتبعن ثم لئن لم ياعلمن واسرح انوعم من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اقل ما يسأل عنه يوم القيامة انه يقال له ألم يصح لك جسمك وبريك من الماء البارد  
 وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعا الله العدل عاده لموقعه بين  
 يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن علمه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تروني  
 قد ما عبيد يوم القيامة حتى يسأل من ارفع حصال عن عمره فيما افاء وعن شبابه  
 فيما ابلاه وعن ماله من ايسر اكسبه وفيما انفق وعن علمه ما اعمل فيه ويزد كل راح  
 مشغول من رعيته فان عدل فهم صاوالا كان من المالكين والامير مشغول عن قولي  
 امرهم فان اقصى بينهم فاروا الا كان من المحاسن والقامى مشغول من حكمة بينهم  
 فان عدل حلص والا كان من الساميين وامطر الوقت مشغول من المستحقين فان  
 وفي لم والا كان من الظالمين والروح مشغول من روحته والراعى مشغول من ما شقته  
 وذو المال مشغول من ماله وعن اى هزيمة وكل من قولي امر من امور المسلمين فهو  
 مشغول عنه فاما عافية وسلامة واما حيرة وندامة والله اعلم (واما الحساب فهو  
 لغة الهدى واسطلاحا توقيف الله عبادته قبل الاصراف من المشر على افعالهم غيرا  
 صحت انت او شرارة فيللا بالاوزن الامر امتثي منهم وهم السبعون العالم الذين  
 لا يأسدون كسبا ويدخلون الجنة بغير حساب واختلاف العلماء في معنى بحاسبة الله  
 عاده على اقوال احدها انه تعالى يخلق فيهم علما ضروريا يعقدا بر افعالهم بانها ان

يردونهم بين يديه وتأتيهم كتب أعمالهم ثالثة إلى يكلم الله عباده في شأن أعمالهم بأن  
 تجمعهم صواباً يحلله الله تعالى به كل واحد منهم ماله وما عليه وكيفية  
 الحساب بحسب ما له اليسير منه العسير ومنه الشجر ومنه السرور يكون لأمر من  
 والكافر والانس والجن الأمر ورد الحديث باستئمانه في حديث حذيفة أول  
 من يدخل الجنة من أتى سعدون الف عامع كل ألف سبعون ألفين عام حساب  
 وإذا كان من المؤمنين من يكون أدى إلى الجنة الله ويريه عددان يكون من الكافرين  
 من هو أدنى إلى حساب الله فيدخل النار ولا يحاسب أبداً، وأما وفي حاشية  
 شيخ مشايخ العدوي سلى شرح الرسالة والحساب أن يرد الله على الله كل ما فعل  
 فيكلم الموتى عباده في شأن أعمالهم وكيفية ما لهم من الثواب والعقاب قال سر الدرس  
 أما إن يجمعوا كلامه القديم أو يجمعوا صواباً يدل عليه بحسب ما في كل أدنى من  
 المكدرين أو في محل يقرب من أدنى بحيث يبلغ قوة ذلك الصواب مع الغير من سمع  
 ما كلفه فعلى هذا الحاسب هو الله تعالى أنه قال الإمام القائل وعدي أن  
 الحق أي من أقوال ذكرها أن الحق في الحاسبة بحسب ما في الأحوال أنهم من  
 بحسب ما الله والملائكة وهم من تحاسبه الملائكة وهم من لا يحاسب أصلاً  
 عدوي وفي كتاب التكملة وأما ما وافق بحاسب الحق فقل أن الله تعالى يحاسب  
 جميع الحق سبحانه ويحاط بهم جميعاً وقيل أنه لا يحاسبهم وأما بعدواستل حجة  
 وفي الحديث ما منكم أحد إلا عليه شيء من العلم ليس به وبه حساب ولا ترجع  
 بعض الأحاديث أنه نزل في شيخ للحساب فيقول الله يا شيخ رأيت عدديك بالعلم  
 صعباً لما كبرت عصيتي أما إلى لا يكون لك كما تكون لك ما كبرت  
 لك ما كان ذلك وأنه لو في الحساب كثير الدروب فاد وقت تصعفت أركانه  
 وأما حكايت ركنا من قول الرب جل جلاله أما استعنتي أما استعنتي أما حذيت بقوتي  
 أما عاتيتني مطلق عليك هذه إلى الله الطولية وآسر يقول له لقد سررتك عاتيتني  
 الذي أنا أعمره إلى اليوم وهم من يعدد عليه دونه ولا يحسب من الخلق ثم  
 يعوده وهذا هو الحساب اليسير وأما من نوح الحساب عدب قبل أن آذنه  
 تعالى بحساب المؤمنين ويأمر الملائكة بحساب الكافرين ولا يكلمهم الله تعالى  
 ولا يحاط بهم وروح الأهل ويكون خطابهم تعالى للمؤمنين خطاب واطف ومسررة  
 ويكون خطابهم للكافرين خطاب تعدب وتعليم وتوبيخ وتحريم قال شيخ العدوي

والكافرون يحاسبون على زعمهم الا شهادة يشاءون هم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم  
 واللعنة الله على الظالمين في حساب المؤمنين بالعدل وصاحب اليكافر بالعدل  
 فلما كان في حساب المؤمنين ستر وعرفا بسب العدل ولما كان في حساب الكافر  
 لعنة الله على الظالمين وعقل القاتل عن بعضهم ان العاصي يحاسب من معارفه ليكون  
 ذلك اقطع ومع هذا منع قدرته تعالى بحساسة الخلق كلهم معاملة بشعة ثمان كما  
 تسع قدرته تعالى احياء الخلق الكبير معاقلة الله تعالى ما خلقكم ولا يفهمكم  
 الا كعص واحد وفي البخاري عن صفوان قال سمعنا الامير مع ابن عمر اخذ بيده  
 اخبر من رجل فقال كيف سمعت رسول صلى الله عليه وسلم في البصري فقال  
 سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدين المؤمنين فيصبح عليه كعبه ويستر  
 فيه ويل ان يعرف ذنب كذا ان يعرف ذنب كذا في يوم اي ربي حتى اذا قرره بدوي  
 وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا واما اصعدها لك اليوم يعطى  
 كتاب حسنة واما الكافر او المنافق فيقول الا شهادة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم  
 واللعنة الله على الظالمين قال الشارح القسط طلاق واجزاء الله العبد على الاقرار  
 بذنوبه ليعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفو عنه في الآخرة له  
 قلت وهذا من كان شاهه الستر على احواله المؤمنين في الدنيا ويدل عليه ما رواه  
 الامام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 المسلم احوال المسلم لا يظلم ولا يسلمه من اوله وكسر ثلثة أي متركة مع من يؤقيه بل  
 بحميه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرح عن مسلم كربة ففرح  
 الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وفي المواهب  
 في حديث ابن عباس لا يداود مروا اذا اراد اقمان يقضي بين خلقه نادى مناد  
 ابن محمد واقمته فاقوم وتبعني امني صراخه لئن من اثر الطهور وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ففصل الاخرون الاولون واول من يحاسب وتعرض لنا الامم من  
 طريقتنا تعزل الامم كادت هذه الامة ان تكون انداء كلها قال والله اني رفرع اول  
 ما يحاسب عليه العبد الاله اول ما يقضي بين الناس في الدنيا قال وروى البراء  
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم يوم القيامة  
 ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه انتم من الله  
 فيقول الله لا ضرر رحمة احببه قال من ديوان النعم حذى ثلث من عمله الصالح  
 فتستوعب عمله الصالح وتقول وعرفتك ما انت وعيت وتبقى الذنوب والعلم وقد ذهب



العمل الصالح فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال يا عدي قد صاعقت لك حسابتك  
 وتحساورت عن سيئاتك احسنته قال ووهبت لك نعمي وسئلت على من أرى طالب  
 عن محاسبة الخلق وقال كما يردوهم في عداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة  
 وروى أن الله تعالى يوفى العبد بين يديه يقول له يا عدي أما دعوات كذا وكذا  
 وبعدله ذنوبه فقول لي يا رب فيقول الله تعالى يا عدي قد سترتها عليك في الدنيا  
 وأنا أعمرها لك اليوم اه فويل هي ذنوب تاب منها فان الله تعالى يعمرها بالآخرة  
 لكن لا يخوضها من الحسنة حتى يوفيه عليها كذا فعل الا وراعي ولا يعارض هذا  
 ما ورد ان السيئات تبدل بالذنوب حسبات لا حمال كون التبدل بعد وقوعه عليها  
 يوم القيامة وقيل هي ذنوب بين العبد وبين ربه وامام عالم العباد ولا بد من  
 العتصاف وايصال الحقوق لا رباها لانه تعالى حكم عدل فيرد على العباد لا يحاسبها  
 ولودرة كما قال تعالى ولا تظلمون فتبلاوه والمحيط الرافع الذي يكون في نظر الواة  
 والقضاة العشرة التي تكون على طهر الواة وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة حلال الله عز وجل بعد المؤمن فيوقفه  
 على ذنوبه دسادا ثم يعمره ولا يطلع على ذلك ملك يقرب ولا نبي مرسل ويستتر  
 من ذنوبه عا به ما يكره ان يعف عليه أحد ثم يقول لسيئاته كوني حسبات وعن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال يدين الله العبد يوم القيامة ويضع عليه كفه فيستره  
 من الخلاق كلها ويدفع اليه كتابه في ذلك الستري يقول اقربا يا ابن آدم كتابك قال  
 فيمر بالحسنة فيصير وجهه وعربا بالسيئة فيسود وجهه فيقول الله تعالى اتعرف  
 يا عدي فيقول يا رب أعرف فيقول فاني أعرف ثم سمع لشعرته لك فلا يزال  
 بالحسنة يعمل فيسجد لها فلا يرى الخلاق منه الا ذلك فيبكي الخلاق بعضها  
 بعضها طوي لهذا العبد الذي لم يعص قط ولم يدر وما قد لقي فيما بينه وبين الله  
 تعالى وكل ذلك بعصل منه سبحانه وتعالى ومع ذلك فيبكي المؤمن حمله من المعصية  
 اذا قرره بذنوبه وعدد عليه نعمه قال العيصي رحمه الله تعالى واسوأناه وان عفا  
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تحادل  
 عن نفسها الآية اي لا تزال المحصومة بين الناس يوم القيامة حتى يتعاصم الروح  
 والجسد فيقول الروح الى آخر ما تقدم منسوطا في العصا في باب عذاب العبد ونعمه  
 وليراجع من شاء (بنييه) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البحاري في تناويه

جوابها من استلذه وعنت اليه صورتها هل اذا انحطت وحاء متحرك وكبير هل يقعد  
 ويسال وهو راقد وهل تلبس الروح الجثة كما كانت أولا وبعد السؤال ابن تيم  
 روجه هل تقيم على القبر ابدا واحيانا تصعد وتاتي وهل الميت اذا أهبل عليه  
 التراب ولعن من فوق القبر سمع الثقلين وبينه وبين الملقن مسافة بعيدة وهل  
 عذاب القبر على الروح او على الجثة او على سماء ما وهل اذا دنت الرقبة في مكان  
 والجثة في مكان ابن تيمون الروح من المسكانيين وهل الاجساد اربليت ومنيت  
 واراد الله اعادتها كما كانت هل تعاد بالاجساد الاول او يحل في الله لها اجساد اخرى  
 الاول وهل تكون الميتان في الوجه او الرأس وهل يكون الناس كلهم طولوا واحدا  
 او شكلا واحدا او مختلفين كما هم الآن عليه وهل يضر الناس بشغورهما وبغير  
 شعور وهل يحرف الناس بعضهم بعضا ولا وهل يميت الله بعض العباد من هذه  
 الامة امانة صغرى يعنى وهم في النار ولا ايدوا حكم الله في ذلك ما جاب رضى الله  
 عنه بقوله اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك اما السؤال الاول عوابه  
 ان المتكلمين يبالون الميت وهو قاعد كما في حديث البراء المشهور فيه تصريح بذلك  
 والجواب عن السؤال الثاني طاهر الحديث ما نقل في نسخه الاعلى وجواب  
 الثالث ان ارواح المؤمنين في عليين كما تنص عليه طواهر الاحاديث المعينة وارواح  
 الكفار في سجين ولكل روح اتصال بجسدها وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال  
 في الحياة الدنيا بل انشبهت به حال السائم وان كان أشد من حال السائم اتصالا  
 وهذا يجمع ما افرق من الاخبار من ان عمل الارواح في عليين وفي سجين ويكون  
 الارواح عند امية قبورها كما نقله ابن عبد البر من الجمهورا جواب السؤال  
 الرابع عن سماعه التلقين وعدمه فالجواب نعم يسمع التلقين لوجود الاتصال  
 الذي انشأ الله ولا يقاس ذلك على حال الحي اذا كان في قبره ثم مردوم مثلا واما  
 جواب السؤال من ككون العذاب للروح فقط او مع البدن قال ما يجوابه الله  
 عليهم ما معا لكن حقيقة على الروح واما الجسد مع ذلك وبقية لكن لم يطهر  
 ان ذلك لمن شاهد من اهل الدنيا ولهذا لو نبت من الميت لوجد كهيئة يوم وصع  
 وليس فراق الروح للبدن ادراكا فكيف لما علمت انه بقي لها اتصال ما به وبه يتبع  
 ادراكه بدن المؤمن للتشيع ويدر الكافر لتعذيب هذا والمرجع عند اهل السنة  
 من ان النعم والعذاب في البرزخ يقع على الروح والجسد قال وقد وردت آثار كثيرة

في ميامات عديدة تلعب مبلغ التواثر المعنوي في هو به المذهب الزاخر ووردها  
 الكبر ما يكرس الى الدينامي كتاب القدر له واوردها من مذهب في كتاب الروح  
 ودكر اكثر من مائة ايضا قال ان عذابي في المعنى ذو ذهب ويريق من الياس الى ان  
 ذلك لا روح فقط واما الجواب عن سؤال مصاحبة الروح للجداد والرفقة اذ ادما  
 معرف من قد علمت ان الروح متصله كل منهما ولو فرض من ريق لسان لا اعصا  
 والجواب كذلك واما الجواب عن عود الاحساد كما كانت فالصحيح بل العوا  
 اعاده الاحساد الاول لا عبرها قال ومن قال غيره فعذا خطا فيه لمخالفة ظاهر  
 القرآن واما الجواب عن كون العيس في محله ما يوم الحشر او في الروس وحواله  
 انما في الوجه على ما كان في الدنيا واوردها في الرأس وهو محتمل ولكن ظاهر  
 الحديث في حواله صلى الله عليه وسلم لام المؤمن من عائشة حيث استمعتم  
 كشف العورة في الموقف وأحاطا صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شي  
 يعنيه دعاه اشارة الى ان العيس في الوجه واما جواب سؤال كون الياس في  
 الموقف على طول واحد او ما كانوا عليه في الدنيا فالجواب ان كل واحد منهم على  
 ميامات عليه ثم عند دخول الجنة يصرون طول شي واحد في الحديث الصحيح  
 يبعث كل واحد على ما كان عليه وفي الحديث في معناه ان الجنة ما دكرت واما  
 الجواب عن سؤال كونهم شعورهم ام لا فالجواب نعم يمشون كذلك ثم يدخلون  
 الجنة حردا كما ثبت في الصحيح واما معرفة بعضهم بعضا فالجواب نعم واما امانة  
 الله لبعض عصاة المؤمنين في النار ثم يخرجهم فحواله نعم ثبت في صحيح مسلم ان من  
 يدخل النار من العصاة بمقتضى الله تعالى فيها امانة ثم يخرجهم بالشفاعة فيلهون  
 في هرا الحياه ومنسون كما ثبت في الحديث والله أعلم  
 (واما ما جاء في الفصل يوم القيامة وكيفية ردت الجحوق الخاصة والعامة الى اهلها)  
 فآيات واحبار كثيرة قال الله تعالى ولا تعلم من شيئا ولنعملن انما علموا انما علموا  
 انما علموا وقال تعالى ليحكموا اوزارهم كامله يوم القيامة ومن اوزار الذين يصلونهم  
 غير علم وهذا بين معنى قوله تعالى ولا تروا رر رر رر اي لا تحمل حامله تحمل  
 اخرى اذ لم بعد فاذا عذب واستطالب غير ما ارب فانه يحمل عليه او يؤخذ منها  
 دبر احبارها ويؤخذ للطاوم من حسات الطالم ويؤخذ من سيئات المظالم فيطرح  
 على العالم ثم يطرح في النار كما دل عليه السنة وداعلى من انكر ذلك من اهل البدع  
 واما الاخبار فكثيره جدا وقد تقدم بعضها في اول الكتاب ومبها ما روى عن عمرو

اسما العامى رضى الله عنه اذا كان يوم القيامة مقتا الارض مذلا ديم وحشرا الجن  
 والانس والدواب والوحوش فاذا كان كذلك يقتص للنساء الجماء من القران منقطعها  
 فاذا كان الله قد مرع من القصاص من الدواب قال لها كوني تريا يديها الكاهن  
 يقول بالفتى كنت تريا وى المواهب عن الامام احمد يستند نحن عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصنع كل شئ يوم القيامة حتى الشاتان  
 فيما تبطن قال الشارح الرقاقى وى روايه لاحد عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه  
 وسلم حشرا مخلوقا يوم القيامة البهائم والدواب والعابري قبيل من جعل الله ان  
 باحد لقمه مام من القريانه قول كوما تريا وروى القسبرى فى المحرر ان الوحوش  
 والبهائم تحشر من بعدة بقوله الملائكة ليس هذا يوم صعود هذا يوم التواء  
 والعتاب فتقول البهائم هذا مصو وشكر حيث لم يصنعنا من نبي آدم وى حشر الصاري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان معه مظللة لاجه من عرصه او شئ  
 فليصله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح انتمسه  
 بقدر مظلته وان لم يكن له حسبات احد من بيتان صاحبه فحمل عليه قال  
 شارحه القسطلانى مظللة بكسر الهمزة وحكى فتحها وقوله من عرصه بكسر العين  
 والصاد والمهاء وضع المذم والمذم من الانبياء وما كان فى نفسه او امله او فرجه  
 وقوله او شئ كالا موال والمجراحت حتى الامة فهو من صطف العالم على الخاص  
 وقوله فليصله منه اليوم نبي على الطريقة ويجرور من الضمير والمراد من اليوم  
 ايام الدنيا بقا بقوله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم والمراد بالتصل ان يصله  
 فى حل وله طلبه براءة ذمته وقال الخطاى يشوبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم  
 الله من الغيبة لا يمكن حله ولذلك ساء رجل الى ابن سيرين وقال اجعلنى فى حل فقد  
 اغتبتك فقال اى لا احل ما حرم الله ولكن ما كان من قبلنا فانت فى حل ثم اعلم ان  
 ذلك الذى يؤخذ من الظلم كفى البدور والقرطلى يكون بعد الصراط قبل دخول  
 الجنة وان الصحيح عندنا محاصصه بغيره تقدم الصراط على المحوص قال وهو الذى  
 ينبى اعتمادا ومن صرح به صاحب الافصاح قال ويؤيده من جهة المعنى ان  
 الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويعدش فيه من يعدش ووقع ذلك  
 لاؤ من يعدش به من المحوص بعد فناسب تقديم الصراط اذا خلص الشرب وذلك  
 مبدءا ايقاع للمعير قال فان قيل فاذا علم واقرب دخول الجنة فاذا اصبغ

الى الشرب قالت كذا بل هم محسوسون هناك لاجل البطالم وكان الشرب في موقف  
القصاص ويحتمل الجمع بأن يقع الشرب من الخوص قبل الصراط لقوم وتأخير  
بعد لا تحريث بحسب ما عليهم من الدواب حتى يذهبوا بها على الصراط قال ولعل  
هذا أقوى والله أعلم اه لفظه وفي حاشية العلامة الجمل في تفسير قوله تعالى سلام  
عليكم ما تم قال وفي القرطبي أي طمتم في الدنيا قال مجاهد طاعه الله وقيل بالعمل  
الصالح حكماء النقاش والمعنى واحد قال مقابل اذا قطعوا حصر حرمهم حاسوا على  
قطرة بين الجنة والباري قصي لبعضهم من بعض مطالم كانت بينهم في الدنيا حتى  
اذا هدوا وطبوا قال لهم رسولوا وأصحابه سلام عليكم معني التحيه طمتم فادخلوها  
حالدين اه قال قات حرج البخاري حديث القاطرة هذا في جامعته من حديث أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار  
ويحسبون على قطرة بين الجنة والباري قصي لبعضهم من بعض مطالم كانت بينهم  
في الدنيا حتى اذا هدوا وطبوا قال لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده  
لا أحد منهم أهدى أي أعرف بممره في الجنة منه يمر له كان في الدنيا وحكي النقاش أن  
على باب الجنة شجرة يدع من سافها عيان يشرب المؤمنون من أحداها فقطر  
أحوا وهدم فذلك قوله تعالى وسماهم رهم شرابا طهورا ثم يهتسلون من الأخرى  
فطيب أحسادهم فهدوا يقول لهم ربنا سلام عليكم طمتم فادخلوها حالدين  
وهذا يروى معناه عن علي رضي الله عنه اه وفي رواية للبخاري أيضا عنه صلى الله  
عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقطرة بين الجنة والنار  
فيتماصون مطالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هدوا وهدوا أدن لهم بد حول الجنة  
فوالذي نفس محمد بيده لا أحد منهم عسكره في الجنة ادل عبر له كان في الدنيا قال  
شارحه القسطلاني حاص بهن الملازم أي بها وقوله من النار أي من الصراط المصروب  
على النار وقوله حبسوا بقطرة أي كائنة بين الجنة والصراط الذي على من النار  
وقوله فيتماصون بصم الصاد مشددة من اقصاص والمراد تنسج ما بينهم من المطالم  
وقوله مطالم كانت بينهم في الدنيا أي انواع المطالم المتعلقة بالبدان والأموال  
فتمتصون بالحبسات والسبائات فمن كانت مطلته أكثر من مطلته أحدهم أحد من  
حبساته ولا يدخل أحد الجنة ولا يدعاه ببيعة وقوله حتى اذا تقوا نصم الدواب  
والعاف المشددة مني للعول من الشقية وقوله وهدوا نصم الماء وثديد الدال  
حاصه وامن الآتام معاصصة بعضها معصا من ادن لهم بد حول الجنة وقوله لا أحد منهم

بالمرح ميتا ومق الام للتوكيد وحرا المتدا اهل قال وانما كان اهل لانهم صر قرا  
 مساكم نمره عليهم بالعداء والعشى اعمى الواهب قد صرح انه اول ما يقتضى بين  
 الناس في الميما كما في الصاري وفي رواية للسائي مرفوعا اول ما يحاسب عليه العبد  
 الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء قال وفي الصاري عن علي بن ابي طالب  
 رضى الله تعالى عنه قال انا اول من يصير يوم القيامة بين يدي الرحمن للمصومة يريد  
 قصته في مبارزته هو وما حياه الثلاثة من كفار قرينش قال ابو ذر وفيهم رلت  
 هذان شخصان اختموا في ربهم اه قال شارحه الزرقاني عن قيس بن صباد نزلت  
 في التاردين يوم بدر مرة وصلى وعادة بن الحارث بن ررو العنبة وثنية بن ربيعة  
 والوليد بن عتبة وفي الشيخ هذا الباقي على حليل ورد في الخبر عن المؤمن مرهونة  
 بدينه قال اي عجيبة من مقامها الكريم في الدرع فلا تكون منسطة فيه مع  
 الارواح المنسطة فيه قال وعجيبة عن معوقه عن دخول الجنة عطالة رب الدين  
 له من حتى يرصيه الله من عباده او يعرضه بقدر دينه من حسناته ان وجدت ولو في  
 الصوم قال ولقد سها من استنياه راحا انه معنى الصوم في ويرده حديث مسلم حيث  
 قال العباس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وركاة الخ قال الامام الامير في حاشية  
 هذا الباقي ومعنى قوله في الحديث الصوم في اي انه ابعده من اغراض النفس بمخالفة  
 الشهوات كما ورد في ترك طماعه وشرايه من اجل قال نعم قال بعض العارفين لا يؤخذ  
 في التبعات الايمان ولا ما كان من شروا حصته كعبه الله ورسوله لا بذلك الخلوص  
 من المحلود كما يترك العباس ضرورياته في الدنيا وفي الامام البخاري عنه صلى الله  
 عليه وسلم قال من احدا اموال الناس ويريد اداها آذى الله عنه ومن احدا اموال  
 الناس ويريد اتلاها اتلعه الله قال الامام ابن باجي في شرحه على مسلم صد شرحه  
 للحديث المتقدم عند قول مسلم ما ربح عليه من سيئات الظلوم محل الطرح المذكور  
 اذ لمات الظالم وهو قادر على الوفاء ما ان مات على قربة مع الاسرار وعدم معرفته  
 لا رباب المحقوق فليرجع الى مولا بالتوبة والاستعارة ولا رباب الحق في عليه فافقه  
 مرضى عنه حصان يوم القيامة اه ويبدل له ما ذكره الامام القسطلاني في شرحه على  
 البخاري عند ابي امامة مرفوعا من تدين بدين وفي نفسه اذا واه ثم مات تجا وزعنه  
 وارضى شره عما شاموس تدين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اتعن الله عنه  
 امره يوم القيامة قال رواه الحاكم ورواه ايضا الطبراني في الكبير باطول من

هذا ولعله من اذان دياره هو يسرى ان يؤذنه ادى الله صه يوم القيامة ومن  
 استدان دياره هو يسرى ان لا يؤذنه هات قال الله عز وجل يوم القيامة طمست ابي  
 لا آخذ احد مني حقه فوجد من حسنة فتجعل في حسنة الا تخبروا ان يكون له  
 حسنة احد من بيتنا الا تحرقه فتجعل عليه اه قال العارف الشمراني في كانه  
 الانوار القدسية (سنة) ينبغي لمن يعلم من هذه ان عليه الناس حقوقا في المال  
 والعرض وتعد رصا هم ان يقرأ مع حضور قلب سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة  
 والعودتس كل ليلة وسوى فواهم في حسنة ان ارباب الحقوق عليه ويقول بعد  
 القراءة قالهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى آله وأئمة على ما قرأه  
 واحده في حسنة من له على تسعة من عبادك من مال وعرض اه وعلى هذا  
 يعمل ما رواه اس كافي المذهب ولعله بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حالس  
 ادراياه جعل حتى مدت ثمانية فقال له عمر ما احببك يا رسول الله نأى أنت وامى  
 قال رحلت من اثنى شيابين يدي رب العزة فقال احدهما فارب حدى عطمتني  
 من اثنى فقال الله كيف تصح فأجبت ولم يبق من حسنة شيء قال فارب فليجعل  
 من اوراري وفاضب به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاهنم قال ان ذلك  
 ليوم عظيم يحتاج اليأس ان يجعل منهم من اوراهم فقال الله للملأ بارع بصرك  
 فانظر فقال فارب ارى مياش من هذه وقصة مكالمة باللوؤ لاى نبي هذا اولاي  
 صديق هذا اولاي شهيد هذا قال هذا من اعطى الثمن قال فارب ومن علك ذلك  
 قال أنت علكه قال عاذا قال بهوك عن احبك قال فارب فاني قد دعوت به قال  
 الله تعالى عذير احبك فادخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 ذلك انه والله واصطو اذات بيبكم هان الله يصلح من المسلمين رواه انماكم والابن  
 في الهم وقال انماكم جميع الا سنا قال الشارح اردقاني وعصام هاني روعة  
 ان الله يصنع الاتيان والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد ثم يساوي عباد من  
 تحت العرش بالهل الوحيد ان الله عز وجل قد عا عيبكم في قوم الناس في خلق  
 بعضهم بعض في طلاعات في ادى عاذا بالهل للتوحيد ليعرف بعضكم عن بعض  
 وعلى الثواب قال قال العرفاني هذا يجوز على من تاب من المظالم ولم يعد اليها وهم  
 الاوان في قوله تعالى انه كان للارباب عجزا قال قال القرطبي وهذا اويل  
 حسن قال اويكون في من له حسنة من عمل صالح فيعرف الله له به ومضى حسنة

قال ولو كان عامي جميع الناس ما دخل أحد النار اه (نتيبه) في ترتيب احوال  
يوم القيامة على سبيل الاجال قال في البدور قال ابن برغان في الارشاد اذا الم  
زوس الحشر طلب من يشفع لهم ويرجعهم معهم فيه وهم زوس اتباع الرسل تردوا  
الى الالبياء ووقعت الشفاعة وان ادم صلى الله عليه وسلم ان يخرج بعث الناس  
من ائمة وهم سبعة اصناف العناني الاولان يستطعم عنق النار من بين الخلائق  
اقط الحام حب السهم وهم اهل الكفر بالله جدا وعتوا واهل الكفر اعراسا  
وجهلانم يقال لاهل الجمع السبع كله لتبع كل امة ما كانت تعبدن كان بعد  
من دون الله شيئا اتبعه حتى يقذف في جهنم قال تعالى هناك نيلوكل ومن  
ما اسلمت وردوا الى الله مولا لها الحق وصل منهم ما كانوا يعترفون قال فكيف كروا  
فيها هم والعاوون وجنود انايس كجهم من ثم بعث البعث الرابع وهم قوم وحدوا  
الله وكذبوا الرسل جهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه كنهه ورسله ثم بعث  
الخامس والسادس وهم اهل الكتابين اعي التوراة والانجيل باقرهم عايشا  
فيقول لهم ما يتبعون فيقولون عايشا فاستغافوا لاهل الارون فيشار لهم الى جهنم  
كأهلها سرايب يحطم بعضها عصا ويردون نافذ تقطعون فيها ثم تقع الهبة بالمنافقين  
والأوثمين في معرفة زهم وغيره من المصروفات فيذهب الله المنافقين ويثبت  
المؤمنين ثم يصب الصراط عازا على جهنم فيسقط اهل البدع ومن يجترع عليه من  
المؤمنين في النار ويخلص الباقيون على تعاونت درجاتهم ويصبون على قنطرة بين  
الجنة والنار يقضون مطالب كانت منهم في الدنيا اذا صفاو وهدوا فخلوا الجنة ومن  
ذلك المقام موقفا أصحاب الاعراف اه قال القرطبي هكذا ذكر هذا الترتيب وهو  
ترتيب حسن لكن وما يقال انه غير جيد لعدم تعرضه لبيان مع ان التحقيق به  
انه عند ارادة المرور على الصراط قال النسفي في بحر الكلام ما قيل ابن الحباب  
وان الميراث قلنا الميراث على الصراط فتوزن حسنات كل واحد ويثابته في  
ثابت موازينه يفضى الى الجنة ومن كان من اهل الشقاوة يسقط في النار عليه  
لما كان الميراث على الصراط لا يكتفى باستقامتهم من الحساب الى الصراط وقوله في  
الحديث اخرج بعث جهنم من ذريتك قال ابن بحر هذا قول شيعي يقع يوم القيامة  
واخرج الترمذي ومعه من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج عنق يوم القيامة من النار فيساق تطارا واذا كان تسعا ولسان يخلق  
يقول اني وكلت ثلاثة بكل جبار عتيدو بكل من ادعى مع الله المآخروا بالمعزيين



والعق بنم العين والسين اي طائفة وحاب من الباروا حرج اجد عن عائشة قالت  
قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حده يوم القيامة قال اما بعد ثلاث فلاما  
عند الممران حتى يعلم القل او الجماعة فلا واما عند نظام الكف فاما ان يعطى يومه  
او يعطى شماليه فلا وحس فتخرج عنق من البار يعطون عليهم وتنع عليهم ويقول  
ذلك العمى وكتب بثلاثة وكتب عن ادعى مع الله الها آخرو وكتب عن لا يؤمن يوم  
الحساب و وكتب بكل حارة سيد قصى عليهم وطرحهم في عمار و ارح او  
يعلى بسدر حاليه ثياب عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبل البار برك بعصاها وعصاها  
كفوها يقول وعرة ربي وحلاله لئلا يبي و من ارا و احي ولا عيش الناس بمقا  
واحد او لئلا يبيهم الساعى للعقول فيقولون ومن ارا واحد فيقول كل متكبر  
حمار فتخرج لسانها فليلعهم من بين طهراني الناس فيعدهم في حوهم انهم  
تسأ حرم فيقول برك بعصاها وعصاها كفوها وهي تقول وعرة ربي لئلا يبي  
يبي و من ارا و احي ولا عيش الناس عقا واحد فيقولون من ارا واحد فيقول كل  
حتال كفور فيلعهم من بين طهراني الناس فيعدهم في حوهم انهم تسأ حرم فيقول  
يركب بعصاها وعصاها كفوها وهي تقول وعرة ربي لئلا يبي و من ارا و احي او  
لا عيش الناس عقا واحد فيقولون ومن ارا واحد فيقول كل حال كفور فيلعهم  
بلسانها فيعدهم في حوهم او يقضى الله بين العباد وفي رواية البرار ياده ومن قبل  
بها بعير نفس فتطلقهم فسل سائر الناس بحمائله عام و ارح الحاري عن  
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اول من يدعى يوم القيامة آدم  
فيتراءى في ربه في ال هذا انكم آدم فيقولون اسك وسعدك فيقول ارح بعث  
جهم من ديتك فيقول يارب كم ارح فيقول من كل مائة تسعة وتسعين وعالوا  
يا رسول الله اذا احد مناس كل مائة تسعة وتسعون شادا يسي قال اقمي في الامم  
كالكهنة اليصامى الثور الاسود والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وارواحهم ودرية وآل بيته كما ذكرك الذا كرون وعمل عن ذكره العافون  
(الفصل الرابع في بيان اول من يكسى وما ورد في الناس من كونهم حالسين على  
منابر من نور او كساء من ملك وبيان اول من يدخل الجنة) اعلم ان اول من  
يكسى في الموقف ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم بعده نبيا قال الامام القرطبي

وحده مربية لا تقضى الاصلية كما حوى موسى به دم الصديق قال والمحكمة في  
 تادم ابراهيم بالكسوة لانه لما اتى في النار حرم من ثيابه وكان ذلك ذنبا له نصير  
 واحتجب خوفاً من بان - على اقل من يدفع عنه العري يوم القيامة على رؤوس  
 الاشهاد ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من حلة ابراهيم ليعبر الناصير  
 سعة الكسوة وقيل انه اول من سى الثياب السراويل قال السيوطي في النور  
 وارجح من جابر قال اول من يكسى من حلال الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثم اليتيم والرسول ثم يكسى المؤمنون وتثيابهم الملائكية على مجائب من نور  
 ارتقا من زمره سمراء حلالها من الذهب ويشيعهم من قبورهم مسعور الف ملك  
 الى المشرق وانجح ابوداود والحاكم وصحبه من معادى انس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به النسي والديه يوم القيامة ناسا سو ما حسن  
 من صومائهم فاطمكم بالذي يحمل به وارجح الترمذي والحاكم من معادى انس  
 قال قال من ترك اللباس تواضعا لله تعالى وهو قادر عليه دما لله يوم القيامة على  
 رؤوس المحلقين حتى يصبوه من اى حلى الايمان شاء يلبسها ولما ما ورد في آيات من  
 كونهم عاكفين على منابر من نور او كتيار من المسلك قال في البذور ارجح الطبراني  
 بسند حسن عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيش الله  
 اقواما يوم القيامة في وجوههم السور على منابر الاقوا وليسوا بابنياء ولا شهداء قيل  
 من هم قال هم المتحصنون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يتفقون على ذكر الله  
 يذكرونه وارجح انوفيم والنار قطنى من ابن جرير فوطا اذا كان يوم القيامة وصفت  
 ما بر من نور عليهم اقرباب من صفة معصمة بالدر والياقوت والزر جندو حلالها  
 السند من والاستبرق ثم يصاها بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادى صادى الرحمن ابن  
 من حلى الى امة محمد صلى الله عليه وسلم عليها ريبه وجه الله اجلسوا على هذه  
 المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة وارجح احمد والترمذي وحسنه من ابن  
 جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتبنا المسك لايم ولهم العرع  
 الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم له زاعمون ورجل كان يؤذي في كل يوم وليلة  
 وعبد اذى حتى الله وحقى واليه وارجح الطبراني وابو يعين من ابن جرير قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في ادا استغفهم لقصاص حوائج الناس وآلى  
 على نفسه ان لا يعذبهم في النار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور يجادون

الله والناس في الحساب \* (وأما بيان ما يتعلق بأول من يدخل الجنة أرحام من  
المبارك عن سعيد بن المسيب رَحَلَهُ اللهُ يارَسُولُ اللهِ أَحْرَمِي بِحَسَابِ اللهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ قَالَ هُمْ الْحَسَنَاءُ عَوْنُ الْمُحَاصِنِينَ الْمُتَوَاصِعُونَ الدَّاكِرُونَ اللهُ كَثِيرُ أَفَالٍ  
يَارَسُولُ اللهِ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ قَالَ لَا قَالَ هُنَّ أَوَّلُ النَّاسِ قَالَ الْعَقْرَاءُ يَسْبِقُونَ  
النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ تُخْرِجُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ أَرْجِعُوا إِلَى الْحِسَابِ فَيَقُولُونَ  
عَلَامَ حِسَابٍ وَاللَّهِ مَا دُفِنْتُ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَمْوَالٌ فِي الدُّنْيَا فَقَبِضْ فِيهَا وَبَدِّسْ وَمَا كَانَ  
أَمْرًا نَعْدِلُ وَنَحْوَرُ لَكِنْ حَادِثًا أَمْرًا بِهِ دَنَا حَتَّى آمَنَّا بِالْيَقِينِ وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يَعُدْ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ أَحْرَمٌ مِنْ أَمْسٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَأَحْرَمُ ابْنُ يَعْلَى  
وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ  
بَابَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنِّي أَرَى امْرَأَةً سَادِي فَأَقُولُ لَهَا مَا لَكَ وَمِنْ أَمْسٍ فَقَوْلُهَا أَنَا امْرَأَةٌ  
فَعَدْتُ عَلَى ابْنِ تَيْمِيٍّ وَأَحْرَمِ الطَّرِيقِ فِي الْاَوْسَطِ بِسَدِّ حَسَنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ  
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الْإِنْيَاءِ حَتَّى إِذَا دَخَلَهَا وَحُرِّمَتْ  
عَنِ الْإِثْمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَمْتِي وَقَدْ وَرَدَ ابْنُ الْعَقْرِاءِ يَسْبِقُونَ الْأَعْيَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ بَارِعِينَ  
عَامًا وَفِي رِوَايَةٍ بَارِعِيَّةٍ عَامٌ أَوْ جَمَاعَةٌ عَامٌ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالْجَمْعُ يُمْكِنُ وَإِنَّ الْعَقْرَاءَ  
مُتَعَسِّرَاتٌ وَتَوَاقُلٌ فِي هَذَا وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فَقَرَأَ الْمُهَاسِرِينَ يَسْبِقُونَ سَائِقَ الْأَعْيَاءِ  
مِنْهُمْ بَارِعِينَ حَرِيصًا وَيَسْبِقُونَ عَرَسَاتِ الْأَعْيَاءِ بِجَمْعِ سَائِقٍ عَامٌ وَكَذَلِكَ فَقَرَأَ  
كُلُّ قُرْنٍ يَسْبِقُونَ سَائِقَ أَعْيَادِهِمْ بَارِعِينَ وَعَرَسَاتِهِمْ بِجَمْعِ سَائِقٍ عَامٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَارِوَاحِهِ وَدَرَجَتِهِ وَآلِ يَتِهِ كَلِمَاتُ كَرَامَتِهِ  
الدَّاكِرُونَ وَعَمَلٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَامِلِينَ

\* (العَمَلُ الْحَامِسُ فِي أَحْذَانِ الْعِبَادِ حَقِّهِمْ وَكُونِهِ قَبْلَ الْمَرَامِ وَالْمِيرَانِ وَيَأْتِي أَوَّلُ  
مَنْ بَأَحَدٍ كَانَهُ يَمِينُهُ وَبِالْعَكْسِ وَمَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ) \* أَمَّا أَحَادُ الْحَقِّ وَهِيَ  
الْكَتَبُ الْمَشْهُورَةُ بِأَعْمَالِهَا الَّتِي كَسَبَهَا عَلَيْهِمُ الْمُحَاطَةُ بِالْكَرَامِ وَهِيَ الْمُرَادَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَنَرَى الْجَزْمَ مِنَ الْآيَةِ قِيلَ أَنَّ الرِّيحَ تُطِيرُ تِلْكَ الْكَتَبَ مِنْ حَرَابَةِ تَحْتِ  
الْعَرْشِ فَلَا تَقْدُمُ عَلَى حَقِيقَةٍ عَنَقَ صَاحِبُهَا قَالَ تَعَالَى وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْفُ مَرَّةٍ طَائِرٌ فِي عَنَقِهِ  
ثُمَّ يَحْسِي الْمَلِكُ بِمَا أَحْدَاهُمْ مِنْ صِفَتِهِ وَيُعْطِيهِمْ إِلَهٌ فِي يَمِينِهِ إِنْ كَانَ سَعِيدًا فَإِنْ كَانَ شَقِيًّا  
وَيُشَقُّ الْمَلِكُ صَدْرُهُ وَيَدْخُلُ يَدُهُ الشَّمَالُ فِيهِ وَيُسْتَخْرَجُ هَامُ وَرَاءَ طَلْعِهِ وَيُعْطِيهِ إِلَهٌ

في نجاته من ورا، مظهره ووقع التوقف في المؤمن العاصي والمشهور انه يأخذ بهيمة  
 ويكون ذلك علامة على عدم خلوصه في البار ثم ان أحد الصحابة لما ولد ارا دافقه  
 حسابه فصرح الذين يدخلون الحجة بعير حساب لما ارحه البيهقي من ابى هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي فوعده ان يدخل من أمي الحجة  
 سبعين الفا على صورة القرطلة المذمومة فاستردته فرادى مع كل الف سبعين الفا فهم  
 لا يأخذون جمعا وكذلك الآية والملائكة وطاهرات الآيات والاحاديث عدم  
 اختصاص أحد الخلف بهذه الأمانة بل هو عام بل المحقق كذلك المؤمن والكافر  
 وأول من يعطى كتابه مظهره ووقع التوقف في المؤمن العاصي والمشهور انه يأخذ بهيمة  
 ذلك يا رسول الله بأبي بكر قال هيأت تعرف به الملائكة إلى الحجة اهتدوا السلام قال  
 العلامة الامير وطاهراته لا يلزم من ذلك دخول الحجة قبل التي صلى الله عليه وسلم  
 ثم هذا جيد ان عمر ليس من السبعين الفا قال شيعة العدوى جبر للجماعة الذين  
 يأخذون كتابهم فيقال له لما فقدكم همراهم ابراهيمه الوصلة عبد الله من جيد  
 الاسد وهو اقل من هاجر من مكة الى المدينة وأول من يأخذ كتابه شهابه اخوه  
 الاسود بن عبد الاسد قال العلامة الامير لانه أول من يأذن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالحرب يوم بدر وفاوا هو انصوص ان القراءة حقيقية وقيل بحازية عبارة من علم  
 كل أحد بماله وما عليه ومن الحس العبري انه يقرأ كل انسان كتابه انما كان  
 او غيره اهتدوا وي قال في نسخة الاحرار ما من اوتي كتابه بهيمة فعمل انه من اهل  
 الحجة فيقول هاؤم افرو كتابيه وذلك من يأذن الله تعالى فيقرأ كتابه فاذا كان  
 الرجل لرأساني المير يدعوا اليه ويأمر باله روى وسعى من المكرا حرج له كتاب ايض  
 بخط ايض في باطنه الشياطين وطاهراته المحسات فيبدأ بالبيان فيقرأها وينتق  
 ويصفرو وجهه ويتغير لونه فاذا ما مع آخر كتابه وحذفه هذه شيئا لك قد صرتك  
 ومفرح عند ذلك فرحاشديدا ثم يعلب كتابه فيقرأ أحسناته فلا ردا لا مفرح حتى  
 اذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه هذه حسائلك قد صوغت لك وأما الكافر بما أحد  
 كتابه بشماله فاذا رآه اسود وجهه وزرقت عيناه وفي آخر هذه شيئا لك قد  
 صوغت عليك أي يضاعف عليه العذاب فيشد يكسى سرايسل بالقطران  
 ويقال له انطلق الى أصحابك فأخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا  
 فيطلق ربه ول باليتي لم أوت كتابيه ولم اد ما حاسبه باليتها كانت القامصة ما اعني

عنى مالىة هلك على سلطانة أى هلك على حتى ثم يقول الله تعالى حذروه وعلموه  
 ثم الختم صاوه ثم فى سلسلة درعها سبعون دراعا سلكوه أى من ساند حل من فيه  
 حتى تخرج من درعه وفصل يد حل عنقه فيها ولوان حلعه مهاوصعت على حمل  
 لدا ب فيبادى أحماته فيقول هل تعرفونى فيقولون من انت فيقول انا اولاد  
 ولان فاشروا وكل انسان حكم فى هذا العالم من حسرة ما اعظمها وبالماس  
 بشارة ما اقبحها وبالماس بدامه ما اطولها هم القصة والبعج ان احدا لا يحصى  
 قبل الصراط والمبران وقبل الحساب قال المسيح له قوله تعالى فاما من اوفى كتابه  
 بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسرا وصى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه  
 وارواحهم وذريته وآل بيته ككاد كرك الدا كرون وعمل عن ذكره العالمون  
 (الفصل السادس فى الشفاعة العظمى وعدد شفعا عنه صلى الله عليه وسلم وبيا  
 من يشفع من الاحياء) اعلم ان اول شفعا عنه صلى الله عليه وسلم الشفاعة لاهل  
 الموقف فى الانصراف وهى الشفاعة العظمى فى حديث ابي سعيد الخدرى اخرج  
 البرمذى وحسنه واس مرده عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا خير ويدي لوا الحمد ولا خير وما من بى  
 يومئذ آدم من سواء الا تحت لوائى وابا اول من ينشق عنه الارض ولا خير فيخرج  
 الناس ثلاث فرعان فيأتون آدم فيقولون انا ابونا فاشفع لى الى ربك فيقول انا  
 ادب دسائره طب عنه الى الارض ولكم انا وابوا فيأتون بو حافية قول انا  
 دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اده والى ابراهيم فأتوا ابراهيم  
 فيقول انا كدت ثلاث كذاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ما من كذبه  
 الا حل بها عن دس الله ولكن انا واموسى فيقول انا ولب عسا ولكن انا وعيسى  
 فيقول انا عمدت من دون الله ولكن انا واجمدا صلى الله عليه وسلم و ابنى  
 فاطمى معهم فاشفع الله ما فى الجنة فأفرعها فيقول من هذا فاول محمد  
 فيصيحون له و يقولون مرحبا فاحرسا احدا فله من الله من الاعاء والمجد والمجد فقال  
 رفع رأسك رسل وسط واشفع تشفع وقل يسمع لعلك هو المقام المحمود الذى قال  
 الله تعالى عسى ان يبعثك ربك معا ما محمودا وقال القرطبى قوله وهو مع الاس  
 ثلاث فرعات اعمادك والله أعلم حسن يؤتى بالماربح تارة فادار اب الخلائق فارب  
 وشهقت اهلها فى الحافظ فى الدور وذكر العرا لى فى كشف علوم الاسرار من امان

اهل المروم آدم واياسهم روحا العيسة وكذا بين كل من قال الحماط ان عمر  
 في شرح الصاري ولم اقم لذلك على امل قال وقد اكر في هذا الكتاب من اراد  
 احاديث لا يسهول لما فلا يترش من اوى المواهب القدسية من الامام الصاري من  
 حديث ابن عمر قال - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود قال هو  
 الشهادة وفي الصاري ايضا عن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الناس يصرون يوم القيامة شكا كل امة مع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا  
 حتى ننهي الساعة الى ذلك الامام المحمود قال الامام الزرقاني حاشا اسم الحميم وقع  
 الثلاثة المصنعة ومروا من صور قال الحماط جمع شجرة كحطوة وجمعا ويروي ايضا بكسر  
 الثلاثة وشدة الصنية جمع حاش وهو الذي يجلس على ركبته والمراد بها هم يصرون  
 طوائف مختارة مع خاص بعض كل طائفة تنسج بينها قال الامام ابن الجوزي لاكثر  
 على ان المراد بالمقام الحمد والشهادة العظمى وادعى الامام عمر الدين الاتفاق  
 عليه وهناك احوال اسر قبل هو احلاسه عليه الصلاة والسلام على العرس وهبل  
 احلاسه على الكبرسي وقال الامام الطبراني روى عن حذيفة يجمع الله الناس  
 في صعيد واحد فلا تكلم بهس فأقول مذهب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ليك  
 وسه يدك والمحبر في يديك والنير ليس اليك والمهتدي من هدت وعبدك بين  
 يدك وبك واليك ولا ملأ منك الا اليك تباركت وتعالى سبحانه تبارك رب السموات  
 قال وهذا هو المراد من قوله تعالى - مني ان يبعثك ربك امة اماما محمودا قال الامام  
 الزرقاني في هذا الدعاء هو المقام المحمود على هذا القول قال الحماط في الفتح ولا  
 مساقاة بين هذا وبين حديث ابن عمر المتقدم من ان المقام المحمود هو عين  
 الشهادة وذلك لان هذا الكلام كان مقدمة لاشعاعه قال الامام القسطلاني  
 في المواهب فان قلت اننا قلنا بالمشهور ان المراد بالمقام المحمود الشهادة فأي شهادة  
 هي فاجوب ان الشهادة التي وردت في الاحاديث في المقام المحمود نواها النوع  
 الاول الهامة في فعل العصاة والثاني الشهادة في ابراح المذسب من البار ليس  
 الذي يتبعه رده هذه الاقوال كلها الى الشهادة العظمى الهامة فان اعطاءه صلى  
 الله عليه وسلم لواء الحمد وشهادة على ربه وكلامه بين يديه وحلوسه على كرسيه  
 كل ذلك صفات للمقام المحمود الذي يتبعه له يقص من المخلق واما شفاعته  
 صلى الله عليه وسلم في ابراح المذسب من البار من تواتر ذلك قال وقد اكر  
 من المتبرلة والمحوارح الشهادة في ابراح من ادخل من المذسب وتمسكوا

بما ذكره قوله تعالى فاستمعوا له يا اعداء الله وقلوا له تعالى ما لا تعلمون من حم  
ولا يسمع يطاع واحب اهل الله ناره هذه الآيات في السكران قال القاضي  
عناص مذهب اهل الله محوار السعاه عقلا ووجوها الصريح قوله تعالى  
يومئذ لا يسمع الشعاعه الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى  
ولا يسمعون الا من ارزى وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا له سرها  
عند الاكثريين كما قدمه وقد حاش الاثار التي تلح مجموعها الواتر بضم السعاه  
في الآثر مذهب المؤمنين وعن ام حبيب ه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارأيت ما يلقي امتي من بعدى وسلك بعضهم دما بعض وسق طم من الله ما سق  
للأم فلهم فالت الله أن يؤتيني شعاعه يوم القامة ففعل وفي حديث ابي هريره  
لكل بني دعوة مستجاب يدعونها واربدا ان احبتي دعوى شعاعه لا تقى في الآثره  
وفي رواية اس شعاع دعوى شعاعه لا تقى وهذا من يريد شعاعه عليه سا وحسن  
نصره حيث جعل دعويه المجابه في اهم اوقات حاجا ساخر ما الله عما فصل المجراه  
وعن ابي هريره قلت يا رسول الله ما اوردني الشعاعه قال شعاعه لمن شهد  
ان لا اله الا الله محاصا يصدق بها السان فله وعن ابي درة عن ابي هريره قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد الناس يوم القيامة هل يدرون ثم ذلك يجمع  
الله الاولين والآخرين في صعد واحد فيصبرهم الساطر ويسمعهم الداعي وتندو  
الشمس فيطلع الناس من العم والسكر ما لا يطيقون ولا يحملون فيقول الناس  
الا ترون الى ما انتم فيه الا ترون الى ما تلعبكم الا مطرون من يشعركم الى ركم فيقول  
بعض الناس لبعض انكم آدم فأتونه فيقولون يا آدم انت انا الشريك الله بذه  
ونعج فيك من روحه وامر الملائكة فمعدوا لك واسكنك الجنة الا تسمع لنا الى ربك  
الا ترى ما نحن فيه وما لنا فقال ابري عصب اليوم عصا الي بعض فله مثله ولا  
يعصب بعد مثله وانه هاني عن السجده وعصيه يعسى يعسى ادهموا الى  
غيري ادهموا الى يوح فأتون يوحا عليه الصلاه والسلام فيقولون يا نوح انا اول  
الرسول الى اهل الارض وقد سمعناك الله عند اشكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى  
الى ما لنا الا تسمع لنا الى ربك فيقول ان ربي عصب اليوم عصا لم  
يعصب له مثله ولا يعصب بعد مثله وانه قد كانت في دعوة دعوى بها على  
قومي عسى يعسى يعسى ادهموا الى يبري ادهموا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه

الصلاة والسلام فيقولون انت نبى الله وحيله من اهل الارض اسمع لى ربك  
 الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان رضى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن  
 يغضب بعده مثله واى كنت كذبت ثلاث كذبات قد كرها على نفسى نفسى  
 اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله و  
 افع صلوات الله وبركاته و مكلامة على الناس الا ترى ما نحن فيه اسمع لى ربك  
 فيقول ان رضى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واى  
 قلت نفساً لم ابر بقاءها حتى نفسى ندمى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى  
 فيأتون عيسى عليه الصلاة والسلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله و كلمته القاها  
 الى مريم وروح منه و كانت الساس في هذا الا ترى ما نحن فيه اسمع لى ربك  
 فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام ان رضى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله  
 ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر نبياً سوى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا  
 الى محمد فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله و حاتم  
 ال اياه وقد عهده لك ما نعتهم من دينك و ما نأمر الا ترى ما نحن فيه اسمع لى ربك  
 ربك ما نطق فأتى تحت العرش فاقع ساجداً الى ثم رفع الله على من محامده  
 حسن الثناء عليه شيئاً لم يقدر على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع راسك وصل تعطاه  
 واسمع تشع فارفع راسى فاقول اتنى يا رب اتنى يا رب فيقال يا محمد ادخل من  
 أمتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شر كائنات الناس فيما  
 سوى ذلك من الابواب الحديث رواه البزارى ومسلم قال في البدو و رسل قاصى  
 القصاة بلال الدين البليغى عن حكم مسعود البليغى صلى الله عليه وسلم من حيث  
 الوضوء فاجاب بأنه باقى على ما هارة عمل الموت لأنه صلى الله عليه وسلم حتى لا يموت  
 في قبره ولا يافض لطهارته ويحتمل ان يحجب باب الاخرة ليست دار تكليف فلا  
 يتوقف السجود على وضوءه كرايسا وقع السؤال عن الحمامة التى يصمد بها ربه  
 ما هى والحجاب ما وقع فى بعض مرقق الاحاديث من المصارى فيلزمى محامد  
 لا اقدر عليه الا ان ما حده بتلك الحمامة ان قلت ما الحكمة فى اختصاص ال ابياء  
 المذكورين بانترد عليهم دون سائر النبيين قال بعض المحققين كونهم مشاهير الرسل  
 واعصاب شرائع عمل بهم امدوا الطويل مع كون آدم والناحية و نوح الالب الثمانى  
 وابراهيم الجمع على النساء عليه صلوات الله على الاديان وهو ابو الانبياء وموسى اكثر



الابناء باع بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت لم ألهم الناس الردد الى غير  
 النبي صلى الله عليه وسلم قل له ولم يلهموا المحي اليه من اول وهلة الخواب ان ذلك  
 لا طهار وصل يبدا صلى الله عليه وسلم عند شجر غيره قال المحاضرين حرو ولا شك  
 ان في السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث في المدي أو عرف ان ذلك خاص به ومع  
 ذلك ولا يستقصيه اذ ذلك احدهم وصك أن الله أسأهم ذلك للحكمة المذكورة  
 قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي حصها بعبادته صلى الله عليه وسلم من دون  
 سائر الالهة هي المرادة قوله صلى الله عليه وسلم لكل من دعوه مستجابة فتعمل  
 لكل بي دعوته وان احصأت دعوتي شفاعة لأمتي وهذه الشفاعة لأهل الموقف  
 اعماهي لتعمل حساسهم وبراحوا من هول الموقف والله أعلم قال شيخ مشايخنا  
 العدوي وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخرى منه الثمانية الشفاعة لعوم في دخول  
 الجنة بغير حساب وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم على ما قاله النووي الثمانية  
 الشفاعة لعوم الله وحوا النار فلا يدخلوها أي مع الحساب ولا تختص به صلى الله  
 عليه وسلم على ما قاله عياض وغيره الرابعة لعوم دخلوا النار في خروء ويشترك  
 فيها الالهة وغيرهم بشرط أن يكون لهم عمل حبر رائد على الايمان وأما الشفاعة لمن  
 في قلبه من عمل ذرة من الايمان لا حراجه من النار فمختصة به صلى الله عليه وسلم  
 كما قاله العاصي وغيره الخامسة لعوم في رفع الدرجات في الجنة وهي مختصة به صلى  
 الله عليه وسلم على ما قاله العراقي السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض  
 الكفار كما في طالع قال العلامة لا مروهل الخفيف من عذاب الكفار أو غيره  
 المشهور الثاني ويحمل الاول لا هم متفاوتون في الكفر وهي مختصة به صلى الله  
 عليه وسلم وسابعة وهي التخفيف في عذاب العرولم بدكروا اهل من حصائمه  
 صلى الله عليه وسلم وفي المواهب اللدنية جميعا في الروايات قال قطره انه صلى الله  
 عليه وسلم اول من يشع ليقضي بين الخلق وان الشفاعة فيمن يخرج من النار ثم  
 يسقط تقع بعد ذلك وان العرص والميران وتطائر الخفيف تقع في هذا الموضع ثم  
 يبادى لتفتح كل امة ما كانت تعد فتسقط الكفار في النار ثم يمر من المؤمنين  
 والمؤمنات بالامتحان بالموجود عند كشف الساق ثم يؤذن في نصب الصراط والمروور  
 عليه وتطأ نور المناقب فيسقطون في النار وتقرأ المؤمنون عليه الى الجنة من  
 العصاة من يسقط ويوقف بعض من يحاسب القطة للقائمة بينهم ثم يدخلون

الجنة وقد قال السوي ومن قبله القاسمي عياض الشفاعات جس الاولى في  
 الاراحة من هول الموقف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في  
 ادخال قوم حوسه واستحق والعذاب ان لا يعذبوا الزانية في انزاج من ادخل  
 النار من العساء الخامسة في رفع الدرجات ما فاما الاولى وهي التي لاراحة الناس  
 من هول الموقف فيدخل عليها حديث ابي هريرة وغيره المتقدم وحديث اسعد  
 الصاري ولقطة سمع الله الناس يوم القيامة يقولون لو اسندنا الى من اسندنا  
 برحمنه ما كنا فينا تون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله يده ورفع بك من  
 روحه وامر الملكة مسندك فاشفع لما صدر بك فيقول لست ههنا كم وبك  
 حبيته اثنوا فواو ذكرا نياهم الانبياء واحد واحد الله ان قال فيا تون فاستند  
 على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدهي ما شاقه ثم يقال لي ارفع راسك وسل  
 نعطه وقل سمع واشفع واشفع فارفع راسي فاجدر بي بضميد على الحديث واما  
 الثانية وهي ادخال قوم الجنة بغير حساب فيدخل عليها في آخر حديث ابي هريرة  
 عند الصاري ومسلم الذي قدمته فارفع راسي فاقول يا رب اقمي يا رب اقمي فيقال  
 يا محمد ادخل من امك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة قال  
 ابو حامد واليعقوب الفراء الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا  
 ياخذون مصفا واما هي برامة مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله هذه برامة فلا  
 ابن فلان قد غفر له وسعد سعادة لا شقاء بعدها ابدا ههنا عليه شيء ادر من ذلك  
 المقام واما الثالثة وهي ادخال قوم حوسه وان لا يدبروا فيدل على ذلك قوله في  
 حديث حديفة عند مسلم ونيك على الصراط يقول رب سلم الحديث واما الزابعة  
 وهي في انزاج من ادخل النار من العساء قد لا تلها كثيرة وقد روى البخاري عن  
 عمران بن حصين مرفوعا يصرح قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيدخلون الجنة وبهوعون الجنة واما الخامسة وهي في رفع الدرجات فقال  
 الثوري في الروصتانها من حوائطه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ذلك مستند افاقه  
 اعلم وقد ذكر القاضي عياض شفاعه سادسة وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم له  
 ابي طالب في تخفيف العذاب لما ثبت في الصحيح ان العباس قال لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحومك وينصرلك ويتضبط لك فهل نعمه ذلك قال  
 نعم وجدته في عمرات من النار فأنزجته الى خضفاح وفي الصحيح ايضا من طريق ابي  
 سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في خضفاح

من البار بآل كعبه يعلى منه دماءه وراد عنهم ساعة وهي الشعاعة لاهل  
 المدينة محدث سعد رفعه لا يشت أحد على لا واثما الا كسبه شهيدا أو شعاعا  
 يوم القيامة ونقصه المحفوظ من حيران معلها لا يصرح من واحد من الخمس الاول  
 و ثابته لوعده مثل ذلك لمحدث عبد الملك بن عماد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول اول من أشع له اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف رواه الرار وأخرى  
 من رار قوله الشريف وأخرى من احاب المؤذن ثم صلى عليه صلى الله عليه وسلم وأخرى  
 في القحار ومن يقصر الصلحاء لكن قال المحفوظ من حيران ما مدرجه في الخامسة  
 وراد العرطى انه أول شافع في دخول امة الجنة قبل الناس وراد في فتح الباري  
 أخرى فمن استوف حسابه وسبناه انه يدخل الجنة لمسا أخرجه الطبراني عن اس  
 عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بعير حساب والمقتصد بوجه الله والطالم  
 لومته واحساب الاعراف يدخلون شعاعه صلى الله عليه وسلم وأرخ الا وقال  
 في احساب الاعراف اهلهم قوم استوف حسابهم وسبناهم وشعاعة أخرى وهي  
 شعاعة من قال لا اله الا الله ولم يعمل حسرا قطاروا به الخمس عن أس فأقول  
 يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ايس ذلك لك ولكن وعري وكبرياءى  
 وعطمتى لا حرج من البار من قال لا اله الا الله فالوارد على الخمس أربعة وماعدادها  
 لا يرذ كما لا ترد الشعاعة في التبعيض عن صاحب القريش وغير ذلك لكونه من جملة  
 أحوال الدنيا انتهى فان قلب فأى شعاعة أذرها صلى الله عليه وسلم لآمة  
 اما الاولى فلا تخص بهم لراحة الجمع كلهم وهي المعام المممود كما تقدم وكذلك باقى  
 الشعاعات الظاهر انه يشاركه فيها بعبه الامم والحواف به يحتمل أن المراد الشعاعة  
 العظمى التي للاراحة من هول الموقف وهي وان كانت غير مختصة بهذه الامة  
 لكنهم الاصل فيها وعبرهم مع لهم ولهذا كان اللفظ المقول عنه صلى الله عليه وسلم  
 فيها انه قال يارب أمتى أمتى وهذا لهم فأجيب وكان غيرهم تعاليم في ذلك ويحتمل  
 أن تكون الشعاعة الثانية وهي التي في ادخال قوم الجنة بعير حساب هي المختصة  
 بهذه الامة فان الحديث الوارد فيها يدل من امتى الجنة سعور العا لمحدث ولم  
 يعمل ذلك في بقية الامم ويحتمل أن يكون المراد مطلق الشعاعة المشتركة بين  
 الشعاعات الخمس وكون غير هذه الامة يشار كونهم فيها أوفى بعضها الا يأتى أن  
 يكون عليه الصلاة والسلام أحد دعوتيه شعاعة لآمة فلهذا لا يشع لعبرهم من

الأنبياء بل ينفع لهم أنبياءهم ويحصل أن تكون الشعاع لغيرهم بما كما تقدم مثله  
في الشعاع المسمى والله أعلم ومن يريد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
إني لأرجو أن أشبع يوم القيامة عددا على الأرض من شعرة ومدررة وأحمد  
وأما بيان من ينفع من الأحياء هونات كتابا وسه كما أشار لذلك الأفاضل بقوله  
وعيره من رضى الأحياء \* ينفع كما مدحاه في الأحياء

قال شارحه ~~ك~~ لا نبياء والمرسلين والملائكة والصفوة والشهداء والأولياء  
والصالحين ولذلك حدث النبي صلى الله عليه وسلم على تكثير الإخوان في الدنيا  
بقوله أكثر وأحسن الإخوان فان لكل واحد منهم شعاع يوم القيامة والشعاع  
وان كانت واجبة شرطا إلا أن لها دليلا عقليا أيضا لانه من الجائز عرفان غير الكفر  
لانه يجوز عقلا وسما عليه تفصلا واحسانا عرفان غير الكفر كما قال تعالى  
إن الله يعبر الدنوب جميعا فان الله لا يعفران شركه و يعمر بادون ذلك بل يشاء  
ولو في جميع كافة المسلمين وتطعم الوعيد لا بعد تقصيل من تمام الكرم وهذا  
هو التحقيق عدلا شاعره وأما قول الأفاضل

وواجب تعذيب بعض ارتكيب \* كبيرة ثم المحلود محتف

فهو على طريق الماتريدية من وجوب تحقيق الوعيد ولو في واحد من كل نوع فهي  
مرحومة والتصحیح ان فعله لا يمتد تقصلا من تطعم الوعيد فلا يجوز بل يجب  
الرواية شرطا بمعنى انه الرمة نفسه ذلك تفصلا منه لا بإيجاب عليه ان الله لا يخطئ  
المداد اغما يوفى الصابرون بغير حساب وأخرج السبقي عن ابن مسعود قال  
ينفع بئكم أربع أربعة جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم لا ينفع احد  
في أكثر مما ينفع فيه نبيكم ثم الملائكة ثم الصديقون ثم الشهداء وأخرج  
الترمذي والمحاذي وصححه البيهقي عن عبد الله بن أبي الجعد قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول أيد حلق النجمة شفاعة رجل من امتي أكثر من بني  
نسيم قالوا سواك ما رسول الله قال سواي قال العرباني يقال له عفا رضى الله عنه  
وفي رواية أكثر من ربيعة وممر وقال بعض شراح الجامع الصعير قيل انه أوامر  
القرن ١٥ وأويس القرن من ضمن الدين انتهى اليوم الزهد في التائب قال  
المكرى قد انتهى الزهد في التائبين الى غاية قال واشتهر ان من ذكرهم على ما  
وكتب اسماءهم وعلقها على دى علة يبرأ من الله ويظلمها صمهم قوله

ثمانية في التسعين قد انتهى \* اليهم جمع الرهد فافهمه ترشد  
 هم الخمس البصري ومعروف عامر \* ابو مسلم ثم الربيع والاسود  
 اويس بن حسان ادا ما ذكرتم \* على علة تراود كوكب محمد  
 وذكر الامام الشيباني في حاشية الشعال من ذكرهم عند نومه حشرهم ومن  
 ذكرهم على وجهه شعاه الله اموا شرح السيفي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقال للرجل يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع لالة يلة ولاهل  
 البيت والرجل والرجل على قدر عمله وارجح ابو يعلى والطبراني عن اسان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض على اهل الماريوم القيامة صغوباً ثمهم  
 المؤمنون فيرى الرجل من اهل الماريوم المؤمن قد عرفه في الدنيا فيقول  
 يا فلان امانتكم في يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا اين ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له  
 عند ربه فيشفعه فيه ورواية السيفي راد بلفظ امانتكم في يوم صنعت اليك في الدنيا  
 معروفاً وارجح اسان ما جاء به في يوم القيامة صغوباً ثمهم اهل الجنة فيمر  
 الرجل على الرجل فيقول يا فلان امانتكم في يوم استسقيت فاستسقيت شربة فيشفع  
 له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان امانتكم في يوم باولئك طهوراً فيشفع له ويمر  
 الرجل على الرجل فيقول امانتكم في يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا اهدت لك  
 فيشفع له وارجح اسان ما جاء به في يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا اهدت لك  
 عليه وسلم في قوله تعالى ايوفهم احوالهم ويريدهم من فضله قال يوفهم احوالهم  
 يدخلهم الجنة ويريدهم من فضله الشفاعة لمن وحت له من الناس فيمن صمغ اليهم  
 المعروف في الدنيا وارجح الراعي اي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الحاج يشفع في ارضه بمائة من اهل بيته وارجح الطبراني في الاوسط بسند مقارب  
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراتب امانات في رباط كتب  
 له ارجعه الى يوم القيامة وعدى ورجع عليه برزخه ويرجح سبعة من حوزاء وقيل له  
 رفع الشفع الى ان يعرف الحساب وارجح الرمذي واسان ما جاء به عن علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره واحل حلاله وحرم  
 حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وحببت لهم النار  
 وارجح اسحاق بن راهويه في مسنده عن ام حبيبة قالت كافي بيت عائشة ودخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموتان في ليلة من الولا اطلع الالم ببلعوا

الجنة الا هي مبهم حتى يقعوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيه ولون  
 ادخل ولم يدخل اولا ما يقع في الثانية او الثالثة ادخلوا الجنة انتم وابدؤكم  
 مدرك قوله تعالى فما استفتحهم شعاعة الشافعين قال سمعت الامام شافعا ايتائهم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وارواحهم وذريته وآل بيته كمثل ذكر  
 الذاكرين وعمل من ذكره العاملون وسلم وشرف وكرم وعظم  
 (العدل السابع في الصراط والميزان) (اعلم) ان في حكمة الوزن كما قال  
 بعض المحققين امتحان العباد لايمان بالغيب في الدنيا وجعل ذلك علامة لاهل  
 الصادة والشقاوة ونسرح الصاد ما لهم من المجرأ على الخير والشر وإقامة الجنة  
 عليهم وهو قتل الصراط على الصحيح كما تقدم لك قال العلامة النعماني وبلغت  
 أحاديثه مبلغ التواتر وابتدعه عليه إجماع أهل الحق وأنه ميران واحد له كنان  
 ولسان وتوضع فيه معاني الأعمال أو أعيانها بعد تصحيحها بالظهر الزايع والمحاسن  
 وفي حاشية شيخ الانبياء العبدوى واقتصرن التمرح على العصف لانه ورد في  
 الحديث ان كتب الأعمال هي التي توزن وقيل توزن الدوات لما ورد عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ليؤتى بالعلمم الثقل لا يزن عند الله جناح بعوضة وفي بعض  
 الروايات لرجل صدقه بن مسمود في الميرار أثقل من حمل أحداهم وهذه أقوال  
 ثلاثه أرجحها القولان الأولان كما قال القفاني متروك الكتب أو الأعيان أي أعيان  
 الأعمال فأوتسويح المحلوا وارجهما القول الاول وعلى القول الثاني وهو  
 أن الذي يوزن هو الأعيان مع اسم الأراض يقلب الله الأراض أصناما حسنة  
 توزن والله تعالى قادر وقيل بحلق الله تعالى صوراً بورية بقدرة الحسنة وصوراً  
 طمسية بقدرة السيئات فتوزن قال الشيخ النعماني لا توزن أعمال من لا يحاسب  
 كما قال القرطبي ان الميرار ليس لكل أحد للحديث فان فيه قال يا محمد أنخل  
 الجنة من ائتلك من لا حساب عليهم من الباب الايمن فالذي لا يحاسب لا توزن  
 أعماله وذكر بعض الأكارم ان أهل الميرار أيضاً لا توزن أعمالهم وأعمالهم  
 لهم الأجر صما اه وفي قصيدة الأخوان قد ورد في الحديث تنصب الموازين يوم  
 القيامة فيؤتى بأهل الصلاة وأهل الصوم وأهل الصدقة وأهل الحج ويؤتى  
 بالشهداء فيعرفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميران  
 ولا ينهر لهم ديوان ويصحبهم الأحرص بما يغير حساب حتى ان أهل  
 العافية يتمون في الموقف ان احسادهم كانت قرصت في الدنيا بالمقار بعض قال الله

تعالى ادا وجهت الى عديم عادي مصيبة في يده امواله او ولده ثم استقبل ذلك  
 بهر جيل استجبت منه يوم القيامة ان انصت له مرايا او اشركه ديوانا وفي حديث  
 ولم يشكى الى عواده اه فقد تسبى ان هناك من يدخل الجنة بغير حساب ولا ميراث  
 وكذلك الكفار منهم من يدخل النار بغير حساب ولا ميراث من لم تكن له منهم  
 حسنة ولا عمل خير اقط كما قال تعالى يعرف المحرمون سبيهم ويؤخذ بالمواسي  
 والاقدام اه قال الراوي وفي الكفار قولان بقيل تورن اعمالهم لهم آية الورن  
 ولا يرد عليه قوله تعالى ولا يقيم لهم يوم القيامة ورثا لانه على حذف الصفة أي ورثا  
 باقيا وقيل لا تورن اعمالهم بطرا لظاهر قوله تعالى ولا يقيم لهم يوم القيامة ورثا لاجن  
 والانس في ذلك سواء ووقت الورن بعد الحساب كما ذكرنا احدي كفتيه على الجنة  
 والاخرى على النار والميت نصب لذلك خبريل لانه الذي يأخذ بموذه مستقبلا له  
 العرش وميكائيل أمين عليه وهو ميراث واحد لجميع الخلق اه ودكر العاري  
 الشعرا في كانت الميراث عند ضرورة الميراث واحتياط الائمة الاربعة به كل واحد  
 في حصة من حهاه الاربع واتساعه حلقه قال وقد ذكرنا في كتاب الاحوية عن ائمة  
 الفقهاء والصوفية ان ائمة الفقهاء والصوفية كلهم يشعرون في مقلديهم  
 وبلا حظوهم عند ملوع روحهم وعند سؤال مسكر وسكير لم وعد النشر والخمر  
 والحساب والميراث والصراط فلا يعملون عنهم في موقع من المواقع والمهمات  
 شيئا شيخ الاسلام الشيخ باصر الدين الاعاقي رآه بعض الصالحين في المنام فقال له  
 ما فعل الله بك فقال لما احلستى الملكا في القبر يسأ لاني انا في الامام مالك فقال  
 مثل هذا يحتاج الى سؤال في ايمانه ما لله ورسوله تعيابه فتعيا عتي واذا كان  
 مشايخ الصوفية بلا حظون يريد هم في جميع الاحوال والشدة ان في الدنيا  
 والاخره فكيف بأئمة المذاهب الذين هم اوفاد الارض واركان الدين وامامها  
 الشارح على ائمة رضى الله عنهم اجمعين فطلب دعيا بالحق وقرعيا بقليد كل امام  
 شئت منهم والمجد لله رب العالمين اه وفي المواهب قال دكر الحافظ ابو عيم عن باقر  
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى لاجيه المؤمن حاجة  
 كت وقعا عديم ربه فاررح والاشعت له قال الشارح الرقاي اي حاجة  
 كانت واعما جمع في قوله تعالى ونصح المواريث القسط لعظمته بن يوسف بن عمر  
 ذلك بقوله له كفتان كاطباق السموات احداهما من نور وهي التي يوزن فيها

الحسنة والآخرة من سواء وهي التي يورث من السيئات وعلى نور سمعت السعوات  
والأرض في أسداهم لوسستم انتهى عدوى وقال المرادى وقيل من سمع عند  
الأم وقيل بعدد المكاتب وطواهر الأحاديث وأحوال العلماء أن كعبه الورق حنة  
ودبلا في الآخرة مثل كعبته في الدنيا ما نزل نزل إلى أسفل ثم رجع إلى عيسى  
وما حلف طائش إلى أعلى ثم نزل إلى عيسى أه والمذاكر من ذلك ما لا يحصى  
لأنه سوى وقيل جعل جمع أعمال الصادق البراء مرة واحدة الحسنة في كفة  
الدور والسيئات في كفة القصة ويجعل الله لكل إنسان علما ضرورا ما هم به حنة  
أعماله وتعلمها ثم إنه أحلف في معنى قوله تعالى من نعلب موازينه فأولئك  
هم المفلحون ومن لعب موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون  
على طريقين أحدهما هو لبعض العلماء ما لا يأتى كل مؤمن متقل مبراه لا  
أعماله يورث مع حسنة وإن قوله تعالى فأولئك هم المفلحون أي أسدا أو بعد  
التعذيب ومرة الورق على هذا المارة على أنه لا يخلو في النار واستحسن هذا القول  
الجمهوري وهذا آخرون وهي الطريقة الثانية في أن الثقل يحول على ما إذا  
كاتب حسنة أكثر ويكون معنى قوله تعالى فأولئك هم المفلحون أي أسدا  
وأما لو كانت سنناتها كثر فيعملها مبراه ويكون معنى قوله تعالى ومن حنت  
موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون أي بعضهم خالدون وكذا  
يعال في غيرها أه عدوى ربه الله قال المرادى وبقي من استوت حسنة  
وسنناتها فلهم أصحاب الأعراف وهو سور من الجنة والنار يحسن فيه طائفة من  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم استوت حسنتهم وسنناتهم فسمعتهم الحسنة من النار  
والسيئات من الجنة فعيون على سور الجنة ثم يدخلهم الله الجنة رجعة وأما لا دور  
التي يورثها بعض العلماء كما قيل المذنب حقيقة العدل قال وأقول بينهم من قو لهم  
بوضع الحسنة في كفة والسيئات في كفة أن الصبح انما يصاح اليها من الحسنة  
فقط أو سيئات فقط قال السلامة ابن باجي إذا وضع الورق بين الساعات النظام  
والعمود وبعد أي حركت حسنة النظام قبل فراع ما عليه فانه يؤخذ من  
سنة المظلم وم طرح على النظام كما يصح عليه مسلم ولا يعارضه قوله تعالى ولا تزر  
وزرة ورا حرى أي لا تقبل نفس دس أخرى لأن الآية في شخصين لا حق  
لأحد على الآخر وعلى الطرح المذكور أداناه العالم وهو يادى على التمسك  
وأما أداناه ما حركه فلا يطرح عليه من سيئات مطلوبه أي كما تقدم أه قال



في المواهب اللدنية ثم بعد اتمام الحساب يكونون الاعمال لان الورن للبراء  
 مدعى ان يكون بعد الخامسة فان الخامسة لتقدر الاعمال والورن لاظهار  
 مقدارها ليكون المحراب محسبها قال والذي علمه الاكبر وهو المعتمد ان المبران  
 واحد نور به للجميع واعما ورد في الآية تصبعا لجمع للمعجم قال واختلص في  
 كسفة وضع المبران والذي جاء في اكثر الاحبار ان الحمد يوضع عن يمين العرش  
 والبارع يسار العرش ثم وثق بالمبران فيصب من يدي الله تعالى فتوضع كفة  
 المحسنات مقابل الحمرة وكفة السيئات مقابل البارد كره الرمدى المحكم في نوادر  
 الاصول واختلاف اصناف المورون فقال بعضهم نور الاعمال بعلمها وهي وان  
 كانت اعراسا لا انها تحسم يوم القيامة وورن وقيل المورون صنف الاعمال قال  
 ويدل له حديث الطائفة المشهور ولفظه كما رواه الترمذي ان الله يستحسن رجلا  
 من امتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل  
 مائة الف حسنة ثم يقول اسكر من هذا شئنا اظلم كنت في الحافظون فيقول لا يارب  
 و يقول انا عدو فيقول لا يارب فيقول لي ان لك عندي حسنة واحدة لا مل على  
 اليوم فيخرج بطاقة فيها اسمها لاله الا الله واشهد ان محمدا رسل الله ورسوله  
 و يقول احمر رءوسك فيقول ما هذه الا طائفة مع هذه السجلات فيقال انك لا تعلم  
 قال فوضع السجلات في كفة والطائفة في كفة وطاشت السجلات وثبتت الطائفة  
 فلا يتفل مع اسم الله شئ قال و ذكر العراني وثق برجل يوم القيامة فياجد حسنة  
 يرفعها ميرابه وقد اعتدلت بالسوية فيقول الله له رجة منه اذهب في الناس  
 فالتمس من يعطيك حسنة لادخلك بها الجنة فياجد احدا يكلمه في ذلك في الامر  
 الا قال له انا احوح لذلك منك فيأبى فيقول له رجل لقد لقيت الله ها وجدت  
 في صحبة في الاحسنة واحدة وما اطماقني عن شئ احدها هبة يطلو بها ورجا  
 مسرورا فيقول الله له ما بالك وهو اعلم فيقول يارب اتفق من امرى كيب وكيت  
 و يادى الله بصاحبه الذي وهبه المحسنة فيقول الله تعالى كرمي اوسع من كرمك  
 حديد احبك واطلعا الى الجنة والله اعلم

\*(واما الصراط فهو ثبات بالكاتب والسمعة والاجماع) قال الله تعالى فاستمعوا  
 الصراط وقال صلى الله عليه وسلم نصيب الصراط على من سمعهم فاكبر اول من  
 يحورده واتمى فيحب الامان به والحق بعونه معرفة حقيقة الله تعالى برده

الأولون والآخرين حتى من لا حساب عليهم قال العلامة الأمير وكانهم سكوت  
 إلا الأبياء وتولم اذذاك اللهم سلم سلم كذا في الصنع اه وهو له الطريق الواسع  
 ونسرعاً قال الذي يدبر في شرح تزيده حبر مدونة على متن حهم من الموقف والحنة  
 ارق من الشعرة واحتمل السيف قال وانكر العراقي تبع الشيعة العرب عبد السلام  
 كونه لرق من الشعرة واحتمل السيف قال بل هو متنع لما ورد في الجليل على ذلك  
 فالواو على مرمى صفة يقول بانه كناية من شدة الشقة اه امير قال الاستاذ الدردير  
 والظاهر انه مختلف في الصيق والاتساع باختلاف الاعمال وقبل ان الصكف  
 لا يبرون عليه بل يؤمرهم الى السار من اول الامر وقيل بعضهم عرو بعضهم لا قال  
 القبط الدردير والماورون عليه يختلفون هم سلم سلم ما ح من بار حهم وهم على  
 اقسام هم من يكون كلجنة الصر ومهم من يكون كالرق المحاطب ومهم كالريح  
 العاصف ومهم كالطير ومهم كالجواد السابق ومهم من يسيارهم من عشي  
 ومهم من يمر عليه حوا على قدر تفاوتهم في الاعمال الصالحة والاهراء من عن  
 المعاصي فكل من كان اسرع امراضا من المعاصي لثامرت على حاطره كان اسرع  
 مروراً ومهم من قدشه كلاليت فيسقط ولكن يتعلق بها يعتدل وعمر يحسب وزه  
 بعد احوام منهم من يحوزه على مائة عام ومهم من يحوزه على ألف عام وتقدرها  
 يعطون الاوار ومنهم صبر السالم وهم تعاوتون ايضاً قدراً الجرائم ثم منهم من يجاد  
 في السار كالسكار ومهم من يصرح بها بعد مدة على حسب ما شاء الله تعالى وهم  
 صفاة المؤمنين شعاة التي صلى الله عليه وسلم او غيره من الاخبار قال العاكاني  
 وهو موجود الآن والاسباب رفته محببة وأهل السنة ابقوها على طاهرها مع  
 فهو يرض علم حقيقته الى الله تعالى وقال بعضهم به يوجد لنا حاجة اليه قال في  
 اليدور ويختلفون عليه في الاوار قال اشرح الطرائف من ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فان استوروا على  
 الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظروا ما يقتبس من  
 نوركم وقال المؤمنون ربنا اقم لنا نوراً فلا يذكري حسد ذلك أحد احداً وشرح ابن  
 مردويه في تفسيره بسند لا بأس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه الى صراط السجاء يسمى  
 له الى يوم القيامة وعمر له ما بين المميتين وأخرج الديلمي عن أبي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال الصلاة على نور على الصراط وأرح الطرائق في الاوسط عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرح عن مسلم كربة جعل الله له  
 يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضي بصوتهما طالع لا يعلمهم ولا يحصيه  
 الا رب العزة اه قال الشيخ عبد السلام وطوله ثلاثة آلاف ستة اعمام وود ألف  
 همدون ألف اسم وافر حبل في قوله ومكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم  
 فيما اقبوه وعن شمسهم فيما ابوه وعن علمهم فيما عملوا به قال العلامة الامير  
 واستشكل التوصل الى الجنة فاما عالية جدا وهو على من حتم قال واحاد الشعرا في  
 انه لا يوصل للجنة حقيقة بل يارحها الذي فيه الدرج الموصل لما حدث الخوص قال  
 ويوضع لهم هناك مادة أي ولجنة قال ويقوم احدثهم في تناول مما تدلى هناك من عار  
 الجنة قال ومن كلام الشيخ الاكرم ما يهدد عدم التعويل على طاهر هذه الالف  
 واما هي كاية عن كثرة الاختلاف فيه مع انه ماله اعداد لا يعلم حتى يوصل واما العلم  
 عند الله وفي المواهب اللدنية وقال بعض اهل العلم فيما حكاه القرطبي في التذكرة  
 ولن يجوز احاد الصراط حتى يسأل في سبع قاطر فاما القطرة الاولى ويسأل عن  
 الايمان بالله وهي شهادة ان لا اله الا الله فان حاصها محصا حارثم يسأل في القطرة  
 الثانية عن الصلاة فان حاصها ثمانية حارثم يسأل في القطرة الثالثة عن الصوم  
 شهر رمضان فان حاصها ثمانية حارثم يسأل في القطرة الرابعة عن الزكاة فان حاصها  
 ثمانية حارثم يسأل في الخامسة عن الحج والعمره فان حاصها ثمانية حارثم يسأل  
 في السادسة عن العسل والوصوف فان حاصها ثمانية حارثم يسأل في السابعة وليس  
 في العاشر اصعب منها فيسأل في طيات الناس قال وقد ذهب بعضهم الى ان المراد  
 من قوله تعالى وان منكم الا واردها الخوار على الصراط لانه ممدود على البار وهذا  
 مروي عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الاحبار وقيس الورد والد حول دليله  
 حديث جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد والد حول  
 لا يبي نار ولا فاحر الا دخلها فيكون على المؤمنين مردا وسلاما كما كانت على ابراهيم  
 حتى ان البار صيحجهم مردهم ثم بعث الله الذين اتعوا الآية رواه اجدو اليه  
 باسناد حسن واعلم ان في الآخرة صراطين احدهما محار لاهل الخسران من دخل  
 الجنة غير حساب او يلقه بهنق السارقا فاحص من حاص من الصراط الاكبر  
 حلسوا على صراط آخر لم ولا يرجع الى البار احدهم هؤلاء ان شاء الله لا هم عروا

الصراط الاول المصروب على متن - ههنا قال شارحه الزرقاني ولا يلخص من ان ذكر  
 الا المأثورين الذين لم الله منهم ان القصاص لا يستبعد حسنتهم وقد تقدم ان  
 تمثيل ذلك قريبا صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واولاده ودرسته وآل بيته  
 كما ذكره اللما كرون ونحوه من ذكره العاملين

• (العمل انما في المحوض) • وهو يجب اعتقاد وجوده ويبدع مكره دل  
 صلي • واما ما عبطاك الكونر ساء على احد الثعاسير وقيل الكونر ههنا على باب  
 المحب قال السبوطي في البدور وقد رواه اكثر من جميع صحابيا ومردهم رضي الله  
 عنه فقد بلغت احاديثه التواتر في النسخين قال صلى الله عليه وسلم حوضي  
 سيرة شهرور واياه سوا ما رواه اسمن من النبي ورعيه اطيب من المسك وكبراه  
 اكثر من نجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا والصبح ان لكل من حوصا فليس  
 من حوصا يباب فيسا محمد صلى الله عليه وسلم وانه يكون قبل المراتن وهل هو  
 حوص واحد او حوصان والثاني بعد الصراط قولان وقيل الذي بعد الصراط هو  
 الكونر وهو نهر من الحمة لاحوص واما المحوص قبل الصراط يصب فيه بربان من  
 ماء الكونر ترده اتمه عليه السدة والسلام من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا  
 ويكون الشرب في الحمة اقما هو على سبيل التلدلا العطش ويطرده من بذل  
 وعصا ما لا يرتاد واما بار يحدث في الدين ما ليس منه كاهل البدع على اختلاف  
 انواعهم وكاهل الكثر الملبس لما وكاتظه الجبائرين في الاحكام الا ان المرتد  
 محذوف في السار وحالف المتدله في ذلك بهم احق بالطرد من غيرهم ومن ادله ايضا  
 قوله صلى الله عليه وسلم انما حرمكم على المحوص من مرتضى شرب من شرب لم يظما  
 ابدا ويردني على اقوام اعرافهم ويعرفوني بحال بني ويعلم ما قول اهم من فيقال  
 انك لا تدري ما احذ ثوابك ما قول صحابكم حير بعدى اه اي باعد الله  
 بيني وبين من غيري وفي رواية قالوا يا رسول الله اعرافنا يومئذ قال نعم فكسبنا  
 اي علامة ليس لاحد من الامم تردون عرا عجليل من آنا الوصو • وقوله في  
 الحديث لا يظما ابدا قال العلامة الامير وان رجل السار عذب بعد الطما انتهى  
 وفي المواهب اللدنة عن اسن قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشعني  
 يوم القيامة فقال انما فعل ان شاء الله تعالى قلت فان اظلمك قال اول ما تظلمني على  
 الصراط قلت فان لم اظلمك على الصراط قال ما ظلمني هذا المراتن قلت فان لم اظلمك على

الميراث قال فاطمى عبد المحوص فاني لا احطى هذه الثلاثة مواطن رواه ابو رمدي  
 وقال حسن بن عريب قال الشارح الزرقاني لا احطى نعم الله سرة وكبر الطاء اى  
 لا اتجاوز هذه الثلاثة مواطن الى غيرها قال وظاهر هذا الحديث ان المحوص بعد  
 الصراط وصيغ البخاري في ابراده لاحاديث المحوص بعد احاديث الشفاعة بعد  
 نصب الصراط مشعر بذلك قال السيوطي ويجمع فانه يقع الشرب من المحوص قبل  
 الصراط لغوم ويتأخر بعده لا حرج بحسب ما علم من اللذون حتى يهدب فيها  
 على الصراط قال ولعل هذا اذوى قال ثم رأيت في الزهد للإمام احمد بن محمد عن  
 ابى هريرة قال كانى اظرب اليه ما درس عن المحوص للحساب فيبقى الرجل الرجل  
 فيقول شربت يا فلان فيقول لا واعطشاه اه واقول والذي يظهر في الجمع انها  
 حوصان من المؤمنين لكانه يشرب من كل والبعض الآخر ان يشرب من  
 الثاني به دتهديه وللإمام القفاني في شرحه الكبر على حوثرته قال القرطبي  
 اختلف في الميراث والمحوص ايهما قبل الاخر فقبل الميراث قبل وقبل المحوص  
 قال ابو الحسن القاسمي والصحیح ان المحوص قبل الميراث قال القرطبي والمعنى  
 يقتضيه ان الساس يجر حوص من قنوره عطايا فيقدم لهم المحوص قبل الصراط  
 والميراث قال وبالحجة سهل بعد ذلك كل من اثنائه على بعضها وانما هو لا يعرف  
 العقدة اه ويقوى ما اوردناه لك بما ماروي في حديث مسلم ان المحوص يشرب  
 فيه ميراثا من الجنة فان ظاهر الحديث ان المحوص بحاج الحصة ويصب فيه  
 الماء من النهر الذي دحاهوا الصراط حصرهم وهو من الموقف والجنة والمؤمنون  
 يعمرون عليه لدخول الجنة ولذلك قال في المواهب والصحیح أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حوصي احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة الا ان هذا  
 تعقبه الحافظ ابن حجر الى ان قال فعليه ما يؤخذ من كلام القرطبي ان المحوص  
 يكون قبل الصراط لان الساس يردون الموقف عطايا فيردون المؤمنين المحوص  
 وتنساقط الكفار في النار بعد ان يقولوا راسعشاقترع لهم حهم كما هو ارباب  
 فيقال الا تردون في طوره امامه تنساقطون فيها وقد ورد في حديث المحوص كانى  
 الصحيبين ما بين صناعا والمدنية وحديث اسامة ما بين عدن وعمان وحديث  
 البخاري مسيرة شهر ورواه مسلم ورواه كذا واحاب المروى عن ذلك بأنه ليس  
 في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فاحتمل ان كان يعلم من القليل

ثم فصل الله عليه بالشهادة شيئاً بعد شيء فيكون الاعتقاد على ما يدل على طولها  
مسافة وثبت أن لكل بي حوصاً كما في الحديث أن لكل نبي حوصاً وهو قائم على  
حوصه بيده عصا يدعوه من عرفه من أمته إلا وأنهم يقبضون أيهم أكثر تبعاً إلا  
وأي لا رجوعاً أي ثبوت أكثرهم تبعاً قال الحافظ في فتح الباري بالتحصين فيصل  
الله عليه وسلم الكون الذي يصب من مائه في حوصه فانه لم يتقل بغيره لغيره  
ووقع الأمتان عليه في صورة لنا الصنيعة الكون وفي قصعة الاسوان والمواهب  
بأركانها الخلفاء الأربعة فعلى الركن الأول أبو بكر وعلى الثاني عمر وعلى  
الثالث عثمان وعلى الرابع علي رضوان الله عليهم أجمعين من أحب أبا بكر وأبعض  
عمر لم يبقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يبقه عمر ومن أحب عثمان  
وأبغض علياً لم يبقه عثمان ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يبقه علي رضي الله  
صهم أجمعين وقوله في الحديث السابق كبراه أكثر من هجوم الهما قال العلامة  
الأمير لا يستشكل بأنه يصغر من وضعها فيه لا فائدة قول يمكن أنها بيد الملائكة  
قال والعراقاضي في السكور فقال

وذى أذى بلا سمع \* له قلب ببلا قلب

إذا استولا على صب \* فقل ما شئت في الصب

اه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل  
بيته كلما ذكرك المأكرون وعمل من ذكر ما عافلون وسلم وكرم وشرف وعظم

(الباب الرابع في جملة ما يتعلق بالديار وأنجمان ما ميان السيران فيتعلق بها فصول)

(الفصل الأول في بيان ما جاء في صفته وأفعاله الثاني في عدد أبوابها وطبقاتها  
الثالث في آخر من يفرح منها ومن يموت فيها من العصابة المحمدية) فأمّا ميان ما جاء في  
صفته وأفعاله قال في البدور أخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار ألام هارم أو لا مثل الجنة مقام طالعها وأخرج أحمد  
في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرى ميكائيل  
ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار وفي قصعة الإخوان والبدور  
أيضاً ما بعيد منه قال جاءني جبريل عليه السلام - لا يقول هذه الآية وإن سمعهم  
أو عددهم أجمعين فقلت يا جبريل صل على النار وأهوا لها فقال لي يا محمد ما أحسن

انه انزل او قد علم الف عام حتى اجزت والف عام حتى ابصت والف عام حتى  
 اموت وهي سوداء مظلمة وقود هذا اللباس والحجارة قدرها وعيد وعذاها شديد  
 وشرايب اهلها صديد وسرايلهم من العطران لا يطعمها ولا يحمده جرها والذي  
 ردت ما يحق بيبالوان مثل ثقب الامر فتح من جههم لا حرق الدبسا ومن عليها  
 والذي ردت ما يحق بيبالوان دراعا من السلسلة التي ذكرها الله في سورة الحاقة  
 وبيع على اعطه حل في الاديالاب حتى يلع الارض السابعة والذي ردت  
 ما يحق بيبالوان نوا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لما اهل الديار  
 سده سنة يا شهد والذي بعثك ما يحق بيبالوان رحلا بعدد بالمعرب لا حرق اهل  
 المشرق من شدة عذابه يا محمد لها سعة ارباب كما قال الله تعالى وما أدراك ما سقر  
 لا سبي ولا يدركوا حة للشر أي معبرة للنشرو قال تعالى وما أدراك ما هي نار حامية  
 وقال تعالى ليهدن في الحطامه وما أدراك ما الحطمة ورد تفسيرها في الحديث  
 الاربع ان النار ما كل اهلها حتى اذا طلعت على اشدتهم انتهت ثم يعود كما كان  
 ثم تست له ايضا فلع على واد وهو كذلك امد او قال الله تعالى كلا انها الطغي  
 مراعة للشوى جمع شوا وهي حلد الراس وقال الله تعالى واد النجيم سعرت اي  
 ارقنت وامرمت واماما ما في محلها قال في الدور وارجح ان الشخ في العظمة  
 واليه في من طريق اني الزعاه من مد الله قال الحجة في السماء السابعة العليا  
 والبار في الارض وارجح انو بعيم في تاريخ اسمها من اس عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان جهنم محيطه بالديار والنجمة من وراثتها فذلك كان  
 السراطة على جهنم تاريخا الى النجمة والله اعلم

(الفصل الثاني في عدد اوابها وطبعاتها) قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل  
 باب منهم حرم مقوم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد  
 وحده فرت به اعرابية فصلت حلقه ولم يعلم بها فقرا صلى الله عليه وسلم وان جهنم  
 اربعة اعمام لها سبعة ارباب لكل باب منهم حرم مقوم فرت الاعرابية معشيا  
 عليها فجمع صلى الله عليه وسلم صحتها انصرف ودعا ما فصب على وجهها  
 فاناب وحلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هدم ما لك فقالت اهداشي من  
 كتاب الله تعالى او من لعا بعك فقال يا اعرابية هو من كتاب الله المبرل فعالت  
 كل عصو من الاعضاء يعذب على محل باب منها قال يا اعرابية لكل باب منهم حرم

مقسوم على كل اهل مله على قدر اعمالهم فعالت واقفها في امراته مسكسة مالى  
مال ومالى الاسمه عا عدا شهنك مارسل افقاس كل عديمهم على كل باب من  
ابوابهم حرزوه الله تعالى فاما حرز على السلام فعلى مارسل الله بشر  
الاعرابية ان الله قد حرم عليها ابوابهم وفتح لها ابواب المحبة كلها وقد قيل  
في معنى هذه الاية لكل باب منهم حرز مقسوم اى من الصكرات والى اقبس  
والشياطين من الباب والباب خمسة آلاف عام فالباب الاول يسمى بهم لانه  
يصلهم في وحوه لرجال والنساء فتا كل مجموعهم وهو اهل عدنان من غيره والباب  
الثاني لعل والايه مالى سحر والباب الرابع الحطمة والباب الخامس المحيم  
واما معنى المحيم لانه تعليم النحر النجرة الواحدة قطعهم من الدنيا والباب السادس  
السحر وسمى السحر لانه يعلم سحره قطع حلقه الله فيه ثلاثه مصر في كل مصر  
ثلاثه تيب في كل بيت ثلاثه تلور من العسل ووجه الحيات والقاربان  
والقيرود والسلاسل والاعلال واسكال ووجه حب المحر ليس في النار اشتد  
اذا فتح حرز اهل النار حرز الدنيا والباب السابع مالى له الحار وفتح وقع فيه  
لم يصرح اندا ووجه نثارها اذا فتح يجرح منه ما يرتفع منه النار فيه صمود  
المذكور في القرآن وهو حبل من نار يوضع وحوه عدا الله عليه معلومة ايديهم  
الى اصابعهم مجموعها اصابعهم الى اعدائهم والزبايه واهول على رؤوسهم بايديهم  
معا من سديد اذا ضرب احداهم بالجمع صرته جمع ضربها القتلان وابواب  
البارحيد وعساؤها الظلمة ارضها فحاص ورصاص وزجاج البارح من فوقهم والنار  
من تحتهم لهم من فوقهم ملل من النار ومن تحتهم ملل قدم حترت بعضه وندور  
في حائلها وادبها ورفوها وجمها وادبها احصا حكره نسال الله العفو  
والعافية في الدين والدنيا والآخرة اه قصعة الاحوان  
• (واما طقاتها) وقال العلامة الامري حاشية شيبا العدوي على الشيخ مد  
السلام ان اعلاها هم وفيها من عذب على قدر عمله من عدا المؤمنين ثم يصرح  
وصته الظن وفيها اليهود ثم الحطمة وفيها الصاري ثم السحر وفيها السانوف ثم  
سحر وفيها الخروس ثم المحيم وفيها عدا الاوثان والامسام ثم الحار وفيها  
الماقون وقد نظم الطباقي شيخنا صاحبنا قوله  
هم للمعاصي لظن ليوها \* وسطمة دار الصاري اولي العم



سبع عذاب الماشي ودارهم \* محوس لما سقر هضم لذي سم  
 وهاوية دارا لعاق وقتها \* وأسأل رب العرش أسأمن البقم  
 وسكون عن حطمة وسقر لاورن اه وفي تذكرة القرطبي قال العلماء وأعلى  
 الدرجات جهنم وهي محطمة بالعصاة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهي تخفى من  
 أهلها فتصعق الرياح أنوارها وفي روايه وهي التي يندب على شعرها الحجر جبر وفيها  
 أيضا وملائكتها كما وصفهم الله تعالى علاط شداد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في حربه جهنم في مكبي احدهم المشرق والمغرب وقال ابن عباس ما من مكبي  
 الواحد منهم مسيرة مائة وقوة الواحد منهم ان يصر بالقمع فيقع ثلث الصرجه  
 سبعون ألف إنسان في فقر جهنم وأما قوله تعالى عليها سعة عشر فالمراد رؤسائهم  
 وأما جلتهم بما يعلم حدود ربك الا هو اه وأما مالك عليه السلام فهو رئيس جميع  
 حربه النار والمتكلم عليهم والآخر لهم وفي الذكرة عن العباس ان حمارها بحجارة  
 الحاريت حلقها الله تعالى كما يشاء أو كما يشاء وجيل المراد بالحجارة الاصنام  
 وعليه فتكون الناس والحجارة وقود النار اه وفي المحار في تفسير قوله تعالى  
 ان شجرة الرقوم أي التي هي بل اهل النار والرقوم شجرة حبيثة مرة كريهة الطعم  
 سكره اهل النار على ساوئها وهم شجرة موه على أشد كراهة حتى يعلأون بطونهم  
 فإذا عطشوا شوي لهم بالحجم وهو ما شديدا بحرارة فيشربونه فحرق أقدامهم من شدة  
 حرارته قال الله تعالى وليذوقوه جهنم وعساق قال ابن عباس هو أي العساق  
 الرمهر يرمحهم برده كما يرمحهم النار بحرارة يعود بالله من النار ومن عذاب النار  
 ومن كل عمل يقر سالي النار والله أعلم

\* (الفصل الثالث في آحر من يحرر من النار ومن يموت فيها من العصاة المحمديين) \*  
 أخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان آحر اهل الجنة دحولا رجل قال له ربه قم  
 فادخل الجنة فأقبل عليه عانساقا وهل أنقبت لي شيئا قال لك مثل ما طلعت  
 عليه الشمس وعربت وأخرج الدارقطني في عرائف مالك في روايه عن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آحر من يدخل الجنة رجل من جهينة  
 يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة النحر اليقين سألوه هل بقي من  
 الخلائق أحد وأخرج عن المعيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى ربه فقال يارب  
 أحرني بأدنى اهل الجنة فمهرله قال هو رجل يحب بعد ما أدخل اهل الجنة الجنة

فقال ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الالباس ما زلتهم وقد أحسدوا  
 خراشهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقبل رضى  
 مقبول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضى مقبول الرب لك  
 هذا وعشر أمثاله ولك ما اشتئت نفسك والذئ صيتك قال رب من أعظمهم مودة  
 قال أولئك الذين أوردت قمرس كرامتهم يدهم ونعمت عليهم فلم ترضعن ولم تسمع أحد  
 ولم يصبر على قلب بشر مثلها وأما بيان موت العصاة فيم آمن الأمة الجديدة فقد أخرج  
 مسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم  
 أهلها فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أمابتهم النار بنفوسهم فأنما هم  
 أماتة حتى إذا كانوا لها أذن بالشعاع فيهم ضياثر فبنوا على أنهار الجنة  
 ثم قيل يا أهل الجنة فيصو عليكم فينبئون نبات الجنة في حمل السيل قال القرطبي  
 هذه المودة للعصاة مودة حقيقة لأنه أكدها بأمر ودل ذلك نكر بما هم حتى لا يحسوا  
 بألم العذاب قال فان قيل فأي فائدة حيث شد في أصلهم النار وهم لا يحسبون  
 بالعذاب قلنا يجوز أن يدخلهم النار تأديبا وإن لم يدوقوا فيها العذاب ويكون  
 حشر نعم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبوسين في الحبس فان  
 الحبس عقوبة لهم وإن لم يكن على ولا قيد قال وصحتم أنهم يعذبون أولا وبعد ذلك  
 في وقتين ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وآثامهم ويجوز أن يكونوا  
 مثالبين حالة موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام  
 المعذبين وهم موفى أخف من عذابهم وهم أحيا بدليله وحاق بالفرعون سوء  
 العذاب إلى قوله ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب فأجرا  
 عذابهم أنابعدوا أنتم من عذابهم وهم موفى ويؤيد الأول من موتهم حقيقة أنهم  
 يعذبون لحظة بعد الدخول فيها كما ذكره بعض المحققين قال العلامة الأمير ولا  
 يستخف بهذه العقوبة بل لا بد في عذاب القبر وقيل الموت حاله تشبه اليوم  
 قال في الجنة لا يستمر عليهم الأحاساس اه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم وشرف وأكرم وعظم

(وأما ما يتعلق بالجنة ففيه فصول) الأول في عدد أبواب الجنة وأسمائها  
 وسعة أبوابها الثاني في حاشائها وأرضها وأترابها وحصانها وعرفها وقصورها  
 وسويتها ومساكنها وما ورد من الأعمال الموجبة لبها البيوت فيها الثالث في ظلماتها

وانه لا حزم فيه ولا حرم ولا حرور راثمتها وعدم اليوم فيها الرابع في شعرها والاعمال  
 الموحدة لئلا يدلك وعمرات الحجة وطعام أهلها الخماس في أهار الحجة وعبدوها  
 واس أهلها والاعمال المؤسسة لذلك وجبة أهل الحجة وفرشهم وأرائكهم  
 وأسرتهم وحياتهم وقضائهم السادس في أرواح أهل الحجة وعددهم والاعمال  
 الموحدة لذلك وسما عماء المحور السابع في أوابها وديعها ورجعها وجيلها  
 وطبرها ودواها والوسيلة الثامن في ما جاء من الآيات أجمالا وقوله تعالى ما دامت  
 السموات والأرض الا ما شاء ربك التاسع في ما به وولوه بعد دخولهم وما يقال لهم  
 واكثر أهل الحجة وصفه وهاود كرمهم ودراتهم وحقوى العلماء واحدا يباح الناس  
 اليهم فيها العاشر في صفة أهل الحجة واسماهم والواهم وجيلهم وعرضهم وأسمائهم  
 ولسانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا وربانهم الانبياء أصحاب الدراجات  
 واطلاؤهم على أهل السار وكلهم لهم والمخامه الى تتعلق بالطر لوجه الله  
 الكريم

\*(الفصل الاول في عدد الابواب ومعانيها)\* أخرج الشيخان عن سهل بن سعد  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الحجة خمسة ابواب فيها باب يسمى الریان  
 لا يدخله الا الصائمون وفي لفظ ان في الحجة باب يقال له الریان يدخل منه الصائمون  
 يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال ان الصائمون يدخلون منه فاذا  
 دخلوا ألقوا فلم يدخل منه أحد غيرهم وأخرج الشيخان عن أبي هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من أتقن روحين من ماله في سبيل الله دعى من ابواب  
 الحجة وللحجة ابواب من كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من  
 أهل الصيام دعى من باب الریان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة  
 ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وقال ابو بكر يا رسول الله ما على أحد  
 من ضرورة من أيها دعى وهل يدعى منها أحد كلها قال نعم وارحوا ان تكون منهم  
 وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 في الحجة بابا يقال له الصبي فاذا كان يوم القيامة مادي مساد أبي الدبس كانوا  
 يديمون على صلاة العصى هداياكم فادحوا رجه الله تعالى قال القرطبي قيل  
 الدعاء من جميعها دعاء تربيته واكرام ثم يدخل الحجة من الباب الذي علف عليه  
 الحمل وأما سعة أبوابها أخرج مسلم عن عتبة بن ریان قال ذكر لنا ان ما بين

مصر لعين من مصارع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيف من  
 الراحم وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن ما بين المصراعين في الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم يراحم عليه  
 كازدحام الأبل ووردت الخمس طما وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا وسبع مائة ألف  
 مما سكن أحد بعضهم يمد بعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وسددهم على  
 سورة القمر ليلها البدر وفي المواهب اللدنية من حديث مسلم عن علي بن أبي حمزة  
 عن الأعمش عن الأوزوني يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة قال وروى ابن أبي  
 شيبة من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في جبريل  
 فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله  
 وددت أن كنت معك حتى أنظر إليه فقال صلى الله عليه وسلم أما لك يا أبا بكر أول  
 من يدخل من أمتي قال فقد دل هذا الحديث على أن لهذه الأمة بابا مختصا  
 يدخلون منه الجنة دون سائر الأمم قال فإن قلت من أين أبواب الجنة يدخل الجنة  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال فالجواب أنه قد ذكر الترمذي الحكيم أبواب الجنة  
 كما نقله صه القرطبي في التذكرة فذكر باب محمد صلى الله عليه وسلم قال هو باب  
 الرحمة وهو باب التوبة قال فإن قلت كم عدد أبواب الجنة قال فاعلم أن في حديث أبي  
 هريرة عند الشيخين مرفوعا من ألق زوجين في سبيل الله دعى من أبواب الجنة  
 بأمر الله هذا خير من كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من  
 أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة  
 ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام وروى الترمذي من حديث عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا منكم من أحد يتوضأ في سبع الوضوء ثم  
 قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله الافتتح له من أبواب الجنة  
 الثمانية يدخل من أيها شاء قال بزيادة من في الحديث قال القرطبي وهو يدل على  
 أن أبواب الجنة أكثر من ثمانية قال وانتهى عددها إلى ثلاثة عشر بابا كما  
 قال أم أقول والأماه وإن من ليست لثمة بعض يدل عليه رواية مسلم من غير وهو  
 حديث واحد قال في المواهب طار قلت فما تقول في الحديث الذي صححه الترمذي  
 من حديث بريدة قال أضح رسول الله صلى الله عليه وسلم عددا بلالا فقال يا بلال  
 بم سبقتني إلى الجنة فما دخلت الجنة إلا سمعت نعتي فقلت أما هي أجاب عنه

اسم الله ما من عظم لئلا اعسا هو بين يديه صلى الله عليه وسلم لانه كان يدعوا الى  
الله أولا بالادان ويقتدم اذانه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدم دخوله  
بين يديه صلى الله عليه وسلم كالتحاحب والتحاحم كما انه يبعث يوم القيامة صلى الله  
عليه وسلم و لئلا بين يديه بالادان فتقدمه حيث تدكر امة له صلى الله عليه وسلم  
واظهارا لشرف المحبت صلى الله عليه وسلم لاستقام لئلا له وأما ما رواه أبو هريرة  
مرفوعا أنا أول من فتح له باب الجنة ألا أن أراه سادري فأقول لها مالك ومن أنت  
فأقول أنا أراه فعدة تأتي رواه أبو يعلى قال واسأله حسن وقوله سادري أي  
أمدح معي أو تدخل في أثر ي ويشهد له حدث أنا وكامل اليقيم في الجنة هكذا  
وقال أي أشار بأصبعه السابعة والوسطى رواه الإمام البخاري من حديث سهل  
قال شارحه حق على من سمع هذا الحديث ان يعمل به ليكون رفيق الى صلى الله  
عليه وسلم في الجنة ولا يمر له في الجنة أفضل من ذلك قال ويصح ان يكون المراد  
قرب الممر له حال دخول الجنة أه حبلنا الله من أهلها من رفقائه وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثاني في حائطها وأرضها) أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي  
وعبد الله بن جبر عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما سأؤلفا قال  
لهم من ذهب ولته من فضة وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وبرائها  
الزعران من يدخلها يسلم لا يأس ويخلد لا يموت ولا تسلي ناه ولا فسئ شسائه  
والملاط نكسر الميم العين الذي يجعل من اللس في الساء وأخرج ابن أبي شيبة  
والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيا لا يموت ويهيم لا يأس  
لا تسلي ناه ولا فسئ شسائه قبل يا رسول الله كيف سأؤلفا قال لته من فضة ولته  
من ذهب وملاطها المسك وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وبرائها الزعران وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرض الجنة بيضاء  
عرصتها صخور الكافور وفداطها المسك مثل كتان الرمل فيها أشجار مطردة  
فيجمع فيها أهل الجنة أولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتعجم  
عليهم المسك فيريح الرجل الى زوجته وقد أزداد حسنا وطيبا فيقول له رحمت  
من عدي وأمانك محبة وأمانك الآسا اشد اعجابا (وأما الكلام على عرفها) فقد  
أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل

المحسة ليرى اهل العرف حوقهم كاترون الكوكب الماترى لافق من الترى  
 او الحرب يتعاضل ما ينتمى قالوا يا رسول الله ذلك ما نزل الانبياء لا يدركها غيرهم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى والذى عسى يسهه قال آسوا بالله وصدقوا  
 المرسلين وأخرج احمد وأحمد واليهقى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان فى الجنة عرايرى طاهرها من باطنها وماطنها من طاهرها ما لوانا  
 يا رسول الله قال لى أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس بياض وأخرج  
 البيهقى وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 احرككم بعرف الجنة قلنا لى يا رسول الله قال ان فى الجنة عرايرى اصناف المحوهر  
 يرى طاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها منها من السمين القسيم والقدات  
 والشرف ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلما يا رسول الله لى  
 هذه العرف قال لى اوشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل  
 والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يعطى ذلك قال ائمتى تطيق ذلك وسأحركم من  
 ذلك من لى آراء وسلم عليه أو رده عليه بعد ائمتى السلام ومن اطعم اهله وعياله  
 من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة  
 أيام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخيرة وصلى العداة فى جماعة فقد صلى  
 بالليل والناس بياض يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فى الاوطاس  
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة عرايرى طواهرها من باطنها  
 وباطنها من طواهرها اعد الله للعاين فيها والراوى فيه والمتبادل فيه  
 (واما قصورها) فأخرج ابن المبارك والطبرانى وأبو الشيخ والبيهقى عن عمر بن  
 حصين وأبو هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية  
 وما كثر طيبة فى حنات عدن قال قصر من ثلثة قصر من ثلثة قصر من ثلثة  
 يا قوتة تجراه فى كل دار سبعون بيتا من روضة حناتى فى كل بيت سبعون على كل سرب  
 سبعون فراشا من كل لون على كل فراش روضة من الخور العين فى كل بيت سبعون  
 مائدة على كل مائدة سبعون لوانا الطعام فى كل بيت سبعون وصيفا وصفا  
 ومن على المؤمن فى كل عداة من القوة ما يأتى على ذلك كله أجمع وأخرج ابن  
 الدباص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فى الجنة قصر له أربعة آلاف مصراع  
 على كل باب خمس وخمسون من الخور العين لا يدخله الا بى أو صديق أو شهيد  
 وأما ما ورد من الاعمال المرجبة لساء البيوت فيها بها لخصا ولذلك أخرج

الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقال له بيت السجاء وأخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ربي الله مسجدا ينبغي به وجهه الله تعالى ربي الله بيتا في الجنة وأخرج الترمذي وابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى النكح ثنتي عشرة ركعة ربي الله له قصر في الجنة من ذهب وأخرج الترمذي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم اصبحتم نساء قال ابو بكر انما قال انكم شيع حارة قال ابو بكر انما قال انكم عادمي بصا قال ابو بكر انما قال انكم تصدق بصدقة قال ابو بكر انما قال من كانت له هذه الاربع ربي له بيت في الجنة يعني وفق جمها في يوم واحد وأخرج الطبراني في كتاب آداب القوموس بسنده عن حكيم بن محمد الاحمس قال بلغني ان في الجنة نبي بالذكر فاداحسوا بالذكر كنعان المنيان وأخرج الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامات ولدت الاعداء قال الله تعالى لا تكنه قصصهم روح ولد عدي فيقولون نعم فيقول قصصهم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عدي فيقولون حمدك واسترحمك فيقول الله اسوال عدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وأخرج الطبراني في مسنده عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحدا حدى عشرة مرة ربي الله له قصر في الجنة ومن قالها عشرين مرة ربي له قصران ومن قالها ثلاثين مرة ربي له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تكررت قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت ربك اوسع من ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته كما ذكرك الدارون وعمل عن ذكره العافلون وشرف وكرم وهطام

(الفصل الثالث في طلها وانه لا حرقها ولا شمس ولا غروبها وعدم النوم فيها) قال الله تعالى وطل عذود وندحطهم طلائلا وأخرج البيهقي عن عمر بن ميمون في قوله تعالى وطل عذود قال مسيرة سبعين ألعنام وأخرج البيهقي عن شعيب بن الخطاب قال حرت انا واولا المالكة الياحي قبل طلوع الشمس فقال ان في الجنة هكذا ثم لا وطل عذوداه من الدور والمشار اليهم كندار من قبل طلوع الشمس وأما دليل عدم الحرق والبرد فيها فهو قوله تعالى لا يبرون فيها شمس ولا زهرير وأخرج الماركة وعبد الله بن احمد في رواية الزهد عن ابن مسعود قال

الحجة لا حرق فيها ولا يرد (وأما راضتها) فقد أرحح الطبراني في الصغير وأبو نعيم  
 في الحلية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراح راضة الجنة  
 من مسيرة سبع مائة عام ولا يجسد راضتها من أجله ولا طاق ولا مد من حجر وأخرج  
 الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راضة الجنة  
 يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها طاق ولا طالع رحم ولا شيخ زان ولا حار  
 أزاره غيلا يصم أئمانه وفتح الباب وأرحح أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي  
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا ذمته من الله ورسوله لم  
 يرح راضة الجنة وإن رقيقه البؤس حدم مسيرة أربعين عاما وقوله لم يرح قال  
 السكسائي هو نعم اليأس قولك أرححت الشيء فأنا رقيقه أنا وجدت رقيقه وقال أبو  
 عمرو هو بكسر الراء وفتح أوله من رحت أرح أنا وجدت أرح وقال غيرهما وفتح  
 الداء والراء معا وهو ضم الراء أرح ثم لا يصح أنه يختلف باختلاف أهل الجنة فلا  
 تنافي حيث تدبر هذه الروايات من كون بعضها الف عام وبعضها أربعين وبعضها  
 ستمائة (وأما ما جاء في عدم نومهم) أخرج الترمذي والطبراني في الأوسط والبيهقي  
 بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة قال النوم  
 أحوال الموت وأهل الجنة لا يموتون وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن أبي  
 أوفى قال قال رجل يا رسول الله إن النوم مما يخرق الله أعيننا في الدنيا فهل في الجنة  
 من يوم قال إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال فيم راحتهم فأعظم  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها العوب كل أمرهم راحة فترات لا يسأنا  
 فيها نصب ولا يستأفون العوب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 وشرف وكرم وهظم

(الفصل الرابع في شجرها والأعمال الموحية لعرض ذلك فيها وثمارها وطعام أهلها)  
 قال الله تعالى طوبى لهم وحسن ما آب وقال تعالى في سدر عتود وأخرج الشيخان  
 عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير  
 الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرأ أن شتم وظل عدود وأرحح الترمذي  
 وصحبه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر سدرقا المنهى  
 قال يسير الراكب في ظل العن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة سنة فيها  
 فرش الذهب كأن ثمرها القلال وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أبي



هربره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب  
 وقوله في الحديث في طل العن العن يعق العاء وال و العن (وأما ما حاه  
 في الاعمال الموحدة لعرس ذلك) أخرج الترمذي وأما كم وصحبه عن حابران الى  
 صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم عرست له شجرة في الجنة وأخرج  
 البراء بن عازب قال قال رسول الله عليه وسلم من قال سبحان الله والمجد لله عرست  
 له شجرة في الجنة وأخرج الحاكم أيضا وصحبه واس ما حاه عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مر به وهو يعرس عرسا فقال ألا ذلك على عرس حبرك منه  
 قال قلت ما هو قال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر عرس لك بكل  
 واحدة شجرة وأما ثرائها فقال تعالى ولهم فيها من كل الفرات كنز ما رزقوا منها من  
 ثمرة رزقا قالوا هذا الذي الآنه وأخرج اس الى حاتم واس المنذر في تفسيرهما عن  
 اس عباس فيها من كل فاكهة رزقها قال ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مره الا وهي  
 في الجنة حتى لا تختل وأخرج اس حر واس الى حاتم وهو سعودي مسدد وهما  
 في الزهد واليهي عن اس عباس قال ليس في الدنيا ما في الجنة شيء الا الاسماء  
 وأخرج البراء والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبرح  
 رجل من اهل الجنة من ثمرها الا أعبد في مكانها مثلها وأخرج اس الى الديلم  
 ابن مسعود انه كان بالشام فتذاكرها الجنة فقال ان العقود من عما قيدها من  
 هم ما الى مماء وأخرج ابن اس الى حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الزمان من زمانها كمثل البعر المقتضب وأخرج البراء  
 عن ابي موسى الاشعري عن ابي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج  
 آدم من الجنة رده من ثمار الجنة وعلمه من كل شيء فتمار كم هذه من ثمار  
 الجنة عبران هذه شجرة ولك لا تعبر (وأما طعام أهلها) فأخرج الترمذي عن  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان مؤمن اطمع مؤمنا  
 على حو ع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايمان مؤمن سقي مؤمنا على طعام  
 سقاها الله يوم القيامة من الرحيق المحسوم وايمان مؤمن كساها مؤمنا على عرى كساه  
 الله يوم القيامة من حصر الجنة وأخرج اس المبارك والطبراني في الاوسط واس الى  
 الديلم بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 أهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بيد كل واحد

صفتان واحدة من ذهب والاخرى من مسة في كل واحدة تون ليس في الاخرى  
 باكل من آجرها مثل ما باكل من أولها يتحد لا حرام الطيب والذرة مثل  
 الذي يحد من أولها ثم تكون مثل ربح المسك الا ذقرا لا يولون ولا يتعقون احوال  
 على سررت تقابلين وأرح الرار وابن ابي الدنيا واليه في عن اس مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انتظر الى الطير في الجنة فتشبهه فيعتز بين  
 يديك يشويها وأرح ابن ابي الدبا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة  
 يشتهي الطير من طير الجنة فيقع في يديه مقايضا لشيء من اى بحسب الشهوة فلا يتاقى  
 ما قبله وأرح ابي نضار ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي  
 الطير في الجنة فيخرج مثل البنت حتى يقع على حوايه اى ما يصنع عليه طعامه  
 لم يصسه دحان ولم تمسه باربعيا كل منه حتى يشبع ثم يطير وأرح ابن المنذر عن  
 الوليد بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله تعالى ولهم زوجهم فيها مكررة وعشيا  
 قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابد الهم مقدار النهار يرفع الحجب ومقدار الليل  
 بارح الحجب (واما اول طعام يا كلة اهل الجنة فريادة كداحوت) لما أرح جبه  
 مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يكون  
 الناس يوم تبدل الارضين غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
 في التلعة دون الجسر قال من أول الناس اخلوا على الصراط قال فقرا ما لها جبرين  
 قال ما صنعتهم حين يدخلون الجنة قال ريادة كداحوت قال فما غذاؤهم على  
 أثر ذلك قال بصرهم نور الجنة الذي كان يأكل من اثماره اقال هاشم بنهم عليها قال  
 من عن تميمي سلسلا قال صدقت وصلى الله عليه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم تكلموا ذكره الذاكرون وفعل من ذكره العاملون

(الفصل الخامس في اثمار الجنة وعيوبها ولباس اهلها والاحمال الواجبة لذلك  
 وحلية اهل الجنة وفرشهم واراكتهم وسرورهم وخيامهم)

اما اثمارها وعيوبها قال الله تعالى فيها اثمار من ما تغيرت الآيات عينا يشرب بها  
 عباد الله يعجرونها تعجيرا أرح ابن حبان والمحاسن واليه في وابن ابي حاتم  
 والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثمار الجنة تغير  
 من حبال المسك وأرح ابو نعيم وابن مردويه والضياع عن انس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تعلمون ان اثمار الجنة احدث في الارض لا والله اباها

لسانه على وجه الارض حافياها جان اللؤلؤ ومينها المسك الادور قلت يا رسول  
 الله ما الادور قال الذي لاحاط معه وارجح ان ابى الدبياع ان عباس قال  
 الكوشهر في الجنة عمقه سبعون الف وربع ماؤه اشديا صام من اللب واحلى من  
 العسل شاطئه اللؤلؤ والزرحد والياقوت رخص الله به نبيه قبل الانبياء وارجح  
 البرمدي وصحة البيهقي عن معاوية بن حنبل قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان في الجنة بحرا من الماء وبحرا من العسل وبحرا من اللب وبحرا من الحجر ثم يندشق  
 الامهات منها وارجح البيهقي عن كعب قال نهر المبل نهر العسل في الجنة ونهر  
 دجلة نهر اللب في الجنة ونهر الفرات نهر الحجر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة  
 وارجح الامام احمد في الزهد والدارقطني في كتاب المدح عن المعتز بن سليمان قال  
 ان في الجنة نهر يسمى الجوارى الابكار وارجح اس عساكر عن اس مرقوع في  
 الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرحاضها سبعون الف باب من ذهب  
 وقصة تحامل القرآن (واما عيونها) فارجح سعيد بن منصور وهذا هو البيهقي عن  
 محاذي قوله تعالى عينا فيها تسهي سلسلا أي شديدة المجرية أي شدة تجري  
 وارجح البيهقي عن عطاء مال التسليم اسم العين التي يمرح بها الحجر وارجح ابى  
 حاتم عن الراعي عارب في قوله وفيها عينان تجريان قال هما حير من الصاحتين  
 والمصاحتان قال ما بن عباس العائضتان بالماء وعن اس نضاحان بالمسك والعمر  
 وعن سعيد بن جبير يسميان بالوايان الفاكه وارجح الحاكم في الوداع عن الحسن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من  
 تحت العرش احدهما التي ذكر الله فيها يمرحون بها تجيرا والاخرى التي تفيض  
 وعينا نضاحتان من فوق احدهما التي ذكر الله سلسلا والاخرى التي تسليم  
 (واما الناس اهلها) فقال تعالى ولنا منهم فيها حير ويلبسون ثيابا حضرا من  
 سدس واستغرق وقال تعالى عليهم ثياب سدس حصروا ستغرق وارجح الدسائي  
 والطيالسي والبرار والبيهقي بسند جيد عن اس عرج قال يا رسول الله احب رباع  
 ثياب اهل الجنة اخلق تخلق او سمع فتسمع فتهك بعض القوم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تهككون من جاهل يسأل عما قال بل تتشقق عنها ثيابا الجنة  
 مرتين وارجح البرار وابو يعلى والطبراني من حديث جابر عنه بسند صحيح وارجح  
 البيهقي عن ابى الخير بن عبد الله قال في الجنة شجرة تبت السندس منه يكون

باب اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار المؤمنين درج مرفوعة  
فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الخال فيذهب فيها حياء صنعته سبعين  
حيلة متتابعة للؤلؤ والازبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن انس قال اهدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنة من سندس وكان ينهني عن الحرير فحسنت  
الناس بها اي من حسناتها فقال والذي نفسي بحمد الله ان مناديل سعد بن معاذ  
في الحفة احسن من هذه واخرج الشيخان عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقال بعضهم اي مع السابقين لتأخره  
بحازانه بلبسه في الدنيا فهو حرمان تعذب لحرمان تأييده وقال بعضهم باقيا  
الحديث على ظاهره وانه ينعم بغير الحرير بعد الدخول وهو صيدوا الاقطا قريب  
لقوله تعالى ولباسهم فيها سرى واما الاجال الموصبة لذلك فقد اخرج الحاكم وصحبه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شتم ميتا كساه الله من سندس  
واستبرق من الجنة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الناس تواضعا لله وهو بقدر عليه دعا الله  
يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يجيره من اي خلل الايمان شاء يلبسها واخرج  
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرى  
مصايا كساه الله حلتي من حلل الجنة لا تقوم بهما الدنيا اي يصم الثنا في تشديد  
الواو (واما خلية اهل الجنة) قال الله تعالى يصلون فيها من اساور من ذهب وحلوا  
اساور من فضة قال القرطبي قال المفسرون ليس احدهم اهل الجنة الا وفي يده  
ثلاث اسود فساور من ذهب وساور من فضة وساور من لؤلؤ قال ولما كان الملوك  
تلبس في الدنيا الاساور والتيان جعل الله ذلك لاهل الجنة اذ هم الملوك واخرج  
الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الجعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله  
تعالى حنات عذب يدخلونها يجعلون فيها من اساور من ذهب واؤلوا فقال ان ادنى  
لؤلؤ منها لثفي ما بين المشرق والمغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب  
الاحبار قال ان الله ملك كتاب صقوع على اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة  
ولوان حلوا ان ترج من حلل اهل الجنة لذهب فضة الشمس واخرج الشيخان عن  
ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الخليفة من المؤمنين حيث يبلغ  
الزوجة (واما فراشها) فقال تعالى وفرش روضة متكئين على فرش بطائنها من

استمرق وأخرج الامام احمد والترمذي وحسنه واسان والبيهقي واسان الى الدنيا  
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش  
مرفوعة قال ما بين العراشين كما بين السماء والارض قال الترمذي قال بعض  
اهل العلم في تفسير معناه ان العرش في المدرجات كما بين السماء والارض وأخرج  
أبو يعقوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى بطائفة من نور وقال طواهره من نور  
حامد (واما ارائكمهم وسرهم) قال تعالى مكئين فيها على الارائك وقال تعالى  
سرهم وموصوهم وأخرج سعيد بن منصور واسان والبيهقي عن طريق  
مجاهد عن اسعاس في قوله تعالى على سرهم وموصوهم قال مر موله بالاهب وأخرج  
البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وما قوت وأخرج اله في من طريق ابي  
طلحة عن اسعاس في قوله تعالى على سرهم وموصوهم قال مصوفة وفي قوله تعالى  
رؤوف حصر قال المحالين وعمرى حسن قال الرازي وعسارق فصفوفة قال  
الرافعي وأخرج هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال الرؤف رباح الحمة  
والعقري عاق الرازي (واما احامهم) فقال علي حور مقصورات النجيام  
وأخرج الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال النجيمة ذرة مخوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها لؤلؤ من اهل  
الاراهم الا تحرون يطوف عليهم الملائكة وأخرج اسان والبيهقي عن  
اسعاس قال النجيمة ذرة مخوفة ورشح في رشح لها أربعة آلاف مصراع من ذهب  
وأخرج اسان والبيهقي عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس  
النجيام ذرة مخوفة وأخرج حماد عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس  
ابي محسار مره وعامر سلا وأخرج اسان والبيهقي عن ابي الدرداء قال النجيمة لؤلؤ  
واحدة فيها سبعون بابا من در وأخرج هناد عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه  
قال النجيمة ذرة مخوفة وأخرج حماد عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس عن اسعاس  
عن مجاهد في قوله تعالى متعالمين قال لا يرى بعضهم فعا بعض وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأرواحه وذرية وآل بيته كلما ذكر كرك الداكرون  
وعمل عن ذكره العاقلون (الفصل السادس في ارواح اهل الحمة  
وعندهم والاعمال الموحدة لذلك وجماع اهل الحمة وعسائهم) \* اما الارواح  
فقال تعالى ارواح مطهرة وأخرج الشيخان عن ابي هريرة انهم بدا كروا الرجال

أكثر في الجنة أم النساء فقال الميرقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة  
 رجل الا وله روحان انه يرى من ساهها من وراء سبعين حلة ما فيها عرب و ارح  
 الترمذى وصحبه والبرار عن انس بن النسي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد  
 في الجنة سبعين روحه قالوا ما رسول الله ايطيعها قال نعم في قوة ياته و ارح احمد  
 والترمذى عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل  
 الجنة بهرله الذي له ثمانون ألف خادم و اثنتان وسبعون زوجة و مقصب له قبة من  
 لؤلؤ و باقوت و درر و حد كمانس الجابية و صنعاء (واما الاعمال الموحدة لذلك) بدليله  
 ما ارح ابو داود و الترمذى و حقه و اس ما حقه عن معاذ بن انس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من كظم عطا وهو يتدبر على ان سعد عطاء الله صلى الله  
 الخلائق يوم القيامة حتى يصيره في اى المحور شاء و ارح انس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كمن المساحد مهوور المحور العين و ارح مسلم عن ابي هريرة قال ان  
 في الجنة حورا قال لما العساء ادا مشيت مشى حولها سبعون ألف و صببة عن  
 عينيها و من يارها كذلك و هي تقول اين الاملرون بالمعروف و بالساهرون من  
 المنكر و ارح ابصاع عن ابن عباس قال ان في الجنة حورا ية قال لم العبة لورقت  
 في النحر لعبد ما لمصر كله مكتوب على صدرها من احسان مكسور له  
 مثلي فليعمل نطاعة ربي و ارح الترمذى و حقه و اس ما حقه عن معاذ بن  
 حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة و حها في الدنيا الا  
 قالت روحه من المحور العبي لا تؤذيه فأتلك الله فانه هو منك رجل يوشك  
 ان يفارقك البيا (واما جاع اهل الجنة) فقال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم  
 في شغل فاكهون و ارح انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة و حها في الدنيا الا  
 في شغل فاكهون قال في اقتضا من الامكار و ارح ابو يعلى و الطبراني و السهقي عن  
 ابي امامه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال  
 دحاما دحاما لا منى و لا منية و ارح البرار و الطبراني في المعبر و ابو الشيخ في العظمة  
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا  
 حاموا ساء هم عدد انكار انهم اهل الجنة توالد و سئل فقال نعمهم  
 بوجوده و استبدل ما ارحه الترمذى و حقه و ابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا اشتفى الولد في الجنة

كان جملة ووصفه وسه في ساعة كما يشتهى قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا  
فقال بعضهم في الجملة حجاج ولا يكون ولده هكذا يروى عن طاوس وعن مجاهد  
واليعبي وقال اسحاق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتبه ولكن لا يشتهى اه  
من الترمذي قلبي في المدور وقال جماعة بل فيها الولد اذا اشبه الاسن ورسمه  
الاستاذ ابو سهل السعدي قلت ويؤيده ان اول حديث ابي سعيد عن هنادي  
الزهدي قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتعام السرور فهل يولد لاهل الجملة  
فقال اذا اشتبهى واخرج الاصمعي في الترياق عن ابي سعيد الخدري ولم يرعه  
قال ان الرجل من اهل الجملة يمتنى الولد كونه جملة ورصاعه ووظامه وشباهه في  
ساعة واحدة واماعاؤهم وسماعهم قال الله تعالى في روضة يحجرون قال السهقي  
عن يحيى بن كثير النخعي سمع في الجملة واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عند رجل الجملة الا ويجلس عند رأسه  
وعند رجليه ثنبا من الخمر والعين يعيان أحسن صوت سمعه الا من والحسن  
وليس يمر مار الشياطين ولكن بتحميد الله وتقديسه واخرج الطبراني في الاوسط  
والبيهقي وابن أبي الدنيا بسند جيد عن ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الخمر في الجملة ليعين يقلل من الخمر الحسن هدي الارواح كرام واخرج احمد  
في الزهد والبيهقي عن مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش  
فيقول الرب يا داود مجدتي بذلك الصوت الحسن الرحيم الذي كنت تمجدي به  
في الدنيا فيقول يا رب وكيف وقد سلبه فيقول اني سأرتد عليك اليوم فيسعدك  
داود بصوت يستخرج نعيم اهل الجملة واخرج ابن عساكر عن الاوراعي في قوله  
تعالى في روضة يحجرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجملة ان يطربوا الوحي الله الى  
رباح يقال لها الهامعة فدخلت في أحام قصب اللؤلؤا رطب حركته فصر بعصه  
بعضا فطرب الجملة فادام رطب لم يسبق في الجملة شجرة الا وردت واخرج الاصمعي في  
الترياق عن ابي هريرة قال قال رسول الله هل في الجملة سماع غالي أحب  
السماع قال نعم والذي بعني يده ان الله لي وحي الى شجرة ان اسمعي عما يدي الذين  
شبهوا انفسهم عن المعارى والمرامير يد كرى فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق  
مثلهما قط بالتسبيح والتكبير واخرج الحاكم في نوادر الاصول عن ابي موسى قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع

الروحانيين في الجنة قيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة وانخرج  
 الدليل من حابر من عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
 القيامة قال الله ابن الذين كانوا يرمون اسمعاعهم من ثمرات الشيطان يمزوهم  
 فيمرون في كشاش السك والعصير ثم يقول لا لا تكة اسمعاعهم من ثمجدي ونسليعي  
 وتمليل قال يستمعون بأصوات لم يسمع السامعون مثلهما قط وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وآل بيته كلما ذكر لك هذا اذكر من وغفل عن  
 ذكره الغافلون \* (الفصل السابع في اوابها وريحانها ووزرها وخبياها وطيرها  
 ودوابها والوسيلة) \* اما وانها قال الله تعالى ويطاف عليهم ما نية من قصة  
 واكواب كانت قوارير قوارير من فضة يطاف عليهم بها من ذهب واكواب  
 وارجح اليم في عن ابن عمر في قوله يطاف عليهم بها من ذهب قال يطاف عليهم  
 بسبعين صفة من ذهب كل صفة فيها لون ليس في الاخرى وانخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس قال الاكواب الجرار من صفة وانخرج هاد عن جاهد قال الآية لا قدح  
 والاكواب المكوكة وتقدرها في الآية اسم البيت بالملاي التي تعيص ومن  
 جاهد قال الاكواب التي ليس لها اذان (واما ريحانها) فانخرج ابن المبارك عن ابن  
 عمر قال الجنة سدر يمان الجنة وان فيها من حقائق الخيل وكرائم الجبابير كتبها  
 اهلها (واما وزرها) اخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان رجلا من اهل الجنة امتأد ربه في الزرع فقال له السب فيما شئت فقال  
 بلى ولكي احب الزرع قال فزربا الطرف سانه واستواؤه واستحصاده  
 فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا اس آدم فانه لا يستعك شي وانخرج  
 الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن  
 فزربه فلا يلتفت حتى يكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا لا يبرح مكانه حتى  
 يكون منه ركبان امثال الجبال (واما حياها وطيرها ودوابها) فقناخرج  
 الطبراني والبيهقي يستدجيد من عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل  
 فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال اذا ادخلك الله الجنة كان لك فيها  
 من من يا قوت لها جاحا طير بك حيث شئت وانخرج الترمذي والبيهقي عن  
 بريدة عن رجل قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة



قد تشاهدان تركب على فرس من ياقوتة خضراء تطير بك في الجنة حيث مثلت  
 الار كبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال  
 اصاحبه قال ان يد حلاك الله الجنة بكر لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك  
 واخرج البیهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا  
 امثال البجائي قال ابو بكر اسماها الجنة يا رسول الله قال من يأكلها الا نعم منها وانت ممن  
 يأكل منها يا ابا بكر واخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان في الجنة طيرا امثال البجائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة  
 منها شيء واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة  
 من دواب الجنة واخرج البراء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 احسنوا الى المعز واميطوا عنها الاذى فاسماها من دواب الجنة واخرج عن ابن عمر ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعم فاسماها من دواب الجنة (واما الوسيلة) فقد  
 اخرج مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المأذون تقولوا  
 مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سألوا الله في الوسيلة فاسماها مرة في الجنة لا تبغى الا بعد  
 من عباد الله وارحوا ان يكون اما هو من سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة قال  
 في المواهب اللدنية واما تفصيله صلى الله عليه وسلم في الجنة بالوسيلة والدرجة  
 الرفيعة والفضيلة فروى مسلم عن حديث عبد الله بن عمرو عن العاص ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المأذون تقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه  
 من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر اثم سألوا الله في الوسيلة فاسماها مرة في الجنة  
 لا تبغى الا بعد من عباد الله وارحوا ان يكون اما هو من سأل في الوسيلة حلت  
 عليه الشفاعة قال شارحه الرقاني ووجه تخصيص الدعاء صلى الله عليه وسلم  
 بالوسيلة والفضيلة بعد الاداء انما كان دعاء الى الصلاة وهي مقربة الى الله  
 تعالى ومعراج المؤمنين ومما امتى الله به عليهما بارشاده وهديته صلى الله عليه  
 وسلم لما ناسب ان يحلري على ذلك بالدعاء بالتقرب الى الله ورفع المارة الى الله  
 المحرام من جنس العمل اه قال الامام القسطلاني قال الحافظ عماد الدين بن  
 كثير الوسيلة علم على اعلی مرتبة في الجنة وهي مرتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وداره في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش وقال غيره الوسيلة فعيلة من  
 وصل اليه اذا تقرب وتطلق على المارة العلية قال ولما كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية واعظمهم

له جنة كانت منزلته اقرب المنازل الى الله تعالى وفي اهل درسة في الجنة قام  
 صلى الله عليه وسلم آمنه ان يالوه الله لينا والاهله الدعا الزلفى وريادة الايمان  
 قال وايضا فان الله قدرها باسباب منها دعا آمنه له دعا الوه على يده من الهدى  
 والايمان (وما العصية) قال هي المرتبة الزائدة على سائر الجلائق وصحتم ان  
 تكون مرتبة اخرى او تفسير الوسيلة ومن الى عبد المحمدي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة من دالة من روجل ليس موقعها درجة فسلوا الله  
 في الوسيلة قال رواه احمد في المسند قال ومن على من النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اداسا لم الله فسلوا في الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك قال النارج اي  
 على ميلل انتعية لا بها لا تكون الا لواحد قال صلى وقاطعة والحسن والحسين  
 اه ان قلت قد ورد ما يقتضي نظايره تسوية النبي في منزلة وكما هو ظاهر قوله  
 تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وكان في النصيب من حديث انس ان رجلا  
 قال يا رسول الله متى الساعة قال وما عدت لما قال لاشي الا اني احب الله ورسوله  
 قال انت مع من احبت قال انس فافرح بابي مرحا بقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم انت مع من احبت قال انس فاما احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر  
 وارسلوا اكون معهم يحيى اباهم قال الامام القسطلاني ليس المراد بكون من  
 اطاع الله واطاع الرسول مع النبي والمبشرين كون الكل في درجة واحدة  
 لان هذا يقتضي التسوية في الدرجة بين العاصل والمبصول وذلك لا يجوز فالمراد  
 كونهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد المكان لان  
 الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا وان ارادوا الرؤية والتلاقي قدر واصل ذلك  
 فهذا هو المراد من هذه الجنة قال الشارح اي لا المساواة في المنزلة قال ولو عجزوا  
 عن ذلك لتصوروا لا حصة في الجنة اه قال الامام القسطلاني في المواهب ريت  
 امراة مسرفة على نفسها بعد موتها قيل لها ما فعل الله بك قالت صغرتي قيل لها بماذا  
 قالت محسني رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد في التقدير اليه فوديت من انتهى  
 النفر الى حبيبه نسقي ان ندله بعدا بنايل فجمع بينه وبين من يحبه قال وانظر  
 قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما كتب وان طوبى اسم شجرة في الجنة غرسها الله بيده  
 تنبت الحلى والخلل وار اصعنا بها الثرى من ور اسورا الجنة وان اصلها في نار النبي  
 صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مؤمن منها عصف فان من جنة من الجنان الا وفيها من



من ربي حتى محتوم بمعنى الحمرة العافية الطيبة البيضاء وقوله محتوم بمعنى تستم ذلك  
 الشراب ومع من أي عنه الأيدي إلى أن نكح حتماً لا براد وقوله حتماً معك  
 أي طيبته التي ختم بها عليه معك بخلاف نعمة الدنيا أن ختمها ملين وقال ابن  
 مسعود محتوم أي عروح حتماً أي أسرطعته وما قبلته معك وقيل يرجع لهم  
 بالكافور ويختم لهم بالمسك اهـ من الحارث وفي ذلك فليقتاض من المتناهي أي  
 في الدنيا بالأعمال العاتكة وزاجه من تسمي أي شراب يصيب عليهم من عرقهم  
 ومصارفهم وقيل يجرى في القواء تنسجها يصيب في أو أي أهل الجنة على قدر ملتها  
 وقال تعالى ويظرف عليهم ولدان محلدون إذا رأيتهم حدينهم أو ثلثاً مشهوراً خرج  
 ابن المبارك وهذا هو السبق من ابن عمر قال إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسقى  
 عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلاه هذه الآية وأخرج ابن  
 أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسفل أهل الجنة  
 سبعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم وعندهم قاصرات الطرف أي  
 نساء قد قصرن طرهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم وقوله وعقري  
 حسان العقري العرش قال ابن عباس الواحدة عقرة وهي الخمار يضافي قوله  
 تعالى وعمارق مصفوفة وفي الحارث في قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال ابن عباس  
 الزناهدب مكاله بالزبرجد والياقوت مرتفعة ملأ حتى ما عليها فإذا أراد أهلها  
 الجلوس عليها نواصعت لهم حتى يصلوا إليها ثم ترتفع إلى موضعها وقوله واكواب  
 موصوفة يعني صدهم بين أيديهم وقيل موصوفة على حافات العين التجارية كلها  
 أرادوا الشراب منها وجدوه رقيقاً وقوله وعمارق مصفوفة يعني ومائد ومراق مصفوفة  
 بعضهم يجب بعض أي إذا أراد أن يجلس ولي الله جلس على واحدة واستقلى  
 الأسرى اهـ من الحارث وأما قوله تعالى وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها  
 ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك فإن ظاهر الاستثناء يقتضي عدم  
 التأيد وروحهم منها فقد احتجب عن ذلك بوجوه منها ما قاله العلامة الأمر بقوله  
 قبل الاستثناء من أول المنة باعتبار تأخر العطاء وقيل صرحوا لرح الجنة كالتنزه  
 وفي كلام العارقي الشعراني ما يوضحه أن الاستثناء بمعنى الشريطة التي لا تنهى  
 الوقوع وإنما هو إشارة لمحصرة الإطلاق التي لا يبال فيها شيء فليست بـ اهـ أمر  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وآل بيته كلها  
 ذكر كذا كرون وعقل عن ذكره العافلون

\* (الفصل التاسع في ما يقوله بعد دخولهم الجنة وما يقال لهم واكثر اهل الجنة  
 وصغوفها وذكركم وقرائتهم وقصوى العلماء واحتياح الناس اليهم فيها) \* فاما  
 ما يقوله بعد دخولهم الجنة وما يقال لهم قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا  
 وعده الآية وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية وقال تعالى الحمد لله  
 الذي هدانا لهذا لو كنا لن ندركه ان تلکوا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون  
 والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم عما صبرتم فمضى عفى الدار وقال  
 واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا اما كنا قل الآية وارجح احمد وان حماد  
 عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من خلق  
 الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتبقى بهم المسكارة ويموت احدهم  
 وحاحته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم عما صبرتم فمضى عفى الدار وفي المواهب اللدنية ان جميع  
 العبادات تروى في الجنة الا عبادة الشكر والمجد والتسبيح والتلهيل والذي يدل  
 عليه الحديث الصحيح انهم يلهمون ذلك كالهوام النفس كما في مسلم من حديث حابر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كل اهل الجنة فيها وشربون ولا يمتشطون  
 ولا يسولون ويكون طعامهم ذلك حشاء ورشحا كرشح المسك يلهمون التسبيح  
 والتحميد كما يلهمون النفس معنى ان تسبيحهم وتحميدهم يحرق مع الالهاس  
 فليس عن تكليف والارام واعما هو عن تدمير والهوام قال ووجه التشبيه ان نفس  
 الانسان لا بدله منه ولا كلفة ولا مشقة في فعله وكذلك يكون ذكر الله تعالى  
 على السنة اهل الجنة وسر ذلك ان قلوبهم قد تورت معرفته واصارهم قد  
 تمتعت برؤيته وقد عمرتهم سوابغ نعمه وامتلات افئدتهم محبة ومخالاة والسنة  
 ملازمة لذكره وقد اصاب الله عن شأنهم في ذلك بقوله تعالى في كتابه العزيز وقالوا الحمد  
 لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنقوا من الجنة حيث نشاء فمضى آحرال عامين  
 وقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وارجو دعواهم ان الحمد لله  
 رب العالمين قال الشارح اى طلبهم ما يشتهون في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم فاذا  
 قالوا ذلك رأوا ما يطلبوه حاضرا بين ايديهم اه وقال في المحازن هذه السكامة علامة  
 بين اهل الجنة والحمد في احصاء الطعام فاذا ارادوه قالوا سبحانك اللهم ويأتوهم به  
 في الوقت على حسب ما يشتهون واضعين له على الموائد كل مائدة ميل في ميل على

كل مائدة سعون الف صحيفة في كل صحيفة لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا  
 فاد امر عوام الطعام حمدوا الله على ما اعطاهم بذلك وله تعالى وآسر دعواهم  
 ان الحمد لله رب العالمين (واما اكثر اهلها اوصع وفيها) اشرح الشبان من عمران بن  
 حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فראت اكثر اهلها الفقراء  
 واطلعت على السار من ارب اكثر اهلها النساء وارجح من ابي امامة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كنت على باب الجنة فكان عاقمتين دخلها المساكين  
 واصحاب الخمر وسوسون ابي العباس والمال الصارفون له في غير استحقاقه الرغنى  
 والافاراج عندهم ان العبي الثا كرافصل من الفقير الصار عيران اهل السارقند  
 امرهم الى السارقين على باب النار فاد عاقمتين دخلها النساء وارجح الزار عن  
 اتس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة اليه قال العلماء المراد اليه  
 في امر ديارهم وهم في الآخرة كاياس اى ما يعلو ما حرمهم حناى قال الارهرى  
 الا لله الذى طمع على الخير وهو طافل عن الشر لا يعرفه وقال الدهى الله هم  
 الذين علت عليهم سلامه الصدر وحسن الظن بالساس وارجح مسلم عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة افوام اقنهم مثل افئدة  
 الطير قال القرطبي في تأويله وجهان احدهما انها مثلها في الخوف والخسة فان  
 الظمرا اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الصعف والرمية كما  
 جاء في وصف اهل الجنة ارق قلوبا واصعب اشدة قلوبا ووجهان ثانيا انها مثلها  
 حالبة من كل دس ما لم يمس كل صب لا حيرة لهم بامور الدسا فيكون كما يحدث  
 السابق في الله وارجح مسلم عن حارثة بن وهب سمع ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الا احركم بأهل الجنة كل صعب مصعب لواقم على الله لا تراه الا احركم  
 اهل السار كل متوحواط متسكر قال القرطبي يعنى صعباى امور الدسا فويافى  
 امور دسه والمؤاخمى الشديد المحصورة وقيل الا كويل السراب الظلوم وقيل  
 القبط العليط الذى لا يتقاد عجير والحوطاط بسديد الوان والجموع المدوع وقيل الخافى  
 العلب وقيل الكثير اللحم المختال (واما صغوفها) فارجح الرمذى وحسنه  
 والمخاصكم وصحبه السبق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهل الجنة عشرون ومائة مصعب ثمانون مهام من هذه الامه واربعون من سائر  
 الامم ورواية المواهب اهل الجنة عشرون ومائة مصعب امم مهام ثمانون قال وعص  
 عند الله من سلام السار لت هذه الآية له من الاولين وثلة من الآخريين قال

صلى الله عليه وسلم أنتم ثلاث أهل الحجة أنتم نصف أهل الحجة أنتم ثلث أهل الحجة  
 (واما ذكرهم وقراءتهم) فهو التسليم والتحميد أخرج مسلم عن حارقال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أهل الحجة يا كاهن وبشرون ولا تتعوطون ولا يولون  
 ولا تمحطون ولا يبرهون طعامهم حشاء وشبههم كشيخ المسك يلهمون التسليم  
 والتمجيد كما يلهمون المعص والريعدم المحيص (وأما توى العلماء الذين كان  
 حالهم في الدنيا اشتغالهم بهم ورحاومروا باهداء الحق لهم هذه العمة العظمى  
 مع كونهم أشد الناس خشية وحرافا من ربه ليس لهم دعوى علم تحوّلهم عن الحق  
 وأما وقع من بعض الكمالين بهوات بأه بلع الغاية القصوى في العلوم دون أهل  
 زمانه في كل لهم الحق تعالى صفاتهم ويؤدّبهم على بدعاهل أوهره فيرجعون لكل  
 الأدب والمحرر قال العارف الشعراي في العهود وكثيرا ما يجد العالم عند بعض العوام  
 علوم ما ليست عنده وقد وقع للشيخ محي الدين بن العربي رضى الله عنه أنه ركب  
 البحر وهاحت الريح فقال اسكن يا بحر فان عليك بحر من العلم فسكن البحر فمرد  
 قوله ثم طلعت له هائسة وقالت يا محي الدين أسألك عن مثله فان أحت عنها  
 فأنت بحر علم كما قلت والافات حاهل لا ينبغي لك دعوى العلم وقال لما ما هي  
 وقال ادا مسخ الله روح امرأه هل تعدّ عذرا لاجباء وعذرا لامواب هادري  
 الشيخ قول شيئا فالت الهائسة فتعلّى شجرة لك وأما قول لك عليها فقال لها سم  
 فعالت ان مسخ حيوانا اعتدت عدة طلاق وان مسخ جمادا اعتدت عدة وفاة قال  
 العارف من ذلك اليوم ما سمع من الشيخ محي الدين دعوى علم حتى مات وحكاية  
 المحسن المصري واس الشعري في ذلك وغيرهم رضى الله عنهم شهيرة ودليل ما ذكرنا  
 ما ارحه الدبلي واب عسا كرسيد ضعيف عن حارس عبد الله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الحجة يحتاجون الى العلماء وذلك أنهم يرون الله في  
 كل جمعة فيقول نعموا على ما شئتم فيلتمتوا الى العلماء ويقولون ما دأبني على رشا  
 فيقولون نعموا كذا وكذا فمحتاجون اليهم في الحجة كما يحتاجون اليهم في الدنيا  
 وأخرج اس عسا كرس سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان أهل الحجة يحتاجون  
 الى العلماء في الحجة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فأتيتهم الرسل من قبل ربه فيقولون  
 سلوا ربكم فيقولون ما ندرى ما نسأل ثم يقول بعضهم له بعض اذهبوا نسأل الى العلماء  
 الذين كانوا اذا أشكل علينا في الدنيا شئ أتيناهم فيأقون العلماء فيقولون انا قدأنا

رسول ربنا يا مرنان نسال هاتدرى مانسال فيقطع الله على العلماء فيقولون سلوا  
 كذا وكذا فيسألون فيعطون وقد ورد ان اهل الجنة تنصرون في ترك الدكر في  
 الدنيا اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليس ينصرا اهل الجنة الا ساعة واحدة مرتب بهم لم يدكروا الله  
 فيها اقول لعل المراد باهل الجنة الذين يبيع منهم المنصرون يكون من اهلها قبل  
 دخولهم فيها والا فالمنصرون من المحرمين ولا خزن فيها بشئ الكتاب الشريف  
 ويشهد لهذا رواية الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وذلك عند رؤيتهم لما رزقهم في  
 الجنة قبل دخولهم فيها بان يكشف لهم عن حجاب قلوبهم فيستظفرون بالظن والبصيرة  
 لما رزقهم فيها كما في هذا الخبر وان احدهم لا يعرف عنده في الجنة انشد من معرفته  
 لمترله في الدنيا واخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعد قوم مقعدا لم يدكروا الله فيه ولم يسألوا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة فثواب  
 والدكر اضع من ان يكون بالتهليل او التسليم ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم من  
 قال اذا اصبح سبحان الله ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان آخر يومه  
 عتيقا من النار اخرج الطبراني والحاكم وصححه وبالحمد لله فقد ورد الحديث على الدكر  
 ما تلقا مسعدا ومحمدا سرا وبهراهما الاحتجاج ما ذكره الاستاذ المحفي في رسالته  
 في آداب الدكر قال روى الحاكم عن شاذان اوس قال اما عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فقلنا فقال اللهم انك تعثني بهذه  
 الكلمة وارثتي بها وصدقتني عليها الجنة انك لا تضل المعاد ثم قال اشروا بان الله  
 قد نصر لكم قال وفي رواية اخرى عنه عليه الصلاة والسلام لا يبعد قوم يدكرون  
 الله تعالى الا حقتهم الملائكة وضيقتهم الرحمة ويزلت عليهم السكينة وذكرهم الله  
 فيمن صدق وفي رواية ادم وادم بن برياس الجنة فانزعوا قال يا رسول الله وما برياس  
 الجنة قال خلق الدكر وفي رواية قال بحال العلم ثم قال القطب المذكور  
 في رسالته وينبغي لهذا ان يكون في طاية الحشوع والادب ملاحظا لمدكور  
 كانه واقع بين يديه ولا يصير التمايل بما يشاء لا فييد ايا النبي من جهة اليمين  
 قال لان المعنى الامارة فمما والقلب من جهة اليسرى وهو عمل الاوار والاسرار  
 بعمل لفظ الحلالة الشريفة عليه ليتنا في اواره واسراره والله كرسر افصل من



الحمر ليس حاف رياء او ادية ما ثم او قارئ ولا لا مجهر فصل لان العمل فيه اكثر  
وبعد الكمال ويوسط قلب الذاكر ويجمع همته الى الفكر اليه ويظرد الهم  
ويريد في النشاط غايلا يمسأ وشمالا قال ولا غيره عما أسكره بعض الناس على القوم  
في التماثيل وقالوا لم يرد ذلك نص واعاوردنا الحديث على ذلك الله عن غير تماثيل قال  
الاسماء المندكور والمحوا ان الحافظ ابو نعيم روى عن العصيل من عاص انه  
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاد كروا الله تعالى بما يولوا بما  
وشمالا كما تنمايل الشجرة في الريح العاصف الى قدام ثم ترجع الى ورائها فاعظم  
ذلك يا اخي وان كنت مكرها ولا تفكر على اهل المحرمات بالنص اه (ناثلة)  
قال العلامة الامري حاشيته على عبد السلام بنسب الذاكر عند استدائه مدكر  
الحلالة انه يلاحظ كونه آية من كتاب الله تعالى ثبات حيث نزلوا لم يلاحظ المعنى  
في كل مرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وارواحهم ودرسه وآل  
بنده كلما ذكر كذا الدكر ونوعه من ذكره العاقلون

(الفصل العاشر في صفة اهل الجنة واسماهم وألوانهم وطولهم وعرضهم واسماؤهم  
ولسانهم وزيارتهم لاحواصهم ومداكرتهم ما كان منهم في الدنيا وزيارتهم الانبياء  
وأصحاب الدراجات واطلاعتهم على اهل النار وكلامهم لهم والمحاضرات التي تتعاق  
بالطريق لوجه الله الكريم) اما صفتهم واسماهم وألوانهم وطولهم وعرضهم  
واسماؤهم ولسانهم وزيارتهم ما أخرجه الشيوخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أول رمة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على  
اشد كوكب بدرى في السماء اصفاء لا يبولون ولا يعوطون ولا يعلون ولا  
يمتخطون امشاطهم الذهب ورجعتهم المسك وجرهم اللؤلؤ يفتح لهم فيه وسماع  
هم اللام وتشد يد الوالد والود الطيب وارواحهم المحور العين أحلافهم على خلق  
رجل واحد على صورة آدم ستين ذراعاً في السماء وأرحاحهم والطارى في  
الأسطر واسم أبي الدباس سعد حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدخل اهل الجنة الجنة حردا مردا يصاحبه اثنان من كل قبيلة من ثلاثين  
سبعة وهم على خلق آدم طولهم ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع وأرحاحهم الترمذي  
وابو يعلى وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
مات من اهل الدنيا من صغير وكبير برتقوا اسماء ثلاث وثلاثين سمعة في الجنة

لا يريدون عليها أبدا وكذلك أهل النار وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستون دراهما ندرع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاده يسى ثلاث وثلاثين وعلى نساء محمد برما مكيلين وأخرج الطبراني والبيهقي بسند جيّد عن المقداد بن معدي كره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخسر ما بين السقط إلى الشيخ العباسي يوم القيامة في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مردا مكيلين فلما يارسول الله فكيف بالكاهن قال يعطى النار حتى يصير مثل علق حلله أر بعد دراهم قال القرطبي تكون الآدميات في الجنة على حسن واحد وما بالبحور فأصناف مصنعة صغار وكبار وعلى ما اشتبهت أهل الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة مرد ليس لهم محاء إلا ما كان من موسى بن عمران فأن محبته تصرف إلى سعدن وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر بن العتيق صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يدخل الجنة إلا برءا من موسى بن عمران فأن محبته تنزع مرتبة وليس أحد يكره في الجنة إلا آدم فأنه يكره في الجنة وأخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس أحد في الجنة له محبة إلا آدم عليه السلام له محبة - وهذا إلى مرتبة وذلك لأنه لم يكن له محبة في الدنيا وإنما كانت القعاء بعد آدم وأيسر أحد يكره في الجنة غير آدم يكره فيها إلا محمد وأخرج تمام في فوائد وأبو عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة يدعون بأسمائهم إلا آدم فأنه يكره في الجنة وأخرج ابن عيسى والبيهقي في دلائل السنن وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنية إلا آدم فأنه يكره في الجنة وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة له كنية إلا آدم يكره في الجنة إلا آدم فأنه يكره في الجنة وأخرج الطبراني والمحاكم والقسياس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وأخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان أهل الجنة عربي قال القرطبي ولسانهم إذا خرجوا من القبور سرياني وقد تقدم وقال سفيان بن عيينة الساس يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية فإذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية (وأما ما يروى أهل الجنة أحوالهم

ودارتهم الايمان واحسان الدرجات العلى ومداكرهم ما كان منهم في الدنيا  
 واطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم لهم فيباه ما ارححه البراروا ايتنى  
 واس اى الدنيا وابوالشيخ سيد حسن عن ابي اس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اداد حل اهل الجنة الجنة انما سادوا الى الاحوان فيحيى من ير هذا الى سر  
 هذا حتى يحاذى من ير هذا سر بالآخر فيجد ثا في صككى هذا ويتكى هذا  
 ويتجد ثا عما كان في الدنيا من قول احدهما لصاحبه يا فلان اترى يوم عمر  
 الله لما في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فادعونا الله فعقر لنا وارجح الطيراني  
 واس اى الدنيا عن ابي اس الى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يبرأرون  
 على بجانب يمين كاهن الساقون وليس في الجنة من الهائم الا الابل والظير  
 وارجح اس الماركة في الرهد من عطاء مرسل لمطلس في الجنة غير ها وغير الطير  
 وارجح اس اى الدنيا عن ابي هريرة قال ان اهل الجنة يبرأرون على العيس  
 المحون عليها رخال ملس تتر ما سمعها عمار المسك طام احدها غير من الدنيا  
 وما فيها والعيس ابل في ياصها طلة حقيقة والجور يطلق على الابيض والاسود  
 والماسم سون وسين مهملة جمع ملسم وهو باطل حاف المعير وارجح الطيراني  
 وابو نعيم والصباء وحسنه عن عائشة رضى الله عنها قال ساء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لا حبيب الى من يعصى ومن اهلى ومن  
 ولدى والى لا كون في البيت فاد كرك وما اصرحنى آتيتك فانظر اليك فاداد كرك  
 موى ومربك عرفت انك اداد حل الجنة رفعت مع النبي وانى اداد حات  
 الجنة حشيت ان لا اراك فلم يرد علي شيئا حتى برل حبل هذه الاية ومن يطع  
 الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والمجاهدين  
 والمجاهدين وحسن اولئك رفيقا (واما اطلاع اهل الجنة على اهل النار)  
 قال تعالى فاطلعوا في سواها الخيم ارجح هذا عن اس مع عودن الا انه قال اطلاع  
 ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رأيت جاحم القوم تعالى جانا الله بها وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واروا ودرمه وآل بيته كلما ذكر كرك  
 الدا كرون وععل عن ذكره العاقلون وسلم وشرف وكرم وعظم \* (حاشية)  
 في رؤيته سبحانه وتعالى وهي حاشية الكتاب واحله قدرها وهي العاية التي شعر اليها  
 المحور وتساوق اليها الناساقون وتماقن فيها المساوسون ولتلتها اهل يعمل

الماء لمن وعند لول اهل الجنة لما يدسون ما هم فيه من النعيم ولو حبب الله ص  
 بعض احبائه فيها لاستباح من الجنة كما يستحب اهل النار من الجنة ولذلك قال  
 السعدي - لما طاب العارفين لله رجال لو حبب الله عنهم في الجنة طرفة عين  
 لا امتعنا منها كما يستحب اهل النار من الجنة في الدنيا نعمة اتفق عليها الانبياء  
 والمرسلون والعصابة والتابعون ولا عبرة بانكار اهل البدع فانهم منها مبدون  
 ومن جميع الاديان مستحقون وبصائر الشيطان متمسكون ولست رسول الله  
 واهله محاربون ولكل عدو لله ورسوله ودينه مسلمون ولذلك كانوا من ربه هم  
 المحمديون ومن بابه مطردون وقد دل عليها الكتاب والسنة والاجماع والله يرى  
 مرها من المقابلة والجمعة والمكان اذا روية على مذهب اهل الحق فوة جعلها  
 الله في حلقه لا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة المرقى ويراه جميع من يدخل  
 الجنة من الانس والجن والامم السابقة والصين والبله والملاشكة على القول  
 الاربع خلافا لابي عبد السلام وبعض الخنفية قال شيخ الاسلام الشيرازي  
 في حاشيته على المواهب بس امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري  
 في كتابه الامانة في اصول الديانة ما نصه - فصل في ان الجنة رؤية الله تعالى  
 ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يصرم الله انبياء المرسلين وملائكته  
 المقربين وجماعة المؤمنين والصدقيين المطراني ووجهه الكريم اه وذلك  
 يتفاوت باعتبار مقامات اهلها منهم من يراه بمقدار كل عام ومنهم من يراه بمقدار كل  
 جمعة ومنهم من يراه عدوة ومشيئة ومنهم من لا يحب من رؤيته جماعة من الروايات  
 بذلك وتمسكت المعتزلة على تعيها شبه عقلية اقواها شبه المعالجة قالوا لا تملك  
 الرؤية عقلا الا بغير هو في جهة ومكان ومسافة مخصوصة لانه لا لو كان مرئيا  
 لكان مقابلا لاراي بالضرورة فيكون في جهة وحيز وهو محال ولو كان مرئيا اما  
 ان يكون كله فيكون محدودا متناهيا محصورا واما بعبه فيكون متبعضا متغيرا  
 وقد اشارت اهل البسة الى ردة هذه الشبهة التي نشأت من قرط جهلهم بسنة سيد  
 الانام وذلك لان هذه الرؤية بلا كيمياء تكيف للرؤى من مقابلة وجهه ومسافة  
 مخصوصة به بل يجب تجرد عنها فان الرؤية نوع من الادراك يحلقه الله تعالى متى  
 شاء ولاي شيء شاه ولا يشوق حيث تدعى تصوير وجهه واعماهي بحسب طاقة الزاوي  
 ومنشأ ما سبق لاهل الاعتزال من تمام العبادة من قياس القديم على الحداث

فان رؤيته الحق سبحانه وتعالى تسكر عقول الراسخين تمام لذتها ولا يكون عندهم  
مكرة في ذلك ولذلك قال العلامة الامير قرر لما شيخنا ما هم يعنون من شدة العجز  
فاذا افاقوا لا يعنون شيئاً يخبرون به واستدلوا ايضا على تعميدها بطريق قوله تعالى  
لا تدركه الابصار قالوا ان بني ادراكه تعالى بالمصر وادمو رد المدح والثناء به يكون  
بعضه وهو الاذراك بالمصر عصا وهو على الله تعالى محال ونحن نقول لا نسلم  
ان الادراك بالمصر المنفي في الآية الكريمة هو مطلق الرؤية بل هو رؤية مخصوصة  
وهي التي تكون على وجه الاحاطة بحواب المرءى فالادراك المنفي في الآية  
احص من الرؤيا ولا يلزم من بني الادراك على هذا في الرؤية ولا من كون نعيمه  
مدحا كون الرؤية نعمة وقد اشتهرت هذه الرغبة عن صاحب الكشاف حيث  
اشتهر عنه جماعة سموها هوامهم سنة \* وجاعة جرارهم موكفه  
قد شبهوه بحلقه فخوفوا \* شع الوري قدسروا بالبلد كفه

أي قولهم لا كيف ولا انحصار قال الاستاذان الامير وحيث اسهل لله وخوف قد  
أدب النبي صلى الله عليه وسلم بحسان فيه ومقتضى به ونقول

وجاعة كهر وارؤية زهرهم \* هـد الوعد الله مال يحلوه

وليعلموا الساحب كلاً اهم \* ان لم يكونوا في اطنى فعلى شفه

وقال ابو حيان اصاب في الرد عليه .

شبهت جهلاً بصداقة أحمد \* ودوى المصائر بالبحر الموكفه

وحب الحمار عليك فانظر صفا \* في آية الاعراف وهي المصه

اترى الكليم اتي بجهل ما اتي \* واني شيوحك ما انواع معرفه

ان الوحده الله باطرفة ندا \* طاهل كتاب فقلسم هـداسه

نطق الكتاب وأنت سطق بالهوى \* فهو الهوى بك في المهاوى المداه

وقد اشتهر عنه انه تاب قبل عمامه حيث قال

امن على شوبة انحوسها \* ما كان مني في الزمان الا اول

وقول الاستاذ ابي حيان اتري الكليم بشير بذلك الى الاستدلال من الآية

الشريعة على حوارها وامكانها حيث احس سبحانه وتعالى عن اعلم الخلق به في

زمانه وهو كليمه وموسى أنه سأل الله المطر اليه فقال له لئلا ترى ولكن اطر الى

الجبل الآية ووجه الدليل منها من وعده كما جعله المحقق ابن الجوزي في كتابه

حادى الارواح الى بلاد الامراح حيث قال وبيان الدلالة من هذه الاية من  
 وجود عديدة أحدها أنه لا تلت تكليم الرحمن ورسوله الكريم أنه سأل ربه  
 ما لا يحوز عليه فهو من أطل الأماطيل وأعظم الحال الثاني أن الله سبحانه وتعالى  
 لم ينكر عليه سؤاله ولو كان محالاً لا نكره عليه ولهذا المسألة نوح ربه سبحانه  
 أنكر عليه سؤاله وقال إنى اعطيتك أن تكون من المحاملين الثالث أنه أجاب  
 بقوله إن ترى أنى لم يقل انى لا أرى ولا انى لست برى ولا يجوز رؤيتى والعرق بين  
 المحامين ظاهر لم تأمل وهذا يدل على أنه سبحانه وتعالى يرى ولكن موسى  
 لا يقتصر قواه رؤيته تعالى فى هذه النار لضعف قوى البشر فيها من رؤيته  
 تعالى اهـ والاسبب للحق فى التعليق أن ير بغير نبينا وخينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم لثبوت قواه صلى الله عليه وسلم من موسى فقد ثبت له صلى الله عليه  
 وسلم فى الدنيا كما أخبر الله تعالى عن ذلك بقوله ما كذب العزاد ما رأى ولذلك  
 كان السرفى ترجيع موسى له صلى الله عليه وسلم ليله الاسراف اقتباس الانوار من  
 وجه الشريف وان كان المحامل ظاهراً طلب التصفيف كفى المواهب والعلامة  
 الامير فى حاشيته على عبدالسلام ومن كلام الاستاذ الزفامى  
 والعرفى قول موسى اذ راجعه \* ليقتل النور فيه حين يشهده  
 بهدوسه على وجه الرسول فيها \* الله حسرس رسول اذ برده  
 ولم تقع لغير نبينا عليه الصلاة والسلام فى دار الدنيا بالاجماع وغاية ما تمناه  
 العارفين الرؤية القلبية كقول ابن العارض  
 اثناع الاحباب رؤيتك التى \* اليها قلوب العارفين تسارع  
 ومن ذلك قوله أيضاً

واما ح طسرى نظرة اثلتها \* فعدوت معروفها وكنيت منكرها  
 واما قوله وانا سالتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى  
 مما بعيد نظاهره علو مقامه عن موسى فأجاب هذه العلامة الامير فى حاشيته على  
 عبدالسلام بأربعة كل محبة أى فهو مطالب بالرؤية القلبية ولذلك قال فى محل  
 آخر ابقى مقله لى يوما \* قل موقى أراهما من رآك  
 ثم قال الاستاذ ابن الجوزى الرابع من الوحد قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل  
 فان استقر مكانه الاية فاعلم ان الجبل مع قوته وصلاته لا يثبت لتعليقه فى هذه

الدار فكيف بالنشر الصعيب الذي خلق من ضعف الحما من ان اسقرار الجمل  
 مكانه في قدرته يسكنه من المكاب وقد خلق به الرؤية ولو كانت بحال في دانه عالم  
 تعاق بالمسكن في ثلثه السادس قوله تعالى فلما تحلى به للعمل جعله ذكاً وهذا من  
 ان الاله على حوار الرؤية فانه اذا حار ان فضلي للعمل الذي هو حماد لا ثواب له  
 ولا عذاب عليه فكيف يصح ان يتحلى لا ثبائه وورسله واوليائه في دار كرامته  
 السابع من الوجوه انه قال منه المحاطة والكلال والمداخلة ومن حار عليه التكلم  
 والسكوت وان يجمع محاطة كلالته بغير واعظه ورؤيته اولى بالمحاور ولهذا لا يتم  
 اسقرار الرؤية الا ما يحار اليكهم واما قوله تعالى لم تراني فاما يدل على الشيء في  
 المستعمل ولا يدل على دوام الشيء ولو قيدت بالثابت لم يكن عابداً لعب قال تعالى  
 وانتم ربه اذ الخ ان مع قوله ونادوا ما مالك ليقص علينا انك انت من الآيات  
 الدالة عليها قوله تعالى فيصيبهم يوم تلقونه سلام الذين يطمنون اثمهم ملا فودهم  
 وقد اجتمع اهل المناس على ان الامامة هي بسبب الى الحق السليم من الهوى  
 والمواضع اقصى المعاسة والرؤية قال المحقق ان المحوري ولا ينقص هذا قوله  
 تعالى فاعلمهم بما فاني فلو فهم الى يوم تلقونه فان الاحداث لا تصح صريحة في ان  
 المانع من رويته تعالى في عرصات القيامة قبل والكفار ايضا قال كافي الصحابي في  
 حديث المهدي يوم القيامة ويكون ختم بعد ذلك خمسة اثنان قوله تعالى والله  
 يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى  
 وزيادته قال المحقق ان المحوري المذكور بمسؤول الله صلى الله عليه وسلم لم الذي  
 امر الله بالقرآن والصحابة من بعده الحسنى بالجمعة والزيادة بالنظر الى وجهاته  
 الكريم في مسلم في حديث حماد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن ابي  
 ليلى عن ابي صالح قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى  
 وزيادته قال اذا دخل اهل الجمعة والجمعة والاراء السار ادى مساهل اهل الجمعة  
 ان لكم عند الله موعد لم يؤبر بيان يصركم فيه يقولون ما هو المثل ثقل موازينها  
 وينبص وحرها ويحدث الجمعة ويحرم من الدار فكيف تفتح المحاب فيطرون اليه ما  
 اعطاهم شيئاً حب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة وكشف الخجائب في الحديث  
 معناه ان يرفع المواضع عن الادراك وعن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه من  
 دعوت العظمة والحلال فذكر الخجائب انما هو في حق الخلق لا الخالق قال وفي رواية

عن ثابت عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية الذين  
احسنوا الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة  
والزيادة النظر الى وجه الله الكريم ومحروا به عن كعب الزيادة النظر الى وجه  
الرحمن حل حلاله الآية الخامسة قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحورون  
وجه الاستدلال بها انه سبحانه وتعالى جعل من اصلم عقوبته الكفار كونهم  
محجوبين عن رؤيته وسامع كلامه فلو لم يره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا ايضا  
محجوبين عنه ولذلك قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي هذه الآية  
اعظم دلالة على اولياء الله يرون ربهم يوم القيامة ولذلك قال الحاکم حدثنا  
الاصح حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت محمد بن ادریس الشافعي وقبيلته  
رقعة من الصبيد فيما يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
فقال الشافعي لما ان حب هؤلاء في الخط كان في هذا دليل على ان اولياء الله يرونه  
في الرضى قال الربيع فقلت يا ابا عبد الله وبه تقول قال نعم وبما دى الله لو لم يوفى  
محمد بن ادریس انه يرى ربه في الدار الآخرة لما عبد الله عز وجل الآية السادسة  
قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال علي بن ابي طالب  
واتس بن مالك هو النظر الى وجه الله عز وجل وقال به من التابعين زيد بن وهب  
وغيره الآية السابعة قوله تعالى وجوه يومئذ ظاهرة وهذه الآية  
منادية لنا مصر بها ان الله سبحانه وتعالى يرى عيانا لا بمتار يوم القيامة ولما قال  
بعض المحققين من المعصومين وان آيت الاضرى ما هو الذي يسمعه المحرمون تأويلا  
فتاويل نموص المعاد والجنة والارض والميراث والحساب سهل على اربابهم  
تأويلا قال الحق بن المجوزي واصافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه  
الآية وتعديته باداء الى المعصية في النظر بالعين مرص في ان الله سبحانه وتعالى  
اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى نفس الرب حل حلاله فان النظر لمعينة  
استعمالات بحسب مقاماته وتعديه فان عدى بعبه فعماء التوقف والانتظار  
كقوله تعالى انتظروا باقتباس من يوركم وان هدى بغير عتاه التفكير والاعتبار  
كقوله اذ ينظروا في ملكوت السموات والارض وان هدى بالفعاء المعانية  
بالابصار كقوله تعالى انظر الى غير ما اذا انظر فكيف اذا اصيف الى الوجه الذي هو  
محمل البصر ولذلك قال الحسن قال نظرت الى ربها تبارك وتعالى ففصرت بتوزة  
ولذلك قال فاسمع ايها النبي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين



وَاَتَاهُ الْاِسْلَامَ فَلَمَّا الْاَتَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحُوهُ يَوْمَئِذٍ مُبَاصِرَةٌ قَالَ مِنَ الْمَاءِ وَالْحَمْسِ إِلَى رَهْبَا  
 بَاطِرَةٍ قَالَ فِي وَحُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي رِوَايَةٍ لَعُكْرَمَةَ قَالَ مُبَاصِرَةٌ مِنَ الْعَمِيمِ إِلَى رَهْبَا  
 بَاطِرَةٍ قَالَ تَطْرَأُ إِلَى رَهْبَا بَاطِرَةٍ أَمَّا الْإِحَادِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاحْتِجَابِهِ بِاللَّهْلِ عَلَى الرُّؤْيَا فَتَوَاتَرَتْ قَالَ الْمُحَقِّقُ أَنَّ الْجَوْرِيَّ إِحَادِيثُ الرُّؤْيَا وَدُرُوْهَا  
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَصُهَيْبُ بْنُ سَيَّانٍ الرَّائِي وَعَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ مَسْعُودٍ الْهَدَنِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ الطَّائِي  
 وَأَبِي بَنِي مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو دَرَّ الْعَقْلِيُّ وَحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو أَمَامَةَ  
 الْبَاهِلِيَّ وَرَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَمَارُ بْنُ أَبِي سُرْعَانَ شَهَامُ الْمُؤَمِّسِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ  
 الْغَارِسِيُّ وَحَدِيقَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
 إِلَى أَنْ قَالَ فَهَؤُلَاءِ سَائِرُ أَحَادِيثِهِمْ مِنَ الْأَسَانِيدِ وَالْمُسْنَدِ لَهَا بِهَا السِّيَالُ بِالْقَوْلِ  
 وَالتَّسْلِيمِ وَأَنْشُرَاجُ الصِّدْرِ لَا يَنْتَحِرِفُ وَالسَّبِيلُ قَالَ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ  
 فَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ حَدِيقَةَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْعِدَاهُ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَدَاءِ صَحَّحْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْاَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعَرَبُ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْكُنُ حَتَّى  
 الْعِشَاءُ الْآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ النَّاسُ لَا يَنْكُرُ الْاِتِّسَالُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُهُ مَعَ الْيَوْمِ شَأْنًا لَمْ يَصْغُرْ هَذَا لَمْ يَسْأَلْهُ فَقَالَ نَعَمْ عَرَضَ عَلَيَّ مَا هُوَ  
 كَأَنَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سَأَلْتُ الْآخِرَةَ تَجْمَعُ الْاَوَّلَى وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَهَذَا  
 بِذَلِكَ النَّاسِ حَتَّى انْطَلَعُوا إِلَى آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِ حَدِيثِ الشَّعَاعَةِ إِلَى  
 قَوْلِ عِيسَى انْطَلَعُوا إِلَى سَيِّدٍ وَلَدَ آدَمَ انْطَلَعُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْمَعُ لَكُمْ  
 إِلَى رُبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَيَسْأَلُكُمْ فَيَأْتِي حَبْرِيْلُ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 أَتَدْرِي لَهُ وَنُشْرُهُ مَا جُمِعَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ فَيَسْأَلُكَ  
 وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَهَلْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ وَتَسْمَعُ فَالْمَرْفَعُ مَا دَا بَطَرَ إِلَى رَبِّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ حَرَسًا جَدًّا وَدَرْجَةً أُخْرَى فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَهَلْ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ وَتَسْمَعُ  
 تَسْمَعُ قَالَ فَيَذْهَبُ فَيَعْبُدُ سَاحِدًا فَيَأْتِي حَبْرِيْلُ نَعْمُ صَدِّيقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الدَّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْ عَلَى شَرْطٍ فَيَقُولُ أَيُّ رُبِّي حَلَفَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا شَرَّ  
 وَأَوَّلُ مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا شَرَّ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْرُدْ عَلَى الْخَوْصِ  
 أَكْثَرَ مَخَابِيصَ مَسْأَلُوا لَهُ ثُمَّ يُعَالِ أَدْعُ الصِّدِّيقِ فَيَسْمَعُونَ ثُمَّ يَدْعُ الْاَبْيَا قَالَ

فيسمى الله معه العصاة والنبي معه الحجة والشيء وليس معه احد ثم  
 ينادى اذع الشهود اذع شعوبى ارادوا قال واذا فعلت الشهود اذعك قال يقول الله  
 عرو هل اتوا رحم الراحمين اذعوا اجبتى من كان لا يشرك بى شيئا قال فيلبسوا  
 الحجة قال ثم يقول الله عرو هل اظروا فى الارض هل تلقون من احد جعل خيرا قط قال  
 فيصدون فى الارض رحمة ولون له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اى كنت اسامح  
 الناس فى البيع فيقول الله عرو هل اسجدوا العبدى كسماحه الى عيسى  
 وحديث ابي نعيم عن الاسلمى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الحجة  
 ليه يدون فى حلة وبروحون فى اخرى كقول واحد كم ورواحه الى ملك من سلواه  
 الديسا كذلك يدون وبروحون الى زيادة رهم عرو هل وذلك لهم تقادبر ومعال  
 يعملون تلك الساعة التي ياتون فيها رهم عرو هل وحديث عيسى رضى الله عنه قال  
 اذما كس اهل الحجة الحجة انهم ملك يقول ان الله يا ركم ان ترووه فينتهم ون  
 هيا ر الله تار عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح والتلليل ثم توضع مائدة الخلد  
 قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زوايا اوسع عابدين المشرق  
 والمغرب فيطعمون ثم يمدون ثم يكسبون فيقولون لم يبق الا النظر الى وجه ربنا عز  
 وجل فيقبل لهم فيضربون مجددا يقال لهم ليم فى دار على انما انتم فى دار حراء ولتضم  
 الكتاب بمحدث الكرامة وتضارة الوجه واجبتى من مولى النعم ان يخلص قلوبا من  
 شيايب العلم وان يمس من فيضه العالم بما استطاع من فى ملك اهل هذه النعم قال فى  
 المواب القذية اعلم ان اعظم نعم الحجة واكمل النعم بالنظر الى وجه الرب تبارك  
 وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقررة العين بالقرب من الله ورسوله مع الله وز  
 بكرامة الرضوان التي هي اكرم الجمان وما فيها كما قال الله تعالى ورسوا من  
 الله اكرم قال ولا رب ان الامراجل بما يحطربى ال اويدور فى خيال ولا سيما عند فوز  
 الحبين قد روضة الانس وحطيرة القدس برؤية محبوبهم الذى هو غاية مطلوبهم  
 ماى نعم واى لذة واى قررة عين واى فوز يدانى تلك المعية ولتتساوى قررة العين  
 ما اوهل فوق نعم قررة العين بمعية الله ورسوله نعم ولا شئ والله اجل ولا اجل  
 ولا اكل ولا اكل ولا اسلى ولا اعل ولا اقل من حبة رية يجمع فيها الفع بابا  
 فى منهد مشاهد الاكرام حيث يقبلى لم حبيهم ومعبودهم الاله الحق جل جلاله  
 حلق حباب واحلق اسمه الجليل اللطيف فيتهق قال الشارح بفتح اوله وسكون

الدون وفتح العساء وكسر الهاء بعدها فاء أى تسبح ونص عليهم نور يسرى في  
 دوائهم فيه وفي يفتح الهاء وصعها أى يحبرون من حال الله وتشرى دوائهم سور  
 ذلك الجمال الا قدس بصرة الرسول الا رأس ويقول لهم الحق حل حلالة سلام  
 عليكم صا دى ومرحبا بكم أهل ودادى انتم المؤمنون الآمنون لا خوف عليكم اليوم  
 ولا أنتم تحزنون أنتم أولياءى وحسبائى وأخاى أبى أنا الله الخواد العسى وهذه  
 دارى فدا سكر سكرها وحسى قد أحسبكموها وهذه مدي مدسوطه محمدة عليكم وأنا  
 ركم أنظر اليكم لا صرف بطرى عكم أنا لكم خايس وأيس فارفعوا الى حواكمكم  
 هولون وساحا حسا ذلك المطرا الى وحيك الكرم والرمى اصعول لهم حل  
 حلالة هذا وحي فاطموا الله واشروا فاني عكم راص ثم رفع الخجاب وبغلى لهم  
 فحزبون سمعوا دعوهم ارفعوا رءوسكم فليس هذا موضع سجود يا عا دى  
 مادعوكم الى الله عوا شاهدنى بقا دى قدر صيت عكم فلا اصحط عليكم اندا  
 قال لها أحلاها من كله وما ألدها من بشرى بعد هاقولون الحمد لله الذى اذهب  
 عا الحزن وأحلا دارا مقامه من فضله لا عسا فيها نصب ولا عساف فيها لعوب ان  
 ر سالعور شكروا عني قال الشارح الزرقاني وقوله وقول لهم الحق حل حلالة الخ  
 وروى اس ماحه وعبره مرفوعا ينسأ أهل الحق في دعهم ادسطع لهم نور فرفعوا  
 رءوسهم فادان الارب فدأشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الحق  
 وذلك قول الله تعالى سلام فولا من رحيم قال فيسطر اليهم وسطرون اليه فلا  
 يلعنون الى شئ من العسم ماداموا يسطرون اليه حتى ينجح عهم ويبي نور  
 وركبه عليهم في ديارهم قال واشرافه سبحانه اطلاعه معر هاعا المكان والحلول  
 قال وقوله فيقول لهم ارفعوا رءوسكم الخ يشبه له مارواه ابن المبارك والاخرى عن  
 حارم مرفوعا وموقوف انا حل أهل الحق المحبة وانعم عليهم بالكرامة حاتمهم حيول  
 من ياقوب أجمرا لا سول ولا تروث لها الحقه فمقدون عاياتهم بأقوال الحمار فاذا  
 بحل لهم حتر واسعدا فيقول الحمار يا أهل الحق ارفعوا رءوسكم فعدر صيت عكم  
 رصاء لا يصحط بعده يا أهل الحق ارفعوا رءوسكم فان هذه ليس بدار عمل انما هى  
 دار مقامه ودار عيم فيرفعون رءوسهم قال ولا يهقي عن حارم رفعه ينسأ أهل الحق  
 في صا رهم ادسطع عليهم نور فرفعوا رءوسهم فادان الارب فدأشرف فقال يا أهل الحق  
 سلوى فالوا أسألك الرضى صا قال رضى انا لكم دارى وأسلككم كرامتى هذا  
 أو اسألسلوى فالوا أسألك الزادة فيثوبون بعسا ثبنا من ياقوت الى أن قال حتى

ينتهي بهم الى الجنة عدن وهي قصبة الجنة فيقول لللائكة يا ساقد جاء القوم  
 ففعلوا رحبا بالصادقين رحبا بالاثني فيصعدونهم الى الجباب فينظرون اليه  
 فيفتنون بسور الزمعة حتى لا يصعدهم بعضهم بعضا ثم يقول ارجعواهم الى القصور  
 بالنصف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله  
 عز وجل لا يفسد وجهي وقال في البدور اخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبيد  
 المزني قال ان اهل الجنة ليرودون ربهم في مقدار كل عيدهم كأنه يقول في سعة ايام  
 مرة فيأتون رب العزة في حلل خضر ووجوههم مشرقة واساور من ذهب مكحلة  
 بالدرار مزجور كبري جنانهم ويستأفون على ربهم فيأمرهم بالكرامة قال الامام  
 القسطلاني في المواهب اللدنية من مسند الامام الشافعي عن انس بن مالك  
 رضى الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم امرأة يبضا فيها نكتة سوداء  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه يحيى مجبريل فقال هذه الجمعة فبطلت بها أنت  
 وأمتك والساس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها حير وفيها ساعة  
 لا يوافقها بدم مؤمن يدعها الله بحير الا استجب له وهو عندنا يوم المريد فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المريد فقال ان ربك انصت في الفردوس واديا  
 أقمي قال الشارح الزرقاني أي واسما بفتح الهمزة والياء بعد الفاء الساكنة فيه  
 كتب من ملك أي بضم التاء والكاف فاذا كان يوم القيامة أنزل الله ما شاء من  
 ملائكة وحولهم منابر من نور عليها اعدا للدين وحفت تلك المنابر بمنابر من  
 ذهب مكحلة بالياقوت والزمر عليها الله زاه والمذنبون يعطسون من ورائهم على  
 تلك الكتب فيقول الله امار بكم قد صدقتم وعدى مسلوى أعطيكم أي بضم الهمزة  
 فيقولون رسائنا للشرع وانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تميتم ولله مزيد  
 فقام يصحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم فيه من الخير وفيه استوى ربك على العرش  
 قال رواه الشافعي في مسنده انتهى وأما حديث البخاري قال في البدور أيضا اخرج  
 ابن أبي الصيام عن صفى الجاني ان عبد العزيز بن مروان سأله عن وفد اهل الجنة  
 قال انهم يقدون الى الله سبحانه وتعالى في كل يوم خميس فتوضع لهم أسرة كل إنسان  
 منهم أحرف بغيره مثلك بغيرك فاذا قدموا عليه قال تبارك وتعالى ورواية ابن  
 بحر في حادي الارواح لهذا الحديث بزيادة أحرف بغيره مثلك بغيرك هذا  
 الذي أنت عليه فاذا قدموا عليه وأعد القوم بحالهم قال تبارك وتعالى والمحدث

الذي ذكره الحق السيوطي في البدور موافق في باقيه قال فاداعده واعليه قال  
تبارك وتعالى أعلمه واعبادي وخلق وخيري ووفدي في طعمه من ثم يقول  
أسموهم فيؤثرون بأية من ألوان شئ محتمة فيشربون ثم يقول فيكفهم ففتحي  
ثمرات شجر مدلي فيأكلون منها ثم يقول اكسوهم ففتحي ثمرات شجر أحرص وأجر  
وأمره وكل لون لم يقبث الا الحال فتنتزع عليهم حلل وقص ثم يقول طيبوهم فيقتاثر  
عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر اري قطعة ثم يقول عبادي قد طعموا  
وشربوا ونعمكم وأوكسوا وطيبوا لا تحلب عليهم شئ ينظرون الى فاد التحلى عليهم  
فمطروا اليه بصرت وحوهم ثم يقال ارجعوا الى عبادكم فيقول لهم اروا حهم  
رحمتم من عندنا على صورة ورجعتم على غير هاه يقولون ان الله تجلى لنا وطربا اليه  
فبصرت وحوهنا - أل الله أن ينضرو حو هنا بين يديه بجاه اشرف الرسل لديه  
ولن تروح عما أفاده بعض العارفين بقوله

والله وادبها الذي هو موعد \* رائد و قد الحب لو كنت منهم  
في ذلك الوادي يهيم صبابة \* محب يرى ان الصداقة معرم  
ولله أرواح المحبين عندما \* يحاط بهم من فوقهم ويسلم  
ولله أنصار ترى الله جهرة \* فلا الضم بعشاها ولا هي تسام  
في نظرة أهدت الى الوجه نصره \* غدا كل وجهه بالجمال منسم  
فان كنت ذاقه عليه محبها \* فلم ينق الا وصلها لك رهيم  
فيما طاب الحناء ان كنت باعيا \* فهذا زمان المهر فهو المقتدم  
وكن معصيا للخائضات بحبها \* فتعطي هاهن دونهن وتسم  
وكن انما سواها فاهها \* لك في حنات عدن تميم  
وصم يومك الادنى لك في عد \* تعوز بعد ل طروا الناس صوم  
وان صاقت الدنيا عليك باسرها \* ولم يك فيها منزل لك تعلم  
في على حنات عدن فاهها \* منازلك الاولى وفيها الخيم  
والكسا سي العدو فهل ترى \* نعسود الى أوطاننا ونسلم  
وحى على السوق الذي فيه يلتقي المحبون \* ذاك السوق للقوم يعلم  
عاشت حذمه بلائس له \* فقد ألف التحار فيه وسلموا  
وحى على يوم المزيد الذي به \* زيارة رب العرش واليوم موسم  
تجلى له رب السموات جهرة \* فيقهر فوق العرش ثم يكلم

سلام عليكم يجمعون تبعهم • يا ذانهم تسليمه اذ سلم  
يقول سلوتي ما شئتم فكل ما • تريدون عندي اننى انا ارحم  
فقالوا جميعا فاض مالك الرضى • فانت الذى تولى الحمل وترحم  
فبانامنا هذا يصح مقبل • كانت لا تدري بل سوف تعلم  
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالتعصية اعظم

اه فليعلم كيف طاب العيش له هذه الدار بعد سماع هذا الاخبار وكيف قر  
للمشتاق القرار دون معاناة هائل الايكار وكيف قرّت دوما عين المشتاقين  
وكيف صرت صبا انس الموقنين اسأل الله من فضله العليم متوسلا بنبيه الكريم  
واهل بيته واصحابه ذوى الجاه العليم ان يجعل هذا الكتاب صالحا لوجهه الكريم  
وان يسمع به كل قاصر وعليم وان يكون سببا للورع بحضرة العليم وان يظروا يا امثال  
او امره واحتساب نواحيه وان يختص سر ائمه من شوايب الاحبار والسيئات ودواعيه  
وان يصح لنا ان يكون في ظل عرشه في يوم قال الله به لكل امرئ منهم يومئذ شأن  
يقتضيه وان يعصل عايننا العادة التي لا يلحقها زوال وان يذيقه سالمة الوصال  
عاشدة الكبر الى العمل وان يطلعنا اليه هم في روضات الجنة يتقبلون وعلى  
استنهاض المحال يحلوس وعلى العرش التي يطأونها من استرق يسكنون  
او بانحو والعين يفتحون وانواع الثمار تتجمعهم ويطلو عليهم ولنا ان يحلوس  
ما كواب وان يرق وكائن من معبى لا يصدعون صبا ولا ينفون وما كاهة بما  
يخبرون ونحم طير بما يشنون وحور عبي كاشال الاؤلؤ المكس كون حراما كانوا  
يعملون فما لو ابد لك السعادة الابدية وكانوا يلدوا المشاهدة هم الواصلون وعلى  
الله على سيدنا محمد الواسطة العظمى لما في كل نعمة ولا سيما هذا الكتاب حيث  
كان نصرة لاولي الالاب وحديثا بآدم جمع اليه عند طلب الصواب لاستبانه  
عن كتب الاثمة المحققين وشعوس هداة الاثمة المحدثين وعلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم ما لا تحت شعور التعقيق لانوار المشارق وفاح شذا  
التوحيق من قطع ثمارها نيك المعارف لاهل الفارق صلاح وسلاما عدد ما في  
علم الله دائمين بدوام ملك الله كلما ذكرك الدار كرون

وعلى من ذكره العاقلون

آمين

قال حامده الفقير حسن العدوي المجرأوي المالكى قد جمع هذا الكتاب الشريف  
 في ست عشر حلت من ربيع الآخر الذي هو من شهر رسة أربع وستين ومائتين  
 . والله من حمزة من له العرف والشرف  
 عليه الصلاة والسلام

جدان اشرفت شوارق نجمات ارشاده بشارق الانوار واردهت نوارق لمعات  
 امداده ورائق الاسرار وصلاة وسلاما على نبه النبيه حتام الانبياء وعلى آله  
 وصحبه وعقباه اهل بيته الاصعياء أما بعد فلما تم طبع هذه الرسالة وأبيع  
 طبع وصعها المصيد بأجل حاله على دعة دي المائر السنية والمعاشر الحليلة  
 الخلية عبي اعيان الافاضل وسمحة أرباب العفائل حصرة المولى الامجد  
 الشيخ مصورا أحمد لابر ح قدره ساميا وندر محمد في مطالع السعد ارقيا  
 أشد لسان الحال مؤرر جامع قصوره عام الكمال

هذه مصر معدن لائق فيكم ارشاد طبعها كل شارق  
 اررت في الورى مائس كتب \* هي في باها كصور الدقائق  
 سيجا ما انتقاء حبر الرايا \* دو المزايا العدوي بحرا كحقائق  
 سمع معا وحل وقعا وكل \* للتداني الى معانيه شائق  
 كم أبات مشارق الفصل منه \* نجمات الارشاد بين الخسائق  
 وكساها القبول نوب جمال \* وعدا سوق سومها وهوا في  
 فتصدي لطعها الا تحر \* سيد ماجد جميل الخسائق  
 هو مصور الذي طالب أصلا \* وسماها بعاملي ككل سائق  
 فاحتل المحسن من سماء وأرج \* رونق الطبع قد حلا بالشارق

٦٧٤ ١٤٣ ١١٢ ٢٥٦

١٢٨٥

وهذه صورة تقرط السارع الاديب والسيد المحيى السبب المرحوم

الشيخ محمد شهاب الدين مشتق على تاريخ طبعه في المرة الاولى  
قال القبر محمد بن اسماعيل شهاب الدين معصم دار الطباعة سابقا بكتبك المهم  
بارد المشارق على ما اوليت من النعم وتكررت لما اهديت من فضلك الاحم  
وقملي ونسلم على من نختب بكتبك ختامه الرسالة ومحتوياتها وارادته فهاه  
الغلاة وأرسلت عليه في كتابك العزيز قولك فلا أقسم برب المشارق وقولك  
والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق اللهم فعل وسلم عليه وعلى آله المهتمين  
اليه وصحابته الاحل البررة وصحابة أهل بيته المطهرة ما ذكر مشارق ولا مشارق  
(و بعد) فانه قد ساعدت العناية بمدور الاوامر السنية المجلية على مقتضى ارادة  
الحضرة السعيدة العلمية بطبع الكتب الثلاثة التي تضمنت فحانها لارشاد المرید  
وابانت مشارق انوارها من طالع هذا الكوكب السعيد طلب النشر الذي  
انطوت عليه من الثمرات والفوائد ورعا فحانها بعلني من الصلوة والعوائد كيف  
لا والتمني ولع يتأليه اوشغف بجمعها وتنسيقها علامة ضرورية مائة وفهامة  
وقته وأداته جامع أشات العلوم ورافع ألوية المنطوق والمفهوم وهو حصة  
مولانا الاحل الشيخ حسن العدوي فمع الله لم يمدى الاحل ولما كان هذا  
الكتاب المجليل آخرها طبعها وكانت نتيجة تمامه قد استكملت جلا ووضعها  
حيث أجرى حفظه الله تصحيحه على يديه حيا هو المرصوب فيه لديه جاء بحمد  
الله على احمل الوجوه كما كان جابه يأمله ويرجوه ونفس ذلك أشات فاطما  
واشدت وقت مؤرخا واحد

يجلي البدور مشارق الانوار • والروض محي الرهر والانوار  
يا صاح طلب نفسا قد نلت المنى • بعيس در في عقود دراري  
حلت من البحر العباب بما تشا • واتقله عن صله ونسب تشار  
لله من يصلو بصلو حديثه • كاسا يدير بها عتيق صفار  
تبدوا لمعاني في بديع بيانه • شعاع لم تصيب بفن تولري  
يصلو امتداحي فيه اذ هو مكر • تقوى حلاوته لدى التكرار  
هئت باعدوى هاجرت العدى • حيث العلى والتك بالانصار  
ألت أسعارا لنشر علومها • في الكون تطوى شقة الاسعار  
تشى لنا نفعها هليل نسجها • يروى الشاعن صحة الاحبار



حمت منافعها الأنام وخصصت \* بالسرم برعى جوار البحار  
 بينت قبتها أهل بيت ديننا \* ونظمت ذرا في سلوة نصار  
 وهدت ارشادا إلى نهجاتهم \* وفطحت كدر مطلق الأسرار  
 طعنوا مذيحنا شنت شملهم \* وتفرقوا كالقطر في الاقطار  
 فشرق ومغرب منهم ومنهم سادة حلوا هذى الدار  
 وغدت مدافن بعضهم جحولة \* فبدت معالمها الذي الرقار  
 واذا ملك الملك ساعد عبده \* نعدت أوامر على الأحرار  
 هذا سعيد الدهر مفرد عصره \* من مصره افتخرت على الامصار  
 حيث اجتلاها وهي روضة هجة \* ترهو وفيها برهة الابصار  
 صدرت مكارم فضله بالطبع اذ \* وردت عليه جليلة المقادير  
 من زام مجلاها بنار منجيد \* بجلى البدور منار الاوار  
 ١٧ ٨٢ ٢٤٣ ٦٤١ ٢٨٩

١٢٧٣

جوزيته بالاحسان يا حسن التما \* حتى تنال شفاعة المختار  
 ولك القبول مدى الزمان كملا \* بلوغ حرك أطول الاعمار  
 ما طاب منك ختامها بحسبها \* بلغ النهاية في سرام ساري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بحمدك اللهم يا من فطنت بمشارق أواريك معضلات العلوم \* ومحتت بنفحات  
 ارشاده من قبض العصل دوى المعارف والمدهوم \* ونصلى ونسلم على صعوة  
 خلقك شرك الجامع الدال عليك \* ورسولك الاعظم القائم لك بين يديك الذي  
 أبرزت من نور جلاله جميع الخلق والاكوام \* وعلى آله وأصحابه الذين أشرق  
 بمشارق أوارهم كل قاص ودان \* وبعد فيقول جاء به أسير ذنبه \* وراحي عفو  
 ربه \* العقيق حس العدو المجرأوى \* عفر الله له ولا حبايه المماوى \* لما كان  
 من أعظم المس الربايه \* والمواهب الرحاويه \* تبليغ الستة المجدية \* لتبيل  
 مبلغه الدرجة العلية \* مثل أجر من عمل بها من سائر الأمة المجدية \* توصل من

فلما أنجز الاستاذ أراي من معه من الافاضل الفحول \* أفادوا من هذا الكتاب  
 تأليف جديد وصاحبه موجود الآن \* فحضر عندي بعض الاحبة ممن كان  
 جالسا مع الاستاذ من الاشراف وبشرني بتلك الرؤيا فحصل عندي من السرور \*  
 ما لا يستطيع أن أكيفه من المحبور \* فتمت مسرعا الى لقاء هذا الاستاذ في المقام \*  
 فقبلت يده وسمعت منه ما رأى تلذذا بسماع رؤية سيد الانام \* وكان اذذاك  
 استاذنا السيد الذهبي جالسا في المقام \* فأخبرته بما حدثني به هذا الامام \* فزادني  
 سرورا بأنه يصير لهذا الكتاب شأن كبير \* اذ هو بالقبول حقيق وجديد \* فما  
 كان بعد ثلثة أشهر الا وتحقق مدلول الرؤيا بصدر رافر الداوري الاعظم \*  
 والمحدثي للجليل المنجم \* للحفاظ بأن يطبع نسخة من هذا الكتاب  
 مع كتابي الارشاد والنفحات لكثرة الطلاب \* وبعد تمام الطبع للكتب الثلاثة  
 تناولها أهل المدن والاقطار بالقبول \* وكان ذلك سر قول المصطفى عليه السلام  
 مقبول مقبول \* وما فرغت الطبعة الاولى وكثر الطلب لمشارك الانوار \* من بعض  
 المدن والاقطار \* شرعت بأن يطبع منه ألف نسخة جبا في نشره \* وقد هيئت  
 أسبابه ولاحت علامات بشره \* فطبع وتعمت بحمد الله في هذا اليوم العظيم \*  
 تفضلا من الطيف الخبير العالم \* ولما كان الاستاذ أبو النصر مشغوبا بصب هذا  
 الكتاب \* لما رأيته بين يدي المصطفى في ذلك المقام الموهب \* أنشأ قصيدة  
 مشحونة بمدح المؤلف والتأليف \* فجاءت على غط حسن ووجه لطيف \*  
 فأحيت أن أضعها الآن في الطبعة الثانية خاتمة للكتاب \* ترغيبا لطالبه  
 وتذكرا لاولي الالباب \* والله أرجو أن يمت بتمام القبول \* اذ هو خير مسئول  
 ومأمول \* وقد قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من سرته حسنته وسأته سيئة \*  
 وعطاي الرحمن لا تتوقف على طاعته ولا احسان \* فنسألك اللهم أن تجعل سيئاتنا  
 سيئات من الحيت \* ولا تجعل حسناتنا حسنات من البغض

وهي هذه

شمس المعارف من ورا الاستار \* برزت بفضل مشارق الانوار  
 وغدت بجلى الحسن تجلى والها \* الى ذوى الالباب والابصار  
 تسقى من هوى جمال وصالها \* من راحها الختم بالاسرار  
 وتفيض من بحر المواهب حكمة \* وبدائع لرائق الافكار

فيها انتشى باصباح من تفتحها \* من طيب الاغناس في الاسرار  
 \* لصحتها بمجموعة اسرارها \* عن سائر النقاد والاصيار  
 ما امتن من ملكة شامها غير الذي \* لحنه أهل البيت بالانتظار  
 فلقد دناها المحب صدقهم \* فلذلك انعمي منهم بصوار \*  
 حسن الاعمال معاته ملكية \* والنفس منه ركنة الاعطار  
 استاذنا العدوي حبه ما لك \* صدو الشريعة بل امير وفار  
 \* ذوهجة عليا يحل قليلها \* من ان يحاط به وليث مناري  
 شيخ الشريعة والحقيقة كيف لا \* ولقد كسى من سنة المختار  
 \* حلل المحبة والمودة والتسا \* أبدا ودين مال العطا المبردار  
 صبر من الصلم اللذي قبضه \* من عالم الارواح والاسرار  
 لله حامع ازهر فلفه دحوت \* روضاته من ملبس الازهار  
 لاغر والعدوي أن يبدى لنا \* مامعه قد قصرت يدا الاخبار  
 فوداد آل البيت دو ما شانه \* فاصت عليه مواهب العطار  
 أبدت لنا المكور تحقيقاته \* وها أرا لفضاوة الايثار  
 قد شوق الاحباب في آل الذي \* معه غار الرسل والاخبار  
 وأهانا طرق الوصول اليهم \* انعم بها من نعمة ونقار \*  
 نجاته أبدت لسا من اغدا \* في يوم عاشوراء والادحكار  
 قل للذي قد جاء ينكر فضله \* قصر فذلك يحل من انكار  
 من أين للغماس يصر لنا \* ويرى صباة مشارق الانوار  
 هذا مقام دونه نجم السهي \* ويسال بالتوفيق والانتظار  
 ماذا أقول بدعه وحكمه \* قد جل من تظمي وعن اشعار  
 لارال بورا تستضي به الوري \* منعاقبا بتعاقب الاعصار  
 \* مادام رب العالمين مرقبا \* تحببه المخصوص بالاسرار  
 \* فعليه معنى ألف العتجة \* والآل مع أهله بالانصار  
 والتابعين وكل من لادواهم \* حبا لآل السيد المختار  
 ما قال منسبها لها أرح ودم \* بالطبع فاق مشارق الانوار

وقال بعض المحبين السيد أحمد الأبياري

أعروني مكرام شمس همار \* وأنس لعل أم عيس ديارى  
 وكحل حس عائن مكرية \* أم دا جمال عرائس الإيكار  
 وسال الفصائل أشرفت أنواره \* أم لاح صوة مشارق الأنوار  
 ههرا العقول جمالها وكاملها \* فرحت محسن الطمع ذات وفار  
 آمانها شهدت لها بمسائل \* حلت وصل من سامع أوفارى  
 أنب على العدو بارها بما \* هو أهله قله حل صبح النارى  
 جمع الفصائل والمعالي والنقى \* وعدا وحيد اليس فيه عمارى  
 \* وله تأليف أداما سميتها \* برمت وحده من الأنطار  
 لا سيما هذا الكتاب فانه \* طعا أرق من النسيم السارى  
 أى على آل النبي بمالم \* فى الدس والديس من الأنار  
 ومرار فامنة به نلت المحب \* بدالما كالشمس وسطهم همار  
 والفصل الصال غير مصرح \* فى كتمه أندا نكر مرار  
 ولد الممد بطر العبر بوضوحه \* ههشاد مسجدها نكل همار  
 ان كان فى الديس مؤلفه انتهى \* لاشك فى الأخرى بهر محوار  
 فانه مودة الجمل بحسه \* آل السى الطب المبحار  
 صلى عليه الله فى ملا العلا \* والآل والاصحاب والاحيار  
 ما قال الأبيارى فيه مؤرجا \* براكرم بطمع مشارق الأنوار  
 ١ ٢٦١ ٨٣ ٦٤١ ٢٨٩

١٢٧٥

وقد تم حسن طبعها \* وأسرع راي غير طالعها بالمطبعة الكاسنية بمحروسة مصر  
 المحبة \* القاهرة العربية \* فى آخر شهر ربيع الجير الذى هو من شهر  
 سنة خمسة وثمانين ومائتين وألف من الأعوام \* من هجره سنة ثمان  
 محمد سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام  
 وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحبابه  
 ماهب التسميات \* وهدأ  
 المحركات آمين

٦٨٦٤